

# المناهج

بين النظرية والتطبيق



الدكتور أحمد حسين اللقاني



دار الكتب



♥. النشر، التوزيع، ... إلخ . :  
القاهرة : دار عالم الكتب للطباعة

والنشر والتوزيع

♥. الطبعة: 4

♥. 1434 . - 2013

## الفصل الأول

### مفهوم المنهج

بعد دراسة الطالب للموضوعات الواردة بهذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١ - يعرف مفاهيم: المقرر - المنهج الدراسي - البرنامج الأكاديمي - المنهج الخفي - خريطة المنهج.
- ٢ - يقارن بين مفهومى المنهج الرسمى والمنهج الخفى.
- ٣ - يحدد تأثير المفهوم التقليدى للمنهج الدراسى على عناصر العملية التعليمية.
- ٤ - يقارن بين المفهوم التقليدى والمفهوم الحديث للمنهج الدراسى من حيث التأثير على عناصر العملية التعليمية.
- ٥ - يستنتج العلاقة بين مكونات المنهج الدراسى فى ضوء مدخل النظم.
- ٦ - يعرف مفهوم المنهج الدراسى فى ضوء فلسفة الجودة.
- ٧ - يميز بين مفهومى المنهج الدراسى والبرنامج الأكاديمي.
- ٨ - ينقد المفهوم الحديث للمنهج الدراسى من حيث مزاياه وعيوبه.

## مفهوم المنهج

- المفهوم التقليدي للمنهج.
- المفهوم الحديث للمنهج.
- مفهوم المنهج الدراسى كنظام.
- مفهوم المنهج فى ضوء فلسفة الجودة.
- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم المنهج.
- أسئلة التقويم الذاتى



## مفهوم المنهج

### مقدمة:

يرجع مصطلح المنهج Curriculum في الأصل إلى اللغة اللاتينية ومعناه مضمار السباق Racecourse والذي كان يقام من وقت لآخر في العصور اليونانية والرومانية، ومع مرور الوقت تحول إلى مقرر دراسي تدريبي، فأطلقت كلمة المنهج على مقررات الدراسة أو التدريب، ومعنى ذلك أن المنهج في الأصل اللاتيني يعنى الطريقة التى ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، وكأن المنهج يشبه الأرض المعدة المخططة التى يستخدمها المتعلمون فى سباقهم للوصول إلى خط النهاية. وهو الشهادة الدراسية.

والمنهج والمنهاج فى اللغة لفظان مشتقان من النهج، وهو الطريق الواضح، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ (المائدة: ٤٨)، فالمنهج لغويًا يعنى وسيلة محددة للوصول إلى غاية محددة.

ولكن المنهج اصطلاحًا هو خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات التعليمية التى تعمل على تحقيق أهداف معينة.

وتوجد فى حقيقة الأمر تعريفات متعددة للمنهج يمكن تصنيفها تحت مفهومين رئيسيين هما:

- المفهوم التقليدى للمنهج.
- المفهوم الحديث للمنهج.

### المفهوم التقليدى للمنهج:

يقصد بالمفهوم التقليدى للمنهج "مجموعة المعلومات (الحقائق - المفاهيم - القوانين - النظريات) التى تقدمها المدرسة للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم

وذلك عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والإفادة منها"، وكانت هذه المعلومات تمثل المعرفة في مجالات العلوم والرياضيات واللغات والاجتماعيات والدين ... وغيرها، وحيث إن هذه المعلومات كانت تقدم في صورة مواد دراسية موزعة على مراحل الدراسة، فمعنى ذلك أن المنهج بمفهومه التقليدي يتضمن مجموعة من المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها، ويقوم الطلاب بدراستها، وعلى ذلك فالمنهج بمفهومه التقليدي مرادف لمصطلح المقرر الدراسي Course الذى يدرسه الطلاب داخل المدرسة استعداداً لامتحان نهاية العام، ولذلك تم توجيه العناية إلى إتقان المادة الدراسية بالمقرر دون الاهتمام بأى نشاط لا يؤدي إلى ذلك.

والمنهج بهذا المفهوم الضيق يرتبط بالفلسفة التقليدية التي جعلت وظيفة التربية مقصورة على حفظ التراث الثقافى ونقله عبر الأجيال، لذلك وجهت إليه مجموعة من الانتقادات نعرضها على النحو الآتى:

#### **الانتقادات الموجهة للمفهوم التقليدى للمنهج:**

لقد وجهت للمنهج بمفهومه التقليدي انتقادات كثيرة، يمكن توضيحها من خلال تناول تأثير المنهج التقليدي على عناصر العملية التربوية كما يلي:

##### **أ. الطالب:**

- ١ - عدم اهتمام المنهج بالنمو الشامل للطالب، حيث اهتم بالجانب المعرفي للطالب (المعلومات)، وأهمل الجوانب الأخرى العقلية والجسمية والنفسية والدينية والاجتماعية ... إلخ.
- ٢ - التركيز في تنمية العقل على جانب الحفظ من خلال شحنه بالمعلومات، بدلاً من تدريبه على عمليات التفكير وحل المشكلات بأسلوب علمي.
- ٣ - إهمال حاجات الطلاب وميولهم ومشكلاتهم، نتيجة الاهتمام بالمادة الدراسية فقط، مما أدى إلى انصراف بعض الطلاب عن الدراسة.
- ٤ - عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ يتعامل جميع الطلاب بمستوى واحد من حيث المعلومات المقدمة والكتب وطريقة التدريس والإمكانات المتاحة ... وغيرها.

٥ - عدم الاهتمام بتكوين العادات الحسنة والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، نتيجة إغفال دور القدوة والقيم التربوية فى توجيه سلوك الطلاب.

٦ - تعويد الطلاب على السلبية وعدم الاعتماد على أنفسهم، إذ يقوم المعلم بشرح المعلومات ويقتصر دور الطالب على سماع واستيعاب ما يقوله المعلم؛ أى لم يهتم المنهج بالتعلم النشط أو التعلم الذاتى للطلاب.

ب. المادة الدراسية:

١ - تضخم المادة الدراسية نتيجة الزيادة المستمرة فى المعرفة، بما أدى ببعض المعلمين إلى القيام بتلخيص المقرر وشرحه حتى يتسنى للطلاب حفظه.

٢ - عدم ترابط المواد الدراسية نتيجة اهتمام كل معلم بمادته الدراسية، مما صنع حواجز بين المواد الدراسية، وأصبحت المعرفة المقدمة للطلاب مفككة.

٣ - إهمال الجانب العلمى للمقرر رغم أهميته فى اكتساب المهارات وتنمية التفكير العلمى، نتيجة الاهتمام بالمعلومات كغاية فى حد ذاتها.

ج. البيئة:

أدى تركيز المنهج التقليدى على المعلومات وطبعها فى مقررات دراسية موحدة لجميع الطلاب وذلك فى البيئات المختلفة - إلى ضعف ارتباط الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التى يعيشون فيها، كما أدى إلى عدم قدرة المدرسة على ملاحظة التغيرات التى تحدث فى المجتمع، وبالتالى فشلت فى مساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة والإسهام فى حل مشكلاتها.

د. المعلم:

أدى اقتصار دور المعلم على شرح المقررات الدراسية وتبسيطها للطلاب بقصد مساعدتهم على تحصيل المعلومات واجتياز الامتحانات إلى حرمان المعلم من فرص النمو المهنى والإبداع.

## هـ - المناخ المدرسى العام:

- ١ - إهمال الأنشطة بجميع أنواعها نظرًا للتركيز على المعلومات فقط.
  - ٢ - إصابة الطلاب بالملل من الدراسة، ونفورهم منها نتيجة التركيز على المعلومات وحفظها، وقلة الاهتمام بالأنشطة، مما أدى إلى زيادة نسبة التسرب في التعليم.
  - ٣ - سيادة الجو التسلطى في الحياة المدرسية سواء في علاقة الطلاب بالمعلمين أو إدارة المدرسة.
- و- طرق التدريس:
- اقتصرت استخدام المعلم في التدريس على طريقة الإلقاء لمساعدة الطلاب على حفظ المعلومات بالمقرر الدراسى استعدادًا للامتحان.
- ز - أساليب التقويم:
- اقتصرت أساليب التقويم على الاختبارات التحصيلية التى تقيس ما حفظه الطلاب من معلومات.

## ح - مكونات المنهج الدراسى:

- \* اقتصرت مكونات المنهج الدراسى فى ظل مفهومه التقليدى على المحتوى المعرفى للمقررات الدراسية أى اقتصرت على المحتوى دون الاهتمام بالمكونات الأخرى.

## ط - المبانى والمرافق المدرسية:

- \* أصبحت المبانى والمرافق المدرسية غير صالحة لممارسة الطلاب للأنشطة التعليمية المختلفة، طالما يركز المنهج على حفظ الطلاب للمعلومات.

## المفهوم الحديث للمنهج:

- ظهرت مجموعة من العوامل التى ساعدت على تغيير مفهوم المنهج من المفهوم التقليدى الضيق إلى المفهوم الحديث الأوسع، وأهم هذه العوامل ما يأتى:
- ١ - أدى ظهور الصناعة وتقدمها إلى اهتمام رجال التربية بالتربية المهنية لإكساب

المتعلمين مهارات معينة، مما تتطلب القيام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة وبالتالي دخول هذه الأنشطة في المناهج الدراسية.

٢- التغير الذى طرأ على أهداف التربية ووظيفة المدرسة ودور المعلم، نتيجة التغيرات التى حدثت فى المجتمع، فلم تعد غاية التربية قاصرة على حفظ التراث الثقافى، ونقله من جيل إلى جيل، وإنما أصبحت وظيفة التربية وبالتالى المدرسة إحداث نمو شامل فى جميع جوانب شخصية الطالب، كما تغير دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى موجه ومرشد وميسر للعملية التعليمية.

٣- أثبتت الدراسات التى أجريت فى مجال علم النفس أن الشخصية وحدة متكاملة، وتنمية الشخصية تتطلب تنمية جميع جوانبها المتعددة، مما أدى إلى اهتمام التربية بالنمو الشامل لشخصية الطلاب.

٤- أثبتت الدراسات المختلفة التى أجريت فى مجال علم النفس التعليمى وطرق التدريس أن إيجابية المتعلم ونشاطه لهما دور كبير فى عملية التعلم، فالممارسة شرط أساسى من شروط التعلم، مما أدى إلى التقليل من استخدام طريقة الإلقاء فى التدريس، التى تجعل الطالب سلبياً، والعمل على قيام المتعلم بممارسة الأنشطة المختلفة واستخدام أساليب التعلم النشط فى التدريس.

٥- التطورات التى حدثت فى كافة مجالات الحياة العلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية، وما ترتب عليها من تأثيرات فى أساليب الحياة، أدى إلى إعادة النظر فى مفهوم المنهج ليوكب هذه التغيرات.

٦- نتائج البحوث التى تناولت المفهوم التقليدى للمنهج والتى أظهرت الكثير من جوانب القصور فيه والتى انعكست آثارها السلبية على العملية التعليمية.

٧- أدت فلسفة الجودة الشاملة فى التعليم بما تتضمنه من مداخل ضبط الجودة وتوكيد الجودة وتطبيق المعايير بالإضافة إلى تطبيق الاعتماد على المؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بنواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

أدت جميع هذه العوامل إلى إعادة النظر فى المفهوم التقليدى للمنهج، فلم يعد

قاصرًا على المقررات الدراسية، بل أصبحت هذه المقررات جزءًا منه، وأصبح المنهج بمفهومه الحديث يشمل جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة للطلاب بقصد تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم.

ويقصد بالمفهوم الحديث للمنهج "مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للطلاب داخل أبنيتها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب (العقلية - الجسمية - الدينية - الثقافية - الاجتماعية) مما يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة".

والمنهج بمفهومه الحديث يرتبط بالفلسفة التقدمية التي جعلت الوظيفة الأساسية للتربية هي الاهتمام بميول وحاجاته واتجاهات الطلاب، وكذلك الاهتمام بمشكلات المجتمع، ولذلك نادى أصحاب هذه الفلسفة بضرورة اهتمام المناهج المدرسية بميول الطالب وحاجاته وإطلاق حريته في اختيار الأنشطة التعليمية، وتخطيط المناهج كذلك في ضوء مشكلات المجتمع.

والمأمل في هذا التعريف للمنهج يستنتج ما يلي:

- ١ - يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة المباشرة التي يمر بها الفرد نتيجة قيامه بنشاط ما في بيئة معينة، وكذلك الخبرات غير المباشرة، وذلك لإكساب المتعلم مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة.
- ٢ - لا تقتصر بيئة المتعلم على الفصول الدراسية (المعامل وغيرها من مبان ومرافق المدرسة ولكن تمتد خارجها فتشمل الحقول والمصانع والمتاحف والرحلات والزيارات الميدانية والمعسكرات ... وغيرها.
- ٣ - يشترك في هذه الخبرات أن تكون منطقية ومتنوعة ومترابطة وتحقق مبدأ الاستمرارية وموجهة لتحقيق أهداف تربوية منشودة.
- ٤ - يسعى المنهج بمفهومه الحديث إلى إحداث النمو الشامل المتكامل للطلاب بجميع جوانبه العقلية والجسمية والدينية والاجتماعية ... وغيرها والذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم.

## مميزات المنهج بمفهومه الحديث:

تتضح مميزات المنهج الدراسي بمفهومه الحديث من خلال معالجته لأوجه القصور والانتقادات التي وجهت للمفهوم التقليدي للمنهج، ويمكن توضيح هذه المميزات من خلال تناول تأثير المنهج بمفهومه الحديث على عناصر العملية التعليمية كما يلي:

أ- الطالب:

الاهتمام بالنمو الشامل المتكامل للطلاب في جميع جوانبه، ومراعاة ميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ومراعاة ما بينهم من فروق فردية، والاهتمام بتكوين العادات الصحية والاتجاهات الإيجابية لهم.

ب- المادة الدراسية:

جعل المنهج الحديث المادة الدراسية إحدى الوسائل التي تساعد على النمو الشامل للطلاب، وليست غاية في حد ذاتها.

ج- البيئة:

ارتبطت الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها الطلاب، بل تعدى هذا الأمر في بعض الأحيان إلى تصميم مناهج لتناسب مع طبيعة البيئة (زراعية - صناعية - سياحية - ساحلية - صحراوية.....) وبذلك أصبحت المدرسة وثيقة الصلة بالمجتمع، وحاول المنهج مساهمة التغيرات التي تحدث في المجتمع، وتعاونت المدرسة والأسرة من أجل تربية الطالب تربية كاملة.

د- المعلم:

تغير دور المعلم في المنهج بمفهومه الحديث من ملقن للمعلومات ليصبح موجهاً ومرشداً وميسراً للعملية التعليمية، ومشجعاً للطلاب على التعلم والمناقشة والاستفسار بحرية عما يريدون، ولذلك أتاح هذا المنهج الفرصة للمعلم في النمو المهني والإبداع.

## هـ- المناخ المدرسي العام:

ساد الحياة المدرسية في ظل المفهوم الحديث للمنهج مناخ يتسم بالديمقراطية في علاقة الطلاب بعضهم ببعض وفي علاقتهم بالمعلمين وإدارة المدرسة، وزاد الاهتمام بالأنشطة المدرسية بجميع أنواعها بقصد إحداث النمو الشامل للطلاب. مما شكل عوامل جذب للطلاب نحو المدرسة.

## و- طرق التدريس:

تنوعت طرق التدريس التى يستخدمها المعلم فى تنفيذ دروسه من مناقشة وحوار إلى تعلم تعاونى، إلى إستراتيجيات التعلم النشط، والتعلم الذاتى، وقد يستخدم المعلم أكثر من طريقة تدريس فى الدرس الواحد.

## ز- أساليب التقويم:

تعددت أساليب التقويم وأدواته فتضمنت اختبارات تحصيلية وبطاقات ملاحظة ومقاييس للاتجاهات والقيم وغيرها، وذلك بهدف تقويم جميع نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

## ح- مكونات المنهج الدراسى:

يتضح مما سبق أن المفهوم الحديث للمنهج المدرسى أصبح أكثر شمولاً من المنهج التقليدى، فهو لا يقتصر على المقررات الدراسية، وإنما يشتمل على مجموعة من المكونات المترابطة، التى يؤثر كل منها فى الآخر ويتأثر به، وهى: الأهداف - والمحتوى - وطرق التدريس وأنشطة التعليم و التعلم والوسائل التعليمية - وأساليب التقويم، وهذه المكونات تشكل فيما بينها نظاماً متكاملًا.

## ط- المبانى والمرافق المدرسية:

نظرًا لأهمية المبانى والمرافق المدرسية فى تهيئة البيئة المناسبة لإحداث النمو الشامل للمتعلمين، أصبحت المبانى والمرافق المدرسية من حجرات وقاعات دراسية واسعة ومعامل وتجهيزات ومراكز مصادر التعلم وملاعب مناسبة لممارسة الطلاب لأنشطة التعلم وذلك لتحقيق الأهداف المطلوبة.

## بعض الانتقادات الموجهة إلى المفهوم الحديث للمنهج:

رغم المميزات التى يتسم بها المنهج بمفهومه الحديث، إلا أنه وجهت بعض الانتقادات عند تطبيق المفهوم الحديث للمنهج أهمها:

١ - رأى البعض أن المنهج بمفهومه الحديث لا يهتم الاهتمام الكافى بالمعرفة التى تتضمن خبرة الإنسان عبر تاريخه الطويل.



٢- أدى ارتباط المنهج بميول الطلاب إلى صعوبة في تطبيقه، وعدم توفر عنصرى الاستمرار والتتابع في خبرات المنهج.

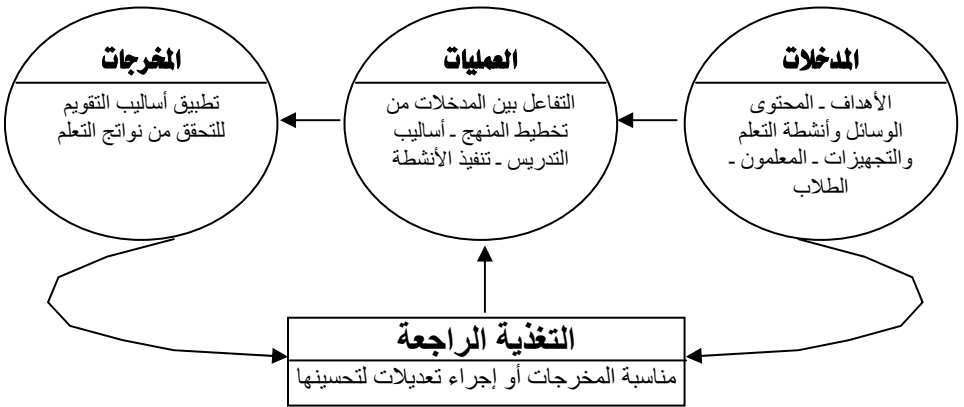
٣- يحتاج تطبيق المنهج بمفهومه الحديث إلى نوعية خاصة من المعلمين على درجة عالية من الكفاءة، حتى يتمكنوا من إكساب الطلاب المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية المناسبة.

٤- يحتاج تطبيق المنهج بالمفهوم الحديث إلى إمكانات مادية كبيرة مرتبطة بالمباني المدرسية والمرافق والمعامل بحيث تصبح ذات مواصفات خاصة مناسبة لممارسة الطلاب للأنشطة اللازمة لعملية التعليم والتعلم.

### مفهوم المنهج الدراسى كنظام:

يُمثّل المنهج الدراسى بمكوناته: الأهداف - المحتوى - طرق التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم نظامًا متكاملًا، حيث تعمل هذه المكونات في صورة مترابطة ومتكاملة، يُؤثر كل منها في الآخر، والمنهج بوصفه نظامًا يدخل كعنصر أساسى في نظام أكبر هو نظام التعليم.

ويمكن تبسيط مفهوم المنهج كنظام System بالنظر إليه وفق مدخل النظم System Approach على أنه يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات و تغذية راجعة والشكل التالى يوضح فكرة المنهج كنظام.



شكل ( ١ ) المنهج الدراسى كنظام

ويمكن توضيح فكرة المنهج كمنظومة فيما يلي:

#### - المدخلات: Inputs

وتشمل ما تحتويه المنظومة من البيئة المحيطة بها كى تساعدها على استمرار التفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف المحددة، وتتكون المدخلات فى المنهج الدراسى كنظام من جميع مصادر تصميم المنهج: كالأهداف - المحتوى - الوسائل وأنشطة التعلم - التجهيزات المدرسية - والمعلمين والطلاب، ... ونحو ذلك، وهذه المدخلات يجب أن تكون ذات مواصفات مناسبة وأن تتفاعل فيما بينها لبلوغ المخرجات المطلوبة.

#### - العمليات: Processes

وهى مجموعة الإجراءات التى يتم بمقتضاها تحويل المدخلات إلى مخرجات، أو تلك التفاعلات التى تحدث بين المدخلات لإنتاج المخرجات، مثل خطوات إنتاج المنهج الدراسى من تخطيط وتنفيذ وتقويم وتطوير ومتابعة، وما يقوم به المعلم من أدوار وأساليب تدريسية، وما تنظمه المدرسة من أنشطة، وما تهيئه من ظروف مواتية للتعلم.. كل ذلك يندرج تحت العمليات.

#### - المخرجات: Outputs

وهى نواتج النظام النهائية التى تمخضت عن معالجة المدخلات بواسطة العمليات، وبعد تطبيق المنهج لا بد من التأكد أن المتعلمين قد بلغوا الأهداف المحددة، وهى النمو الشامل لهم، ويتم الاستعانة فى ذلك بأساليب التقويم المناسبة، فالمخرجات تتمثل فيما اكتسبه المتعلمون من معلومات ومهارات وجوانب انفعالية، وتستخدم المخرجات للحكم على فاعلية إنتاجية النظام.

#### - التغذية الراجعة: Feed Back

وهى عملية تنظيم وضبط عمل منظومة ما بصورة مستمرة، وتهدف التغذية الراجعة إلى التأكد من أن مخرجات المنهج التى تم الحصول عليها كانت مناسبة لكل من المدخلات والعمليات أو أنها تحتاج إلى تعديلات لتحسين نوعية المخرجات، مثل: إثراء الكتب بالأنشطة أو تطوير المواد التعليمية اللازمة أو تدريب المعلمين على مهارات معينة ... وغيرها.

ويرتبط مفهوم المنهج كنظام بمفهوم هندسة المنهج، ويقصد بها: مجموع العمليات اللازمة لجعل المنهج نظامًا، بحيث يؤدي وظائفه الأساسية في المدرسة وتشمل: إنتاج المنهج وتطبيقه وتقدير فعاليته بوصفه نظامًا.

### **مفهوم المنهج فى ضوء فلسفة الجودة:**

كان لا بد فى ضوء فلسفة الجودة وما صاحبها من مداخل مثل: ضبط الجودة، وتوكيد الجودة، والتحسين المستمر، وتطبيق المعايير - من صياغة مفهوم جديد للمنهج الدراسى يتضمن جميع عناصر إدارة الجودة الشاملة، بداية بالتخطيط للمنهج بطريقة تتسم بالجودة ثم تنظيمه وتوجيهه فى ضوء معايير محددة، وانتهاء بالرقابة؛ بمعنى التحقق من مطابقة المخرجات للمواصفات، وبذلك يمكن تعريف المنهج فى ضوء فلسفة الجودة على النحو الآتى:

"المنهج عملية تتضمن تخطيط وتنظيم مجموعة من العناصر المتمثلة فى: الأهداف والمحتوى، وإستراتيجيات التدريس، وأنشطة التعليم والتعلم، والوسائل التعليمية، وتكنولوجيا التعليم، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم...، وذلك فى ضوء معايير محددة يتم تفعيلها وتوجيهها لتحقيق متطلبات وحاجات الطلاب، والتحقق من مدى مقابلة الخدمة التعليمية المقدمة لتوقعات الطلاب من خلال الرقابة على المخرجات، وهى نواتج التعلم المعرفية والمهارية الانفعالية، ومطابقتها بالمواصفات المطلوبة".

### **بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم المنهج:**

يخلط كثير من المعلمين بين مفاهيم المنهج الدراسى والمقرر والمادة الدراسية والبرنامج الدراسى والكتاب والخطة الدراسية، معتقدين أنها مترادفات لشيء واحد، ولكنّ هناك فى حقيقة الأمر فروقًا واضحة بين هذه المفاهيم يمكن توضيحها فيما يلى:

#### **١ - البرنامج الدراسى : Scholastic Program**

هو مجموعة المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية التى تقدم لفئة معينة من المتعلمين بقصد تحقيق أهداف معينة، وذلك خلال فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات لكل مقرر، وينتهى البرنامج بحصول الدارس على شهادة دراسية فى

تخصص معين، مثل برنامج شعبة الأحياء في كلية التربية - للحصول على بكالوريوس العلوم والتربية - وبرنامج كلية الطب للحصول على بكالوريوس الطب والجراحة - وبرنامج تأهيل المعلمين للمستوى الجامعي ... وغيرها.

## ٢- المقرر الدراسي : Course

هو جزء من البرنامج الدراسي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية (المحتوى)، التي يدرسها الطلاب في فترة زمنية محددة، تتراوح بين فصل دراسي واحد أو عام دراسي كامل وفق خطة محددة، ويعطى المقرر عادة عنواناً ومستوى تعليمياً ورقمًا محددًا.

## ٣- المادة الدراسية : Subject Matter

مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي تخص مجالاً دراسياً معيناً مثل: الكيمياء، النبات، الحيوان، التاريخ، الجغرافيا، الهندسة، الأدب ... وهكذا، والتي تتضمن في محتوى المنهج؛ وتجسد في الكتاب المدرسي بغرض تدريسها للطلاب.

## ٤- الخطة الدراسية : Syllabus

توصيف شامل للمقرر الدراسي الذي يدرسه الطلاب، ويتضمن هذا التوصيف تحديد: القائم بالتدريس، وعدد الساعات المكتسبة، والفئة المستهدفة، والأهداف التعليمية المنشودة (المعرفية والمهارية والوجدانية)، والمحتوى الذي يتناوله المقرر وتوزيعه على مدة الدراسة، وأهم المتطلبات التعليمية والتعلمية اللازمة، وطرق التدريس وإستراتيجياته، وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم، والمراجع المفيدة في دراسة المقرر.

## ٥- المنهج الرسمي : Formal Curriculum

هو المنهج المعلن أو المكتوب، وهو وثيقة مكتوبة ومحددة من قبل هيئة أو جهة مخولة بإعداده، ويقوم المعلم بتطبيقه وتنفيذه أثناء التدريس خلال فترة زمنية معينة، وذلك وفق خطة دراسية محددة.

## ٦- المنهج الخفى : Hidden Curriculum

يقابل المنهج الرسمى ما يسمى بالمنهج الخفى أو الموازى للمنهج المدرسى، وهو: "تلك المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التى يكتسبها المتعلم خارج المنهج الرسمى طوعية دون قصد أو تخطيط من المعلم، وذلك نتيجة التعلم بالقدوة والمحاكاة والاحتكاك بالأقران والمعلمين"، كما قد يكون لدى المعلمين تصور آخر للمنهج المدرسى لإثراء بعض المفاهيم السطحية الواردة بالمنهج الرسمى أو للاهتمام ببعض المهارات التى أغفلها، وبذلك يكون هناك منهج موازى للمنهج الرسمى.

## ٧- الوحدة الدراسية: Unit

هى جزء من المقرر الدراسى، تتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية المترابطة التى تندرج تحت مسمى مفهوم واحد مثل: مفاهيم: الطاقة، والكائنات الحية، والسلاسل الغذائية، والطقس، والمجموعات ... وغيرها.

ويمكن النظر للوحدة كتنظيم منهجى للمادة الدراسية باعتبارها تنظيمًا للنشاط وأنماط التعلم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة تضع الطلاب فى موقف تعليمى متكامل. ولكل وحدة مركز تدور حوله الأنشطة التى يقوم بها الطلاب.

## ٨- الكتاب المدرسى: Scholastic book

هو الوعاء الذى يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تدريسها للطلاب، وقد يتسع مفهوم الكتاب ليشمل مختلف الكتب والمواد المصاحبة التى يتلقى منها الطالب المعرفة، مثل: شرائط التسجيل، و الوسائل التعليمية المطبوعة، وكراسة التدريبات، ودليل تقويم الطالب وقد يشمل مرشد المعلم.

## ٩- دليل المعلم: Teacher's Guide Book

هو الكتاب الذى يقدم للمعلم المعلومات اللازمة عن المنهج أو الكتاب المدرسى ويرشده إلى إجراءات التدريس المناسبة مقدمًا له بعض النماذج التطبيقية من

الموضوعات، وكيفية استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم، وبعض أساليب التقويم المناسبة.

#### ١٠- خريطة المنهج: Curriculum Map:

أداة مصممة لتنظيم العلاقة بين عناصر المنهج الدراسي (نواتج التعلم - المحتوى - وإستراتيجيات التعليم والتعلم - وأساليب التقويم) وذلك على مستوى المقرر والبرنامج الأكاديمي، في صورة منظومة مترابطة ومتكاملة، حيث يتطلب تطوير إحداها تطوير العناصر الأخرى للمنهج.

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

- ١ - مفهوم المنهج الدراسى مرادف لمفهوم المقرر.
- ٢ - يقتصر المنهج الدراسى على الخبرات التعليمية التى تقدم داخل المدرسة.
- ٣ - البرنامج الأكاديمى أشمل من المقرر الدراسى.
- ٤ - يقتصر المنهج الدراسى على المحتوى العلمى.
- ٥ - المفهوم الحديث للمنهج أشمل من المفهوم التقليدى.
- ٦ - تشتق نواتج التعلم المستهدفة للبرنامج الأكاديمى من نواتج التعلم للمقررات.
- ٧ - يرتبط المفهوم التقليدى للمنهج بالفلسفة التقدمية.
- ٨ - تراعى الفروق الفردية بين الطلاب فى المفهوم التقليدى للمنهج.
- ٩ - يقتصر المفهوم التقليدى للمنهج على المعلومات.
- ١٠ - يتم الاهتمام بالنمو الشامل للطالب فى ضوء المفهوم الحديث للمنهج.
- ١١ - يتضمن المفهوم الحديث للمنهج المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية.
- ١٢ - تتم المشاركة الإيجابية للطالب فى ظل المفهوم الحديث للمنهج.
- ١٣ - تتعدد طرق التدريس المستخدمة فى المفهوم التقليدى للمنهج.
- ١٤ - يؤدى المفهوم الحديث للمنهج إلى ارتباط المدرسة بالبيئة المحلية.
- ١٥ - يقتصر استخدام المعلم لطريقة الإلقاء فى ظل المفهوم التقليدى للمنهج.

- ١٦- تتعدد أساليب التقويم في ضوء المفهوم التقليدى للمنهج.
- ١٧- يؤدى استخدام المفهوم الحديث للمنهج إلى النمو المهنى للمعلم.
- ١٨- أدت فلسفة الجودة الشاملة في التعليم إلى إعادة النظر في مفهوم المنهج.
- ١٩- تعمل مكونات المنهج الدراسى في ضوء المفهوم الحديث كنظام.
- ٢٠- تتضمن الخطة الدراسية توصيفاً شاملاً للمقرر الدراسى.
- ثانياً: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

- ١- ظهر المفهوم التقليدى للمنهج مصاحباً للفلسفة:
- أ- التقديمية.      ب- التقليدية.
- ج- الماركسية.      د- البيئة المحلية.
- ٢- يركز المفهوم التقليدى للمنهج على:
- أ- المعلومات      ب- المهارات
- ج- الاتجاهات      د- القيم
- ٣- من تأثيرات المفهوم التقليدى للمنهج على العملية التعليمية:
- أ- الاهتمام بالنمو الشامل للمتعلم      ب- سلبية الطلاب
- ج- مراعاة الفروق الفردية      د- الاهتمام بالجانب العملى للمقرر
- ٤- أدى استخدام المفهوم الحديث للمنهج إلى:
- أ- المشاركة الإيجابية للطلاب      ب- تنوع طرق التدريس
- ج- تنوع أساليب التقويم      د- جميع ما سبق
- ٥- أدى الأخذ بالمفهوم التقليدى للمنهج إلى:
- أ- تنوع طرق التدريس      ب- الاهتمام بالفروق الفردية
- ج- الاهتمام بالمرافق المدرسية      د- اقتصار التقويم على الاختبارات



٦- يؤدى الأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج إلى الاهتمام فى التدريس باستخدام إستراتيجيات:

- أ- الإلقاء      ب- التعلم النشط  
ج- التعلم الذاتى      د- ما ذكر فى ب، ج

٧- تتضمن نواتج التعلم فى ضوء المفهوم الحديث للمنهج:

- أ- المعارف      ب- المهارات  
ج- الجوانب الوجدانية      د- جميع ما سبق

٨- فى أى مكونات المنهج الدراسى كنظام يتم التفاعل بين المدخلات لإنتاج نواتج التعلم:

- أ- المدخلات      ب- العمليات  
ج- المخرجات      د- التغذية الراجعة

٩- يقصد بالمعلومات والمهارات وأنماط السلوك التى يكتسبها المتعلم خارج المنهج الدراسى الرسمى:

- أ- المنهج الرسمى      ب- المنهج الخفى  
ج- الخطة الدراسية      د- الكتاب المدرسى

١٠- يقصد بالتوصيف الشامل للمقرر الدراسى الذى يدرسه الطلاب:

- أ- المادة الدراسية      ب- الكتاب المدرسى  
ج- الوحدة الدراسية      د- الخطة الدراسية

ثالثا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالمفاهيم التالية:

- أ- المفهوم الحديث للمنهج      ب- المنهج كنظام  
ج- البرنامج الدراسى      د- المقرر الدراسى

هـ- خريطة المنهج

و- المنهج الخفى (الموازى)

٢- قارن بين المفهوم التقليدى للمنهج والمفهوم الحديث من حيث التأثير على عناصر العملية التعليمية.

٣- "ظهرت مجموعة من العوامل التى أدت إلى تغيير المفهوم التقليدى للمنهج" ناقش هذه العبارة.

٤- وضح كيف تعمل مكونات المنهج الدراسى كنظام متكامل؟

٥- "أدت فلسفة الجودة الشاملة فى التعليم إلى إعادة النظر فى مفهوم المنهج الدراسى" ناقش هذه العبارة.

## الفصل الثانى

### أسس بناء المناهج

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١ - يحدد تأثير الفلسفة التقليدية على المنهج الدراسى.
- ٢ - يستنتج انعكاسات الفلسفة التقدمية على المناهج الدراسية.
- ٣ - يحدد تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج الدراسية.
- ٤ - يقارن بين الفلسفة التربوية الإسلامية والفلسفة التقدمية من حيث التأثير على المناهج الدراسية.
- ٥ - يحدد الأسس الثقافية لتخطيط المنهج الدراسى.
- ٦ - يستنتج كيفية مراعاة المنهج الدراسى لخصائص نمو الطلاب.
- ٧ - يبرز العلاقة بين المنهج الدراسى واتجاهات الطلاب.
- ٨ - يعرف الأسس المعرفية للمنهج الدراسى.
- ٩ - يقوم أحد المناهج الدراسية فى إحدى مراحل التعليم فى ضوء المعايير المشتقة لأسس بناء المناهج.
- ١٠ - يحرص على مراعاة الهوية الثقافية العربية والإسلامية فى تدريسه للمناهج الدراسية.
- ١١ - يحرص على مراعاة خصائص نمو الطلاب أثناء تدريسه للمناهج الدراسية.
- ١٢ - يحدد كيفية مراعاة المنهج الدراسى لميول الطلاب.



## أسس بناء المناهج

### أولاً: الأسس الفلسفية للمنهج:

- تأثير الفلسفة التقليدية على المناهج الدراسية.
- تأثير الفلسفة التقدمية على المناهج الدراسية.
- تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج الدراسية.

### ثانياً: الأسس الاجتماعية للمنهج:

- مفهوم الثقافة وعلاقته بمفهوم المنهج.
- عناصر الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسي.
- خصائص الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسي.

### ثالثاً: الأسس النفسية للمنهج:

- المنهج ونمو الطلاب.
- المنهج وحاجات الطلاب.
- المنهج وميول الطلاب.
- المنهج واتجاهات الطلاب.
- المنهج وقدرات الطلاب واستعداداتهم.

### رابعاً: الأسس المعرفية للمنهج:

- طبيعة المادة الدراسية.
- تنظيم بنية المعرفة وتدريسها.
- أسئلة التقويم الذاتي



## أسس بناء المناهج

نظرًا لأن المناهج المدرسية هي أداة المدرسة الأساسية لإحداث التغيرات المرغوبة في سلوك أفراد المجتمع، لذلك يجب أن تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحة، حتى يتسنى للمدرسة القيام بدورها في عملية إعداد النشء للحياة بصورة متوازنة.

وتكمن أهمية أسس بناء المنهج في أن المنهج يشترك مكوناته (الأهداف، والمحتوى - طرق التدريس وأنشطة التعليم والتعلم، وأساليب التقويم) من هذه الأسس، إذ تبدو هذه الأسس ركائز وراء تلك المكونات للمنهج المدرسي، كما أنها تحدد وجهة المناهج وترسم ملامحها بما يخدم المتعلم ويلبي احتياجات المجتمع.

ويمكن تصنيف أسس بناء المناهج المدرسية على النحو الآتي:

- الأسس الفلسفية للمنهج.
- الأسس الاجتماعية للمنهج.
- الأسس النفسية للمنهج.
- الأسس المعرفية للمنهج.

وسوف نتناول هذه الأسس بشيء من التفصيل من حيث طبيعتها وخصائصها وتأثيرها على المناهج المدرسية.

### أولاً: الأسس الفلسفية للمنهج:

لا بد لأفراد أى مجتمع من اعتناق مجموعة من العقائد "المبادئ والأفكار" التى تمثل إطاراً مرجعياً مشتركاً يوجه حياة هؤلاء الأفراد، وتسمى هذه العقائد والأفكار بفلسفة المجتمع.

والعلاقة بين التربية وفلسفة المجتمع علاقة واضحة، فالتربية تقوم بالمجهود التطبيقى الذى يترجم مبادئ وقيم هذه الفلسفة إلى مفاهيم ومهارات سلوكية وعادات واتجاهات لدى الأفراد، والمناهج المدرسية هى أداة التربية الأساسية فى هذا الشأن. وسوف نتناول مناقشة أهم الفلسفات التى أثرت على المناهج المدرسية وهى:

الفلسفة التقليدية - الفلسفة التقدمية - الفلسفة التربوية الإسلامية.

#### أ- الفلسفة التقليدية : Classical

تحدد وظيفة التربية وفق مبادئ الفلسفة التقليدية فى حفظ التراث الثقافى ونقله من جيل إلى جيل، وبذلك تنحصر وظيفة المدرسة فى نقل التراث الثقافى للمجتمع، وغرس المبادئ والأفكار والعقائد فى نفوس الطلاب خلال تعلم المنهج الدراسى. وينادى أصحاب الفلسفة التقليدية وعلى رأسهم أفلاطون بأهمية تدريب العقل البشرى على إدراك الحقائق والمبادئ والقيم والمثل، ويتحدد نمو الطفل بمدى نموه المعرفى وبمقدار ما يحصله من المادة الدراسية.

وبناء على ذلك اهتمت المناهج المدرسية بالمادة العلمية فقط، وأهملت الجوانب المهارية والجوانب الوجدانية، ولذلك احتلت مناهج الفلسفة والمناطق والرياضيات مكان الصدارة فى المناهج المدرسية.

وتركزت طرق التدريس حول طريقة المحاضرة والإلقاء، بقصد تشجيع الطلاب على حفظ المعلومات وتذكرها، وأصبح المعلم هو المصدر الأساسى الوحيد لهذه المعلومات.

والفلسفة التقليدية هى انعكاس لطبيعة الحياة فى المجتمع الإغريقى، إذ كان المجتمع مقسماً إلى ثلاث طبقات: طبقة الأحرار وطبقة الجنود وطبقة العبيد، أما طبقة الأحرار فهى عقل المجتمع، وبناء على ذلك أصبح الفلاسفة فى قمة هذه الطبقة، أما العبيد فهم رقيق الأرض وجسد المجتمع، وبذلك أصبح محور اهتمام المنهج الدراسى هو تلبية متطلبات العقل من معلومات وأفكار ومبادئ فى الوقت الذى أهمل فيه متطلبات الجسد.



## تأثير الفلسفة التقليدية على المناهج المدرسية :

- ١ - يدور المنهج الدراسى حول المفهوم التقليدى الضيق للمنهج من حيث كونه مجموعة من المعلومات التى تقدمها المدرسة للطلاب بهدف نقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل.
- ٢ - سيادة تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة، حيث وضعت الحواجز المصطنعة بين المواد الدراسية.
- ٣ - سيادة التنظيم المنطقى للمعلومات التى يتضمنها المقرر، كالتنظيم من القديم إلى الحديث، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب ... وهكذا.
- ٤ - أصبح الكتاب المدرسى هو المصدر الأساسى للمعلومات فى المقرر.
- ٥ - إهمال الفروق الفردية بين المتعلمين، وإهمال ميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.
- ٦ - الاقتصار فى التدريس على طريقة المحاضرة، بقصد شحن عقول الطلاب بالمعلومات.
- ٧ - قيام المعلم بالدور الأساسى فى شرح وتبسيط المعلومات للطلاب، فى الوقت الذى تعود فيه الطلاب على السلبية.
- ٨ - إهمال الأنشطة المدرسية غير المرتبطة بالجوانب المعرفية كالتجريب والرحلات والندوات ... وغيرها.
- ٩ - اقتصار أساليب التقويم على الجوانب المعرفية، دون الاهتمام بالجوانب المهارية والجوانب الوجدانية.
- ١٠ - عدم الاهتمام بمشكلات البيئة المحلية، مما أدى إلى انعزال المدرسة عن المجتمع.

## ب- الفلسفة التقدمية : Progressivism

تبدو وظيفة التربية فى الفلسفة التقدمية فى الاهتمام بميول الطلاب وحاجاتهم ومشكلاتهم، وكذلك الاهتمام بمشكلات المجتمع.

وينادى أصحاب الفلسفة التقدمية بضرورة اهتمام المناهج بتنمية شخصية الطفل، وإطلاق حريته فى اختيار ما يناسبه من الأنشطة التعليمية دون التقيد بمنهج مدرسى محدد، مع مراعاة تخطيط المناهج فى ضوء مشكلات المجتمع كذلك. وهناك ثلاث مدارس للفلسفة التقدمية، يمكن تأمل مبادئها وتأثيرها على المنهج الدراسى فيما يلى:

#### – مدرسة الطفل : Child School

وينادى أصحاب هذه المدرسة وعلى رأسهم "روسو" باعتبار ميول وحاجات الطفل هى الأساس الذى تبنى عليه المناهج المدرسية، وذلك بقصد تحقيق أقصى نمو للطفل، دون تدخل الكبار، حيث إن تدخل الكبار من وجهة نظرهم يفسد حياة الطفل، وبالتالي لا تعد المناهج مسبقاً.

وكان من الأجدر إعطاء الحرية للمتعلم لاختيار ما يناسبه من الأنشطة التعليمية وفق ميوله وحاجاته، ولكنها حرية معتدلة قائمة على النصيح والإرشاد والتوجيه.

#### – مدرسة المجتمع المحلى : Community School

وينادى أصحاب هذه المدرسة باعتبار مشكلات المجتمع المحلى هى الأساس الذى يبنى عليه المنهج الدراسى، وذلك بقصد المساهمة فى حل مشكلات المجتمع وتلبية حاجاته، وترجع أصول هذه المدرسة إلى الفلسفة البراجماتية أو النفعية لـ "جون ديوى" والتى تعتبر معيار النفعية هو المعيار الجدير بالأخذ فى الاعتبار.

ولقد أثرت هذه النظرة النفعية فى المناهج المدرسية، فأصبح الاهتمام مُختصاً بالنواحي التجريبية المادية دون غيرها.

يتضح مما سبق اهتمام الفلسفة التقدمية النفعية بالجوانب المادية وإهمالها للقيم الروحية، وكان من الأجدى أن تهتم المناهج التى وضعت فى ظل هذه الفلسفة بحل مشكلات المجتمع، ولكن مع الأخذ فى الاعتبار التوازن بين الجوانب الروحية والجوانب المادية.

#### – المدرسة المتكاملة : Integrated School

وتحاول هذه المدرسة التوفيق بين حاجات الطفل وحاجات المجتمع، ويرجع ذلك

من وجهة نظرهم إلى صعوبة الفصل بين حاجات ومشكلات الفرد وحاجات ومشكلات المجتمع.

وتدور المناهج المدرسة في ضوء هذه المدرسة حول دراسة الطلاب للبيئة الطبيعية والاجتماعية وحاجات ومشكلات الطلاب وحاجات ومشكلات المجتمع.

### **تأثير الفلسفة التقدمية على المناهج المدرسية:**

١- يدور المنهج الدراسي حول المفهوم الحديث للمنهج، الذى يُعنى بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم من جميع الجوانب، معرفياً ومهارياً ووجدانياً.

٢- ظهور تنظيمات أخرى للمنهج المدرسى تدور حول ميول الطلاب ونشاطهم ومشكلات المجتمع مثل: منهج النشاط - المنهج المحورى - المنهج التكاملى.

٣- ظهور التنظيم السيكولوجى للمنهج المدرسى الذى يراعى الخصائص النفسية للطلاب.

٤- الاستعانة بمصادر متعددة للمنهج المدرسى بالإضافة إلى الكتاب المقرر.

٥- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والاهتمام بميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

٦- تنوع طرق التدريس المستخدمة كالطرق القائمة على التجريب والاستقصاء وإستراتيجيات التعلم النشط، بقصد الاهتمام بالجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية لدى الطلاب.

٧- تغير دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى موجه ومرشد وميسر للعملية التعليمية.

٨- الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة لأهميتها فى تحقيق أهداف المنهج من تجريب ورحلات وندوات... وغيرها.

٩- تنوع أساليب التقويم بحيث تتناول تقويم جميع نواتج التعلم من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية.

١٠- ارتباط المدرسة بالمجتمع نظراً لاهتمام المدرسة بمشكلات البيئة المحلية.

## ج - الفلسفة التربوية الإسلامية : Islamic

تنظر الفلسفة التربوية الإسلامية إلى الإنسان على أساس أنه كل متكامل (روح وعقل ونفس وجسم) وأنه نتاج التفاعل بين هذه المكونات، كما يتضح فيما يلي:

- أما الروح فعلمها عند الله فهي تمثل السر الإلهي في الإنسان الذي لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى: ﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٨٥).

- وينظر الإسلام إلى العقل على أنه نشاط ووظيفة فكرية يستخدمه الإنسان للوصول إلى الحقيقة والإيمان بالله وهو مناط التكليف، ولقد ميز به الله الإنسان عن سائر المخلوقات: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٠).

- أما النفس فهي القوة الحيوية التي تشمل الإرادة والغريزة وتلهم الفجور والتقوى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس: ٧-٨).

- وينظر الإسلام إلى جسم الإنسان على أنه مكون مهم للإنسان، فقوة الجسم تعد من أسباب سيادة الإنسان وقدرته على أداء دوره في الحياة: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي أَوَّلِهِ وَالْآخِرِ﴾ (البقرة: ٢٤٧)، ولقد نهى الإسلام عن إهمال الجسم وأمر بإعطائه حقه من التغذية والراحة والرياضة.

وينفرد الإسلام بهذه النظرية الشمولية للإنسان عن الفلسفات البشرية الأخرى. ولذلك يرى الإسلام أن وظيفة التربية هي الاهتمام بالجوانب المادية والجوانب المعنوية بهدف إعداد الإنسان الصالح التقى الذي يعبد الله سبحانه وتعالى حق عبادته: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ (الذاريات: ٥٦)، والذي يقوم بإعمار الكون.

والذي يعمل بصورة متوازنة بين الحياة الدنيا والآخرة: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧).

وبناء على ذلك اهتمت المناهج المدرسية في التربية الإسلامية بالجوانب المادية والجوانب المعنوية للإنسان بصورة متوازنة حتى تساعد على تنمية شخصيته، وبذلك

تنوعت المناهج المدرسية كما يرى الإمام الغزالي إلى: مناهج فرض العين: وهى العلوم الدينية التى يلزم معرفتها من كل مسلم وتشمل علوم القرآن الكريم والسنة المطهرة وما يرتبط بهما من علوم شرعية، ومناهج فروض الكفاية: وهى العلوم الدنيوية، والتى إذا تعلمها بعض المسلمين سقطت عن البعض الآخر، والتى يستفاد منها فى إعمار الكون وتيسير أمور الحياة مثل علوم: الفيزياء والكيمياء والأحياء والطب والهندسة والزراعة والرياضيات.. وغيرها.

ولقد تنوعت طرق التدريس المستخدمة لتلبية الحاجات المادية والمعنوية للمتعلم، حيث تجاوزت الأساليب التقليدية كالمحاضرة والمناقشة والحوار وكذلك الأساليب الحديثة كأساليب التعلم النشط، إلى أساليب أكثر فاعلية مثل: القدوة الحسنة - والاعتبار بالأحداث والترغيب والترهيب وغيرها.

ويتضح مما سبق أنه بمقارنة الفلسفة التربوية الإسلامية بالفلسفات البشرية الأخرى نستنتج ما يلى:

- أن الفلسفة التربوية الإسلامية فى وسطيتها العادلة اهتمت فى مناهجها بتنمية الجوانب العقلية والروحية والجسمية للمتعلم، فى حين اهتمت الفلسفة التقليدية بتنمية الجانب العقلى فقط للإنسان.
- أعطت الفلسفة التقدمية الحرية للمتعلم فى الموقف التعليمى بصورة مفردة، ولكن المتعلم فى ظل الفلسفة الإسلامية يتمتع بحرية معتدلة قائمة على النصح والإرشاد والتوجيه بحيث يتخذ المعلم قدوة، مع الاهتمام بحاجات المتعلم.
- اهتمت الفلسفة التقدمية بحل مشكلات المجتمع المادية دون الاهتمام بالقيم والمبادئ الروحية، نجد أن الفلسفة الإسلامية اهتمت بالتوازن بين القيم الروحية والجوانب المادية.

### **تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج المدرسية:**

- ١- اتساع مفهوم المنهج الدراسى ليشمل جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والروحية والنفسية والجسمية.

٢- تنظيم خبرات المنهج الدراسي على أساس تكامل نظرة الإسلام إلى الطبيعة البشرية للمتعلم.

٣- الأخذ بالمدخل التكاملى عند تنظيم خبرات المناهج المدرسية بين القيم الروحية والجوانب المادية.

٤- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، كما اتضح من توجيه ابن خلدون من أهمية دراسة خصائص المتعلمين، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦)، وكذلك الاهتمام بميول وحاجات المتعلمين ولكن فى إطار من النصح والتوجيه والقدوة الحسنة.

٥- تنوع طرق التدريس المستخدمة بما يتناسب مع تنوع الحاجات المعنوية والمادية للمتعلمين.

٦- يقوم المعلم بعدة أدوار فى ظل الفلسفة التربوية الإسلامية، فهو مرشد وموجه وقدوة حسنة.

٧- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة وتنفيذ الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف المنهج.

٨- استخدام جميع المصادر المتاحة لتحقيق أهداف التربية الإسلامية بالإضافة إلى المناهج المدرسية.

٩- تنوع أساليب التقويم بحيث تتناول تقويم القيم الروحية والجوانب المادية لشخصية المتعلم.

١٠- ارتباط المدرسة بالمجتمع المحلى نظرًا لاهتمام المناهج بإعداد الإنسان الصالح، والاهتمام المتوازن بين القيم الروحية والجوانب المادية.....

### ثانيًا: الأسس الاجتماعية للمنهج:

تعد المدرسة وسيلة المجتمع للقيام بعملية التطبيع الاجتماعى للنشء وإعداده للحياة فى ظروف دائمة التغير، ولنقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل، ولما كان المنهج أداة المدرسة لإحداث التغييرات المرغوبة فى سلوك الطلاب، وذلك لتحقيق غايات

المجتمع، فلا بد أن يعكس هذا المنهج ثقافة المجتمع التى تميزه عن غيره من المجتمعات.

وستتناول فيما يلى الأسس الاجتماعية للمنهج المدرسى ودور المنهج فى مراعاتها.

### **مفهوم الثقافة وعلاقته بمفهوم المنهج:**

تؤدى الثقافة دورًا مهمًا فى وضع الإطار العام لأى منهج مدرسى، وتصبغه بالصبغة الخاصة بالمجتمع؛ لأن لكل مجتمع ثقافة خاصة به.

لقد تطور مفهوم الثقافة من المفهوم الضيق إلى المفهوم الشامل، أما الثقافة وفق المفهوم الضيق فهى الحصيلة المتراكمة من النتاج الفكرى والمعارف على مر العصور للأجيال السابقة، هذا المفهوم الذى يقتصر على الناحية المعرفية أو الفكرية للثقافة دون النظر إلى المكونات الأخرى مثل المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات والعادات وأنماط التفكير، ولقد ارتبط بهذا المفهوم الضيق للثقافة المفهوم التقليدى للمنهج والذى يقصد به مجموعة المعلومات التى تقدمها المدرسة للطلاب بهدف إعدادهم للحياة.

إن الثقافة وفق مفهومها الشامل هى ذلك النسيج الكلى المترابط من الأفكار والمعتقدات واللغة والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير وأنماط المعيشة، وما يترتب على ذلك من ابتكارات وتجديدات وتجهيزات ووسائل فى حياة الناس.

يتضح مما سبق أن الثقافة هى نتاج تفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم بعضا ومع البيئة التى يعيشون فيها، ولقد ارتبط بهذا المفهوم الشامل للثقافة المفهوم الحديث للمنهج المدرسى، الذى يقصد به جميع الخبرات التى تقدمها المدرسة للطلاب بقصد تنمية جميع جوانب شخصياتهم العقلية والجسمية والنفسية والدينية والاجتماعية، وذلك عن طريق توجيه الطلاب إلى اكتساب ما يناسبهم من خبرات السابقين، والإفادة من مصادر المعرفة التى تناسب ميولهم وحاجاتهم، وإكسابهم مهارات البحث عن المعرفة، والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد وأساليب التفكير وأنماط السلوك المرغوب فيها.

## عناصر الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسي:

يمكن تقسيم الثقافة وفق درجة إدراكها إلى عناصر مادية وعناصر معنوية.

- العناصر المعنوية: هى العناصر التى تمثل هوية المجتمع وتعطى المسحة العامة له والتى تميزه عن المجتمعات الأخرى، وتشمل اللغة والدين والعادات والتقاليد وأساليب التفكير والنظريات العلمية والقيم التى تستقر فى وجدان الناس.

- أما العناصر المادية: فهى الأشياء التى ابتكرها الإنسان كى تسهل أساليب الحياة، مثل المساكن والمرافق ووسائل المواصلات والمصانع والأجهزة المنزلية والمخترعات... وغيرها.

وهناك تفاعل دائم وترابط بين الجوانب المادية والجوانب المعنوية للثقافة، فالتعاليم الدينية يطبقها الناس فى حياتهم وتبدو القيم الدينية فى سلوكياتهم، والنظريات العلمية لها تطبيقات علمية فى شتى مجالات الحياة، لتسهيل المعيشة للناس، فالمعلومات المرتبطة بالتركيب الكيميائى لأى عقار جديد تمثل عناصر معنوية فإذا ما قامت شركات الأدوية بإنتاج هذا العقار الجديد (الدواء) فهذا الجانب التطبيقى يمثل عنصرًا ماديًا، فإذا تناوله بعض أفراد المجتمع وظهert بعض المضاعفات فيقوم العلماء بإعادة النظر فى التركيب مرة أخرى وهكذا العلاقة دائمة ومتبادلة بين النظرية والتطبيقات الحياتية، ورموز اللغة المجردة توجد مجسدة على ألسنة الناس... وهكذا.

يتضح مما سبق أهمية الربط بين الجوانب المادية والجوانب المعنوية للثقافة، مما يوجب على المناهج المدرسية ضرورة الاهتمام بالجانبين المادى والمعنوى للثقافة، والربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية التطبيقية لما يتضمنه محتوى المنهج من مفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات.

وهناك تقسيم آخر لعناصر الثقافة وفق درجة انتشارها بين أفراد المجتمع، حيث تقسم الثقافة إلى: العموميات والخصوصيات والمستحدثات.

### أ- العموميات:

وهى العناصر التى يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع مثل: اللغة والعادات والتقاليد



والعقيدة وأساليب المعيشة وأساليب التفكير في مواجهة المشكلات والآداب العامة وطريقة الاحتفال بالمناسبات العامة.

وترجع أهمية عموميات الثقافة في أنها تعطى الهوية المميزة للمجتمع، كما أنها تمثل النسيج الذى يعمل على ترابط أفراد المجتمع وتعاونهم لتحقيق وحدته وبلوغ أهدافه.

ولذلك ينبغى أن تهتم المناهج المدرسية بعموميات الثقافة في جميع مراحل التعليم وخاصة مراحل التعليم العام بحيث توفر القدر المشترك من الثقافة لجميع أبناء المجتمع، حتى يتسنى لهم التفاعل والتكيف مع المجتمع كمواطنين، وبناء على ذلك تتضمن المناهج في مراحل التعليم العام: اللغة العربية والدين والدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) والعلوم والرياضيات والفنون... وغيرها.

#### ب- الخصوصيات:

وهى العناصر التى تميز فئة معينة من فئات المجتمع دون غيرها من الفئات مثل: المهن والحرف والأعمال المختلفة التى يمارسها فريق من المجتمع دون الفرق الأخرى، كمهن، الطب والهندسة والمحاماة والصيدلة والتعليم والبناء... وغيرها.

وينبغى أن تهتم المناهج بخصوصيات الثقافة وخاصة في المرحلة الجامعية، وذلك بما يتفق وميول وحاجات وقدرات الطلاب لتلبية حاجات المجتمع من المهن والأعمال المطلوبة لتحقيق أهدافه، كما يجب مراعاة التوازن بين عموميات وخصوصيات الثقافة عند وضع المناهج المدرسية نظرًا للترابط فيما بينهما، حتى يستطيع المتخصص في مجال معين معرفة عادات وتقاليد المجتمع، فيعرف ما يقره المجتمع وما لا يقره، فيؤدى عمله في خدمة المجتمع ويلبى حاجاته وذلك بدرجة عالية من الكفاءة.

#### ج- المستحدثات:

وهى العناصر التى يشترك فيها عدد قليل من أفراد المجتمع، وتظهر في بداية الأمر في صورة غير مألوفة للناس، فإذا ثبت نفعها أقبل عليها أفراد المجتمع وانتشرت، وأمثلة ذلك: الاكتشافات والمخترعات المختلفة كالتلفزيون والسيارات والأجهزة المنزلية ومكيفات الهواء والكمبيوتر والإنترنت... وغيرها، وتزداد مستحدثات

الثقافة انتشاراً في المجتمعات المتقدمة نظراً للتطور العلمى والتقنى مما يهيئ لها مجالاً واسعاً للانتشار، وذلك عكس ما يحدث فى المجتمعات النامية.

وقد تنتشر متغيرات أو مستحدثات الثقافة بعد ثبوت نفعها وتندمج فى الخصوصيات، ويجب تضمين المناهج المدرسية بعض المستحدثات كالاكتشافات والاختراعات وخاصة فى مرحلة التعليم الجامعى.

**خصائص الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسى:**

**تتميز الثقافة بمجموعة من الخصائص أهمها:**

#### ١ - الثقافة إنسانية:

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل عن سائر الكائنات الحية، وبذلك يمتلك الإنسان الثقافة؛ لأن العقل يساعده على التفكير والابتكار واكتساب الخبرات النافعة، بل وتطويرها واكتشاف أشياء جديدة، وهذه يختلف عن سائر الحيوانات حيث تبدأ خبرة كل جيل للحيوانات من الصفر غير منتفعة بخبرة أسلافها.

ولذلك يجب أن تهتم المناهج بتنمية أساليب التفكير السليم لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على الإبداع والإفادة من خبرات الآخرين.

#### ٢ - الثقافة مكتسبة وقابلة للانتشار:

الثقافة مكتسبة وليست فطرية، فالإنسان يتعلمها بالممارسة، وتنتقل الثقافة وتنتشر عن طريق اللغة ووسائل الاتصال الحديثة التى أزال الحواجز بين الثقافات وأدت إلى حدوث التبادل الثقافى بين المجتمعات المختلفة.

و يجب أن تعمل المناهج المدرسية على الحفاظ على هوية المجتمع بالتركيز على عموميات الثقافة: كاللغة العربية والدين والعادات والتقاليد وأساليب المعيشة.. وغيرها، كما يجب أن تتضمن المناهج ما يساعد أفرادها على الاستفادة من ثقافة المجتمعات الأخرى كمهارات الاتصال.

#### ٣ - الثقافة متغيرة:

الثقافة قابلة للتغير من عصر إلى عصر، ويرجع التغير إلى ما يتميز به الإنسان من

عقل يساعده على تطوير الثقافة وتغييرها بما يتناسب مع مقتضيات الحياة التى يعيش فيها، ونتيجة التفاعل بين عناصر الثقافة.

ولا بد أن تتطور المناهج حتى تساير التغيرات فى الثقافة، كما عليها أن تعمل على تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو التغيير والتطوير.

#### ٤ - الثقافة مشبعة لحاجات الفرد:

تساعد الثقافة الفرد على التكيف مع بيئته ومجتمعه، إذ تمده بأساليب مقبولة اجتماعياً لإشباع حاجاته.

ولذلك يجب أن تتضمن المناهج المواقف والخبرات المناسبة لإكساب الأفراد العادات والتقاليد والأفكار وأنماط المعيشة التى تكفل للفرد الأساليب المقبولة اجتماعياً لإشباع حاجاته البيولوجية، وأن تتضمن كذلك الخبرات التى تشبع الحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد.

#### ٥ - عناصر الثقافة فى تفاعل عضوى مستمر:

يوجد تفاعل مستمر بين الجوانب المادية والجوانب المعنوية للثقافة، حيث تطبق المبادئ والتعاليم الدينية فى سلوكيات الناس الحياتية، كما أن النظريات العلمية لها تطبيقاتها فى شتى مجالات الحياة؛ كالطب والزراعة والتعليم وحياة الناس اليومية ويتطلب ذلك من المناهج المدرسية ضرورة الربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية للمحتوى العلمى للمنهج.

كما أن هناك تفاعلاً بين عموميات الثقافة وخصوصياتها ومستحدثاتها، فلا بد كما سبق ذكره للخير فى مهنة معينة من الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع، وحتى يستطيع تلبية حاجات أفرادها بدرجة عالية من الفاعلية، كما أن المستحدثات المرتبطة بالتقدم العلمى والتقنى إذا ما ثبت نفعها فإنها تنتشر وتندمج فى الخصوصيات، ولذلك يجب مراعاة التوازن بين عموميات الثقافة وخصوصياتها ومستحدثاتها عند وضع المناهج المدرسية.

## ثالثاً: الأسس النفسية للمنهج:

### مقدمة:

لقد تحول الاهتمام في التربية من التركيز على المادة الدراسية في ظل المفهوم التقليدي للمنهج الذي جعل المعلومات هدفاً في حد ذاتها إلى الاهتمام بالطالب وذلك في ضوء المفهوم الحديث للمنهج، الذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم، وبذلك أصبح المتعلم محور العملية التعليمية.

وظهرت نتيجة الاهتمام بالمتعلم بعض التنظيمات الجديدة للمنهج المدرسي تدور حول ميول الطلاب ونشاطهم وحاجاتهم، مثل: منهج النشاط، والمنهج المحوري، ومنهج الوحدات الدراسية، كما ظهر المنهج التكامل الذي يدور حول تكامل شخصية المتعلم.

ونظراً لأهمية المناهج المدرسية في إعداد المواطن الصالح المزود بالمعارف المناسبة والمهارات النافعة والعادات والاتجاهات المفيدة والقيم الراسخة ومهارات التفكير العلمي للمساهمة في حل مشكلات وطنه، فلا بد من دراسة جوانب اهتمام المنهج بالمتعلم، وهو ما يسمى بالأسس النفسية للمنهج.

وسوف نتناول بشيء من التفصيل بعض الجوانب النفسية للطلاب وتوضيح كيفية مراعاة المنهج الدراسي لها.

### أ- المنهج ونمو الطلاب:

يمر الفرد في مراحل نموه بالكثير من المتغيرات منذ ولادته وذلك في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية، وذلك في نظام متفاعل ومتعاقب، بهدف الوصول إلى النضج واكتمال الشخصية.

ويهدف المنهج الدراسي كما سبق ذكره إلى مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصيته، الأمر الذي يوجب ضرورة دراسة خصائص النمو العام للمتعلم حتى يمكن فهمه وإشباع حاجاته ومراعاة ميوله وتوجيه سلوكه ومراعاة قدراته واستعداداته باستخدام المنهج الدراسي.

## خصائص النمو وعلاقتها بالمنهج الدراسى :

### ١ - النمو عملية شاملة ومتكاملة:

ينمو الطفل فى جميع الجوانب نموًا شاملاً، فالنمو الجسمى يؤدى إلى نمو أعضاء الجسم للتمكن من أداء وظائفها، والنمو العقلى يمكن الإنسان من التفكير والقدرة على حل المشكلات، والنمو الاجتماعى يساعد الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة به، والنمو النفسى يساعد الفرد على التوازن النفسى بعيداً عن التوتر، والنمو الدينى يساعد الإنسان على أن تكون سلوكياته وعلاقته بالآخرين مستقاة من القيم الدينية السمحة، ويؤثر كل جانب للنمو فى الجوانب الأخرى ويتأثر بها، فالجانب الجسمى يؤثر فى الجانب العقلى والجانب النفسى، والجانب الدينى يؤثر فى الجانب النفسى والجانب الاجتماعى.. وهكذا.

يتضح مما سبق أن النمو عملية متكاملة، ولذلك يجب على المنهج الدراسى مراعاة خاصية الشمولية والتكامل فى النمو، وذلك بتقديم الخبرات والأنشطة المربية المتنوعة التى تنمى جميع جوانب شخصية المتعلم.

### ٢ - النمو عملية متوازنة:

يسير النمو فى جميع الجوانب بصورة متوازنة أو متقاربة بحيث لا يكون هناك فرق شاسع بين النمو فى أحد الجوانب والنمو فى جانب آخر.

وفى ضوء ذلك يجب أن يوفر المنهج الدراسى الأنشطة اللازمة لكل جانب من جوانب النمو، وذلك وفق حالة المتعلم وحاجته ومستواه وظروفه، بحيث يتمكن فى النهاية من النمو فى جميع الجوانب بصورة متقاربة.

### ٣ - النمو يمر بمراحل متتابعة:

يمر نمو الفرد فى مراحل متتابعة: كمرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة.. إلخ، ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائص معينة تميزها عن بقية المراحل.

ولذلك يجب على المنهج الدراسى مراعاة التوقيت المناسب عند تقديم الخبرات بحيث تكون ملائمة للمرحلة العمرية التى يمر بها المتعلم.

فيمكن استثمار قدرة الطفل على الحركة المستمرة في مرحلة الطفولة المتأخرة في التعلم عن طريق الأنشطة والمشروعات، ويمكن استثمار قدرة الطفل على الحفظ في مرحلة الطفولة في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والشعر... وغيرها، ويمكن استثمار انتماء الطفل إلى الجماعة في الطفولة المتأخرة في القيام بالأنشطة الجماعية كالرحلات والمعسكرات والمعارض وتنفيذ إستراتيجيات التعلم التعاوني، وغيرها.

ويمكن استثمار خصائص المراهقة في تقديم المعلومات المرتبطة بالتربية البيولوجية وتقديم الأنشطة المرتبطة بالحفاظ على البيئة.

كما يمكن استثمار خصائص مراحل النمو المعرفي (العقلي) التي يمر بها الأطفال في تقديم المفاهيم العلمية المناسبة لهم، حيث يمكن تقديم المفاهيم المحسوسة Concrete concepts كالمسجد والكعبة، والزهرة والشديدات، الموقع الجغرافي، التضاريس في مرحلة الطفولة المتأخرة (المرحلة الابتدائية) نظرًا لمرور الأطفال بمرحلة العمليات الحسية، وتقديم المفاهيم المجردة Formal Concepts مثل مفاهيم: الكثافة، البناء الضوئي، البر، الإحسان، الإخلاص في مرحلة المراهقة (المرحلة الإعدادية والثانوية) نظرًا لمرور الأطفال بمرحلة العمليات المجردة.

#### ٤ - النمو عملية مستمرة ومتدرجة:

يتم نمو الفرد بالاستمرارية وذلك منذ كونه جنينًا في بطن أمه مرورًا بحياته في الدنيا وحتى وفاته، فحالة الطفل الراهنة هي محصلة حالته في الماضي كما أنها تشكل حياته في المستقبل.

ويجب على المنهج الدراسي مراعاة استمرارية الخبرات بحيث ترتبط الخبرات الحالية المراد تعلمها بالخبرات السابقة لدى المتعلمين وتمهد في نفس الوقت للخبرات الجديدة التالية، كما يجب الاهتمام بفكرة التتابع في عرض المفاهيم والتدرج في الصعوبة والتعمق مع التقدم في المراحل الدراسية، كالتدرج من المفاهيم المحسوسة إلى المفاهيم المجردة ومن المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المعقدة.. وهكذا.

فيمكن على سبيل المثال تقديم مفهوم الأحماض في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية ولكن تختلف طريقة المعالجة من مرحلة إلى مرحلة أخرى حيث تقدم الأحماض في صورتها كمفهوم محسوس ثم كمفهوم مجرد.

#### ٥- النمو يتأثر بالبيئة:

يتأثر نمو الفرد بظروف البيئة التي يعيش فيها من جميع جوانبها الطبيعية والثقافية والاجتماعية والمادية.

ويستوجب ذلك قيام المنهج الدراسى بمراعاة تقديم الخبرات التربوية التى تساعد على تفاعل المتعلم الناجح مع البيئة، والعمل على الحفاظ على الموارد البيئية وصيانتها، وترشيد استغلال بعض الموارد البيئية: كالماء والطاقة.. وغيرهما.

#### ٦- النمو عملية فردية:

يختلف النمو من فرد إلى آخر من حيث السرعة والمستوى حيث نجد لكل طفل معدلاً خاصاً لنموه، كما أن معدل النمو قد يختلف من وقت لآخر في الفرد الواحد، وعلى ذلك فالنمو الجسمى أو النمو العقلى قد يختلف من فرد إلى آخر رغم التساوى في العمر الزمنى، ويسمى ذلك بالفروق الفردية بين الطلاب.

ويستوجب ذلك من المنهج الدراسى ضرورة تقديم خبرات تربوية متنوعة المستوى للطلاب، وكذلك التنوع فى طرق التدريس والأنشطة والوسائل وتكنولوجيا التعليم وأساليب التقويم بحيث تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين، كذلك التوجيه الدراسى والمهنى للطلاب وذلك فى ضوء قدراتهم واستعداداتهم

#### ٧- النمو يؤدى إلى النضج والتعلم:

لا يصل المتعلم إلى النضج إلا من خلال النمو الكامل، فعملية النمو تؤدى إلى النضج الجسمى والعقلى على سبيل المثال اللازمان لعملية التعلم، فالنضج شرط أساسى من شروط التعلم، ويستوجب ذلك من المنهج الدراسى مراعاة تقديم الخبرات المناسبة لمراحل نمو الطلاب، كتقديم المفاهيم المحسوسة للطلاب فى مرحلة التعليم الابتدائى وتقديم المفاهيم المجردة للطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى.

## ٨- النمو يبدأ كلياً ثم يتجه للتخصص:

تبدأ جميع مظاهر النمو الجسمى والاجتماعى والنفسى ... وغيرها كلياً ثم تتجه إلى التخصص، فتعلم قيادة السيارة على سبيل المثال تبدأ باستخدام جميع عضلات الجسم، ثم يقتصر الأمر فى النهاية على استخدام العضلات الضرورية، كما يدرك الفرد الشئ كلياً فى البداية ثم تظهر أجزاؤه فيما بعد.

ويقتضى ذلك من المنهج الدراسى ضرورة أن تكون المناهج فى المرحلة الابتدائية تكاملية ثم تتجه للتخصص الدقيق فيما بعد فى المرحلة الثانوية، وتبدأ دراسة الموضوعات بإعطاء فكرة عامة عن الموضوع ثم التطرق للتفاصيل، ويمكن للمعلم تنفيذ ذلك باستخدام الطريقة الاستنباطية فى التدريس، حيث ينتقل المعلم من العام إلى الخاص من القاعدة إلى الأمثلة أو من المفهوم إلى الأمثلة، فمعلم الجغرافيا يبدأ بدراسة خصائص المناخ أو التضاريس فى قارة معينة ثم يطبق ذلك على دولة من ذات القارة.. كمثال.

ومعلم الأحياء يبدأ بدراسة الخصائص العامة للثدييات مثلاً ثم يطبق ذلك على خصائص أحد الحيوانات الثديية ... وهكذا.

ويمكن تنظيم محتوى المنهج من العام للخاص مثل النظرية التوسعية لـ "راجلوث" والتي ينظم فيها محتوى المنهج بين الأفكار العامة إلى الأمثلة المحسوسة، حيث يقدم مقدمة شاملة تتضمن الأفكار الرئيسة العامة للموضوع، ويلى ذلك عرض تفصيلي لمحتويات المقدمة على عدة مراحل والربط بين هذه المراحل.

### ب- المنهج وحاجات الطلاب:

يقصد بالحاجة Need حالة من الشعور بالنقص أو الاضطراب الجسمى أو النفسى تعترى الفرد مما ينتج عنه ألم أو ضيق أو اختلال التوازن، مما يدفع الفرد إلى إشباع هذا النقص وإزالة هذا الاضطراب لاستعادة التوازن مرة أخرى، وتتنوع حاجات الإنسان وفق العوامل الناتجة عنها إلى:



## - الحاجة الأولية أو البيولوجية:

وهى الحاجات الناتجة عن عوامل تتفاعل داخل جسم الإنسان ويطلق عليها العوامل البيولوجية، وهى حاجات أساسية يحتاج إليها الإنسان ليبارس حياته بصورة طبيعية مثل: الحاجة إلى الغذاء والشراب والتنفس والإخراج والجنس ... وغيرها.

## - الحاجات الثانوية أو المكتسبة:

وهى الحاجات الناتجة عن عوامل خارجية مرتبطة بثقافة المجتمع، وهى حاجات ضرورية للإنسان ليتمكن من تأدية دوره فى الحياة بصورة طبيعية مثل: الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التقدير الاجتماعى، والحاجة إلى الحب والعطف ... وغيرها.

وهناك تفاعل دائم بين الحاجات البيولوجية والحاجات المكتسبة بحيث يصعب فصل التأثير المتبادل بينهما، فالحاجة لها جانبان متكاملان أحدهما يرتبط بالفرد والآخر يرتبط بالمجتمع الذى يعيش فيه، فعندما يشعر الإنسان بالجوع فإنه يقوم بسلوك معين للحصول على الغذاء (جانب بيولوجى) ولكنه عند تناول الطعام فإنه يراعى آداب تناول الطعام التى تتمشى مع عادات وتقاليد المجتمع (جانب اجتماعى).

ويمكن ترتيب الحاجات حسب درجة قوتها ومدى أهميتها للإنسان فى سلم الأولويات، ففى حالة شعور الفرد بتعارض حاجتين أو أكثر مثل: الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الإشباع الجنسى فإن الحاجة إلى الطعام تشبع أولاً لأهميتها فى الإبقاء على الحياة، وفى حالة تعارض حاجتين إحداهما بيولوجية وأخرهما ثانوية فإن الحاجة الأولية تشبع أولاً مثل الحاجة إلى الإخراج والحاجة إلى التقدير الاجتماعى فتُشبع الحاجة إلى الإخراج أولاً.

وتجدر الإشارة إلى أنه ينتج عن عدم إشباع الحاجات البيولوجية أو المكتسبة بعض الأمراض والانحرافات السلوكية، فيصاب الإنسان بأمراض سوء التغذية نتيجة عدم إشباع الحاجة إلى الغذاء، كما قد تحدث بعض حالات من السرقة والعدوانية واللامبالاة من الطلاب المحرومين من الحب والعطف والانتماء.

## دور المنهج الدراسى نحو مراعاة حاجات الطلاب:

١ - إشباع بعض الحاجات البيولوجية للطلاب مثل الحاجة إلى الطعام والشراب بصورة تجعلهم يكتسبون بعض المهارات المرتبطة بإشباع هذه الحاجة كمهارات إعداد الطعام، ويكتسبون بعض العادات المفيدة عند إشباع هذه الحاجة كأداب تناول الطعام التى يقرها الدين والمجتمع.

٢ - إشباع بعض الحاجات المكتسبة كالحاجة إلى الانتماء والحب والعطف، وذلك باشتراك الطلاب فى القيام بأعمال مشتركة كالجمعيات العلمية، والمعسكرات والرحلات والكشافة ... وغيرها.

٣ - تطبيق بعض تنظيمات المناهج التى اهتمت بمراعاة حاجات وميول الطلاب مثل منهج النشاط، والحاجات والمشكلات المشتركة بين الطلاب والمجتمع مثل المنهج المحورى.

٤ - توفير المواقف المناسبة لإشباع بعض الحاجات بصورة تؤدى إلى اكتساب الفرد لبعض الميول النافعة من خلال تفاعله مع البيئة لإشباع حاجاته: مثل: إشباع الحاجة إلى الغذاء والشراب يؤدى إلى تنمية الميول المرتبطة بالمحافظة على الموارد البيئية، وتنمية الميول المرتبطة بالعمل الخيرى للمساهمة فى إطعام الفقراء والمحتاجين.

### ج - المنهج وميول الطلاب:

يقصد بالميل Interest شعور يدفع الفرد إلى الاهتمام والانتباه نحو شىء ما أو يدفعه إلى تفضيل شىء من الأشياء ويكون ذلك مصحوباً بالارتياح، فحين يختار الطالب نشاطاً معيناً ويفضله عن الأنشطة المدرسية الأخرى، ويرتاح إلى ذلك نقول: إن لهذا الطالب ميلاً نحو هذا النشاط.

ومن أمثلة الميول العلمية التى يمكن تنميتها لدى الطلاب من خلال المناهج المدرسية:

- الميل نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.
- الميل إلى تربية الكائنات الحية كالأسماك والطيور.

- الميل إلى زراعة بعض النباتات.
- الميل إلى تصوير بعض الظواهر الطبيعية.
- الميل إلى عمل نماذج لبعض الأجهزة العلمية.
- الميل إلى الاشتراك في نادى العلوم بالمدرسة.
- الميل إلى القراءة العلمية في أحد مجالات المعرفة.

ولقد ظهر منهج النشاط كأحد تنظيمات المناهج المدرسية التى ركزت على ميول الطلاب، حيث يقوم الطلاب باختيار بعض المشروعات وتنفيذها وممارسة الأنشطة اللازمة لذلك، مما يكسبهم بعض المعلومات والمهارات والاتجاهات ... وغيرها، ولكن نادى بعض رجال التربية بعدم التركيز على ميول الطلاب كمنطلق للأنشطة للأسباب التالية:

- يؤدى التركيز على ميول الطلاب إلى إهمال حاجات المجتمع.
- قد تدور الميول حول موضوعات لا قيمة لها تربوياً.
- قد لا تتناسب ميول الطلاب مع قدراتهم واستعداداتهم.
- تحديد ميول الطلاب عملية صعبة وتحتاج إلى أشخاص مدربين.

### دور المنهج الدراسى نحو مراعاة ميول الطلاب:

- ١- استثمار ميول الطلاب فى تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات المفيدة، فيمكن استثمار الميل نحو الرياضة فى تكوين عادات مفيدة كالنظام والنظافة والالتزام بمواعيد التدريب والتعاون مع أعضاء الفريق واحترام الرؤساء ... وغيرها.
- ٢- ربط ميول الطلاب بقدراتهم واستعداداتهم حتى تتاح الفرصة لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.

- ٣- استثمار ميول الطلاب فى تنمية القدرة على الابتكار واكتساب بعض المهارات المفيدة من خلال توفير المواقف المناسبة لممارسة الطلاب للأنشطة المناسبة لميولهم، مثل استثمار ميل الطلاب نحو عمل بعض النماذج فى اكتساب مهارات عملية مرتبطة

بكيفية تصميم النموذج وإنتاجه لبعض الأجهزة العلمية، والميول نحو الاشتراك في نادى العلوم يمكن استثماره في إكساب الطلاب بعض المهارات والابتكار المرتبط بالقراءة العلمية والتعامل مع الإنترنت وتشغيل بعض الأجهزة العلمية ... وغيرها.

٤- تقديم الخبرات التربوية والأنشطة المدرسية المتنوعة التى تتناسب وميول الطلاب المختلفة، كالاستعانة بالكتيبات المصاحبة حيث يتناول كل كتاب أحد موضوعات المنهج الدراسى، مما يعمل على إثراء المعلومات لدى الطلاب، والمساهمة فى تحديد ميولهم الدراسية فى المستقبل.

#### د- المنهج واتجاهات الطلاب:

يقصد بالاتجاه Attitude شعور الفرد العام والثابت نسبياً بالقبول أو الرفض بالمحابة أو المجافاة بالاقتراب أو الابتعاد عن شخص أو شىء أو موضوع أو قضية أو فكرة معينة، وتعد الاتجاهات من أهم محركات السلوك للفرد، ويرى البعض أن الاتجاه استعداد ذهنى يجعل الشخص يتصرف بصورة معينة فى المواقف تجاه الأحداث أو الأشخاص أو القضايا المختلفة، وقد تكون الاتجاهات موجبة أو سالبة أو محايدة ومن أمثلة الاتجاهات:

- الاتجاه نحو المحافظة على الجسم من الأمراض.
- الاتجاه نحو مقاومة بعض الأمراض المتوطنة.
- الاتجاه نحو ترشيد استخدام المياه.
- الاتجاه نحو المحافظة على البيئة من التلوث.
- الاتجاه نحو الدقة فى القياس.
- الاتجاه نحو الأمانة العلمية عند إجراء البحوث العلمية.
- الاتجاه نحو مقاومة الخرافات المرتبطة بالتشاؤم من بعض الحيوانات.

وتتكون الاتجاهات لدى الأفراد نتيجة مرورهم بخبرات سابقة تترك آثاراً واضحة فى نفوسهم بخصوص موضوع معين، وهناك بعض العوامل التى تؤثر فى تكوين الاتجاهات لدى الأفراد أهمها:

- العقيدة الدينية لما للدين من أثر عميق فى نفوس الناس وتغيير سلوكهم.
- العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع.
- الخبرات المكتسبة التى يمر بها الأفراد فى المواقف الحياتية.
- الاختلاط بالأقران.
- وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.
- القدوة للرواد والبارزين فى المجتمع.

### دور المنهج الدراسى فى تنمية الاتجاهات لدى الطلاب:

- ١- تنمية الاتجاهات الإيجابية المستقاة من العقيدة والعادات والتقاليد السليمة للمجتمع مثل: الدقة - الموضوعية - العقلانية - الأمانة العلمية - التواضع العلمى - المحافظة على الجسم من الأمراض - مقاومة الأمراض المتوطنة.
- ٢- مقاومة الاتجاهات السلبية والضارة مثل: الخرافات المرتبطة بالتشاؤم من بعض الحيوانات كالبوم والغراب ... وغيرها.
- ٣- تنمية الاتجاهات اللازمة للمحافظة على البيئة وصيانة مواردها الطبيعية مثل: ترشيد استخدام الطاقة - ترشيد استخدام المياه - المحافظة على البيئة من التلوث - المحافظة على التوازن البيئى ... وهكذا.
- ٤- توفير الخبرات والمواقف المناسبة لإكساب الطلاب الاتجاهات المناسبة مثل: تكوين خلفية علمية عميقة حول القضية المراد إكساب الطلاب الاتجاه نحوها، والشحن العاطفى مع هذه المعلومات حتى تؤدى إلى تعديل سلوك الطلاب نحو هذه القضايا، فلكى يُكوّن المعلم اتجاهاً للطلاب نحو الوقاية من الإصابة بديدان البلهارسيا فلا بد من توفير معلومات كافية للطلاب عن ديدان البلهارسيا وكيفية الإصابة والمضاعفات الناتجة عن ذلك، وكيفية الوقاية منها، ولكن لا بد أن يصاحب تقديم هذه المعلومات شحن عاطفى وذلك باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة كالأفلام المتحركة والمصورات ... وغيرها.

## هـ - المنهج وقدرات واستعدادات الطلاب :

توجد فروق واضحة بين القدرة والاستعداد. فالقدرة هي استطاعة الفرد القيام بأداء عمل ما في الوقت الراهن دون الحاجة إلى تدريب كالقدرة على قيادة السيارة أو القدرة على تشغيل جهاز الكمبيوتر.

ولكن الاستعداد يعنى قدرة الفرد الكامنة على التعلم فى سهولة وسرعة للوصول إلى مستوى عالٍ من المهارة فى أداء عمل ما ولكن بعد المرور بالتدريب اللازم.

وتلجأ بعض المؤسسات التعليمية إلى تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس على الطلاب المتقدمين للدراسة بها، وذلك لتحديد مدى استعدادهم وقابليتهم للتعلم بها.

### دور المنهج الدراسى فى مراعاة قدرات الطلاب واستعداداتهم.

١ - التركيز على بعض القدرات المفيدة للطلاب فى حياتهم مثل القدرة على: التفكير، الفهم، جمع المعلومات وتحليلها، الاستنتاج، التعبير، التركيز ... وغيرها.

٢ - ربط ميول الطلاب بقدراتهم واستعداداتهم حتى يسهل تحقيق الأهداف المرغوبة المرتبطة بهذه الميول، فالطالب الذى لديه ميل إلى دراسة الطيران لا بد من التأكد من قدرته على تحمل تغيرات الضغط الجوى.

٣ - إتاحة الفرصة أمام الطلاب وذلك فى نظام الساعات المعتمدة فى اختيار وتحديد عدد المواد التى سيقومون بدراستها فى الفصل الدراسى وفق قدراتهم واستعداداتهم.

### رابعاً : الأسس المعرفية للمنهج :

يقصد بالأسس المعرفية للمنهج الدراسى تلك الأسس التى تتعلق بطبيعة المادة الدراسية ومصادرها ومستجداتها، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والعلاقة العضوية بين المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات، وسوف نتناول فيما يلى طبيعة المادة الدراسية، وبنية المعرفة.

### أ - طبيعة المادة الدراسية :

نظراً لأن لكل فرع من فروع المعرفة طبيعته الخاصة به والتى تميزه عن غيره من

فروع المعرفة الأخرى، لذلك يجب أن يعكس المنهج طبيعة المادة الدراسية، حيث تؤثر طبيعة المادة الدراسية على محتوى المنهج الدراسى وتنظيم خبراته التعليمية، وأساليب التعليم والتعلم المناسبة لها، وكذلك أساليب التقويم الملائمة لهذه المادة.

فعلى سبيل المثال:

تتميز طبيعة مادة العلوم بما يلى:

١ - تتكون بنية العلوم من ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: هو الجانب المعرفى للعلم: بما يتضمن من حقائق ومفاهيم وقوانين ومبادئ ونظريات علمية والتي تتعلق بالظواهر الطبيعية والحياتية فى الكون.

الجانب الثانى: فهو طرق العلم وعملياته، ويتضمن الأساليب العلمية التى يستخدمها العلماء لدراسة الظواهر الطبيعية بواسطة التفكير العلمى وأساليب الاستقراء والاستنباط والاستدلال التجريبي، وهناك مجموعة من العمليات والمهارات العقلية التى يمارسها العلماء أثناء استخدامهم للتفكير العلمى أهمها: الملاحظة والتصنيف والاستنتاج والقياس والاتصال وفرض الفروض وضبط المتغيرات والتجريب - وتفسير النتائج.

الجانب الثالث: فهو الاتجاهات العلمية التى تمثل المعايير والضوابط والقيم التى تحكم سلوك العلماء: كالدقة العلمية - الموضوعية - سعة الأفق - العقلانية - حب الاستطلاع - التواضع العلمى.

٢ - يتضح من البند السابق أن محتوى العلوم يتميز بوجود بعض الأشياء التى تميزه عن غيره مثل: المفاهيم العلمية والمعادلات والرسوم والرموز والتجارب العلمية والأسماء اللاتينية للنباتات والحيوانات والأنشطة العلمية، والمسائل كتطبيقات على القوانين الواردة به، والتطبيقات العلمية للمفاهيم والقوانين فى مجالات الحياة.

٣ - تتميز العلوم بمجموعة من الخصائص أهمها: حقائق العلم قابلة للتعديل والتغيير، العلم تراكمى البناء، العلم منشط إنسانى عالمى، الشمولية والتعميم، الدقة واستخدام الأجهزة العلمية، التكاملية، العلاقة الوثيقة بين العلم والتكنولوجيا

والمجتمع والبيئة، وذلك من خلال الإفادة من التطبيقات العلمية في مجالات الحياة المختلفة، وإسهامات العلم في حل المشكلات التى يواجهها المجتمع.

٤- ينطلق العلماء عند دراسة الظواهر الطبيعية من مجموعة من المسلمات أهمها: قابلية الظواهر الطبيعية للفهم والبحث والتفسير، والسببية، وتمايز الموجودات والكائنات ولكن مع وحدة النظام.

٥- يهدف العلم (العلوم) إلى وصف وتفسير الظواهر الطبيعية المحيطة بالإنسان والتنبؤ بحدوثها مستقبلاً، وكيفية الضبط والتحكم في هذه الظواهر.

٦- ترتبط العلوم بمجالات المعرفة الأخرى كالجغرافيا والرياضيات.. وغيرهما حيث نتجت بعض العلوم البيئية التى تربط بين العلوم وفروع المعرفة الأخرى. ولكن تتميز طبيعة مادة الرياضيات بما يلي:

١- الرياضيات مادة وطريقة، فالرياضيات مادة حيث تبنى الأنظمة الرياضية على المصطلحات غير المعرفة والمعرفة والبديهيات أو المسلمات والنظريات، ولكنها طريقة للبحث تعتمد على المنطق والتفكير العقلى، مستخدماً سرعة البديهة وسعة الخيال ودقة الملاحظة، ومن طرق البرهنة الرياضية، البرهان بالاستنتاج الرياضى، والبرهان غير المباشر والبرهان بالتناقض.

٢- تتميز الرياضيات بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تهتم الرياضيات بالدراسة المنطقية للشكل والتنظيم والكم.
- تهتم الرياضيات حديثاً بالاتجاه نحو التجريد، أى البحث عن حلول رياضية للمشكلات الرياضية، بالإضافة إلى الاهتمام بالرياضيات التطبيقية التى تبحث عن حلول لمشكلات عملية في مجالات الحياة كالزراعة والصناعة والاقتصاد... وغيرها.
- الرياضيات لغة العلوم، حيث تمثل المعلومات برموز معرفة بدقة مما يساعد على اكتساب وتبادل هذه المعلومات.
- الرياضيات فن فيه الانتظام والتآلف الذاتى والمتعة العقلية، فعن طريقها نستطيع رؤية الانتظام والتناسق والتشابه في الطبيعة بوضوح.



٣- يتميز محتوى الرياضيات بوجود بعض الأشياء التى تميزه عن غيره مثل: القوانين والنظريات والقواعد الرياضية، والمعادلات الجبرية والرسوم الهندسية والرسوم البيانية والجداول، واستخدام الأجهزة الرياضية (الآلات الحاسبة - الكمبيوتر). والمفاهيم والرموز والصيغ الرياضية)، والمسائل الرياضية والتطبيقات العلمية للمفاهيم والقوانين والنظريات الرياضية فى مجالات الحياة المختلفة.

كذلك تميز طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بما يلى:

١- الدراسات الاجتماعية مادة وطريقة، فالبنية المعرفية للدراسات الاجتماعية تتضمن المفاهيم والتعميمات والقضايا الاجتماعية والقيم المشتقة من العلوم الاجتماعية وطريقة للبحث والتفكير لدراسة المشكلات الاجتماعية.

٢- تتميز الدراسات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تهتم الدراسات الاجتماعية بطبيعة العلاقات البشرية وهى علاقات متنوعة ومتداخلة ومتطورة فهى علاقات ترتبط بالمكان والزمان وتطور الحياة داخل المجتمع وعلاقات الأفراد بمجتمعهم وتطور النظم الاجتماعية.

- ترتبط الدراسات الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الاجتماعية حيث تعد العلوم الاجتماعية بمثابة الأساس المعرفى المهم للدراسات الاجتماعية.

- تهتم الدراسات الاجتماعية فى المناهج الدراسية بتنمية المواطنة الفعالة والمشاركة الاجتماعية الداعمة للطلاب فى الحياة اليومية ودراسة المشكلات البيئية.

- ترتبط الدراسات الاجتماعية بمجالات المعرفة الأخرى كالعلوم والفنون والعلوم والرياضيات والتربية الدينية واللغة، مما أدى إلى ظهور بعض فروع المعرفة البينية، حيث إن دراسة أية مشكلة اجتماعية يتطلب تداخل فروع المعرفة المتعددة.

- يمكن تنظيم محتوى الدراسات الاجتماعية فى صورة موضوعات أو وحدات أو مشكلات أو مشروعات ومفاهيم وتعميمات رئيسة.

٣- يتميز محتوى الدراسات الاجتماعية بوجود بعض الأشياء التى تُميزه عن غيره مثل: المفاهيم والنظريات الاجتماعية والخرائط والأشكال التوضيحية والجداول

والرسوم البيانية والأنشطة الاجتماعية والتطبيقات العلمية للمفاهيم الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة.

## ب- تنظيم بنية المعرفة وتدريسها :

نظرًا لتزايد المعرفة بصورة مستمرة فكان لا بد من التفكير في تنظيم هذه المعارف في مجالات رئيسة، ولقد توصل الباحثون إلى منظورين لبنية المعرفة هما:

١ - المنظور الأول: وتصنف المعرفة فيه إلى مجالات دراسية أى مواد دراسية، ولكل مادة دراسية محتوى وطريقة خاصة في البحث: فمادة العلوم مثلاً يتضمن محتواها بعض المفاهيم الرئيسة: كالمادة، الطاقة، التنوع، التوازن .... وغيرها، وطريقة البحث في العلوم تركز على التجارب العملية، وهذا يختلف عن محتوى مادة الدراسات الاجتماعية وطريقة البحث فيها ... وهكذا في المواد الدراسية الأخرى.

ويعتمد التعليم في مدارسنا على تقديم المعرفة في صورة مواد دراسية حيث قسمت المواد الدراسية إلى المجالات التالية:

- العلوم الإنسانية: (اللغات، الفنون) وغيرهما.
  - العلوم الاجتماعية: (الجغرافيا، التاريخ، الاقتصاد، علم النفس، الفلسفة وعلم الاجتماع).
  - العلوم الطبيعية: (الأحياء، الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، الفلك).
  - الرياضيات: (الجبر، الهندسة، الحساب، الإحصاء).
  - ٢ - المنظور الثانى: وتصنف المعرفة فيه إلى مستويات متعددة وذلك وفق التجريد، حيث تقسم المعرفة إلى: الحقائق، المفاهيم والتعميمات.
- \* مستوى الحقائق:**

وهو الملاحظات والأشياء التى تثبت صحتها، ويمكن ملاحظتها والتحقق من صحتها مرة أخرى، وتحتوى البنية المعرفية لأى مجال معرفى على عدد لا حصر له من الحقائق، حيث تمثل الحقائق الوحدات البنائية للمعرفى، ومن أمثلة الحقائق:

- تنفس سمكة البلطى بواسطة الخياشيم.
  - مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة.
  - يجرى نهر النيل فى أراضى مصر والسودان.
- ويمكن التوصل إلى الحقائق بالملاحظة المباشرة وغير المباشرة كاستخدام بعض الأجهزة فى الملاحظة.

#### \* مستوى المفاهيم:

- تطلق المفاهيم على كل مصطلح له دلالة لفظية ويجمع السمات المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأشياء أو المواقف، ويربط المفهوم العلمى بين مجموعة من الحقائق فى صورة أعم وأشمل، وتتميز المفاهيم ببعض الخصائص أهمها:
- يتكون المفهوم من اسم المفهوم مثل كلمة الطيور، والدلالة اللفظية للمفهوم (التعريف) فالطيور حيوانات يغطى جسمها ريش.
  - لكل مفهوم مجموعة من الخصائص الحرجة والمميزة للمفهوم والتي توجد فى جميع أمثلة المفهوم، كوجود الريش كصفة مهمة فى الطيور.
  - لكل مفهوم مجموعة من الأمثلة الموجبة التى تنطبق على المفهوم وعدد من الأمثلة السالبة التى لا تنطبق على المفهوم.
  - ينمو المفهوم ويزداد عمقاً واتساعاً كلما زادت خبرة الفرد، وزادت مستوياته المعرفية.

ومن أمثلة المفاهيم: الكثافة، البناء الضوئى، الطاقة، المثلث، الحرية، التضاريس. وللمفاهيم أهميتها فى تخطيط المناهج الدراسية وتنظيم محتواها فهى تمثل خيوطاً أساسية فى النسيج العام للمنهج، لأنها أكثر ثباتاً وأقل عرضة للتغيير.

#### \* مستوى التعميمات:

يربط التصميم بين أكثر من مفهوم وتشمل التصميمات المبادئ والقوانين والنظريات.

والمبدأ العلمى: عبارة لفظية لها صفة الشمول وتربط بين مجموعة من المفاهيم فى صورة كيفية مثل:

- تتمدد المعادن بالحرارة.

- الشمس هى مصدر الطاقات على سطح الأرض.

- المبتدأ والخبر مرفوعان.

أما القانون العلمى: فهو عبارة لفظية تربط بين مجموعة من المفاهيم ولكن فى صورة كمية: مثل الكثافة = الكتلة ÷ الحجم ، المقاومة الكهربائية = فرق الجهد ÷ شدة التيار.

ولكن النظرية العلمية = هى مجموعة من التصورات الذهنية الفرضية، تتكامل فى نظام معين بحيث توضح العلاقة بين مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين وتستخدم فى تفسير بعض الظواهر الطبيعية.

مثل: - النظرية الحركية فى الغازات.

- النظرية الموجية فى الضوء.

وتختصر التعميمات (المبادئ والقوانين والنظريات) المعلومات، ولذلك يمكن الإفادة منها عند بناء المناهج الدراسية.

### **تدريس بنية المعرفة:**

يرى الكثير من التربويين ضرورة التركيز على أساسيات المعرفة (بنية المعرفة) فى التدريس بدلاً من تدريس مجموعة من الحقائق، نظراً للكم الهائل من المعلومات الناجمة عن التقدم فى مجالات البحث العلمى؛ ومن أبرز الذين نادوا بذلك "برونر":

وتتضمن البنية المعرفية للمادة الدراسية:

- المفاهيم الرئيسة.

- المبادئ الأساسية أو التعميمات.

- طرق البحث فى مختلف المواد الدراسية حتى يتوصل الطلاب إلى المعرفة بأنفسهم.

- ويعتقد برونر أن تعلم الطلاب لأساسيات المعرفة يساعدهم على فهم أعمق للمادة العلمية، ويمكنهم من نقل أثر التعلم في موقف آخر، كما يساعدهم استخدام عملية البحث في المواد الدراسية إلى الوصول إلى المعرفة بأنفسهم.

#### **دور المنهج الدراسي في مراعاة الأسس المعرفية :**

لكي تكون الأسس المعرفية فاعلة في بناء المنهج، يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند بناء المناهج الدراسية أهمها:

١ - التركيز على أساسيات البنية المعرفية في محتوى المنهج، وكذلك في عملية التدريس للطلاب داخل قاعات الدراسة.

٢ - تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي عند تدريس المواد المختلفة.

٣ - مراعاة طبيعة المادة الدراسية، بحيث يعكس المنهج في أهدافه ومحتواه وأساليب تدريسه وأساليب تقويمه طبيعة المادة الدراسية.

٤ - التركيز على طبيعة الارتباط بين المادة الدراسية وفروع المعرفة الأخرى عند بناء المنهج.

٥ - التأكيد على التطبيقات العلمية لمفاهيم المادة الدراسية وذلك في جميع مجالات الحياة.

## أسئلة التقويم الذاتى

- أولاً: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:
- ١ - يطلق على أسس بناء المناهج المرتبطة بطبيعة المادة العلمية الأسس المعرفية.
  - ٢ - ظهر التنظيم المنطقى للمادة الدراسية مصاحباً للفلسفة التقليدية.
  - ٣ - ظهر تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة مصاحباً للفلسفة التقدمية.
  - ٤ - أصبح الكتاب المدرسى المصدر الأول للمعرفة فى ظل الفلسفة التقدمية.
  - ٥ - اهتمت المناهج الدراسية بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى ضوء الفلسفة التقليدية.
  - ٦ - اهتمت المناهج الدراسية بالتكامل فى شخصية المتعلم فى ظل الفلسفة الإسلامية.
  - ٧ - ظهر تنظيم منهج النشاط مصاحباً للفلسفة التقليدية.
  - ٨ - تعددت مصادر التعلم نتيجة لتأثير الفلسفة التقدمية على المناهج الدراسية.
  - ٩ - اقتصر التدريس على استخدام طريقة الإلقاء فى ظل الفلسفة التقدمية.
  - ١٠ - تعددت أدوات المعلم فى ضوء الفلسفة التقليدية.
  - ١١ - اهتمت المناهج الدراسية بالقيم والمبادئ الروحية فى ظل الفلسفة التقدمية.
  - ١٢ - تعددت طرق التدريس المستخدمة فى ضوء الفلسفة الإسلامية.
  - ١٣ - تطور مفهوم المنهج نتيجة لتطور مفهوم الثقافة.
  - ١٤ - تتناول المناهج الدراسية عموميات الثقافة فى مراحل التعليم العام.
  - ١٥ - تتناول المناهج الدراسية خصوصيات الثقافة فى التعليم الإعدادى.
  - ١٦ - تبرز التطبيقات العلمية للمفاهيم التفاعل بين العناصر المادية والمعنوية للثقافة.
  - ١٧ - تقدم الخبرات المجردة فى المناهج الدراسية قبل الخبرات المحسوسة.

- ١٨- يساعد تنوع الخبرات التربوية على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ١٩- تقدم المفاهيم المجردة للطلاب في التعليم الابتدائي.
- ٢٠- يمكن تنمية مفهوم الانتماء لدى الطلاب من خلال قيامهم بالأعمال المشتركة.
- ٢١- يؤدي استخدام الأفلام المتحركة إلى تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى الطلاب.
- ٢٢- تناول التقويم الجوانب المعرفية والمهارية في ظل الفلسفة التقليدية.
- ٢٣- تساهل مناهجنا الدراسية في العلوم الاختراعات الحديثة.
- ٢٤- يمكن تنمية المهارات العملية لدى الطلاب باستخدام أساليب التعلم النشط.
- ثانيًا: فيما يلي مجموعة من الأسئلة يلي كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

- ١ - تشير الأسس المرتبطة بطبيعة المادة الدراسية عند بناء المناهج إلى الأسس:
- أ- الفلسفية      ب- الاجتماعية
- ج- النفسية      د- المعرفية
- ٢ - تسمى الأسس المرتبطة بخصائص المتعلم بالأسس:
- أ- الفلسفية      ب- الاجتماعية
- ج- النفسية      د- المعرفية
- ٣ - ظهر تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة مصاحبًا للفلسفة:
- أ- التقليدية      ب- التقدمية
- ج- النفعية      د- التكاملية
- ٤ - تُسمى الأسس المرتبطة بثقافة المجتمع بالأسس:
- أ- الفلسفية      ب- الاجتماعية
- ج- النفسية      د- المعرفية
- ٥ - اهتمت المناهج الدراسية بالتفاعل بين عقل وجسم وروح المتعلم في ظل الفلسفة:

- أ- التقليدية  
ب- التقدمية  
ج- الإسلامية  
د- النفعية

٦- تعددت مصادر التعلم في ظل الفلسفة:

- أ- التقليدية  
ب- التقدمية  
ج- الإسلامية  
د- ما ذكر في ب، ج

٧- اقتصر التدريس على طريقة الإلقاء في ظل الفلسفة:

- أ- التقليدية  
ب- التقدمية  
ج- النفعية  
د- الإسلامية

٨- أخذت المناهج الدراسية بالمدخل التكامل في تنظيم الخبرات في ظل الفلسفة

- أ- التقليدية  
ب- النفعية  
ج- الماركسية  
د- الإسلامية

٩- أى مراحل التعليم التالية مناسبة لتدريس المفاهيم المجردة للطلاب؟

- أ- رياض الأطفال  
ب- المرحلة الابتدائية  
ج- المرحلة الثانوية  
د- ما ذكر في أ، ب

١٠- ظهر تنظيم منهج النشاط مصاحباً للفلسفة:

- أ- التقليدية  
ب- التقدمية  
ج- القديمة  
د- المثالية

١١- يتم تناول عموميات الثقافة في المناهج الدراسية في المرحلة:

- أ- الابتدائية  
ب- الإعدادية  
ج- الثانوية  
د- جميع ما سبق

١٢- أى إستراتيجية التعلم التالية مناسبة لإكساب الطلاب المهارات العلمية؟

- أ- التعلم النشط  
ب- الإلقاء  
ج- المناقشة  
د- الحوار



١٣- يتم تناول خصوصيات الثقافة في المناهج الدراسية في المرحلة:

- أ- رياض الأطفال
- ب- الابتدائية
- ج- الإعدادية
- د- الجامعية

١٤- أى الوسائل التالية يساعد على تنمية الاتجاهات المرغوبة بفاعلية لدى الطلاب:

- أ- الرحلات
- ب- الأفلام المتحركة
- ج- الكتاب المدرسى
- د- ما ذكر في أ، ب

١٥- يرجع استخدام القدوة الحسنة كأسلوب في التدريس إلى الفلسفة:

- أ- التقليدية
- ب- التقدمية
- ج- النفعية
- د- الإسلامية

١٦- أى تنظيمات المناهج الدراسية التالية مناسبة لتنمية ميول وحاجات الطلاب:

- أ- منهج النشاط
- ب- المواد الدراسية المنفصلة
- ج- المنهج المحورى
- د- منهج المواد الدراسية المترابطة

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- "أخذت الفلسفة التربوية الإسلامية بالمدخل التكاملى فى تنظيم خبرات المناهج الدراسية" ناقش هذه العبارة.

٢- قارن بين الفلسفة التربوية الإسلامية وكل من الفلسفة التقليدية والفلسفة التقدمية من حيث التأثير على المناهج الدراسية.

٣- ناقش كيفية مراعاة المناهج الدراسية لخصائص نمو الطلاب.

٤- كيف تراعى المناهج الدراسية ما يلى:

أ- التوازن بين عموميات وخصوصيات الثقافة.

ب- خصائص الثقافة.

ج- حاجات الطلاب.

- ٥ - كيف تراعى المناهج الدراسية اتجاهات وميول الطلاب؟
- ٦ - كيف تراعى المناهج الدراسية الأسس المرتبطة بطبيعة المواد الدراسية التالية:
- أ- العلوم. ب- الرياضيات. ج- الدراسات الاجتماعية.
- ٧ - مامدى مراعاة المناهج الدراسية فى مجال تخصصك لمضامين الثقافة العربية والإسلامية ؟
- ٨ - ما مدى مراعاة المناهج الدراسية فى مجال تخصصك لمستويات النمو العقلى للطلاب ؟

## الفصل الثالث

### مكونات المنهج الدراسى

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١ - يستنتج العلاقة بين مكونات المنهج الدراسى فى ضوء خريطة المنهج.
- ٢ - يعرف مفاهيم: الأهداف التعليمية - المحتوى الدراسى - أنشطة التعلم - التقويم التربوى.
- ٣ - يحدد أهمية تحديد الأهداف التعليمية فى المنهج الدراسى.
- ٤ - يصوغ أهدافًا تعليمية إجرائية لوحدات فى المنهج الدراسى.
- ٥ - يميز بين الأهداف التعليمية المصاغة بصورة صحيحة والأهداف المصاغة بصورة غير صحيحة.
- ٦ - يحدد معايير اختيار المحتوى الدراسى.
- ٧ - يقارن بين التنظيم المنطقى والتنظيم السيكولوجى للمحتوى الدراسى.
- ٨ - ينظم المحتوى الدراسى لبعض الموضوعات فى ضوء النظرية التوسعية لـ"رايكلوث".
- ٩ - ينظم محتوى بعض الوحدات الدراسية فى ضوء نظرية "بياجيه".
- ١٠ - يصمم خرائط مفاهيم لتنظيم بعض الموضوعات الدراسية.
- ١١ - يحدد معايير تنظيم المحتوى الدراسى.
- ١٢ - يميز بين مفهوى أنشطة التعلم وخبرات التعلم.
- ١٣ - يحدد معايير اختيار أنشطة التعلم للمنهج الدراسى.
- ١٤ - يفرق بين مفهوى التقييم والتقويم.
- ١٥ - يستنتج العلاقة بين مفاهيم القياس والتقييم والتقويم.
- ١٦ - يحدد خصائص أساليب التقويم الجيد.



## مكونات المنهج الدراسي

### \* مقدمة

#### أولاً: الأهداف:

- مفهوم الأهداف وأهميتها.
- مستويات الأهداف.
- العلاقة بين المستويات المختلفة للأهداف.
- مصادر اشتقاق الأهداف.
- الأخطاء الشائعة في صياغة أهداف المنهج الدراسي.
- الأهداف الإجرائية (السلوكية).
- المعايير الواجب مراعاتها عند صياغة الأهداف.

#### ثانياً: المحتوى:

- مفهوم المحتوى
- أهمية المحتوى
- اختيار المحتوى.
- معايير اختيار المحتوى
- خطوات اختيار المحتوى
- تنظيم المحتوى.
- تنظيم محتوى المنهج وفق نظريات التعلم:

- تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "أوزوبل" للتعلم ذى المعنى.
- تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "جانييه" الهرمية.
- تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "بياجيه" للنمو المعرفى.
- تنظيم محتوى المنهج وفق النظرية التوسعية لرايكلوث.

#### ● معايير تنظيم المحتوى

#### ثالثاً: أنشطة التعلم:

- مفهوم أنشطة التعلم.
- أهمية أنشطة التعلم.
- المعايير الواجب توافرها فى أنشطة التعلم.

#### رابعاً: التقويم:

- مفهوم التقويم.
- خصائص التقويم.
- مجالات التقويم.
- خطوات التقويم.
- التقويم التراكمى الشامل (ملفات الإنجاز):
- مفهوم التقويم التراكمى الشامل.
- عناصر ملفات التقويم التراكمى الشامل.
- مزايا ملفات التقويم التراكمى الشامل.
- أسئلة التقويم الذاتى

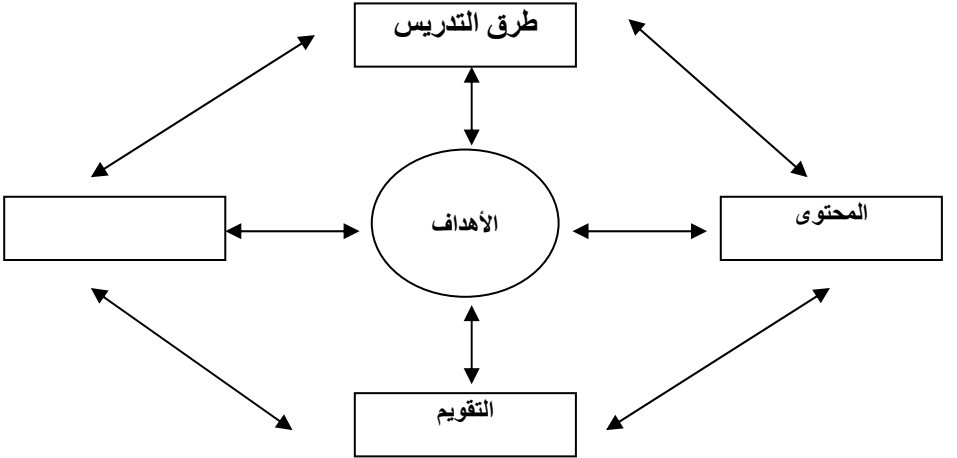
## مكونات المنهج الدراسي

### مقدمة:

يتكون المنهج الدراسي من أربعة عناصر رئيسة ترتبط ببعضها ارتباطاً عضوياً وهذه العناصر هي:

- الأهداف.
- المحتوى.
- طرق التدريس وأنشطة التعلم.
- التقويم.

ويوضح الشكل التالي العلاقة العضوية بين مكونات المنهج الدراسي.



شكل (٢) العلاقة بين عناصر المنهج الدراسي

يتضح من الشكل السابق أن مكونات المنهج الدراسى مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً عضوياً، وتتبادل العلاقات فيما بينها، وتؤثر في بعضها البعض، فالأهداف تقع في قلب المنهج الدراسى حيث يتحدد في ضوءها المحتوى المناسب وطرق التدريس وأنشطة التعلم والوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، وأساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق الأهداف.

فالأهداف تتطلب معارف ومهارات وجوانب انفعالية، وبالتالي يلزم تحديد المحتوى المناسب، ولترجمة المحتوى إلى مهارات واتجاهات وقيم في سلوك المتعلمين، يلزم اختيار بعض طرق التدريس وأنشطة التعلم لتنفيذ المحتوى، وللتأكد من تحقيق أهداف المنهج يتم تقويم نواتج التعلم لدى الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية.

يتضح مما سبق أن المنهج الدراسى بمكوناته: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم يكون نظاماً متكاملاً، حيث تعمل هذه المكونات في صورة مترابطة ومتكاملة، ولقد سبق الإشارة إلى ذلك في مفهوم المنهج الدراسى كنظام في الفصل الأول من هذا الكتاب؛ ويمكن تصميم هذه العلاقة من عناصر المنهج في شكل خريطة تسمى خريطة المنهج توضح الارتباط والاتساق بين الأهداف والمحتوى وإستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، بحيث يحدد لكل هدف المحتوى الذى يغطيه وإستراتيجيات التدريس المناسبة وأساليب التقويم المناسبة للتحقق من تحقيق الهدف وذلك في صورة أفقية.

وسوف نتناول مكونات المنهج الدراسى بشئ من التفصيل، ثم نتبع ذلك بعرض تطبيقات على تحليل المناهج الدراسية.

### **أولاً: الأهداف:**

#### **مفهوم الأهداف وأهمية تحديدها :**

تهدف العملية التعليمية إلى إحداث تغيرات معينة مرغوبة في سلوك الطلاب، وقد تتضمن هذه التغيرات تنمية المعرفة أو إكساب المهارات والاتجاهات والقيم لدى الطلاب أو تنمية قدراتهم على التفكير العلمى وتنمية ميولهم العلمية وتقديرهم للعلم



والعلماء، وتسمى العبارات التى تعبر بها عن هذه التغيرات المرغوبة المراد إحداثها لدى الطلاب بالأهداف التعليمية.

فالهدف التعليمى إذن هو: عبارة تصف فى دقة ووضوح التغيرات المراد إحداثها لدى الطلاب نتيجة تفاعلهم مع الخبرات المقدمة لهم.

**ولتحديد أهداف المنهج أهميتها التى يمكن إيجازها فيما يلى:**

١ - يساعد تحديد الأهداف على اختيار خبرات التعليم المناسبة لا سيما فى ظل ما نشهده من زيادة فى المعرفة الإنسانية فى شتى المجالات، بحيث أصبح ما يسمى بالانفجار المعرفى ومن ثم ينبغى اختيار الخبرات المناسبة ويتم ذلك فى ضوء أهداف محددة وواضحة، ولذلك يجب أن تكون نقطة البداية فى بناء المهام تحديد الأهداف التى نسعى إلى تحقيقها.

٢ - يساعد تحديد الأهداف على اختيار طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية وأوجه النشاط التعليمى وتوجيهه إلى الكيفية السليمة لاستخدامها بما يحقق الخبرات التعليمية التى تم تحديدها مسبقاً، فإذا كان ضمن أهداف تدريس درس معين فى العلوم إكساب الطلاب مهارات معينة مثل استخدام الميكروسكوب أو التشريح فإن ذلك سوف يساعد المعلم فى اختيار طرق التدريس (الطريقة العملية مثلاً) وأوجه النشاط التعليمى التى تمكنه من تحقيق هذه الأهداف.

٣ - يساعد تحديد الأهداف على اختيار أساليب التقويم المناسبة، حيث لا تقتصر أهمية تحديد الأهداف على اختيار الخبرات التعليمية والطرق والأنشطة التعليمية اللازمة لتزويد الطلاب بهذه الخبرات ولكنها، ضرورية لتقويم مدى فاعلية التعليم والتعلم، فالتقويم عملية تشخيصية علاجية تستهدف تحسين العملية التعليمية، فيمكن بالتقويم تعرّف أوجه القوة وأوجه الضعف فى العملية التعليمية وبالتالي إصلاح أوجه الضعف.

وتعد الأهداف المعيار السليم الذى يُمكن فى ضوئه اختيار أساليب التقويم المناسبة للحكم على مدة فاعلية العملية التعليمية، فإذا كان الهدف إكساب الطلاب مهارات

عملية معينة، فإن أداة التقويم يجب أن تكون بطاقة ملاحظة تتضمن الخطوات السلوكية للمهارة التي يراد إكسابها للطلاب، وإذا كان الهدف إكساب الطلاب معلومات معينة تكون أداة التقويم أسئلة معينة متضمنة في اختبار تحصيلي لقياس مدى تحصيل الطلاب لهذه المعلومات.

### مستويات الأهداف التعليمية: (Levels of Instructional Goals)

تتفاوت أهداف المنهج في مستوياتها، فالطلاب يمكن من خلال درس عن ديدان البلهارسيا أن يذكروا بدقة طرق العدوى بهذه الديدان ولكن يحتاجون إلى العديد من الدروس حتى يتكوّن لديهم اتجاه مثل الوقاية خير من العلاج، ويمكن أن يتعلم الطلاب من خلال تجربة واحدة أن سرعة النتح في النبات تزداد بزيادة التيارات الهوائية ولكن يحتاجون إلى العديد من الحصص للتدريب على استخدام أسلوب التفكير العلمى فى حل المشكلات البيئية المحيطة بهم.

يتضح مما سبق أن هدفين مثل: أن يذكر الطالب طرق العدوى بديدان البلهارسيا - وأن يجرى الطالب تجربة للكشف عن أثر التيارات الهوائية على عملية النتح في النبات من قبيل الأهداف المحددة التي لا يستغرق تحقيقها إلا وقتاً قصيراً مثل هذه الأهداف تسمى أهدافاً سلوكية أو أهدافاً قصيرة المدى ولكن هدفين مثل: تنمية اتجاه أن الوقاية خير من العلاج لدى الطلاب، أو تدريب الطلاب على استخدام أسلوب التفكير العلمى فى حل بعض المشكلات البيئية المحيطة بهم، هما من قبيل الأهداف الواسعة التي يحتاج تحقيقها إلى وقت طويل؛ ولذا تسمى بالأهداف العامة لتدريس المنهج أو بالأهداف بعيدة المدى، ولكن هناك أهداف أعم وأشمل من الأهداف العامة لتدريس المنهج مثل إعداد المواطن المثقف ثقافة علمية وهى أهداف بعيدة المدى أيضاً وتُسمى أغراض تدريس المنهج.

وبذلك يمكن وضع أهداف المنهج في المستويات الآتية:

**أولاً: الأغراض: Aims**

الأغراض هى: عبارات مثالية بعيدة المدى، الغرض منها التعبير عن الأهداف العامة للمجتمع، ونظراً لأهمية هذه الأهداف فإن وضعها يكون من اختصاص

المجتمع؛ لأنها يجب أن تنسجم مع بقية أهدافه، أما باقى محتويات أهداف المنهج التى سوف يرد ذكرها فيما بعد فهى عملية فنية ومهنية يختص بها المسئولون عن المناهج الدراسية ومن أمثلة أغراض المنهج:

(١) إعداد المواطن المثقف ثقافة علمية.

(٢) إعداد الطلاب للمواطنة الصالحة.

وهى من قبيل الأهداف عريضة وبعيدة المدى التى:

- تتصف بالعمومية الواسعة حيث لا تحدد العبارة صفات المواطن المثقف ثقافة علمية أو صفات المواطنة الصالحة.

- يستغرق تحقيقها وقتاً طويلاً يمتد ليشمل جميع مراحل التعليم.

### ثانياً: الأهداف العامة: Goals

تتميز الأهداف العامة للمنهج بأنها أقل عمومية وأقصر فى المدى الزمنى اللازم لتحقيقها من الأغراض، وتعبر عن أهداف تدريس المناهج خلال مرحلة تعليمية أو أكثر، وتشتمل هذه الأهداف من الأغراض.

والأهداف العامة للمنهج هى:

١ - إكساب الطلاب معلومات مناسبة بصورة وظيفية.

٢ - إكساب الطلاب مهارات مناسبة بصورة وظيفية.

٣ - تدريب الطلاب على أسلوب التفكير العلمى.

٤ - إكساب الطلاب الاتجاهات المناسبة بطريقة وظيفية.

٥ - إكساب الطلاب الميول العلمية المناسبة بطريقة وظيفية.

٦ - تنمية صفات تذوق العلم وتقدير جهود العلماء لدى الطلاب وإيمانهم بالقيم الإنسانية.

### ثالثاً: الأهداف السلوكية: Objectives

تتميز الأهداف السلوكية بأنها أقل عمومية وأقصر فى المدى الزمنى اللازم لتحقيقها

من الأهداف العامة للمنهج حيث يمكن تحقيقها في حصة واحدة أو درس واحد، وهى أكثر تحديداً من الأهداف العامة ولكنها تشتق منها.

وتحدد الأهداف السلوكية التغيرات المراد إحداثها في سلوك الطلاب نتيجة مرورهم بخبرات معينة (درس معين)؛ ولذلك تستخدم هذه الأهداف في صياغة أهداف الدروس اليومية.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية (الإجرائية):

- ١ - أن يذكر الطالب مفهوم المناخ.
  - ٢ - أن يتعرف الطالب على أجزاء الجهاز التنفسي في الإنسان من خلال نموذج.
  - ٣ - أن يستخدم الطالب الميكروسكوب في فحص شريحة لفطر الخميرة.
  - ٤ - أن يجرى الطالب تجربة للكشف عن أثر الحرارة على عملية النتح في النبات.
  - ٥ - أن يحسب الطالب كثافة جسم بمعلومية كتلته وحجمه.
- هذا ويمكن في ضوء ما سبق تقسيم أهداف المنهج إلى ما يلي:
- أولاً: أهداف بعيدة المدى:

وهى غايات عريضة غير محدودة للمنهج، ويحتاج تحقيقها إلى وقت طويل قد يمتد ليشمل سنة دراسية بأكملها وقد يشمل جميع السنوات الدراسية خلال المراحل التعليمية المختلفة، ويندرج تحتها الأغراض والأهداف العامة للمنهج.

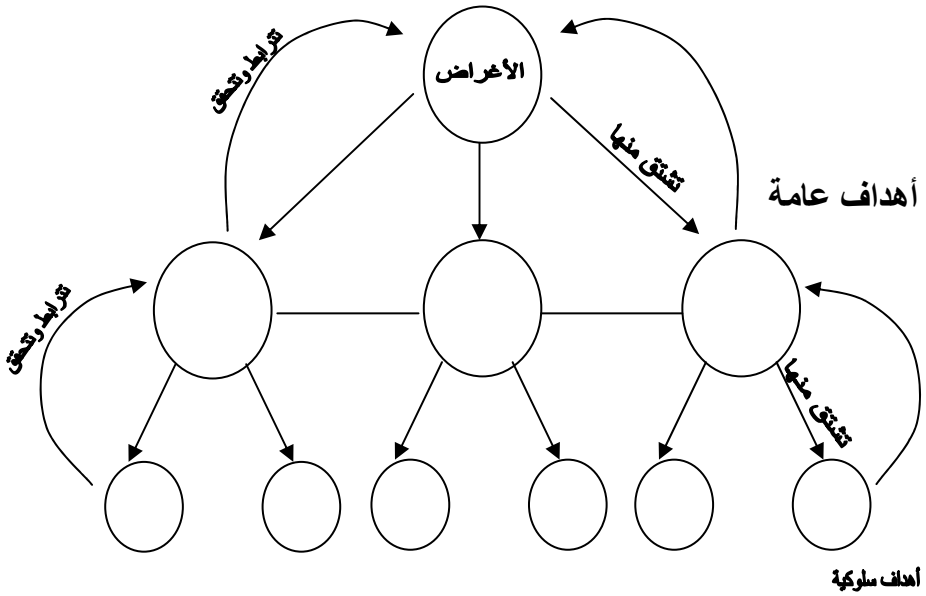
ثانياً: أهداف قصيرة المدى:

وهى غايات محدودة يمكن تحقيقها في وقت قصير، وتستخدم هذه الأهداف عند صياغة الدروس اليومية، ويندرج تحتها الأهداف السلوكية (الإجرائية).

**العلاقة بين المستويات المختلفة لأهداف المنهج:**

توجد علاقة تربط أهداف المنهج بمستوياتها المختلفة فالأهداف بعيدة المدى أكثر شمولاً وتعميماً من الأهداف قصيرة المدى، ولكن تشتق الأهداف قصيرة المدى من الأهداف بعيدة المدى، كما أن الأهداف قصيرة المدى ترتبط بموضوعات معينة يمكن أن تترابط معاً لكى تحقق في النهاية هدفاً بعيد المدى.

وبعبارة أخرى توجد علاقة تربط بين الأغراض والأهداف العامة للمنهج والأهداف السلوكية، فالأهداف السلوكية تشتق من الأهداف العامة، والأهداف العامة للمنهج تشتق من الأغراض، كما أن الأهداف السلوكية لدروس معينة تتربط في النهاية لكى تحقق هدفاً من الأهداف العامة للمنهج، والأهداف العامة للمنهج خلال السنوات الدراسية المختلفة تتربط كى تحقق في النهاية الأغراض ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالى:



شكل ( ٣ ) العلاقة بين المستويات المختلفة لأهداف المنهج

#### مصادر اشتقاق الأهداف:

تشتق الأهداف التربوية من عدة مصادر أهمها:

##### ١ - طبيعة وفلسفة المجتمع:

تعد فلسفة المجتمع من أهم مصادر اشتقاق الأهداف فلكل مجتمع مجموعة من المبادئ والأفكار التى تمثل إطاراً مرجعياً يوجه حياة الأفراد فى هذا المجتمع، وهذه الفلسفة تحدد الأهداف التى يسعى المجتمع إلى تحقيقها عن طريق تربية أفراده بأسلوب

معين، ومن المنطقي دراسة خصائص المجتمع ومتطلباته وثقافته، وذلك لتزويد الأفراد بالمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير مما يجعلهم قادرين على الاندماج في حياة المجتمع كمواطنين وعلى المساهمة في تحقيق أهدافه.

## ٢- طبيعة العصر:

يتميز العصر الذي نعيش فيه بمجموعة من الخصائص أهمها أنه عصر:

- العلم والتكنولوجيا.
- الانفجار المعرفي السريع.
- التغير الاجتماعي السريع.
- السماوات المفتوحة.

وتحتم علينا دراسة طبيعة العصر الذي نعيش فيه مراعاة ما يلي عند تحديد أهداف المنهج:

- طبيعة المعرفة كمادة وطريقة، والربط بين العلم والعمل.
- تنمية وعي المواطن ومراعاة العمق والشمول في إعداداته للحياة.
- حفظ التوازن بين القيم المادية والقيم الروحية.
- التغيرات السريعة في شتى جوانب الحياة.

## ٣- خصائص المتعلمين:

لا بد من استناد المنهج إلى دراسات علمية تحدد خصائص نمو المتعلمين، وذلك لتحديد ما يجب أن يدرسه في ضوء ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وهذه الخصائص المرتبطة بنمو المتعلمين تتطلب مراعاة ما يلي عند تحديد أهداف المنهج:

- مساعدة المتعلمين في جميع مراحل التعليم على النمو الشامل.
- الاهتمام بالتربية الأسرية والتربية المهنية والتربية الجمالية.
- توزيع الأهداف وفق مستويات النمو المعرفي للمتعلمين.

#### ٤ - الاتجاهات التربوية المعاصرة:

ظهرت بعض الاتجاهات المعاصرة في مجال التربية أهمها:

- التربية عمل تخصصي له دراساته مما يتطلب إعداد المتخصصين والباحثين في مجال التربية.
- يتميز العصر الذى نعيش فيه بأنه عصر الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجى السريع، مما يتطلب الأخذ بمبادئ التعلم الفردى والتعلم المستمر والتعلم الموازى والتعلم عن بعد... وغيرها.
- اعتماد التعلم على إيجابية المتعلم ومراعاة ميوله وحاجاته.
- وتوجب هذه الاتجاهات مراعاة ما يلى عند تحديد أهداف المنهج:
- مراعاة إيجابية المتعلم وتنمية قدرته على التعلم الذاتى والتعلم المستمر.
- تهيئة البيئة المناسبة للتعلم وتوجيه الطلاب وفق ميولهم وقدراتهم وحاجاتهم.
- استخدام تكنولوجيا التعليم للارتقاء بمستوى التعليم.

#### ٥ - طبيعة المادة الدراسية:

نظرًا لأن المادة الدراسية هى إحدى وسائل التربية لتحقيق أهدافها لذلك يجب أن تتسق أهداف هذه المادة مع أهداف التربية، ويمكن للمتخصصين فى المواد الدراسية اقتراح أهداف لهذه المواد كل فى تخصصه بحيث تسهم فى وضع الأهداف التربوية.

فلكل مادة طبيعة خاصة بها، فالكيمياء مثلاً، تتميز فى طبيعتها: بالمعادلات الكيميائية الموزونة، وديناميكية التفاعلات الكيميائية والمفاهيم والقوانين الكيميائية والتجارب الكيميائية والرسوم العلمية للأجهزة الكيميائية وأدوات التجارب والمعادلات الرياضية المرتبطة ببعض التفاعلات... وغيرها، وهذه الخصائص لطبيعة المادة يجب مراعاتها عند وضع أهداف هذه المادة الدراسية.

#### \*الأخطاء الشائعة فى صياغة أهداف المنهج الدراسى:

كثيراً ما نرى أهداف المنهج الدراسى مصاغة بصور متعددة، وسوف نعرض هذه

الصور التقليدية لصياغة الدروس بإيجاز حتى يتبين الأخطاء الشائعة في صياغة هذه الأهداف.

١ - تصاغ بعض الأهداف على أنها أنواع معينة من النشاط والأشياء التي يقوم بها المعلم مثل:

- يشرح تركيب الخلية.

- يدرّب الطلاب على رسم الخرائط.

- يوضح المقصود بالمفاهيم التالية: الجبال - الجزيرة - الأمانة - نائب الفاعل.

٢ - تصاغ الأهداف في صورة رءوس موضوعات أو مفاهيم للمادة، ففي درس عن الجهاز الهضمي في الإنسان قد تشمل الأهداف المفاهيم التالية:

- الهضم في الإنسان - تركيب الجهاز الهضمي - القناة الهضمية.

- ملحقات القناة الهضمية - الملاءمة الوظيفية لأجزاء الجهاز الهضمي.

- كيفية المحافظة على صحة الجهاز الهضمي.

- قناة السويس (الموقع الجغرافي - الأهمية الاقتصادية).

٣ - تصاغ بعض الأهداف في صورة عبارات تدل على عملية التعلم وليس نواتج التعلم مثل:

- اكتساب بعض القوانين مثل قوانين مندل في الوراثة.

- التدريب على مهارات رسم الأشكال الهندسية.

٤ - تصاغ بعض الأهداف في صورة أهداف عامة للمنهج مثل:

- إكساب الطلاب معلومات وظيفية.

- تدريب الطلاب على استخدام أسلوب التفكير العلمي.

٥ - تصاغ بعض الأهداف أحياناً في صورة مركبة بحيث يتضمن الهدف الواحد أكثر من ناتج من نواتج التعلم مثل:

- يتعرف الطالب على مكونات الوجبة الغذائية المتكاملة ويطبق هذا في حياته

عند إعداد وجباته الغذائية.



- يذكر الطالب نص قاعدة كان وأخواتها ويطبق ذلك عند إعراب بعض الكلمات الواردة في التدريبات.

فكل عبارة تتضمن ناتجين للتعلم هما: المعرفة والتطبيق.

ولكن الصياغة الدقيقة لأهداف المنهج الدراسى هى صياغة الأهداف بطريقة سلوكية (إجرائية) بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها أى ملاحظة سلوك الطالب الذى يدل على تحقيق الهدف، ويمكن قياس هذا السلوك بدرجة معينة.

### **الأهداف الإجرائية ( السلوكية ):**

وتشتق من الأهداف العامة السابق ذكرها الأهداف السلوكية ( الإجرائية )

Objectives، وتتميز الأهداف الإجرائية بأنها أقل عمومية وأقصر فى المدى الزمنى اللازم لتحقيقها من الأهداف العامة، حيث يمكن تحقيقها فى حصة واحدة أو درس واحد.

وتحدد الأهداف السلوكية التغيرات المراد إحداثها فى سلوك الطلاب صياغة أهداف الدروس اليومية.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية (الإجرائية):

١- أن يذكر الطالب مفهوم الأحماض كما ورد بالكتاب المدرسى.

٢- أن يتعرف الطالب على أجزاء الجهاز التنفسى فى الإنسان من خلال نموذج.

٣- أن يرسم الطالب خريطة توضح أماكن حقول البترول فى مصر.

٤- يكتب الطالب جملة فعلية صحيحة.

### **مكونات الهدف السلوكى:**

لكى تتضح مكونات الهدف السلوكى تمعن فى هذين المثالين من الأهداف السلوكية:

١- أن يحدد الطالب خمسًا من أهم موانئ تصدير البترول فى الوطن العربى من خلال خريطة.

٢- أن يستخدم الطالب الميكروسكوب في فحص شريحة البكتيريا العقدية في خلال ٣ دقائق.

يتضح من هذين المثالين أن الهدف السلوكي يتضمن مجموعة من المكونات هي:

- ١- فعل سلوكي مسبقاً بأن ————— أن يحدد - أن يستخدم.
- ٢- المتعلم ————— الطالب
- ٣- محتوى السلوك ————— أهم موانئ تصدير البترول في الوطن العربي.

- فحص شريحة للبكتيريا العقدية.

- ٤- الشروط أو الظروف ————— وجود خريطة.
- ميكروسكوب.
- ٥- المعيار ————— خمساً - ٣ دقائق.

وبعبارة أخرى يتكون الهدف السلوكي من:

أ + فعل سلوكي + الطالب + محتوى السلوك + الشروط + المعيار (الحد الأدنى للأداء)، وسوف نتناول هذه المكونات فيما يلي بشيء من التفصيل:

١- الفعل السلوكي (الأداء):

يعبر عن السلوك أو الأداء المتوقع قيام المتعلم به بواسطة فعل سلوكي قابل للملاحظة والقياس.

ومن أمثلة الأفعال السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها، ويمكن لمعلم العلوم استخدامها في صياغة أهداف دروسه اليومية في العلوم ما يلي:

يُعرف - يتعرف - يسمى - يرتب - يصف - يذكر - يميز - يركب - يجمع - ينظم - يحدد - يقارن - يصنف - يصمم - يسجل - يحسب - يطبق - يفسر - يستنتج - يحلل - يترجم - يقرأ - يكتب - يرسم - يختار - يبرهن - يزن - يقيس - ينتقد .

٢- المتعلم:

لكي تكون صياغة الهدف السلوكي دقيقة، يجب تحديد القائم بالسلوك أو الأداء

وهو المتعلم (الطالب) حيث يعد الطالب محور الاهتمام في عملية التدريس بقصد إحداث تغيرات معينة في سلوكه.

### ٣- محتوى السلوك:

لا بد أن يكون للسلوك أو الأداء الذى يقوم به المتعلم محتوى، وعادة ما يكون المحتوى مصطلح من المادة العلمية: كحقيقة - مفهوم - أجر، تجربة - مبدأ - قاعدة - اتجاه وهكذا.

### ٤- الشروط اللازمة لحدوث السلوك:

يجب أن يحدد فى الهدف السلوكى الشروط أو الظروف اللازمة لحدوث السلوك مثل: الأجهزة والمواد والأدوات والوسائل التى يمكن للطلاب استخدامها لتحقيق السلوك.

### ٥- المعيار:

يحدد المعيار فى الهدف السلوكى الحد الأدنى من السلوك أو الأداء المطلوب من المتعلم القيام به، وبطبيعة الحال يرتبط هذا المستوى للأداء بعملية تقويم هذا الأداء.

ويمكن تحديد المعيار بإحدى الصور التالية:

(أ) تحديد المعيار فى صورة كمية كما يلي:

- مستوى أو درجة الإتقان.

مثال: أن يذكر الطالب اثنين من أهمية التثح فى النبات.

- النسبة المئوية للاستجابات المطلوبة.

مثال: أن يجيب الطالب عن ٨٠٪ من الأسئلة المرتبطة بدرس قناة السويس.

- عدد الأخطاء المسموح بها.

مثال: أن يتعرف الطالب على تركيب الخلية البكتيرية من خلال نموذج يوضح تركيبها دون خطأ.

- الوقت اللازم للانتهاء من الأداء.

مثال: أن يجرى الطالب تجربة لبيان أثر شدة الضوء على معدل عملية البناء الضوئي في النبات خلال ٢٠ دقيقة.

(ب) تحديد المعيار في صورة كيفية:

وهو الوصف الدقيق للأداء المطلوب من الطالب القيام به، كأن يكون الأداء على درجة كبيرة من الدقة، مثال: أن يرسم الطالب خريطة لموقع مصر رسمًا علميًا دقيقًا.

### **ثانيًا: المحتوى:**

يعد المحتوى المكون الثاني للمنهج المدرسى، ويتم تحديده في ضوء أهداف هذا المنهج.

### **مفهوم المحتوى:**

شاع بين الكثير من التربويين أن المحتوى هو الإطار العام للموضوعات الدراسية المقررة على طلاب صف دراسي معين، ولعل هذا يرجع إلى الاهتمام بالمعرفة كوسيلة لتنمية العقل البشرى، ولكن نظرًا لتغيير هذه النظرة إلى طبيعة الإنسان، وأصبح ينظر للإنسان على أنه عقل وجسم وروح، فقد تطور مفهوم المحتوى حتى أصبح يتضمن جميع الخبرات التعليمية المقدمة سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل للمتعلم، وعلى ذلك يقصد بمحتوى المنهج نوعية الخبرات التعليمية - الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والتعميمات والمهارات والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم... وغيرها من الوجدانيات التى يتم اختيارها وتنظيمها وفق نمط معين وذلك لتحقيق أهداف المنهج التى تم تحديدها قبل ذلك.

أى أن المحتوى يتكون من المعرفة (المعلومات) والمهارات والعمليات العقلية والجوانب الوجدانية التى يرى خبراء المنهج أنها تحقق الأهداف المطلوبة.

### **أهمية المحتوى:**

١- يساعد المحتوى في تحقيق الأهداف المنشودة للمنهج المدرسى، وذلك بما يتضمن من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية.

٢- ترجع جذور سلوكيات الإنسان ومهاراته فى الأصل إلى المحتوى، فسلوك

المعلم والطبيب والمهندس والمزارع وغيرهم في الحياة اليومية تعود إلى معرفة متخصصة يدرسها الأفراد في محتوى المناهج الدراسية، فجميع أنواع المهارات لها أساس معرفي يستمد من المحتوى.

٣- ينمى المحتوى الجوانب الوجدانية (الاتجاهات - القيم... وغيرها)، حيث يلزم توفر خلفية معرفية عن الموضوع الذى نحن بصدد تكوين اتجاه نحوه لدى الطلاب، أو القيمة المراد غرسها فى المتعلمين، فكل جانب وجدانى له أساس معرفي مرتبط بالمحتوى.

### اختيار المحتوى:

يقصد باختيار المحتوى تحديد الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية المناسبة لصف دراسي معين في مادة معينة، ولقد ظهرت مجموعة من العوامل التى تدعو إلى اختيار المحتوى المناسب للمتعلمين أهمها:

١- الانفجار المعرفي نتيجة التقدم الهائل في مجال البحث العلمي، وما ترتب عليه من زيادة كبيرة في المعلومات يحتم على رجال المناهج اختيار ما يناسب المتعلم من هذا الكم الضخم من المعلومات.

٢- قصر مدة الدراسة التى يقضيها الطالب بمراحل التعليم، وبالتالي لا يمكن أن تقدم للدارس كل المعلومات المرتبطة بحقول المعرفة، ولذلك كان من الضروري اختيار المعارف المناسبة والمهمة.

٣- تعويد المتعلم على تعليم نفسه ذاتياً من الحياة، وذلك بأن يقتصر محتوى المنهج على المفاهيم والمبادئ والاتجاهات الرئيسة في كل مادة، ونترك الفرصة للمتعلم ليتعلم نفسه بنفسه طوال حياته، وترجع جودة النظام التعليمي في قدرته على إكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي.

٤- استثمار عملية انتقال أثر التعلم للمواقف المشابهة، فالتعلم إذا مارس التعلم في مجال معين فإنه يكتسب قدرة تعينه على أن يمضى بسهولة ويسر في دراسة هذا المجال، فمن يتدرب على قيادة سيارة معينة على سبيل المثال فإنه يتمكن من قيادة معظم أنواع السيارات... وهكذا.

يتضح مما سبق أنه ليس من الضروري تقديم جميع الخبرات للطلاب في المنهج، ولكن يمكن تقديم بعضها بحيث تؤدي دراسة هذا الجزء إلى حدوث أثر التعلم في فهم المواقف المشابهة.

ويتم اختيار محتوى المنهج في ضوء معايير معينة ووفق خطوات منتظمة.

### **معايير اختيار المحتوى:**

#### **١ - الصدق: Validity**

يقصد بصدق المحتوى أن يكون ما يتضمنه المحتوى من معلومات صحيحاً من الناحية العلمية، حيث إن المعرفة العلمية تنمو وتتطور بسرعة، وبالتالي قد تتغير بعض الحقائق والنظريات، وأن تكون المعارف أساسية للمادة الدراسية نفسها.

فهناك بعض الحقائق العلمية التي قد تتغير، وهذه سمة من سمات العلم: أن الحقائق العلمية قابلة للتعديل والتغيير، ومن أمثلة هذه الحقائق: يوجد في خلية جسم الإنسان ٢٤ زوجاً من الكروموسومات، ولكن مع تقدم التكنولوجيا في مجال الميكروسكوبات اتضح أن عدد الكروموسومات في الخلية الحية ٢٣ زوجاً فقط، وفي مجال الجغرافيا تغيرت الحدود السياسية لبعض الدول نتيجة بزوغ دول جديدة... وهكذا.

كما أن الصدق يعنى كذلك أن يؤدي المحتوى إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، والمجددة من قبل، فالمحتوى يكون صادقاً إذا كان ترجمة صادقة للأهداف.

وهناك دلالة أخرى للصدق هو أن يكشف المحتوى عن روح البحث وطرائقه في المجال المعرفي الذي ينتمى إليه.

#### **٢ - الأهمية والدلالة:**

يقصد بها أن يكون محتوى المنهج مهماً في إكساب المتعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات الأساسية والقيم المناسبة والمهمة له في حياته، إن أهمية المحتوى تُقاس بمعرفة مدى إسهامه في تحقيق نواتج التعلم المطلوبة.

وهناك جانب آخر لأهمية المحتوى وهو مدى إسهامه بما يتضمنه من أفكار ومفاهيم أساسية وتعميمات في إبراز الوحدة والتكامل بين فروع المعرفة الأخرى،

فمثلاً: مفهوم الطاقة تبرز الوحدة بين فروع الفيزياء والكيمياء والأحياء، وكذلك المفاهيم البيئية تبرز الوحدة بين فروع العلوم والاجتماعيات والرياضيات والفنون... وغيرها.

ولكن يقصد بدلالة المحتوى، مدى أهميته وكونه أساسياً بالنسبة للمجال المعرفى الذى يوضع له، ومدى إمكانية تطبيق ما يتضمنه من مفاهيم ومعلومات تطبيقاً واسعاً فى هذا المجال مما يساعد على حل المشكلات.

### ٣- الارتباط بالأهداف:

يُعدّ ارتباط المحتوى بأهداف المنهج من أهم معايير اختيار المحتوى، بحيث يكون المحتوى ترجمة صادقة لأهداف المنهج الدراسى، حيث يستخدم محتوى المنهج خلال العملية التعليمية كوسيلة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

### ٤- الحداثة:

يقصد بالحداثة أن يتضمن المحتوى معلومات حديثة تسير التقدم العلمى فى مجال المادة الدراسية، حيث توجد بعض المناهج الدراسية التى لا تسير هذا التقدم مثل انتشار المحمول واستخدام الإنترنت دون تعرض مفاهيم الفيزياء لذلك.

### ٥- مراعاة ميول وحاجات الطلاب:

تُعدّ مراعاة ميول الطلاب وحاجاتهم من أهم معايير اختيار المحتوى، لأن ذلك يؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب للتعلم والإقبال على الدراسة، كما أن مراعاة ميول الطلاب وحاجاتهم ترتبط باختيار المحتوى المناسب لمستوى الطلاب والقدرات العقلية والجسمية لمرحلة النمو التى يمرون بها.

### ٦- الارتباط بالواقع الاجتماعى:

يجب أن تنسجم المعارف والخبرات التعليمية المختارة مع واقع حياة الطلاب، وأن تساعد على فهم الظواهر والمشكلات التى تحدث حولهم، وكيفية مواجهتها، كما يجب أن تتضمن هذه المعارف وفق طبيعة المادة الدراسية معلومات عن مختلف النظم الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع الذى يعيش فيه الطلاب وغيرها، مثل تناول

مناهج التاريخ لثورة 25 يناير في مصر وانعكاساتها على واقع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

#### ٧- القابلية للتعليم:

وتعنى تكيف محتوى المنهج ليتناسب مع قدرات الطلاب ولتسهيل تفاعلهم معه، بمعنى مراعاة خصائص النمو العقلي والجسمي التي يمر بها المتعلم.

#### ٨- التوازن بين الشمول والعمق:

يعنى الشمول أن يغطي المحتوى مجالات واسعة تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ونظامها، ولكن العمق يعنى تناول أساسيات المادة كالمفاهيم والأفكار الأساسية وتطبيقاتها بشيء من التفصيل اللازم لفهمها وربطها بغيرها من المفاهيم والمبادئ الأخرى.

ويمكن تحقيق التوازن بين الشمول والعمق بالتركيز على أساسيات المادة وقابليتها للتطبيق في مواقف متنوعة مما يحقق العمق، والتركيز على أساسيات المادة يساعد على معرفة مجالات أخرى وفهمها مما يحقق الشمول.

#### خطوات اختيار المحتوى:

تسير عملية اختيار المحتوى وفق الخطوات التالية:

#### ١ - اختيار الهياكل الأساسية:

يقصد بالهياكل الأساسية للمادة الدراسية، تحديد الموضوعات الرئيسة أو المفاهيم الكبرى في مادة معينة التي تعد كمفاتيح للمعرفة، ولا بد من اختيار هذه الموضوعات في ضوء ارتباطها بالأهداف، أي مدى ترجمة هذه الموضوعات للأهداف الموضوعية، ومدى وجود ارتباط بين هذه الموضوعات، كما يجب أن تمثل الموضوعات المختارة عينة تبرز طبيعة المحتوى، والمحاو التي يجب أن يدرسها الطلاب، ويجب أن تسمح هذه الهياكل الأساسية للمادة الدراسية بتضمين أفكار جديدة، وأن يكون حجم هذه الموضوعات بما تتضمنه من محاور يتناسب مع الوقت المخصص لدراستها.

فعلى سبيل المثال: يتضمن مقرر عن الطاقة في العلوم الموضوعات الرئيسة التالية: صور الطاقة - تحولات الطاقة - مصادر الطاقة.



## ٢- اختيار الأفكار الأساسية:

ويتم في هذه الخطوة تحديد الأفكار الأساسية التى يجب أن يتضمنها كل هيكل أساسى أو موضوع رئيسى، وتعد هذه الأفكار الأسس المكونة للمادة الدراسية، مما يوجب أن تتضمن المعلومات الضرورية حتى يلم الطالب بالمادة إلمامًا كاملاً، ويمكن اختيار الأفكار الأساسية لكل موضوع وذلك بحصر هذه الأفكار ووضعها فى قائمة وعرضها على مجموعة من المحكمين (خبراء التخصص) لاختيار أكثرها صدقاً وأهمية ودلالة لكل موضوع من الموضوعات المختارة، ولكن يجب أن تغطى هذه الأفكار الهياكل الأساسية للمادة الدراسية وتكون مترابطة بحيث تظهر طبيعة المحتوى.

ففى المثال السابق: تتضمن صور الطاقة: الطاقة الكهربائية - الطاقة الحرارية - الطاقة الضوئية - الطاقة الكيميائية - الطاقة الصوتية - الطاقة الحركية..... إلخ. ومصادر الطاقة: مصادر الطاقة المتجددة - مصادر الطاقة غير المتجددة..... وهكذا.

## ٣- اختيار المادة العلمية المرتبطة بالأفكار الأساسية:

ويتم فى هذه الخطوة وضع المادة العلمية المرتبطة بالأفكار الأساسية وتتضمن المادة العلمية معلومات ومفاهيم ومهارات واتجاهات وقيم... وغيرها.

ونظرًا للكم الهائل من المعرفة فإنه يلزم اختيار المادة العلمية التى ترتبط بأكبر عدد من الأهداف، والتى تفى بحاجات البيئة المحلية، وتتمشى مع ميول وحاجات الطلاب وقدراتهم، والتى تناسب الإمكانيات المادية المتاحة، وتتسم بالتوازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

ففى المثال السابق: تتضمن كل صورة من صور الطاقة ( الطاقة الكهربائية مثلاً ) معلومات عن: كيفية الحصول عليها - أهميتها - خصائصها - أمثلة لها - تحولها إلى طاقة ضوئية وطاقة حرارية وطاقة حركية وطاقة صوتية، ومهارات مرتبطة بإجراء التجارب والأنشطة المتعلقة بكيفية الحصول عليها وكيفية تحولها إلى صور أخرى، واتجاهات مرتبطة بالحرص والحذر عند التعامل مع الكهرباء وترشيد استهلاك الكهرباء.

ولكن يلزم بعد اختيار المحتوى تنظيمه وفق معايير معينة حتى تضمن تيسير عملية التعليم والتعلم.

## تنظيم المحتوى :

يعد تنظيم محتوى المنهج من أكثر العوامل تأثيراً في تحديد فاعلية العملية التعليمية، ويقصد به وضع وترتيب الخبرات التعليمية والأنشطة التي تم اختيارها في صورة منظمة بحيث تحقق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية على المستوى الأفقى في صف دراسى معين، وعلى المستوى الرأسى بين خبرات منهج معين وخبرات محتويات مناهج أخرى في مرحلة تعليمية معينة ويوجد تنظيمان لمحتوى المنهج يمكن تنظيم الخبرات في ضوءهما هما:

### ١ - التنظيم المنطقى:

ويتم فيه تنظيم خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفقاً لطبيعة المادة الدراسية ومنطقها، مثل التنظيم من القديم إلى الحديث في التاريخ ومن البسيط إلى المركب مثل العلوم ومن المحسوس إلى المجرد في العلوم كذلك ومن الجزء إلى الكل في اللغة العربية... وهكذا، أى أن محور الاهتمام في هذا التنظيم هو المادة الدراسية.

### ٢ - التنظيم السيكلوجى:

ويتم فيه تنظيم خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفق خصائص نمو الطلاب وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، أى أن محور الاهتمام في هذا التنظيم هو المتعلم.

### تنظيم محتوى المنهج وفق نظريات التعلم:

#### \* تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "أوزوبل" للتعلم ذى المعنى:

تتمثل الفكرة الأساسية في نظرية "أوزوبل" في التعلم ذى المعنى، والذي يحدث عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعى وإدراك من المتعلم بالمعلومات الموجودة في بنيته المعرفية، ويقصد بالبنية المعرفية للمتعلم الإطار العام الذى يتضمن معلومات الفرد الراهنة، والتى يمكن أن يضيف إليها معلومات جديدة، وتتكون البنية المعرفية للفرد من مجموعة من المفاهيم العامة يليها مجموعة من المفاهيم الوسطية ثم المفاهيم الفرعية... وهكذا ولكل فرد بنيته المعرفية الخاصة به، والتى تتشابه مع بنية معالجة المعلومات في كل مادة.

أنماط التعلم في نظرية "أوزوبل":

ميز "أوزوبل" بين عدة أنماط للتعلم صنفها على أساس بعدين:

البعد الأول: التعلم بالحفظ والتعلم ذى المعنى.

البعد الثانى: التعلم بالاستقبال والتعلم بالاكتشاف.

ونتيجة التكامل بين الأنواع السابقة للتعلم تكونت أنماط التعلم الأربعة التالية:

التعلم بالاستقبال القائم على المعنى Meaningful Reception Learning

وفيه تُقدم المعلومات الجديدة جاهزة للمتعلم، ويقوم بربطها بالمعلومات السابقة فى بنيته المعرفية.

- التعلم بالاستقبال القائم على الحفظ Rate Reception Learning

وفيه تُقدم المعلومات الجديدة جاهزة للمتعلم ويقوم بحفظها دون ربطها بالمعلومات السابقة فى بنيته المعرفية.

- التعلم بالاكتشاف القائم على المعنى: Meaningful Discovery Learning، وفيه

يقوم المتعلم بنشاط لاكتشاف المعلومات الجديدة ثم يربطها بالمعلومات السابقة فى بنيته المعرفية.

- التعلم بالاكتشاف القائم على الحفظ Rate Discovery Learning، وفيه يقوم

المتعلم باكتشاف المعلومات الجديدة، ولكنه يحفظها، حيث يصعب عليه ربطها بالمعلومات السابقة فى بنيته المعرفية.

يتضح مما سبق أن "أوزوبل" قام بتوصيف أسلوب لتنظيم محتوى المادة الدراسية

وكيفية تدريسه، وذلك وفق التعلم ذى المعنى.

ويتم تنظيم محتوى المنهج وفق توصيف "أوزوبل" فى التعلم ذى المعنى كالاتى:

- ترتيب المفاهيم فى إطار هرمى، بحيث تُوضع المفاهيم الرئيسة فى قمة الهرم يليها

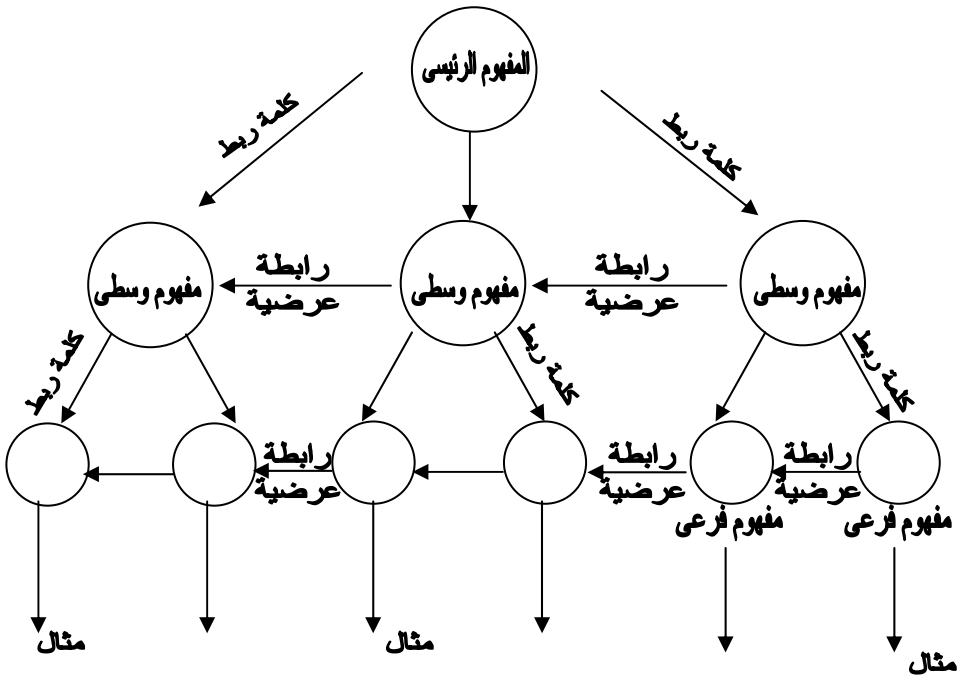
المفاهيم الوسطية، ثم المفاهيم الفرعية أسفل الهرم (التمايز التدريجى).

- عمل الروابط العرضية بين المفاهيم مما يجعل التعلم ذا معنى (التوفيق

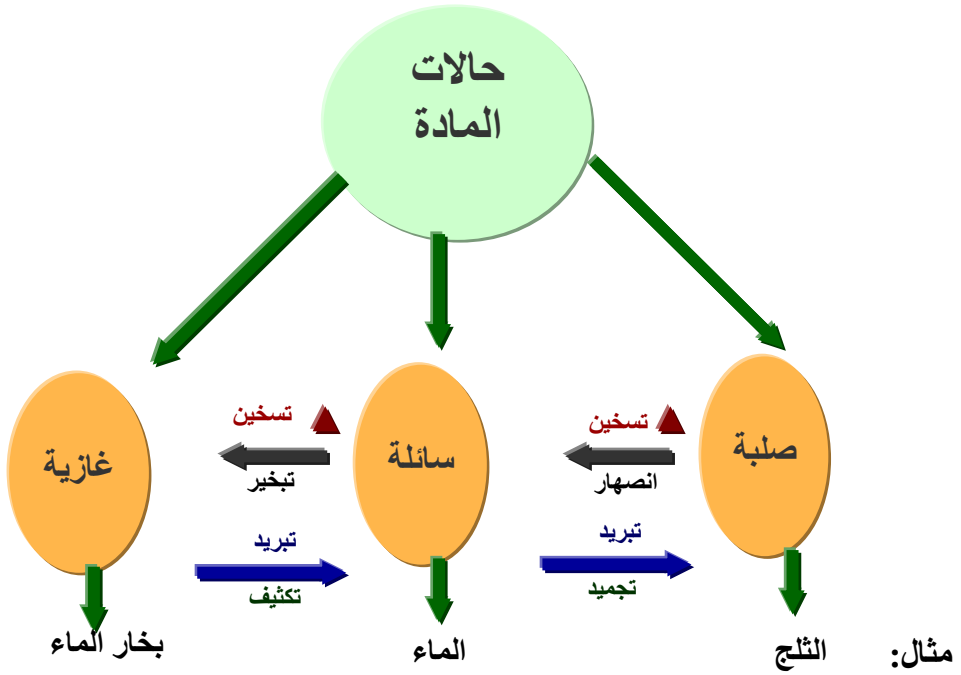
التكامل). وينتج عن هذه العملية معانٍ جديدة لهذه المفاهيم، ويساعد في دمج المعلومات الجديدة ضمن معلومات الطالب السابقة.

ويمكن تنظيم محتوى المنهج كما سبق في شكل خرائط للمفاهيم، وخريطة المفاهيم Concept Mapping، عبارة عن رسم تخطيطي ينظم المفاهيم التي يتضمنها المفهوم العام في شكل هرمي، يتدرج من العمومية في القمة إلى الخصوصية في القاعدة، مع وجود روابط عرضية لتوضيح العلاقات المتسلسلة القائمة بين هذه المفاهيم، وذلك يوضح الاسم وكتابة كلمات الربط اللازمة عليها، وتساعد خرائط المفاهيم بذلك على التعلم ذي المعنى، والذي يضمن ارتباط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في البنية المعرفية للمتعلم.

ويوضح الشكلان التاليان كيفية تنظيم المحتوى وفق خرائط المفاهيم:



شكل ( ٤ ) تنظيم المحتوى وفق خرائط المفاهيم



شكل ( ٥ ) تنظيم مفهوم حالات المادة وفق خرائط المفاهيم

ويتم التدريس وفق خريطة المفاهيم بقيام المعلم بتقديم المفهوم للطلاب مستخدماً أية طريقة من طرق العرض، ثم تحديد المفاهيم الموجودة في الموضوع، وترتيبها تنازلياً من العام إلى الخاص، ثم تحديد العلاقات العرضية بين المفاهيم. ويمكن تصميم خرائط مفاهيم لمحتوى المنهج، أو خرائط كل وحدة أو كل موضوع من موضوعاته.

#### تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "جانييه" الهرمية:

يقوم تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "جانييه" الهرمية على افتراض أن أية مادة أكاديمية أو موضوع ما، له بنية هرمية تُرتَّب فيها عناصر المادة العلمية من الجزء إلى الكل، ومن الخاص إلى العام، ومن الموضوعات الأبسط تركيباً في أسفل السلم الهرمي إلى الموضوعات الأكثر تركيباً في قمة الهرم، بحيث تعد موضوعات كل مستوى متطلبات قبلية لتعلم الموضوعات الأكثر تركيباً منها في السلم الهرمي.

وبناء على ذلك يرى "جانيه" أن المتعلم يكون أكثر استعدادًا لتعلم موضوع جديد عندما يتمكن من المتطلبات القبلية اللازمة لتعلم هذا الموضوع، ولذلك يؤكد "جانيه" على تنظيم محتوى المنهج في ترتيب هرمي بحيث يبدأ بالمستوى الأكثر بساطة في قاعدة الهرم يليها الأكثر تركيبيًا، وهكذا، في قمة الهرم.

\* ويتم التعلم وفق هذا الترتيب الهرمي بالطريقة الاستقرائية وهي بمثابة الانتقال الرأسي للتعلم، فانتقال المتعلم من مستوى معين في السلم الهرمي إلى مستوى أرقى يتطلب استيعاب متطلبات المستوى السابق الأقل تركيبيًا... وهكذا.

\* ويتم ترتيب محتوى المنهج وفق نظرية "جانيه" الهرمية من البسيط إلى المركب أي تنظم موضوعات المحتوى بحيث تبدأ بالموضوعات الأكثر بساطة وينتهي بالموضوعات الأكثر تركيبيًا.. فالأكثر.. وهكذا بحيث تكون موضوعات محتوى المنهج في كل مستوى بمثابة متطلبات قبلية لتعلم الموضوعات الأكثر تركيبيًا.

\* كما ينظم محتوى كل موضوع داخل محتوى المنهج، بحيث يبدأ من البسيط إلى المركب، أي يبدأ بالعناصر البسيطة ثم يليها العناصر الأكثر تركيبيًا.. وهكذا بحيث تكون عناصر كل مستوى متطلبات قبلية لتعلم العناصر الأكثر تركيبيًا. وتتمشى أنماط التعلم عند "جانيه" مع هذا الترتيب الهرمي لمحتوى المنهج.

### **أنماط التعلم عند جانيه :**

يرى "جانيه" في هرمه المعدل للتعلم، أن التعلم يتضمن خمسة أنماط للتعلم مرتبة هرميًا من البسيط في قاعدة الهرم إلى المعقد في قمة الهرم، بحيث يعد كل نمط من أنماط التعلم مطلبًا قبليًا لتعلم النمط التالي له... وهكذا.

ويمكن إيجاز هذه الأنماط للتعلم فيما يلي:

### **١ - التعلم البسيط:**

ويقع في قاعدة الهرم، ويتضمن تعلم بالإشارة، وهو أبسط أنماط التعلم ويتمثل في إصدار المتعلم استجابة عامة لمثير ما، أو أية إشارة تدل على ذلك، كانتباه الطالب للمعلم عند الدق على المنضدة.

والتعلم بالمثير والاستجابة: يحدث نتيجة ارتباط مثير باستجابة معينة، كربط الشيء باسمه كما في تعلم الرموز مثل: زهرة منتظمة  $\oplus$  ، زهرة أحادية التناظر  $\odot$  وهكذا. والتعلم بالتسلسل الحركي: ويحدث من خلال ربط المتعلم لمثيرات معينة باستجابات معينة لأفعال حركية؛ كتعلم بعض المهارات اليدوية مثل استخدام الأجهزة العلمية.

وتعلم الربط اللفظي: وهو يشبه النمط السابق، ولكن تحدث الارتباطات بين مثيرات واستجابات لفظية، كتعلم الصيغ الكيميائية للمركبات.

## ٢- تعلم التميز:

ويتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين أنواع الأشياء أو المواقف المتعلمة، بحيث يعطى استجابات محددة لمثيرات مختلفة كالتمييز بين الأشياء من حيث اللون والشكل والطعم والرائحة، فعند تصنيف الكائنات الحية يتم التمييز بينها بناء على خصائص معينة.

## ٣- تعلم المفهوم:

ويعتمد على قدرة المتعلم على تصنيف الأشياء في فئة واحدة، وذلك وفق مجموعة من الخصائص المشتركة - كتعلم مفهوم الطيور، وتميزها عن الكائنات الحية من خلال دراسة الصفات المشتركة بين مجموعة من الطيور.

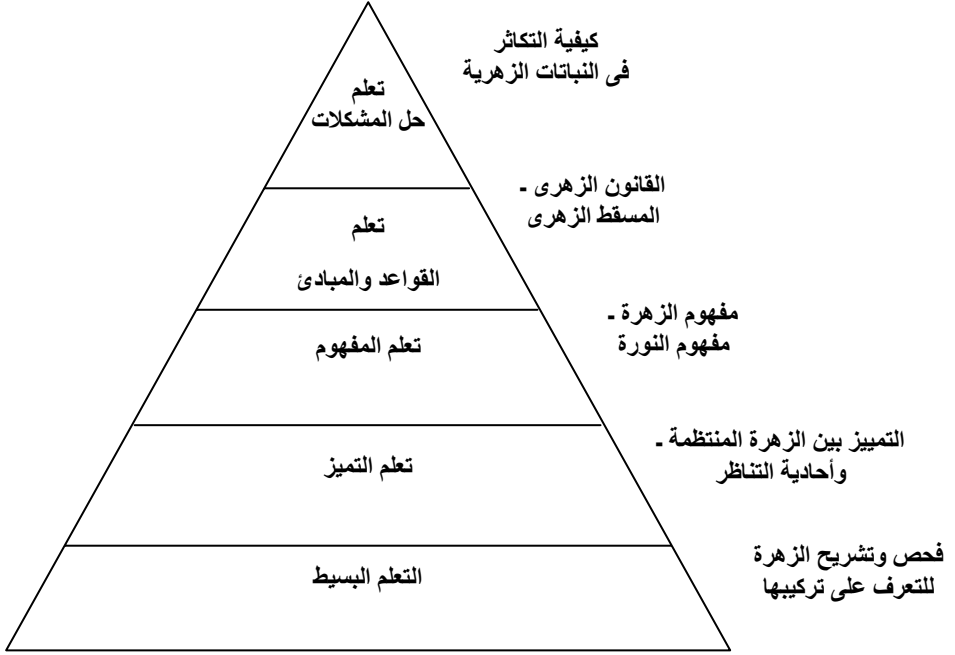
## ٤- تعلم القواعد والمبادئ:

ويعتمد على قدرة المتعلم على ربط مجموعة من المفاهيم السابق تعلمها، كى يتعلم مبدأً أو قانوناً، مثل الربط بين مفاهيم المقاومة، وفرق الجهد وشدة التيار لتعلم قانون المقاومة الكهربائية  $m = j \div t$ .

## ٥- تعليم حل المشكلات:

يحدث هذا التعلم عندما يكون المتعلم قادراً على التنسيق بين جميع أنماط التعلم لديه، والإفادة منها وتطبيقها في حل المشكلة التى تواجهه، حيث يتطلب حل المشكلات إلمام المتعلم بالمفاهيم والقواعد والمبادئ وإدراك ما فيها من ارتباطات وتطبيقها في حل المشكلات، كتطبيق قوانين "مندل" في حل مسألة وراثية.

ويوضح الشكل التالى هرم التعلم المعدل لـ "جانبيه" مدعومًا بمثال:



شكل ( ٦ ) هرم التعلم المعدل لـ "جانبيه"

### تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "بياجيه" للنمو المعرفى:

توصل "بياجيه" من خلال دراسته التى استمرت قرابة خمسين عامًا لمراحل النمو المعرفى عند الأطفال إلى وضع نظرية توضح مراحل هذا النمو، وأهم ما جاءت به هذه النظرية كما سبق توضيحه، أنها حددت أربع مراحل للنمو المعرفى ترتبط بتعلم المفاهيم، ويمكن إيجازها فيما يلى:

#### ١ - المرحلة الحس حركية: من الميلاد إلى سن السنتين:

ويتعامل الطفل مع البيئة من حوله بواسطة حواسه وعضلاته.

ولا يتفاعل الطفل إلا مع الأشياء الموجودة فى مجال حواسه.

ويتعلم الطفل فى نهاية هذه المرحلة بعض المفاهيم التلقائية نتيجة احتكاكه بالبيئة، ويستطيع تذكر بعض الأشخاص وبعض الحيوانات والأشياء المألوفة لديه.



## ٢- مرحلة ما قبل العمليات: ٢-٧ سنوات:

ويعجز الطفل في هذه المرحلة عن القيام بالعمليات المنطقية وتحت المنطقية، كما يعجز عن تكوين مفاهيم بقاء المادة.

وتنقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

### أ- مرحلة ما قبل المفاهيم (٢ - ٤ سنوات):

وتتميز بعدم قدرة الطفل على تكوين المفاهيم، وهى مقدرة تعتمد على التجريد وتمييز خواص الأشياء والمواقف للوصول إلى التعميمات، فمثلاً لا يستطيع تكوين مفهوم الطيور.

### ب- مرحلة الحدس: ٤-٧ سنوات:

وتتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بالحدس، بمعنى المعرفة المباشرة للشيء دون تدخل العقل أو المنطق، أى يعجز عن تقديم الأدلة لإثبات صحة ما يقول.

ويستطيع الطفل تكوين صور عقلية (مفاهيم) لكثير من الأشياء، وإعطائها اسماً ولكنه لا يستطيع إدراك العلاقة بين شيئين، فعلى سبيل المثال: لا يستطيع الطفل إدراك العلاقة بين الإنبات ودرجة الحرارة.

## ٣- مرحلة العمليات الحسية: ٧ - ١١ سنة:

ويكون تفكير العقل في هذه المرحلة مرتبطاً بالأشياء المحسوسة والخبرات المباشرة التى يحصل عليها.

ويستطيع الطفل القيام بالعمليات المنطقية (الجمع - الطرح - الضرب - القسمة - التناظر - الترتيب)، والعمليات تحت المنطقية (الملاحظة - القياس - التصنيف - التحليل)، وتتولد لديه مفاهيم بقاء المادة.

وطبقاً لما سبق يستطيع الطفل في هذه المرحلة إدراك المفاهيم المحسوسة Concrete Concepts، وهى تلك المفاهيم التى يمكن إدراكها بالملاحظة أو استخدام الحواس الأخرى مثل مفاهيم: الخلية - الجذر - الطيور - الأنهار - الطقس.

#### ٤- مرحلة العمليات المجردة: ١١ - وحتى المراهقة:

ويستطيع الطفل في هذه المرحلة القيام بالعمليات المجردة حيث يستطيع القيام بعمليات الاستدلال: كالاستدلال الخاص بالنسبة والتناسب، والاستدلال الخاص بضبط المتغيرات والاستدلال القياسى والاستدلال الارتباطى... وغيرها.

وطبقاً لما سبق يستطيع الطفل في هذه المرحلة إدراك المفاهيم المحسوسة وكذلك إدراك المفاهيم المجردة: وهى تلك المفاهيم التى لا يمكن إدراكها بالحواس ولكن تتطلب استخدام بعض العمليات المجردة مثل مفاهيم: البناء الضوئى - الكثافة - التقوى - خطوط الطول.

كما يستطيع الطالب إجراء التجارب العملية وفرض الفروض وضبط المتغيرات، فيمكنه تصميم تجربة للكشف عن أثر الحرارة على التتح في النبات.

يتضح مما سبق أن هناك ارتباطاً بين مراحل النمو المعرفى عند الأطفال وعملية تعلم المفاهيم، حيث يمكن في ضوء ذلك تنظيم محتوى المنهج بحيث يكون التعلم أكثر فاعلية.

ويتم تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "بياجيه" للنمو المعرفى كالتالى:

- تقسيم مفاهيم المنهج في ضوء العمليات المحسوسة والمجردة لـ "بياجيه"، إلى مفاهيم محسوسة والتى يمكن إدراكها بالملاحظة أو استخدام الحواس الأخرى، ومفاهيم مجردة، والتى لا يمكن إدراكها بالحواس، ولكن تتطلب استخدام بعض العمليات المجردة كالاستدلال بأنواعه.
- تنظيم محتوى المنهج بحيث يراعى مراحل النمو المعرفى التى يمر بها الأطفال، حيث يتم ترتيب محتوى المنهج بدءاً بالمفاهيم المحسوسة وانتهاءً بالمفاهيم المجردة.
- ترتيب المعلومات المتضمنة داخل كل موضوع في المحتوى، بدءاً بالمفاهيم المحسوسة وانتهاءً بالمفاهيم المجردة.

ومثال ذلك يتم تنظيم المعلومات في مفهوم الأحماض عند تدريسه كالتالى:

- الأحماض كمفهوم محسوس: كل سائل يحمر ورقة عباد الشمس الزرقاء.
- الأحماض كمفهوم مجرد: كل سائل يعطى أيونات الهيدروجين الموجبة عند ذوبانه فى الماء وأيونات سالبة.
- الأحماض كمفهوم مجرد: الأحماض أحادية القاعدة - الأحماض ثنائية القاعدة - الأحماض ثلاثية القاعدة وذلك حسب الأملاح الناتجة من التفاعل.

أى أنه يجب عمل تخطيط مفاهيمى للمنهج، بحيث يتدرج من المفاهيم المحسوسة وحتى المفاهيم المجردة، وذلك بما يتلاءم مع مستويات النمو المعرفى للطلاب.

### **تنظيم محتوى المنهج وفق النظرية التوسعية لـ "رايجلوث":**

يتم تنظيم المحتوى الدراسى وفق النظرية التوسعية لـ "رايجلوث" بشكل مرتب ومتسلسل من العام إلى الخاص، وذلك بعرض مقدمة شاملة تتضمن الأفكار الرئيسة العامة لمحتوى المنهج، ثم يلى ذلك عرض تفصيلى لمحتويات المقدمة على عدة مراحل، ثم الربط بين هذه المراحل وتنتهى مراحل التفصيل بعمليات التلخيص للمادة الدراسية المفصلة.

وتستند نظرية "رايجلوث" التوسعية فى تنظيم محتوى المنهج إلى النظريات السابقة فى التعلم وغيرها من النظريات.

ويتم تنظيم المحتوى وفق النظرية التوسعية لـ "رايجلوث" كالتالى:

#### **١ - تحديد المقدمة الشاملة:**

وتتضمن الأفكار الأساسية - المفاهيم أو الإجراءات أو المبادئ الشاملة التى يتضمنها محتوى المنهج، وقد تكون المقدمة الشاملة مفاهيمية Conceptual أى تعرض فكرة عامة عن المفاهيم الأساسية والفرعية التى يشملها المحتوى، وقد تكون المقدمة الشاملة إجرائية Procedural حيث تعرض فكرة عامة عن الإجراءات الأساسية والعمليات الفرعية التى يتضمنها المحتوى، وقد تكون المقدمة نظرية Theoretical، حيث تعرض فكرة عامة عن المبادئ العلمية التى يتضمنها المحتوى.

فعند تنظيم موضوع صور الطاقة لتدريسه، تعطى فكرة عامة عن مفاهيم الطاقة - الطاقة الحرارية - الطاقة الكهربائية - الطاقة الضوئية - الطاقة الكيميائية.

## ٢- تحديد مستويات التوسع:

ويتم في هذه الخطوة توزيع المفاهيم أو الإجراءات أو المبادئ إلى مستويات التوسع، وبمعنى عمل تفصيل تدريجي لما ورد في المقدمة الشاملة من مفاهيم وإجراءات ومبادئ، وقد يكون التفصيل في مستوى واحد أو عدة مستويات وذلك حسب حجم المادة العلمية الواردة بالمحتوى ودرجة صعوبتها.

ويسير المحتوى التعليمي في مستويات التوسع في تسلسل وتتابع من العام إلى التفصيلات، أو من الأفكار المجردة إلى المحسوسات.

ففي المثال السابق (صور الطاقة) يتم تفصيل كل صورة من صور الطاقة في عدة مراحل من التوسع كالاتى:

- الإجراءات المرتبطة بالتجارب الخاصة بكيفية الحصول على كل صورة من صور الطاقة.

- خصائص كل صورة من صور الطاقة.

- أمثلة على كل صورة من صور الطاقة.

## ٣- إعداد التلخيص:

وهو عرض موجز للمفاهيم والإجراءات التى يتضمنها محتوى المنهج، ويتم هذا التلخيص في نهاية مستويات التوسع.

ففي المثال السابق (صور الطاقة) يتم التلخيص كالتالى:

- يتضح مما سبق أن الطاقة توجد في عدة صور أهمها:

الطاقة الكهربائية - الطاقة الضوئية - الطاقة الحرارية - الطاقة الكيميائية وأنه يمكن الحصول على إحدى صور الطاقة من صورة أخرى.

## ٤- إعداد التركيب:

ويتم في هذه الخطوة توضيح العلاقات التى تربط بين عناصر محتوى المنهج وذلك

داخل الموضوع الواحد أو تربط عناصر الدرس لموضوع ما مع عناصر المحتوى لموضوعات أخرى.

ففى المثال السابق (صور الطاقة) يتم الربط بين صور الطاقة كالتالى:

هناك علاقة وثيقة بين صور الطاقة حيث إنه يمكن تحويل الطاقة من صورة إلى أخرى.

### معايير تنظيم المحتوى:

يمكن تناول أهم معايير تنظيم محتوى المنهج فيما يلى:

#### ١- الاستمرارية:

يقصد بالاستمرارية العلاقة الرأسية بين مفاهيم وأفكار ومهارات محتوى المنهج بحيث تكون الموضوعات المقدمة فى الصف الدراسى الحالى مرتبطة بالموضوعات المقدمة فى الصف السابق، بمعنى استمرار دراسة المفاهيم والمهارات المرة بعد الأخرى فى المراحل التعليمية المختلفة فمفاهيم الطاقة والأحماض والمناخ والمفاهيم البيئية تدرس فى مختلف مراحل التعليم ولكن تزداد المفاهيم عمقاً وتجريداً كلما انتقلنا إلى المراحل الدراسية الأعلى، ويحقق الاستمرار فى تناول خبرات المنهج تنمية المعارف والمهارات وأساليب التفكير لدى المتعلمين، وكذلك تنمية شخصية المتعلم بجميع جوانبها.

#### ٢- التتابع:

يتصل التتابع بالاستمرار ولكنه يذهب إلى أبعد منه، فالتتابع يؤكد على أهمية أن تكون كل خبرة جديدة مبنية على الخبرة السابقة ولكن بعمق واتساع أكبر.

بحيث تزداد المعارف والمهارات عمقاً واتساعاً وتجريداً كلما انتقلنا من مرحلة معينة إلى المرحلة التى تليها، وبذلك يعتمد التعلم فى كل مرحلة على التعلم الذى حدث فى المرحلة السابقة له، فالمتعلم يكون على استعداد لتعلم موضوع جديد عندما يتمكن من المتطلبات القبلية اللازمة لتعلم هذا الموضوع.

فالنمو التتابعى لمفهوم الأحماض سوف يتطلب معالجة لهذا المفهوم بحيث يؤدى إلى

زيادة معنى وعمق مفهوم الأحماض من مرحلة إلى مرحلة أعلى، فقد يبدأ الطالب دراسته بالمرحلة الابتدائية لمفهوم الأحماض في صورته المحسوسة، وهى كل سائل يحمر ورقة عباد الشمس الزرقاء، حيث يمكن إدراكه بالملاحظة، ولكن عندما يصل المتعلم إلى المرحلة الإعدادية يدرس الأحماض على أنها سوائل تعطى عند ذوبانها في الماء أيونات الهيدروجين الموجبة، وأيونات أخرى سالبة تمثل الشقات الحامضية سالبة التكهرب، وفي المرحلة الثانوية يدرس الطالب الأحماض أحادية القاعدة وثنائية القاعدة وثلاثية القاعدة، وهذه هى الصورة المجردة لمفهوم الأحماض.

يتضح مما سبق أن التابع يشكل كذلك البعد الرأسى فى تنظيم المنهج.

### ٣- التكامل:

يشير التكامل إلى العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج، ويقصد به الربط بين المفاهيم والخبرات التعليمية فى مجال معين بتلك التى تنتمى إلى مجالات أخرى، وتقديمها للطلاب فى كل مترابط ومتكامل، فالتكامل بين الخبرات التعليمية يؤدى إلى تعلم أكثر فاعلية، فيمكن الربط بين مفهوم الماء فى الكيمياء (الخصائص الكيميائية) والفيزياء (الخصائص الطبيعية)، والأحياء (الكائنات المائية)، بحيث يقدم المفهوم للطلاب بصورة متكاملة.

### ٤- التوازن بين التنظيم المنطقى والتنظيم السيكلوجى:

سبق الإشارة إلى أن التنظيم المنطقى يتم فيه ترتيب المادة ترتيباً يتفق مع طبيعة ومنطق المادة، كالترتيب من القديم إلى الحديث ومن البسيط إلى المركب.. وهكذا، بغض النظر عن مدى مناسبة هذا الترتيب لمستوى الطلاب وميولهم وحاجاتهم، ولكن التنظيم السيكلوجى يتم فيه ترتيب المادة بحيث تراعى مستوى الطلاب وميولهم وخصائصهم، ولكن مراعاة التوازن بين الترتيب المنطقى والترتيب السيكلوجى ييسر عملية التعلم والتعليم، فيمكن ترتيب محتوى المنهج سيكلوجياً ثم يراعى التنظيم المنطقى داخل كل جزء أو مجال من هذا المحتوى المنظم سيكلوجياً.

### ٥- إتاحة الفرصة لاستخدام أكثر من طريقة للتعلم:

لا يتعلم الطلاب بطريقة واحدة، فالبعض يتعلم عن طريق العمل الجماعى،

والبعض الآخر يتعلم عن طريق المناقشة، والبعض عن طريق التجريب أو الزيارات الميدانية... وغير ذلك، ولذلك يجب أن يكون تنظيم المحتوى مرناً بحيث يسمح باستخدام أكثر من طريقة في التعلم حتى يزداد احتمال حدوث التعلم بين الطلاب، ويأتى التنوع في طرق التعلم من التنوع فى الخبرات التعليمية التى يتضمنها المحتوى.

## ٦ - المرونة:

ويمكن من خلالها تعديل تنظيم موضوعات أو وحدات محتوى المنهج الدراسى إذا دعت الضرورة إلى ذلك، بحيث يمكن حذف أو إضافة بعض المفاهيم أو الأفكار أو تقديم أو تأخير البعض الآخر دون الإخلال بالترتيب المنطقى والسيكولوجى لموضوعات المحتوى الرئيسة..

### ثانياً : أنشطة التعلم :

### مفهوم أنشطة التعلم :

يقصد بأنشطة التعلم كل فعل أو إجراء يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معاً، وذلك لتحقيق أهداف تربوية معينة، سواء كان ذلك داخل الفصل الدراسى أو خارجه، ولكن تحت إشراف المدرسة. ويختلف مفهوم أنشطة التعلم عن مفهوم خبرات التعلم، فخبرات التعلم هى وصف لنتيجة تفاعل المتعلم مع النشاط التعليمى.

فالفرق بين المفهومين كالفرق بين المقصود والنتيجة، لذلك يتم تحديد أنشطة التعلم فى مرحلة تخطيط المنهج أو التدريس، ولكن يتم فى مرحلة التقويم الحكم على فاعلية هذه الأنشطة فى تحقيق خبرات التعلم المطلوبة.

### أهمية أنشطة التعلم :

يمكن تناول أهمية أنشطة التعلم بإيجاز فيما يلى:

- ١ - تنمية قدرة المتعلم على التفاعل مع مجتمعه، بما يرسخ لديه الاتجاهات الإيجابية والقيم الاجتماعية البناءة، وبذلك تسهم الأنشطة فى ربط المدرسة بالمجتمع، وخاصة عندما تمارس بعض الأنشطة خارج المدرسة، كزيارة المعارض والمتاحف ونوادى العلوم... وغيرها.

- ٢- تنمية ميول الطلاب واكتشاف مهاراتهم وقدراتهم وصقلها، وتوجيهها وذلك بما توفره الأنشطة من مواقف تتيح الفرصة لإبداع الطلاب، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين نظرًا لتنوع الأنشطة.
  - ٣- إثراء المادة العلمية الأكاديمية للتعلم، مما ييسر على الطلاب فهمها، وذلك لاستخدام الحواس في عملية التعلم.
  - ٤- استثمار أوقات الفراغ بطريقة مفيدة للمتعلم وتنمية خبراته، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.
  - ٥- تنفيذ بعض طرق التدريس، حيث يتطلب ذلك ممارسة الطلاب لبعض أنشطة التعلم، كما تضيف الأنشطة على طرق التدريس عنصر الإثارة والتشويق.
  - ٦- إتاحة الفرصة والمواقف لترابط المواد الدراسية وتكامل الخبرات التعليمية.
  - ٧- تنمية قيمة العمل اليدوى لدى الطلاب واحترامه، حيث تجعل الممارسة الحركية النشاط ممتعًا.
  - ٨- تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المتعلم مثل: الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والاتصال بالآخرين، والقيادة والتعاون والمنافسة الشريفة... وغيرها.
  - ٩- زيادة فاعلية العملية التعليمية، حيث يتحقق مبدأ الممارسة كشرط من شروط التعلم، مما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم... وغيرها.
  - ١٠- تحقيق مبدأ التقويم الذاتى من خلال ممارسة الطلاب لبعض الأنشطة، حيث يقوم الطالب نشاطه ذاتيًا قبل متابعة المعلم له.
- المعايير الواجب توافرها فى أنشطة التعلم فى المناهج الدراسية :**
- ١- ترتبط الأنشطة بأهداف المنهج الدراسى ومحتواه وطرق تدريسه وأساليب التقويم.



- ٢- تتنوع الأنشطة ما بين نظرية وعملية - فردية وجماعية - داخل الصف وخارجه - معرفية ومهارية وانفعالية.
- ٣- تناسب الأنشطة الموضوع الذى تتم دراسته.
- ٤- تراعى حاجات الطلاب وميولهم وقدراتهم.
- ٥- تكون واقعية بمعنى إمكانية تنفيذها فى ضوء إمكانيات البيئة والوقت المتاح.
- ٦- تكون مرنة ومفتوحة وسهلة الترجمة إلى مواقف سلوكية.
- ٧- تكون جذابة ومشوقة للطلاب على المستوى الفردى والمستوى الجماعى.
- ٨- تراعى الدقة العلمية بحيث تخلو من الأخطاء العلمية.
- ٩- يتضمن النشاط الموضوع المرتبط به والأدوات والإجراءات المناسبة لتنفيذه والصور والرسوم..... وغيرها.
- ١٠- توظف الأنشطة بعض الأساليب التعليمية مثل: لعب الأدوار - التعلم التعاونى - التجارب العملية وغيرها.
- ١١- تساعد على تطبيق ما تعلمه الطلاب فى مواقف جديدة.
- ١٢- تنظم الأنشطة فى ضوء مشاركة الطلاب للقيام بها بحيث يكون الطالب محوراً للنشاط.
- ١٣- تستثمر الإمكانيات المتاحة فى البيئة إلى أقصى درجة ممكنة.
- ١٤- توظف حواس الطالب المختلفة أثناء تنفيذها.
- ١٥- تتكامل الأنشطة مع محتوى المنهج الدراسى.
- ١٦- يتوفر بها عناصر الأمن والأمان للطلاب.

#### رابعاً: التقويم:

يعد التقويم أحد العناصر المهمة فى منظومة المنهج الدراسى، حيث يرتبط بعلاقة تأثير وتأثر مع باقى العناصر الأخرى، وبواسطته يمكن الحكم على مدى جودة هذه العناصر أو قصورها، وبالتالي للتقويم دور كبير فى تطوير المناهج المدرسية، كما يساعد فى الحكم على مدى تحقيق الأهداف المطلوبة، كما أن التقويم مهم جداً للمتعلمين حيث

يلقى الضوء على مستواهم التحصيلي في جوانب التعلم المختلفة المعرفية والمهارية والانفعالية، وللتقويم أهميته بالنسبة للمعلمين حيث يلقي الضوء على كفاياتهم التدريسية تمهيداً لتحسينها.

### **مفهوم التقويم:**

يخلط البعض بين مفاهيم القياس والتقييم والتقويم، ولكن على الرغم من ترابط هذه المفاهيم إلا أنه توجد فروق واضحة فيما بينها.

### **فالقياس:**

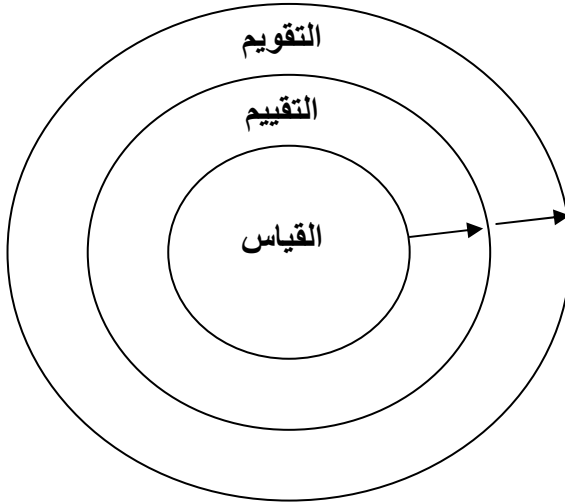
هو إخضاع ظاهرة معينة للتقدير الكمي باستخدام أدوات معينة ووحدات رقمية متفق عليها، فهو عملية جمع معلومات أو بيانات كمية لصفة معينة، فحين يطبق المعلم اختباراً تحصيلياً في مادة معينة على طلابه، ويعطى كل منهم درجة معينة في هذا الاختبار فإنه يقوم بعملية قياس لتحصيل المفاهيم العلمية التي يقيسها الاختبار لدى الطلاب. فالقياس يهتم بالوصف الكمي للسلوك، ولكن لا يتضمن أية أحكام بالنسبة لقيمه أو جدواه.

ولكن التقييم هو: عملية الكشف عن نواحي القوة والضعف في الظاهرة، أي تشخيص فقط للواقع، فإذا قام المعلم بعد تطبيق الاختبار، ورصد درجات الطلاب (عملية القياس) بالكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة في تحصيل الطلاب للمفاهيم، فإنه يقوم بعملية تقييم.

أما التقويم: فهو عملية تشخيص لجوانب القوة وجوانب الضعف في الظاهرة، والعمل بالأساليب المتعددة على علاج جوانب الضعف والتأكيد على جوانب القوة، وذلك بقصد تحسين عملية التعلم، فإذا تطرق المعلم بعد الكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة في تحصيل الطلاب للمفاهيم، إلى استخدام طرق تدريس أكثر فاعلية أو أنشطة تعلم أخرى، لعلاج القصور في تحصيل الطلاب لبعض المفاهيم فإنه يقوم بعملية تقويم، فالتقويم تشخيص وعلاج، أو عملية إصدار حكم شامل للشيء المراد تقويمه، وذلك في ضوء معايير محددة.

ولتوضيح الفروق بين مفاهيم القياس والتقييم والتقويم نسوق هذا المثال: عندما يذهب مريض يشتكى من حرقان في البول إلى الطبيب فيطلب منه الذهاب إلى معمل التحاليل الطبية لعمل التحاليل اللازمة، حيث يتم تحديد نسبة تركيز بعض الأملاح في البول وذلك في جدول معين.. هذه عملية قياس، ولكن عندما يكتب طبيب التحاليل تقريراً عن ارتفاع تركيز بعض الأملاح في البول.. فهذه عملية تقييم، ولكن عندما يطلب الطبيب من المريض تناول أدوية معينة للعلاج فهذه عملية تقويم.

يتضح مما سبق أن التقويم يتضمن القياس والتقييم، فهو أشمل من كل منهما، فالقياس وسيلة التقويم للحصول على البيانات والمعلومات التي يبنى عليها إصدار الحكم على ظاهرة معينة، ويمكن توضيح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة؛ القياس والتقييم والتقويم من خلال الشكل التالى:



شكل (٧) العلاقة بين القياس والتقييم والتقويم

### خصائص التقويم الجيد:

يتميز التقويم الجيد بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

#### ١ - الاتساق مع الأهداف:

يجب أن يكون التقويم متسقاً مع الأهداف المنشودة، فإذا كان أحد أهداف المنهج

تنمية مهارات استخدام بعض الأجهزة العلمية، فإن أسلوب التقويم المناسب هو استخدام بطاقة ملاحظة لتقويم مستوى أداء الطلاب في المهارات المرتبطة بتشغيل الأجهزة، وإذا كان ضمن الأهداف تنمية اتجاهات الطلاب نحو المحافظة على البيئة فإن أسلوب التقويم المناسب هو استخدام مقياس يتضمن مواقف للتعرف على تصرفات الطلاب في هذه المواقف، ولكن إذا كان اكتساب الطلاب لمعلومات معينة هو أحد أهداف المنهج، فإن أسلوب التقويم المناسب هو استخدام اختبار تحصيلي لتقويم مستوى تحصيل الطلاب في المفاهيم المرتبطة بهذه المعلومات... وهكذا.

## ٢- الشمولية:

- يجب أن يكون التقويم شاملاً؛ أى يغطى الجوانب المرتبطة بالظاهرة المراد تقويمها:
- ففى حالة تقويم أثر المنهج على الطالب فإنه يجب أن يغطى التقويم جميع جوانب النمو الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية.
  - ولكن فى حالة تقويم المنهج الدراسى فإنه يجب أن يتناول التقويم جميع عناصر المنهج الدراسى: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس وأنشطة التعلم، أساليب التقويم.
  - وفى حالة تقويم مهارات التدريس لدى المعلم، يجب أن يتناول التقويم جميع مهارات التدريس: مهارات التخطيط، مهارات التنفيذ، مهارات التقويم.

## ٣- الاستمرارية:

- يجب أن يلازم التقويم العملية التعليمية من البداية وحتى النهاية، حتى يكون عوناً على تهيئة الظروف المناسبة للتعلم.
- ولما كان الغرض من التقويم التعرف على التقدم فى جميع جوانب النمو بقصد التشخيص والعلاج، فإن ذلك لا يتحقق إلا عندما يكون التقويم مستمراً وملازماً للعملية التعليمية فى جميع مراحلها وخطواتها، حتى يمكن تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف فى الظاهرة المراد تقويمها، بغرض علاج نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة.
- ولكن الاختبار النهائى الذى يتم فى بعض المدارس فى آخر الفصل أو العام

الدراسى لا يؤدى إلى عملية تشخيص سليمة، ولا يسهم فى التغلب على أوجه الضعف التى تمخضت عنها عملية التشخيص.

#### ٤ - التعاون:

يجب أن يشارك فى عملية التقويم الطلاب والمعلمون وجميع المعنيين بالعمل التربوى، وليس معنى ذلك اشتراك هؤلاء فى وضع الاختبارات وتصميمها، ولكن المشاركة بالنقد البناء واقتراح الحلول المناسبة، لمشكلات التقويم فى المجالات المراد تقويمها.

- فعند تقويم الطالب فإنه يشترك فى تقويمه المعلم والطالب نفسه وإدارة المدرسة وطلاب الصف الدراسى... إلخ.
- وعند تقويم المنهج الدراسى فإنه يؤخذ رأى المعلمين والطلاب والموجهين وأولياء الأمور... وغيرهم من المهتمين بالمناهج.
- ولكن عند تقويم المعلم فإنه يشترك فى تقويمه: الطلاب والموجهون وإدارة المدرسة وأولياء الأمور... وهكذا.

وتجدر الإشارة إلى أنه من الأهمية بمكان أن يناقش المعلم طلابه فى نتائج عملية التقويم بعد تصحيح الاختبارات، حيث يعطى ذلك تغذية راجعة للطلاب، كما أنه يحقق ديموقراطية التقويم.

#### ٥ - الاقتصاد:

يفضل أن يكون التقويم اقتصادياً؛ أى يساعد على اقتصاد النفقات فى الوقت والجهد والمال، ومن عيوب الامتحانات التقليدية أنها تستغرق وقتاً طويلاً فى معظم الأحيان، وجهداً شاقاً، ونفقات طائلة، وخاصة الامتحانات العامة، كامتحان الثانوية العامة.

#### ٦ - المعايير العلمية:

من الضرورى أن يتوفر فى التقويم المعايير العلمية وهى معايير الصدق والثبات والموضوعية والتمييز ودقة الصياغة.

- ويقصد بالصدق: أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، فاختبار التحصيل في الأحياء يكون صادقاً، إذا قاس تحصيل المعلومات في الأحياء لدى الطلاب، دون قياس جوانب أخرى للتعلم: كالمهارات والاتجاهات ... وغيرها ويلزم للتحقق من صدق الاختبار إعداد جدول مواصفات للاختبار ويتضمن الموضوعات أو المفاهيم موضع الاختبار وأهداف الاختبار.
- أما الثبات: فهو أن يعطى الاختبار نفس النتائج تقريباً، إذا ما أعيد تطبيقه على الطلاب أنفسهم وفي الظروف نفسها.
- ولكن الموضوعية: هى عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الذاتية من مقوم إلى آخر، ولا مع الشخص الواحد من وقت لآخر، وتتميز الاختبارات الموضوعية: كالصواب والخطأ والإكمال والاختيار من متعدد والمقابلة (المزاوجة) بأنها على درجة عالية من الموضوعية.
- أما التمييز: فهو قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب الأقوياء والطلاب الضعاف، فالاختبار الذى لا يستطيع الطلاب الإجابة عنه، اختبار غير مميز، كذلك الاختبار السهل الذى يحصل فيه معظم الطلاب على درجات مرتفعة اختبار غير مميز.
- يعكس الاختبار طبيعة المادة الدراسية (علوم - لغة عربية - دراسات اجتماعية - رياضيات) فأسئلة العلوم تعكس طبيعة العلوم بما تتضمنه من رسوم علمية - ومعادلات كيميائية - وتجارب - ومسائل - واصطلاحات علمية).
- مراعاة قواعد بناء الأسئلة الموضوعية ( الصواب والخطأ - الإكمال - الاختيار من متعدد - المقابلة أو المزاوجة ) وكذلك الأسئلة المقالية.

## ٧- التنوع:

يقصد بالتنوع استخدام أكثر من أداة من أدوات التقويم، بحيث تغطى كل أداة جانب من جوانب شخصية الطالب، بحيث تتكامل هذه الأدوات وتعطى فى النهاية صورة صادقة عن الظاهرة المراد تقويمها.

ويتطلب التنوع استخدام أدوات تقويم مناسبة ومتعددة، كالاختبارات التحصيلية؛ لتقويم الجانب المعرفي، وبطاقات الملاحظة؛ لتقويم الجانب المهاري، ومقاييس الاتجاهات ومقاييس القيم؛ لتقويم الجانب الوجداني.

وتجدر الإشارة إلى أن مراعاة التنوع في أساليب التقويم تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

### **مجالات التقويم:**

ركز التقويم في الماضي على مدى استيعاب الطلاب للمعلومات، وكانت أداة المدرسة في ذلك الاختبارات التحصيلية التي تقيس تحصيل الطلاب لهذه المعلومات في المواد المختلفة، ولكن التقويم بمفهومه الحديث يركز على جميع جوانب النمو في شخصية المتعلم، ولذلك تنوعت أدوات التقويم وأساليبه ما بين اختبارات تحصيلية، إلى بطاقات ملاحظة إلى مقاييس للاتجاهات والقيم ... وغيرها.

كما أن هناك جوانب أخرى تتضمنها العملية التعليمية يجب العمل على تقويمها بالإضافة إلى تقويم نمو الطلاب، مثل المناهج المدرسية بجميع مكوناتها، والمعلم والموجه وجميع العاملين في المجال التربوي، وهناك المدرسة بمبانيها ومرافقها، وخدماتها المتنوعة وعلاقتها بالبيئة.

### **خطوات التقويم:**

تمر عملية التقويم بمجموعة من الخطوات المتتابعة يمكن تناولها فيما يلي:

#### **١ - تحديد الأهداف:**

يعد تحديد الأهداف الخطوة الأولى في عملية التقويم، ويجب أن يتم تحديد الأهداف كما سبق بدقة وشمول ووضوح وإجرائية، وذلك لتحديد الأدوات المناسبة لعملية التقويم.

#### **٢ - تحديد المجالات المراد تقويمها:**

يتضمن الحقل التربوي العديد من المجالات التي يمكن تقويمها والعمل على تطويرها، مثل المنهج بمكوناته والمعلم والطالب بجوانب نموه المتعددة، والمدرسة والإدارة المدرسية ... وغيرها.

ويتم تحديد المجال المراد تقويمه وذلك في ضوء الأهداف المحددة، ويتم بعد الخطوتين السابقتين إعداد جدول مواصفات الاختبار بحيث يتضمن المفاهيم أو الموضوعات الناتجة من تحليل المادة العلمية وأهداف الاختبار، ويتم توزيع أسئلة الاختبار على المفاهيم والأهداف.

### ٣- إعداد أدوات التقويم:

ويتم في هذه الخطوة إعداد الاختبارات والمقاييس المناسبة لعملية التقويم، وذلك في ضوء الأهداف المحددة لعملية التقويم. فإذا كان الهدف تقويم مهارات التدريس لدى المعلم، فلا بد من تحديد المهام Tasks التي يجب أن يقوم بها المعلم في عملية التدريس، حيث يتم بناء بطاقة ملاحظة تتضمن المهارات الرئيسة للتدريس، كالخطيطة، والتنفيذ (التمهيد للدرس - عرض الدرس وتتابع الأنشطة، إلقاء الأسئلة، استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم، إدارة الصف) والتقويم، والمهارات الفرعية السلوكية (المهام) لهذه المهارات الرئيسة، حتى يتسنى تقويم أداء المعلم في مهارات التدريس... وهكذا.

وتستلزم هذه الخطوة توفير القوة البشرية المدربة لتطبيق أدوات التقويم.

### ٤- إجراءات التطبيق:

وتتطلب هذه الخطوة التنسيق مع الجهات المختصة التي سوف يتناولها التقويم، وأهمية التعاون للوصول إلى أفضل النتائج، ثم تطبيق أدوات التقويم التي سبق إعدادها بواسطة الأفراد المدربين لهذا الغرض.

### ٥- معالجة البيانات واستخلاص النتائج:

ويتم في هذه الخطوة جمع البيانات المطلوبة عن المجالات المراد تقويمها، وذلك بعد تطبيق أدوات التقويم، ثم تخضع هذه البيانات للمعالجات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج منها.

### ٦- التحسين والتطوير وفق نتائج التقويم:

لا تنتهي عملية التقويم بمجرد جمع البيانات وإصدار الأحكام عن المجال المراد تقويمه، وإنما ينبغي بعد عملية التشخيص هذه تقديم المقترحات المناسبة للعلاج والتطوير، وصولاً إلى الأهداف المطلوبة.



## ٧- تجريب المقترحات المقدمة:

يجب أن تخضع المقترحات التي سبق تحديدها والتي سوف يتم على أساسها التحسين والتطوير للتجربة، وذلك للتأكد من سلامتها وجدواها، ولدراسة مشكلات التطبيق وإيجاد الحلول المناسبة لها، فإذا ما ثبت أهمية هذه المقترحات التطبيقية، فإنه يمكن تعميمها بعد ذلك.

## التقويم التراكمي الشامل: Portfolio

نظرًا للانتقادات الموجهة إلى أساليب التقويم التقليدية من حيث قصورها في قياس الجوانب المهارية والوجدانية وتركيزها على الجانب المعرفي لدى المتعلم، فقد ظهر مفهوم التقويم التراكمي الشامل Portfolio (ملفات الإنجاز)، والذي ينظر إلى الطالب نظرة شاملة متكاملة حيث يتناول الجانب المعرفي للمتعلم كما يهتم بالجوانب المهارية والوجدانية والتي لا تستقيم شخصية الطالب بدونها.

## مفهوم التقويم التراكمي:

توجد تعريفات متعددة للتقويم التراكمي الشامل ولكنها تدور حول فكرة تقويم جميع جوانب شخصية المتعلم ومن أهم هذه التعريفات:

- أداة تقويم غير تقليدية تهتم بقياس أداء الطالب ومستوى تحصيله؛ وذلك باستخدام اختبارات الأداء والاختبارات التحصيلية، وتنتمي ملفات التقويم الشامل إلى الاختبارات محكية المرجع، حيث يقوم أداء الطالب الحالي في ضوء أدائه السابق، ويعتمد هذا الأسلوب من التقويم على عينات حقيقة من أداء الطالب في المادة الدراسية على مدى فصل دراسي أو سنة دراسية، وملفات التقويم بمثابة دراسة طويلة تتبعية لأداء الطالب وتحصيله.

- وتعرف ملفات التقويم بأنها طريقة منظمة لما يختاره الطالب من أفضل أعماله والتي توضح مجهوده وتحصيله الدراسي ومدى تقدمه العلمي في المادة الدراسية، ويجب أن يشارك الطالب معلمه في اختيار محتويات هذا الملف بناء على معايير الاختبار والتقويم الذي تم اشتراكه في وضعها.

- وهناك تعريف آخر مفاده يشير إلى أنه تجميع هادف ومنظم لأعمال الطالب وإنجازاته في مجال المادة الدراسية وذلك خلال فترة زمنية محددة بغرض تقويم أدائه في جميع الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية.

### **عناصر ملفات التقويم الشامل :**

تحتوى ملفات التقويم الشامل للطلاب Portfolio على ما يقوم به الطالب من أعمال تحت إشراف المعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها يقدم صورة واقعية متكاملة عن أدائه طول العام الدراسي.

ولذلك تتضمن ملفات التقويم على عناصر كثيرة أهمها ما يلي :

### **أولاً : عناصر الجانب المعرفي : وتتضمن :**

١ - الأعمال التحريرية: مثل الاختبارات التحصيلية التحريرية التى يجريها المعلم كل فترة زمنية فى مادته الدراسية، وكذلك أفضل أداءات للطلاب فى كراسات كالرسوم العلمية وكتابة ملخص الدرس وإعداد كراسات أسئلة الواجبات اللاصقة.

٢ - الأعمال الشفوية: وهى الأعمال الشفهية وتتمثل فى أسئلة شفوية يوجهها المعلم لطلابه، والمناقشات الصفية التى يجريها المعلم مع طلابه.

### **ثانياً : عناصر الجانب المهارى : وتتضمن :**

١ - الأعمال المهارية العملية: وتشمل إجراء التجارب العملية فى المعامل واستخدام الأجهزة العلمية كالميكروسكوب والبوتومتر وإعداد القطاعات النباتية والحيوانية وعمليات التشريح ... وغيرها، ومشاركة الطالب للمعلم فى تجارب العرض، وتستخدم بطاقات الملاحظة لتقويم هذه الأعمال.

٢ - الأنشطة المصاحبة: وهى المهام المرتبطة بدراسة المادة مثل جمع عينات من الصخور أو النباتات أو الحشرات أو القواقع وتصبير الحشرات وجمع مقالات علمية حول بعض الموضوعات العلمية والاشتراك فى نوادى العلوم بالمدرسة وعمل النماذج.

٣- إجراء البحوث وكتابة التقارير: وتشمل إجراء البحوث في بعض الموضوعات العلمية وكتابة تقارير رحلات علمية، وتعكس هذه الأعمال مدى أداء الطالب في المهارات الأكاديمية.

٤- أنشطة المهارات الاجتماعية: تشمل المهارات الاجتماعية العديد من المهارات كال تعاون، وتحمل المسؤولية، والقيادة، والاتصال بالآخرين ... إلخ، ويمكن تقويمها من خلال ملاحظة أنشطة الطالب عند العمل في مجموعات، أو خلال الرحلات العلمية أو إجراء البحوث الجماعية أو المشاركة في مشروعات خدمة البيئة.

### **ثالثاً: أعمال الجانب الانفعالي:**

وتتضمن أعمال الطالب وأفعاله التي تدل على اتجاهاته وميوله، كالاتجاه نحو دراسة بعض الموضوعات العلمية أو الاتجاه نحو المحافظة على البيئة أو الاتجاه نحو القضايا العلمية المعاصرة أو الاتجاه نحو المحافظة على أجهزة جسمه... وغيرها، وكذلك الميول، كالميول أو الهوايات نحو التصوير، وزراعة النباتات وتربية الحيوانات وعمل النماذج والمجسمات وعمل اللوحات ... وغيرها، ويمكن تقويم هذه الأعمال من خلال مقاييس الاتجاهات أو بطاقات الملاحظة.

### **مزايا ملفات التقويم الشامل:**

تتمتع ملفات التقويم الشامل Portfolio بالمزايا التالية:

#### **١- شمولية التقويم:**

تهتم ملفات التقويم الشامل بتقويم جميع جوانب شخصية الطالب - المعرفية - والمهارية - والوجدانية، حيث يتضمن الملف عينات حقيقية مختلفة من أعمال الطالب، التي تمت خلال الفصل الدراسي.

#### **٢- استمرارية وتراكمية التقويم:**

تستمر ملفات التقويم مع الطالب على مدار الفصل الدراسي أو العام الدراسي وهناك بعض ملفات التقويم التي قد تصاحب الطالب منذ دخوله المدرسة وحتى تخرجه منها، أو قد تصاحب الطالب طيلة حياته التعليمية.

### ٣- التعاون بين المشاركين في العملية التعليمية:

يشترك في بناء ملف التقويم للطلاب جميع المشاركين في العملية التعليمية كالمعلمين والموجهين والطلاب وأولياء الأمور ومديرى المدارس والإخصائيين الاجتماعيين.

### ٤- تطبيق مبادئ الجودة الشاملة:

تساعد ملفات التقويم في التركيز على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مما يحقق معايير الجودة الشاملة.

### ٥- تصحيح مسار الطالب:

يمكن الاستفادة من ملفات التقويم في تشخيص أوجه القوة وأوجه الضعف في تعلم الطالب، مما يتيح توجيهه إلى تحقيق مستوى أفضل من التعلم، وذلك من خلال التأكيد على نقاط القوة والتغلب على أوجه الضعف.

### ٦- تحقيق مبدأ التكامل بين أدوات التقويم:

تعمل ملفات التقويم على قياس جميع جوانب التعلم في ضوء النظرة الشاملة لشخصية المتعلم، ولذلك تتضمن الملفات أدوات تقويم متعددة؛ كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة ومقاييس الاتجاهات ... وغيرها.

### ٧- تحقيق مبدأ المرونة في التقويم:

تحقق ملفات التقويم المرونة في التقويم، فيمكن استخدامها في تقويم جوانب معينة في التعلم، كما يمكن استخدامها على مدى فترات زمنية متنوعة (شهر - فصل دراسي - سنة دراسية - مرحلة دراسية ... وهكذا).

### ٨- واقعية التقويم:

تعد ملفات التقويم دليلاً مادياً متكاملًا على تقويم الطالب، وذلك بما تحويه من عينات حقيقية من أداء الطالب في المادة الدراسية.

### ٩- التركيز على الطالب:

نظرًا لكون الطالب محور العملية التعليمية، لذلك تركز ملفات التقويم على تقويم جميع جوانب شخصية الطالب، وتجعله مشاركًا فعالًا في عملية التقويم.

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

١. توجد علاقة ترابط عضوى بين عناصر المنهج الدراسى.
٢. يتضمن المحتوى العلمى للمنهج مفاهيم وقوانين ونظريات.
٣. يقتصر المنهج الدراسى على المحتوى العلمى.
٤. تؤدى خريطة المنهج إلى تنظيم عناصره فى صورة منظومة متكاملة.
٥. يتميز الهدف الجيد بأنه مركب.
٦. تعد الحداثة من معايير تنظيم محتوى المنهج.
٧. التوازن بين الشمول والتعمق من معايير اختيار المحتوى.
٨. كلما زاد عدد الحواس المستخدمة فى التعلم زاد الاحتفاظ بالمعلومات.
٩. عملية التقويم أشمل من عملية التقييم.
١٠. تستخدم الاختبارات التحصيلية لتقويم نواتج التعلم المهارية.
١١. تتميز الأهداف الجيدة بأنها إجرائية.
١٢. يتم فى عملية التقييم تشخيص نقاط القوة والضعف وعلاج جوانب الضعف.
١٣. ملف الإنجاز أكثر شمولاً من الاختبار التحصيلى.
١٤. الأهداف العامة للمنهج أقل عمومية من الأهداف الإجرائية.
١٥. الأهداف الإجرائية قابلة للملاحظة والقياس.
١٦. يبدأ اختيار المحتوى بتحديد الأفكار الأساسية للمادة الدراسية.
١٧. ينظم محتوى المنهج وفق نظرية "جانيه" فى شكل هرمى.

١٨. يبدأ تنظيم محتوى المنهج وفق نظرية "بياجيه" بالمفاهيم المجردة وينتهى بالمفاهيم المحسوسة.

١٩. يعد التنوع من معايير اختيار أنشطة التعلم.

٢٠. يقصد بخاصية التمييز في الاختبار عدم تأثر نتائجه بالعوامل الذاتية للمصحح.

٢١. يقصد بخاصية ثبات الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه.

ثانيًا: فيما يلي مجموعة من الأسئلة يلي كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١- تبدأ خريطة المنهج بتحديد:

أ- المحتوى      ب- الأهداف

ج- طرق التدريس      د- أساليب التقويم

٢- تصنف نواتج التعلم الجيدة بما يلي عدا:

أ- محددة      ب- قابلة للقياس

ج- واقعية      د- مركبة

٣- تتضمن معايير اختيار محتوى المنهج ما يلي عدا:

أ- الصدق      ب- الحداثة

ج- الاستمرارية      د- التميز

٤- يتم في عملية التقويم:

أ- التقدير التراكمي للظاهرة      ب- تشخيص جوانب القوة والضعف

ج- جمع بيانات كمية      د- تشخيص جوانب القوة والضعف والعلاج

٥- يتميز التقويم الجيد بما يلي:

أ- الشمولية      ب- الاستمرارية

ج- الموضوعية      د- جميع ما سبق

٦- أى نواتج التعلم التالية يمكن تقويمها بالاختبارات التحصيلية:

- أ- المعلومات  
ب- المهارات  
ج- الجوانب الوجدانية  
د- الجوانب النفسحركية
- ٧- يقصد بالموضوعية فى عملية التقويم:

- أ- شمول جميع نواتج التعلم  
ب- عدم تأثر الدرجة بذاتية المصحح  
ج- تعدد وجهات التقويم  
د- يقيس الاختبار ما وضع لقياسه
- ٨- يبدأ إعداد الاختبار بمرحلة:

- أ- تحديد محتوى الاختبار  
ب- تحديد أهداف الاختبار  
ج- إعداد جدول المواصفات  
د- كتابة أسئلة الاختبار
- ٩- يقصد بإجرائية الأهداف:

- أ- القابلية للملاحظة والقياس  
ب- وجود الحد الأدنى للأداء  
ج- كونها مركبة  
د- الشمولية
- ١٠- يبدأ اختيار محتوى المنهج:

- أ- الأفكار الأساسية  
ب- المادة العلمية المفصلة  
ج- الهياكل الأساسية للمادة الدراسية  
د- قائمة الموضوعات التفصيلية
- ١١- يتم تنظيم المحتوى منطقياً فى منهج العلوم من:

- أ- المحسوس إلى المجرد  
ب- القديم إلى الحديث  
ج- الجزء إلى الكل  
د- ما ذكر فى أ، ب
- ١٢- تتضمن معايير تنظيم محتوى المنهج:

- أ- الحداثة  
ب- التابع  
ج- التوازن بين الشمول والعمق  
د- الصدق

١٣- يتم ترتيب محتوى المنهج من المفاهيم المحسوسة إلى المفاهيم المجردة وفق نظرية:

- أ- أوزوبل  
ب- ياجيه  
ج- جانييه  
د- رايجلوث

١٤ - يتم ترتيب محتوى المنهج بالطريقة التوسعية من العام إلى الخاص وفق نظرية:

- أ - أوزوبل  
ب - بياجيه  
ج - جانييه  
د - رايجلوث

١٥ - تتضمن معايير اختيار أنشطة التعلم:

- أ - التنوع  
ب - الارتباط بالأهداف  
ج - الواقعية  
د - جميع ما سبق

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ما المقصود بالمفاهيم الآتية:

- أ - الأهداف الإجرائية  
ب - المحتوى  
ج - خريطة المنهج  
د - التقويم

٢ - ما المعايير الواجب مراعاتها عند صياغة الأهداف التعليمية؟

٣ - ناقش أهم معايير اختيار محتوى المنهج.

٤ - كيف يمكن تنظيم محتوى المنهج وفق:

- أ - خريطة المفاهيم  
ب - النظرية التوسعية لرايجلوث

٥ - "تؤدي أنشطة التعلم دوراً مهماً في العملية التعليمية".

ناقش هذه العبارة.

٦ - ما العلاقة بين القياس والتقييم والتقويم؟

٧ - "يتميز الاختبار الجيد بمجموعة من الخصائص".

ناقش هذه العبارة.



## الفصل الرابع

### تحليل المناهج الدراسية

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١- يحلل الأهداف التعليمية للمنهج الدراسى فى ضوء المعايير الواجب توافرها فى الأهداف.
- ٢- يصنف الأهداف التعليمية للمنهج الدراسى وفق المجالات ( المعرفية - المهارية - الانفعالية ).
- ٣- يصنف الأهداف المعرفية وفق تقسيم " بلوم " .
- ٤- يحلل المحتوى العلمى لبعض الوحدات الدراسية، ويستخرج ما بها من مفاهيم ومهارات واتجاهات علمية.
- ٥- يحلل المحتوى العلمى لبعض الوحدات الدراسية، ويستخرج ما بها من مفاهيم ومهارات واتجاهات علمية.
- ٦- يحلل أنشطة التعلم فى أحد المناهج الدراسية.
- ٧- يصوغ اختبارًا تحصيليًا من نمط الاختيار من متعدد لأحدى الوحدات الدراسية.
- ٨- يصمم بطاقة ملاحظة لتقويم إحدى المهارات العملية لدى الطلاب.
- ٩- يصمم مقياسًا لتقويم اتجاهات الطلاب نحو بعض القضايا البيئية.



## تحليل المناهج الدراسية

### مقدمة :

أولاً: تحليل الأهداف:

- تصنيف الأهداف المعرفية
- تصنيف الأهداف الانفعالية
- تصنيف الأهداف النفسحركية
- \* المعايير الواجب مراعاتها عند تحليل الأهداف
- \* تدريبات تطبيقية على تحليل الأهداف:

ثانياً: تحليل المحتوى:

- جوانب تحليل المحتوى:
- \* المعلومات الوظيفية
- \* المهارات المناسبة
- \* الجوانب الانفعالية
- \* تدريبات تطبيقية على تحليل محتوى المنهج
- ثالثاً: تحليل أنشطة التعلم:

- \* أنواع أنشطة التعلم في المناهج الدراسية
- \* تدريبات تطبيقية على تحليل أنشطة التعلم في المناهج الدراسية

- رابعاً: تحليل أساليب التقويم في المناهج الدراسية:
- \*أنواع أساليب التقويم في المناهج الدراسية:
  - أساليب تقويم تحصيل الطلاب للمعلومات.
  - \*أنواع الاختبارات الموضوعية.
  - أساليب تقويم بعض الأهداف الأخرى للمناهج الدراسية.
  - تدريبات تطبيقية على تحليل أساليب التقويم في المناهج الدراسية.

## تحليل المناهج الدراسية

### مقدمة :

يتضح مما سبق أن المنهج الدراسي يتكون من أربعة مكونات هي : الأهداف - المحتوى - طرق التدريس وأنشطة التعلم - أساليب التقويم.، وسوف نتعرض فيما يلي إلى كيفية تحليل المناهج المدرسية كتطبيقات على مكونات المنهج الدراسي السابق دراستها. ويهدف تحليل المناهج المدرسية إلى الوصف والتصنيف الكمي لمضمون مكونات المنهج، وذلك في ضوء فئات معينة بحيث تعطى بيانات مناسبة تفيد في الحكم على مدى مطابقة هذه المكونات للمعايير الواجب توافرها في كل مكون من هذه المكونات.

### أولاً : تحليل الأهداف :

#### تصنيف الأهداف المعرفية

صنّف "بلوم" Bloom وزملاؤه الأهداف التعليمية إلى أهداف معرفية وأهداف مهارية وأهداف انفعالية، وقسم الأهداف المعرفية المرتبطة بالمعلومات إلى ستة مستويات تتدرج تبعاً لأهميتها وتعقيدها وصعوبتها، وذلك حسب الترتيب التصاعدي التالي:

المعرفة (التذكر) - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم، حيث تعتمد المستويات العليا على المستويات التي تليها، وتتطلب المستويات الدنيا من هذا التصنيف استخدام قدرات عقلية بسيطة، بينما تتطلب المستويات العليا استخدام قدرات عقلية مركبة.

وفيما يلي عرض مختصر للمستويات الستة للأهداف المعرفية Cognitive Goals مرتبة تبعاً لصعوبته من الدنيا إلى العليا:

## ١- المعرفة (التذكر) : Knowledge

وتعنى قدرة الطالب على تذكر واسترجاع المعلومات المكتسبة ويتضمن هذا المستوى المستويات الفرعية التالية:

أ- تذكر الحقائق:

ويعنى قدرة الطالب على استرجاع الحقائق العلمية التى درسها، مثل:

- يذكر الطالب ثلاثة أشكال للبكتيريا.
- يذكر الطالب أهم الموانى فى جمهورية مصر العربية.
- يحدد الطالب أركان الموضوع.

ب- تذكر المفاهيم:

ويعنى قدرة الطالب على استرجاع المفاهيم العلمية التى درسها مثل:

- يعرف الطالب مفاهيم: البناء الضوئى - التضاريس - التقوى.

ج- تذكر المبادئ والقوانين والقواعد:

ويعنى قدرة الطالب على استدعاء المبادئ والقوانين العلمية التى درسها مثل:

- يذكر الطالب قانون "أوم" فى المقاومة الكهربائية.

د- تذكر النظريات:

ويعنى قدرة الطالب على استرجاع النظريات العلمية مثل.

- يذكر الطالب النظرية الحركية فى الغازات.

هـ- تذكر الاصطلاحات:

ويعنى قدرة الطالب على استدعاء الرموز والعلامات التى اتفق عليها العلماء كما فى

مجال العلوم عليها مثل: A.D.P.، ♂، D.N.A.

و- تذكر الاتجاهات والتتابعات:

ويعنى قدرة الطالب على استدعاء الأحداث والعمليات العلمية مرتبة تبعاً لزمناً

حدوثها فى الطبيعة مثل:

- يحدد الطالب دورة الكربون في الطبيعة.
- يحدد الطالب دورة الصخور في الطبيعة.
- ز- تذكر التقسيمات أو التصنيفات:

ويعنى قدرة الطالب على تصنيف الأشياء والظواهر تبعاً للصفات أو المعايير التى وضعها المتخصصون مثل:

- يصنف الطالب الصخور في الطبيعة.
- يصنف الطالب بعض العناصر إلى فلزات ولافلزات.
- ح- تذكر الخطوات والإجراءات العلمية:

ويعنى قدرة الطالب على استرجاع الخطوات والإجراءات التى يستخدمها المتخصصون في مجال العلوم مثل:

- يحدد الطالب خطوات تشريح الزهرة.
- يحدد الطالب مناسك الحج متتابعة.

## ٢- الفهم: Comprehension

ويعنى قدرة الطالب على إدراك المعلومات بطريقة تمكنه من إعادة صياغتها أو تفسيرها أو الوصول إلى استنتاجات من خلالها.  
ويتضمن هذا المستوى ثلاثة مستويات فرعية:

### أ- الترجمة: Translation

ويعنى قدرة الطالب على إعادة صياغة أو ترجمة المفاهيم العلمية أو الاصطلاحات إلى عبارات علمية وبالعكس، والقدرة على ترجمة الرسوم العلمية والبيانية إلى عبارات.  
مثل: أن يترجم الطالب القانون الزهرى التالى إلى عبارة لفظية:

$$\oplus - \bigcirc - - \text{غل} \quad \text{ط} \\ ٤+٤ \quad ٢+٢$$

### ب- التفسير: Interpretation

ويعنى قدرة الطالب على إدراك الأسباب الحقيقية العلمية لبعض الظواهر والأحداث. مثل:

- أن يفسر الطالب السبب في أن البطاطا جذر، بينما درنة البطاطس ساق.
- أن يفسر الطالب السبب وراء أهمية موقع الوطن العربى.

### ج- الاستنتاج: Extrapolation

- ويعنى قدرة الطالب على استخلاص النتائج من بعض الرسومات العلمية واستخلاص بعض النتائج من بعض المعارف الأخرى مثل:
- أن يستنتج الطالب من خلال رسم بياني العلاقة بين شدة الضوء ومعدل البناء الضوئى فى نبات القطن.

### ٣- التطبيق: Application

- ويعنى قدرة الطالب على استخدام المعلومات التى لديه فى مواقف جديدة لم ترد فى خبرة المتعلم من قبل مثل:
- أن يحل الطالب أربع مسائل من خمسة فى وحدة الوراثة حلاً صحيحاً مستخدماً قانون "مندل" الثانى.
  - أن يحسب الطالب حجم مكعب طول ضلعه ٢٠ سم.

### ٤- التحليل: Analysis

- ويعنى قدرة الطالب على تحليل الفكرة أو الموقف أو العملية إلى مكوناتها أو عناصرها الأساسية، بحيث تظهر العلاقة الموجودة بين هذه المكونات أو العناصر، مثل:
- أن يحدد الطالب الأسس التى بنى عليها ترتيب العناصر الكيميائية فى الجدول الدورى الحديث.
  - أن يحلل الطالب العوامل التى أدت إلى الحملة الفرنسية على مصر.

### ٥- التركيب: Synthesis

- ويعنى قدرة الطالب على ربط وتنظيم الأجزاء والعناصر المعرفية لتكوين كل جديد له معنى أو تكوين شىء جديد من عناصر معينة مثل:



- أن يُكوّن الطالب الهرم الغذائي الذى يُوضح العلاقات الغذائية بين الفئران - الصقور - النباتات الخضراء - الثعابين.

#### ٦- التقييم: Evaluation

- ويعنى قدرة الطالب على إصدار حكم على فكرة أو عمل أو قيمة ما فى ضوء معيار معين، وقد يكون التقييم فى ضوء معايير داخلية يحدد الشخص ذاته، أو خارجية يحصل عليها الفرد من مصدر خارجى، مثال:
- أن ينتقد الطالب ظاهرة التدخين مدعماً رأيه بأسانيد علمية.

#### تصنيف الأهداف الانفعالية Affective Domain

- تشير الأهداف الانفعالية إلى الناحية الوجدانية فى سلوك المتعلم مثل: التقدير والتسامح وعدم التعصب والتذوق الفنى والجمالى والتقبل والقيم والاتجاهات والميول والاهتمامات والتكيف مع الآخرين.
- وترجع أهمية هذه الأهداف لكونها تمثل محركات السلوك الإنسانى، ومن الخطأ أن نعزل الجوانب الانفعالية عن الجوانب المعرفية؛ لأنها مترابطان، فالمدخل الأساسى إلى الجانب الوجدانى هو عقل الإنسان الذى يُمثل الجانب المعرفى، وبذلك لا يمكن فصل الجانب الوجدانى عن الجانب المعرفى فى الأهداف ولقد قسم "كراثول" Krathwohl ورفاقه الأهداف الانفعالية إلى المستويات الخمس التالية:

#### ١- الاستقبال: Receiving

- ويشير هذا المستوى إلى رغبة المتعلم فى الانتباه أو العناية بظاهرة ما أو موضوع معين - ويمثل هذا أدنى مستوى فى المجال الانفعالى مثال:
- أن يتابع الطالب جهود وزارة الصحة فى التطعيم ضد مرض شلل الأطفال.

#### ٢- الاستجابة: Responding

- ويتضح هذا المستوى فى المشاركة الإيجابية النشطة من قبل المتعلم بحيث يتفاعل مع الموقف التعليمى تفاعلاً تتضح من خلاله ميوله واهتماماته مثال:
- أن يشارك الطالب فى حملات تطعيم الأطفال ضد مرض شلل الأطفال.

### ٣- التقدير : Valuing

ويتضح ذلك في تقدير المتعلم لموضوع معين أو ظاهرة ما، ويتراوح هذا التقدير من القبول البسيط للشئ إلى مستوى الالتزام وتحمل المسؤولية تجاه ذلك الشئ مثال:  
- أن يقدر الطالب جهود الدولة في مجال تطعيم الأطفال.

### ٤- التنظيم القيمي : Organization

ويتمثل ذلك في تجميع المتعلم لعدد من القيم وحل التناقضات بينها إن وجدت، ثم بناء نظام ثابت ومتناسق من القيم، ويبدأ ذلك بتقبل قيمة ما وتفهمها إلى تطوير نظام قيمي معين. مثال:  
- أن يتفهم الطالب أهمية الوقاية خير من العلاج في مجال تطعيم الأطفال ضد الأمراض.

### ٥- الاتصاف القيمي (التكامل): Characterization

ويكون المتعلم في هذا المستوى نظاماً قيمياً يحكم سلوكه لفترة طويلة، ويحدد له نمط حياته بحيث يمكن التنبؤ بسلوكه، ويكون دالاً على شخصية المتعلم الاجتماعية والانفعالية، أمثلة:  
- أن يواظب الطالب على المشاركة في العمل التطوعى كالتطعيم ضد الأمراض.

### تصنيف الأهداف النفسية Psychomotor Domain

تشير الأهداف النفسية إلى تكوين المهارات الحركية واليدوية لدى المتعلم، بحيث تتضمن تأدية حركات معينة وتناسق العضلات لأداء عمل ما، وأهم السلوكيات التي تمارس في الأهداف النفسية في المناهج الدراسية: المهارات العملية والمهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية، ويعتمد إتقان المهارة على نفسية المتعلم ودوافعه وميوله واتجاهاته ومعلوماته المرتبطة بالمهارة، ولذلك لا يمكن فصل المجال النفسي عن المجال المعرفي والمجال الوجداني.

ويمكن تصنيف الأهداف النفسية وفقاً لرؤية "سمبسون" Simpson إلى المستويات السبع التالية - والتي تعد من وجهة نظرنا مراحل لاكتساب المهارة:

### ١ - الملاحظة (الإدراك الحسى): Observation

ويتمثل ذلك فى الإحساس والشعور والتنبيه والوعى الذى يقود المتعلم إلى النشاط الحركى. مثال:

- أن يتعرف الطالب على أجزاء الميكروسكوب اللازمة للفحص المجهرى.

### ٢ - التهيئة: Setting the Scene

وهو الاستعداد لتأدية العمل ويتمثل ذلك فى التهيئة النفسية والجسمية والوجدانية للقيام بالعمل مثال:

- أن يظهر الطالب الاستعداد لاستخدام الميكروسكوب فحص شرائح لأشكال البكتريا.

### ٣ - الاستجابة الموجهة: Guided Response

ويتضح ذلك فى قيام المتعلم بأداء العمل عن طريق المحاكاة والتقليد أو متبعاً إرشادات وتعليمات معينة مثال ذلك:

- أن يستخدم الطالب الميكروسكوب فى فحص شرائح أشكال البكتيريا وفقاً للتعليمات التى زوده بها المعلم.

### ٤ - الاستجابة الآلية: Mechanism Response

ترتبط الآلية بأداء المتعلم للأعمال بطريقة نمطية آلية، حيث تصبح هذه الأعمال معتادة ومألوفة لديه، وبالتالي يؤدى المتعلم الحركات المطلوبة لأداء المهارة بثقة وإتقان مثال:

- أن يستخدم الطالب الميكروسكوب فى فحص شرائح لأشكال البكتيريا دون الحاجة لتوجيهات المعلم.

### ٥ - الاستجابة العملية المركبة: Complex Response

وتتمثل فى قيام المتعلم بتأدية المهارات الحركية المركبة مع إظهار الدقة والسرعة والإتقان فى الأداء، مثال ذلك:

- أن يقوم الطالب باستخدام الميكروسكوب في فحص شرائح لأشكال البكتريا ورسمها من خلال الميكروسكوب.

#### ٦- التكيف: Adaptation

ويرتبط هذا المستوى بالمهارات المطورة والتي يستطيع المتعلم تغيير وتعديل نماذج حركاتها بما يلائم متطلبات الموقف، مثال:

- أن يعدل الطالب من قيم التكبير للعدسات الشيئية للحصول على الرؤية المثالية لأشكال البكتريا.

#### ٧- الإبداع: Creation

ويتمثل ذلك في ابتكار المتعلم لنماذج حركية جديدة لحل مشكلة معينة أو لملائمة الموقف مثال:

- أن يصمم الطالب نموذجًا جديدًا للميكروسكوب لاستخدامه في الفحص المجهرى.

#### المعايير الواجب مراعاتها عند تحليل الأهداف:

هناك مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها عند تحليل أهداف المنهج الدراسى أهمها:

- ١ - الصياغة اللغوية الدقيقة والواضحة للهدف.
- ٢ - الإجرائية: أى تتضمن عبارة الهدف فعل سلوكى يمكن ملاحظته وقياسه.
- ٣ - معيار الأداء: يجب أن تتضمن عبارة الهدف معيار الأداء حتى يتسنى تقويم مدى تحقق الهدف.
- ٤ - الشمولية: يجب أن تتضمن الأهداف نواتج التعلم ( المعلومات - المهارات - الجوانب الانفعالية ).
- ٥ - الواقعية: يجب أن تكون الأهداف ممكنة التحقق فى ضوء إمكانيات الطلاب وإمكانيات المدرسة والزمن المخصص لذلك.

٦ - التنوع في المستويات المعرفية: بحيث تتضمن مستويات ( التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم ).

٧ - البساطة: أى يتضمن الهدف ناتج واحد من نواتج التعلم.

### **تدريبات تطبيقية على تحليل الأهداف:**

أ- اختر وحدة دراسية في أحد المناهج الدراسية في مجال تخصصك واكتب الأهداف التعليمية لها مراعيًا شروط صياغة الأهداف.

ب- فيما يلي قائمة تتضمن مجموعة من أهداف تدريس بعض الموضوعات في المناهج الدراسية، افحص هذه الأهداف ثم:

١ - حدد مجال كل هدف من هذه الأهداف ( معرفي - مهاري - انفعالي )

٢ - حلل هذه الأهداف في ضوء المعايير الواجب توافرها.

٣ - حدد مستوى كل هدف من الأهداف المعرفية الواردة في هذه القائمة.

### **قائمة الأهداف:**

١ - يقوم الطالب بإجراء التجارب البسيطة بطريقة علمية سليمة.

٢ - يستخرج الطالب الأفكار الرئيسة في موضوع القراءة.

٣ - يفسر الطالب السبب في قلة النباتات في الصحراء وصغر حجمها.

٤ - يتعرف الطالب على أجزاء البارومتر المعدني ويذكر مميزاته.

٥ - يكتب الطالب موضوعًا إنشائيًا عن حق الجار على الجار في حدود ١٠٠ كلمة.

٦ - يرسم الطالب الخلية النباتية رسمًا علميًا دقيقًا.

٧ - يستنتج الطالب العلاقة العكسية بين عمليتي الانصهار والتجمد من خلال تجربة.

٨ - يتعود الطالب على الدقة في القياس.

٩ - يُعرف الطالب مفهوم الضغط الجوي كما ورد بالكتاب المدرسي.

- ١٠- يفسر الطالب أهمية البكتيريا للإنسان.
- ١١- يقارن الطالب بين البحار والبحيرات ويذكر أمثلة لكل منها.
- ١٢- يُعرف الطالب مفاهيم: المساحة - الحجم - المحيط - الدائرة.
- ١٣- يتعرف الطالب تركيب العين من خلال نموذج دون خطأ.
- ١٤- يذكر الطالب أسباب حدوث ظاهرتي المد والجزر.
- ١٥- يحافظ الطالب على صحة جهازه الهضمي.
- ١٦- يفسر الطالب الحديث الشريف " من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ". صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ١٧- يجرى الطالب تجربة للكشف عن أثر شدة الضوء على معدل عملية البناء الضوئي في النبات في ٢٠ دقيقة.
- ١٨- يحسب الطالب كثافة جسم بمعلومية كتلته وحجمه.
- ١٩- يبين الطالب النتائج المترتبة على دوران الأرض حول الشمس.
- ٢٠- يمتنع الطالب عن تناول الأطعمة من الباعة الجائلين.
- ٢١- يرسم الطالب خريطة لدول مجلس التعاون الخليجي.
- ٢٢- يكون الطالب الهرم الغذائي الذي يوضح العلاقات الغذائية بين مجموعة من الكائنات الحية.
- ٢٣- يشرح الطالب الخواص العامة للمركبات الكيميائية.
- ٢٤- يوضح الطالب رأيه في ظاهرة زواج الأقارب من الناحية الوراثية.
- ٢٥- يستخلص الطالب أثر معركة اليرموك في التاريخ الإسلامي.
- ٢٦- يحسب الطالب مساحة المثلث بمعلومية طول قاعدته وطول ارتفاعه.
- ٢٧- يعرب الطالب الجملة التالية: رأيت الفلاحين ذاهبين إلى الحقول.
- ٢٨- يحدد الطالب الأسس التي بنى عليها ترتيب العناصر الكيميائية في الجدول الدوري الحديث.
- ٢٩- يعرف الطالب أركان الإسلام الخمسة.
- ٣٠- يبين الطالب كيفية حساب حجم متوازي المستطيلات.

## ثانياً: تحليل المحتوى:

يقصد بتحليل محتوى المنهج الدراسى عملية الوصف والتصنيف الكمى لمضمون المحتوى وذلك فى ضوء فئات معينة تعطى بيانات مناسبة عن محتوى المنهج.

ويتم تحليل محتوى المنهج الدراسى وفق الخطوات التالية:

- ١ - تحديد المجال الذى يتم فيه التحليل، كتحليل وحدة البيئات فى الجغرافيا، وخواص المادة فى الفيزياء، والتنوع فى الكائنات الحية فى الأحياء، والعبادات فى التربية الإسلامية، والمرفوعات من الأسماء فى النحو.
- ٢ - تحديد الهدف من عملية التحليل، فقد يكون الهدف من تحليل وحدة التنوع فى الكائنات الحية هو تحديد ما تتضمنه من مفاهيم يمكن استخدامها فى تطوير الوحدة فى ضوء مدخل تدريسي جديد، أو بناء اختبار تحصيلي فى هذه الوحدة.
- ٣ - تحديد وحدات التحليل وفئاته فى ضوء أهداف التحليل ونوعية المضمون، أى يجب تحديد وحدات التحليل: الكلمة أو المفهوم أو الجملة أو الفقرة أو الموضوع، ثم إدراج وحدات التحليل تحت فئات التحليل، وقد تكون الفئات مفاهيم أو مهارات أو قيماً..... وغيرها .
- ٤ - بناء استمارة تحليل المحتوى وعرضها على مجموعة من المحكمين لحساب صدقها، ثم حساب ثباتها.
- ٥ - القيام بعملية تحليل محتوى المنهج وذلك بفحص مضمون المحتوى فى ضوء قوائم التحليل والتعريفات المحددة.
- ٦ - تبويب النتائج وجدولتها حتى تسهل المعالجة الإحصائية للبيانات.
- ٧ - حساب الصدق والثبات لعملية التحليل باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ٨ - تفسير نتائج عملية التحليل التى يمكن فى ضوءها اتخاذ القرارات المناسبة.

## جوانب تحليل المحتوى :

يتضمن تحليل محتوى المنهج الجوانب التالية:

### \* المعلومات الوظيفية :

تعد المعلومات ركناً أساسياً في محتوى المنهج، إذ تمثل المحتوى العلمي لأى درس فى المنهج، فلا يمكن أن نتصور منهجاً أو وحدة أو درساً بدون محتوى معرفى يتمثل فى المعلومات التى نهدف إلى إكسابها للطلاب، ويتكون هدف المعلومات من مجموعة من المكونات الرئيسة يمكن عرضها فيما يلى:

### ١ - الحقائق العلمية: Scientific Facts

يقصد بالحقائق العلمية تلك الملاحظات أو الأشياء التى ثبت صحتها ويمكن ملاحظتها والتحقق من صحتها مرة أخرى، ويحتوى البناء المعرفى على عدد لا حصر له من الحقائق العلمية، إذ تمثل الحقائق العلمية الوحدات البنائية للهرم المعرفى، وتكون هذه الحقائق الأساس العريض الذى تقوم عليه المستويات الأخرى من المعرفة العلمية.

### ومن أمثلة الحقائق العلمية:

- تتنفس سمكة البلطى بواسطة الخياشيم.
  - يغلى الماء عند مستوى سطح البحر عند ١٠٠° م.
  - يرفع جمع المذكر السالم بالواو.
  - يرجع تعاقب الليل والنهار إلى دوران الأرض حول محورها.
- يتضح من خلال الأمثلة السابقة أن الحقائق العلمية تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ-يتم التوصل للحقائق العلمية عن طريق الملاحظة، وقد تكون الملاحظة مباشرة يستخدم فيها الإنسان حاسة أو أكثر من حواسه كالبصر أو السمع أو الشم أو اللمس أو الذوق، وقد تكون الملاحظة غير مباشرة حيث يستخدم الإنسان إحدى الأدوات



العلمية للكشف عن الحقيقة مثل استخدام الترمومتر المئوى للتوصل إلى درجة غليان الماء عند سطح البحر.

ب - يمكن تكرار ملاحظة الحقيقة العلمية مرة أخرى للتحقق من صحتها، إذ يمكن قياس درجة غليان الماء عند مستوى سطح البحر للتوصل إلى درجة غليانه وهى  $100^{\circ}\text{م}$ ، كذلك العديد من المرات.

ج - تتميز الحقائق العلمية بأنها ذات ثبات نسبى، إذ إنها ترتبط بالظروف الزمانية والمكانية فهى قابلة للتعديل والتغيير وذلك فى ضوء الأدلة والبراهين العلمية الجديدة.

د - تستخدم الحقائق العلمية فى وصف الأشياء أو الأحداث أو الظواهر، فعندما نقول: إن المغناطيس يجذب برادة الحديد، فإننا نستخدم الحقيقة فى وصف ما يحدث لبرادة الحديد إذا قربنا منها ساقاً مغناطيسية.

## ٢- المفاهيم العلمية: Scientific Concepts

تطلق المفاهيم العلمية على كل مصطلح له دلالة لفظية ويجمع السمات المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأشياء أو المواقف، ويربط المفهوم العلمى بين مجموعة من الحقائق العلمية فى صورة أعم وأشمل وذلك بعد تجريد الخصائص المشتركة بينهما، فمثلاً عندما نقول:

- يغلى الماء عند  $100^{\circ}\text{م}$ .

- يغلى اللبن عند  $112^{\circ}\text{م}$ .

- يغلى الكحول عند  $79.8^{\circ}\text{م}$ .

فهذه الحقائق تتشابه فى خاصية تحول المادة من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية بتأثير الحرارة، ويطلق على ذلك مفهوم الغليان، حيث يشير هذا المفهوم إلى تحول المادة من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية وذلك بتأثير الحرارة، ويطلق على العملية التى تم بواسطتها الوصول إلى المفهوم من الحقائق الجزئية بعملية الاستقراء.

وتتميز المفاهيم العلمية بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ - يتكون المفهوم من ثلاثة مكونات هى:

- اسم المفهوم: وهو الاسم الذى نحدده للمفهوم مثل كلمة الثدييات.

- الدلالة اللفظية للمفهوم: وهى تعريف المفهوم فالثدييات هى: حيوانات يغطى جسمها شعر، وهى ولودة، وترضع صغارها بالأنثوية، وهى من ذوات الدم الحار.  
- ارتباطات المفهوم: وهى المفاهيم التى ترتبط بالمفهوم، فمفهوم الثدييات ترتبط به عدة مفاهيم هى: حيوانات - الشعر - ولودة - الأنثوية - ذوات الدم الحار.

ب- لكل مفهوم مجموعة من الخصائص الأساسية الحرجة critical والمميزة للمفهوم، وهى الخصائص التى يجب توافرها فى جميع أمثلة المفهوم، فمفهوم الثدييات له مجموعة من الخصائص الحرجة توجد فى جميع الحيوانات الثديية هى: - يغطى جسمها شعر. - ولودة. - ترضع صغارها بالأنثوية. ولكن هناك مجموعة من الخصائص غير الأساسية أو المتغيرة variable فى المفهوم وهى الخصائص التى تختلف من مثال لآخر للمفهوم، فالثدييات تختلف من حيث طول الرقبة - وحجم الجسم - ونوع الغذاء... وهكذا.

ج- لكل مفهوم مجموعة من الأمثلة تنطبق عليه فمفهوم الثدييات له مجموعة من الأمثلة: كالقط والكلب والغزال والإنسان وتسمى بالأمثلة الموجبة أو بأمثلة المفهوم، ولكن لكل مفهوم أمثلة لا تنطبق عليه فالسمك والضفادع والحمام أمثلة غير منطبقة على مفهوم الثدييات وتسمى بالأمثلة السالبة.

د- المفهوم قد يكون ناتجاً عن الخبرات الحسية للأشياء والظواهر، فمن خبرة الإنسان الحسية وجد أن - الماعز يغطى جسمها شعر وتلد وترضع صغارها بالأنثوية - وكذلك القطة والبقرة - وبذلك كون مفهوم الثدييات، ولكن قد يكون المفهوم ناتجاً من التفكير المجرد، فعندما قَسَمَ الإنسان كتل مختلفة لمادة معينة على أحجامها المختلفة - وجد أن تلك النسبة مقدار ثابت، وبذلك توصل إلى مفهوم جديد من خلال المفهومين السابقين وهو مفهوم الكثافة.

هـ- تنمو المفاهيم وتزداد عمقاً واتساعاً كلما زادت خبرة الفرد وزادت مستويات نضجه العقلى، فقد يبدأ الإنسان دراسته لمفهوم الأحماض على أنها كل سائل يُجْمَر ورقة عباد الشمس الزرقاء مثل هذا المفهوم يمكن إدراكه بالملاحظة، ولذلك يسمى بالمفهوم

المحسوس Concrete Concept، وعادة ما تدرس هذه المفاهيم بالمرحلة الابتدائية وأحياناً بالمرحلة الإعدادية، ولكن عندما يصل الفرد إلى مستويات أعلى من النمو العقلي يمكنه دراسة الأحماض على أنها سوائل تعطى عند ذوبانها في الماء أيونات الهيدروجين الموجبة كما تعطى أيونات أخرى سالبة تمثل الشقات الحامضية سالبة التكهرب ويسمى ذلك بالمفهوم المجرد Formal Concept لا يمكن إدراكه بالحواس ولكن يتطلب إدراكه استخدام بعض العمليات العقلية المجردة مثل ضبط المتغيرات والاستدلال بأنواعه، ومن أمثلة المفاهيم المحسوسة: الخلية - الزهرة - الثدييات - الأنهار - الجرس الكهربى - الجبال - الفلزات - الطقس - الطيور.

ومن أمثلة المفاهيم المجردة: البناء الضوئى - خطوط الطول - الكثافة السكانية - الذرة - التوازن البيولوجى فى البيئة - معدلات التنمية.

### ٣- المبادئ والقوانين العلمية:

#### Scientific Principles, and Laws

يمكن الربط بين مجموعة المفاهيم العلمية فى عبارة واحدة أعم وأشمل، فعندما نقول: إن المعادن تتمدد بالحرارة، فهذه الجملة تربط بين مفاهيم المعادن - والتمدد - والحرارة - مثل هذه العبارة تسمى بالمبدأ العلمى، فهذه الجملة صحيحة علمياً، ولكن لا تعبر عن حالة فردية، بل تعبر عن موقف عام يشمل مواقف جزئية عديدة.

وبالتالى تختلف المبادئ العلمية عن الحقائق العلمية الجزئية، فالمبدأ العلمى عبارة لفظية لها صفة الشمول وتوضح العلاقات العامة التى تربط بين مجموعة من المفاهيم فى صورة كيفية.

يتضح مما سبق أن المبادئ العلمية تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ- المبدأ العلمى عبارة لفظية صحيحة علمياً حيث تتضمن حقائق علمية تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، ولكنه يختلف عن الحقيقة العلمية.

ب- يربط المبدأ العلمى بين مجموعة من المفاهيم العلمية ويوضح العلاقات الموجودة بينها بصورة كيفية.

ج- المبدأ العلمى له صفة الشمول والتعميم على الأشياء والأحداث والظواهر التى يتضمنها - وبالتالي فهو واسع التطبيق.

د- يمكن الوصول للمبادئ العلمية باستخدام التفكير الاستقرائى، فمن خلال مشاهدة حالات جزئية عن تمدد المعادن يمكن التوصل إلى مبدأ "المعادن تتمدد بالحرارة"، ويمكن استخدام التفكير الاستنباطى، لتطبيق هذا المبدأ على حالات فردية أخرى.

ومن أمثلة المبادئ العلمية:

- تتكيف الكائنات الحية مع البيئات التى تعيش فيها.

- الشمس هى مصدر الطاقات على سطح الأرض.

- تحدث دورة الماء فى الطبيعة نتيجة التبادل بين عمليتى التبخر والتكثيف.

ولكن قد تصاغ العلاقات بين مجموعة من المفاهيم فى صورة كمية مثل: قانون "أوم"، والذى يوضح العلاقة بين ثلاثة مفاهيم هى: شدة التيار - وفرق الجهد - والمقاومة الكهربائية، حيث  $m = j / t$  فهذا يسمى بالقانون العلمى.

فالقانون العلمى: صياغة كمية لظاهرة معينة تحدد التغيرات التى تطرأ عليها ظروف كمية معينة ومحددة.

ومن أمثلة القوانين العلمية:

- قوانين "مندل" فى الوراثة.

- قانون الطفو.

- قانون تعاقب الطبقات فى الصخور.

وتتميز القوانين العلمية بالخصائص التالية:

أ- الربط بين المفاهيم العلمية بصورة كمية، مما يسهل فهم العلم ودراسته.

ب- يمكن الوصول للقوانين العلمية باستخدام الاستقراء للأحداث والظواهر العديدة وإدراك العلاقة الكمية بين العوامل المرتبطة بهذه الظواهر.

- ج- تقدم وصف كمى للأحداث والظواهر الطبيعية دون تقديم تفسير لها.
- د- تتمتع القوانين العلمية بسمة الثبات النسبى لمدة طويلة نتيجة المرور بدراسات وتجارب بحثية واختبارات طويلة قبل إقرار القانون العلمى، ولهذا يوصف بالثبات النسبى.

#### ٤- النظريات العلمية: Scientific Theories

النظرية هى مجموعة من التصورات الذهنية الفرضية تتكامل فى نظام معين بحيث توضح العلاقة بين مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين وتستخدم النظرية فى تفسير مجموعة من الظواهر الطبيعية والتنبؤ بحدوث بعض الظواهر الأخرى فى ظروف معينة.

ومن أمثلة النظريات العلمية:

- النظرية الحركية فى الغازات.

- نظرية نشأة النفط.

- نظرية الخلية.

ويتضح مما سبق أن النظريات العلمية تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ- تقوم النظرية العلمية على عدد من الفروض النظرية المجردة التى تربط بين مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين.

ب- تعتمد النظرية فى صحتها وقبولها على كفايتها فى تفسير الظواهر الطبيعية.

ج- النظريات العلمية ذات ثبات نسبى حيث تتغير بتغير الفروض والحقائق التى بنيت عليها، وتاريخ العلم مملوء بنظريات سادت فترة معينة ثم انطفأت.

#### \*المهارات المناسبة:

يتضمن تدريس المنهج بالإضافة إلى المعلومات مجموعة من المهارات المتنوعة كالمهارات اليدوية، مثل تناول الأجهزة والأدوات فى معمل العلوم، والمهارات الأكاديمية مثل: استخدام الدوريات والمجلات العلمية والمصادر العلمية بصورة

صحيحة، وتنظيم البيانات في جداول، والمهارات الاجتماعية؛ مثل التعاون وتحمل المسؤولية والتواصل العلمي.

ويقصد بالمهارات: قدرة الطلاب على القيام بأداء أعمال معينة مرتبطة بالمنهج، وذلك بدرجة عالية من الإتقان والسرعة وبأقل جهد مع تلافي الأضرار والأخطاء. ويتضمن تدريس المناهج العديد من المهارات الواجب إكسابها للطلاب، ويمكن عرض هذه المهارات فيما يلي:

### (أ) المهارات اليدوية: Manual Skills

ومن أمثلتها:

١ - المهارة في إجراء التجارب العملية والتوصل إلى النتائج كإجراء تجربة للكشف عن العوامل البيئية الخارجية المؤثرة على النتح في النبات.

٢ - المهارة في استخدام الأجهزة العلمية: كاستخدام جهاز البوتومتر في قياس سرعة النتح في النبات واستخدام الميكروسكوب في فحص شرائح معينة، واستخدام جهاز دوارة الرياح.

٣ - مهارة الرسم العلمي الدقيق: كرسم الأجهزة المختلفة في جسم الكائنات الحية، ورسم تركيب الذرة، ورسم الخرائط.

٤ - مهارات القيام ببعض العمليات مثل: الفحص والوزن والقياس.

٥ - مهارة التشریح: كتشريح سمكة البلطي والأرنب للتعرف على الجهاز الهضمي في كل منهما.

٦ - مهارة عمل بعض الوسائل التعليمية: كعمل نماذج توضح تركيب الجهاز الهضمي في الإنسان - والبوتومتر - ودوارة الرياح.

٧ - مهارة استخدام الكواشف الكيميائية.

### (ب) المهارات الأكاديمية: Academic Skills

ومن أمثلتها مهارات:

١ - استخدام فهرس المكتبة؛ لاختيار الكتب والمراجع.

- ٢ - استخدام المجلات العلمية، والدوريات بصورة صحيحة.
- ٣ - اختيار المراجع والمصادر العلمية وتحديد المادة العلمية فيها.
- ٤ - القراءة العلمية الفاعلة والمبنية على الفهم والنقد والتحليل واستخلاص الأفكار العلمية الأساسية المناسبة.
- ٥ - إعداد مقال أو بحث في موضوع علمي معين باستخدام اللغة العلمية المناسبة.
- ٦ - جمع البيانات وتسجيلها وتنظيمها في جداول وعمل الرسوم البيانية المعبرة عن النتائج.

### (ج) المهارات الاجتماعية: Social Skills

ومن أمثلتها:

- ١ - مهارات التخطيط والمشاركة في إجراء التجارب أو القيام ببعض المشروعات أو الرحلات العلمية أو الاشتراك في النوادي والمعارض العلمية.
  - ٢ - مهارة التعاون مع الآخرين.
  - ٣ - مهارة تحمل المسؤولية.
  - ٤ - مهارة الاتصال الجيد.
  - ٥ - مهارة القيادة.
- وتتضمن كل مهارة من المهارات السابقة سلسلة من الأداءات المترابطة (عمليات سلوكية مكونة للمهارة) فمثلاً تتطلب مهارة التشريح سلسلة من العمليات السلوكية هي:

- ١ - استخدام دبايس في تثبيت الحيوان بطريقة صحيحة.
- ٢ - تثبيت الحيوان في حوض التشريح، أو على قاعدة خشبية في وضع مناسب للتشريح.
- ٣ - استخدام مقص التشريح المناسب، أو دبوس في عملية التشريح.
- ٤ - بدء التشريح من المكان المناسب.

- ٥ - استخدام أدوات التشریح المناسبة فی عرض وتوضیح الأجهزة المختلفة.
- ٦ - الحرص على أجهزة الحيوان أثناء التشریح.
- ٧ - تنظيف أدوات التشریح بعد استخدامها.
- ٨ - ترتيب أدوات التشریح جافة فی العلبة الخاصة بها ترتيباً يسهل استخدامها.

### \* الجوانب الانفعالية :

تتضمن الجوانب الانفعالية :

الاتجاهات المناسبة :

والاتجاهات عبارة عن شعور الفرد العام والثابت نسبياً بالقبول أو الرفض بالمحابة أو المجافاة بالاقتراب أو الابتعاد عن شخص أو شيء أو موضوع أو قضية أو فكرة معينة.

والاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة، وتتنوع الاتجاهات؛ فمنها الاتجاهات نحو العلم والاتجاهات العلمية.

( أ ) الاتجاهات نحو العلم : Attitudes toward Science

وتدور هذه الاتجاهات حول :

- مدى تقبل الطلاب لدراسة العلوم أو أحد فروع العلم كالبيولوجيا أو الجغرافيا.
- مدى تقبل الطلاب للعلماء وجهودهم العلمية.
- مدى تقبل الطلاب لإحدى القضايا العلمية التي يدرسونها مثل : تنظيم النسل - التدخين - أطفال الأنابيب - الإخلال بالتوازن البيولوجي في البيئة - زراعة الأعضاء البشرية.

( ب ) الاتجاهات العلمية : Scientific Attitudes

١ - الدقة : Accuracy

وهي التزام الفرد بالدقة في كل ما يصدر منه من أعمال.



## ٢ - الموضوعية: Objectivity

وهى عدم تحيز الفرد لموقف أو ظاهرة معينة، ولكن يسلم بأن محك الحقيقة العلمية هو التجربة والملاحظة الموضوعية للأشياء والأحداث والظواهر.

## ٣ - سعة الأفق: Broad Minded

يتميز الفرد واسع الأفق بالصفات التالية:

أ- عدم التعصب لرأيه، حيث يكون على استعداد لتعديل رأيه في ضوء ما يستجد من أدلة وبراهين جديدة.

ب- الاستماع للآراء المخالفة لرأيه ومقابلة النقد بصدر رحب.

## ٤ - العقلانية: Rationality

وهى عدم اعتقاد الفرد في الخرافات وعدم الرضا بالتفسيرات الغامضة للأشياء والأحداث والظواهر المحيطة به، ولكن يبحث الفرد عن الأسباب الحقيقية لها.

## ٥ - حب الاستطلاع: Curiosity

وهو رغبة الفرد في المزيد من المعرفة عندما يواجه موقفًا جديدًا يصعب عليه تفسيره في ضوء ما يتوفر لديه من معلومات.

## ٦ - التروى في إصدار الأحكام: Wise in Judgments

يحرص الفرد الذى يتمتع بهذا الاتجاه على جمع الشواهد والأدلة الكافية قبل إصدار الحكم أو التوصل إلى نتيجة معينة.

## ٧ - التواضع العلمى: Humility

يتميز الفرد المتحلى بهذا الاتجاه بعدم الغرور بنفسه وعدم التكبر والتعالى؛ لأنه يعرف من العلم ما لا يعرفه الآخرون.

## ٨ - الأمانة العلمية: Honesty

وتعنى مراعاة الباحث نقل نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع بحثه دون تغيير، مع الإشارة إلى جهود الباحثين السابقين فى هذا الموضوع وعدم إغفالها.

٩- يضاف إلى ما سبق إكساب الطلاب بعض الاتجاهات العلمية السليمة: مثل المحافظة على الجسم من الأمراض ومقاومة الأمراض المتوطنة في البيئة العربية ومكافحة الآفات الضارة مثل: دودة القطن وغيرها، وإكسابهم بعض الاتجاهات البيئية المناسبة كالمحافظة على البيئة.

### الميل العلمية المناسبة:

والميل Interest هو شعور يدفع الفرد إلى الاهتمام والانتباه نحو شيء ما أو يدفعه إلى تفضيل شيء من الأشياء ويكون ذلك مصحوباً بالارتياح، فحين يشعر الفرد برغبة قوية في الاهتمام بشخص آخر أو بشيء من الأشياء ويشعر بالارتياح بذلك، نقول: إن لديه ميلاً إلى ما يهتم به.

ومن أمثلة الميول العلمية (الهوايات) التي يمكن تنميتها في المناهج الدراسية.

(أ) ميول متصلة بالنشاط والهوايات العلمية: ومنها:

- الميل إلى تربية الكائنات الحية كالأسماك والطيور.
- الميل إلى زراعة بعض النباتات.
- الميل إلى رسم الخرائط.
- الميل إلى جمع عينات من الصخور المختلفة.
- الميل إلى جمع وإعداد مجموعة حشرية (وتصويرها).
- الميل إلى التصوير الفوتوغرافي.
- الميل إلى عمل نماذج لبعض الأجهزة كعمل نموذج للجرس الكهربى ونموذج لدوارة الرياح.

- الميل للقراءة العلمية في أحد فروع المعرفة.

- الميل إلى دراسة أحد فروع العلم في الدراسة المستقبلية بالجامعة.

(ب) ميول متصلة باختيار مهنة في المستقبل:

كالميل نحو العمل كطبيب أو باحث في علم الحشرات وغيرها، أو الميل نحو العمل كجيولوجى مثلاً.

**تقدير الطلاب لأهمية العلم وجهود العلماء والإيمان بقدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته :**

ومن أوجه التقدير التى يشملها هذا الهدف العام لتدريس المناهج ما يلى :

(أ) تقدير الطلاب لأهمية العلم والتطبيقات العلمية Scientific Applications فى شتى مجالات الحياة ودور العلم فى حياتنا اليومية مثل دوره فى تحسين الصحة ووقاية الإنسان من الإصابة بالأمراض المختلفة، وفى تحسين مقومات الثروة الطبيعية فى العالم والمحافظة عليها، ودور الإنجازات العلمية والأجهزة المنزلية الحديثة التى يستخدمها الأفراد فى حياتهم كالراديو والتليفزيون والغسالات والثلاجات وغيرها، ودور العلم فى تحسين استخدام مصادرها الطبيعية والمحافظة عليها.

ومن الأساليب الفعالة التى يمكن استخدامها لتحقيق ذلك: الربط بين المعلومات التى يدرسها الطلاب وتطبيقاتها فى حل المشكلات البيئية حيث يزيد هذا من فاعلية التعلم الوظيفى.

(ب) تقدير الطلاب لجهود العلماء وإسهاماتهم فى حل مشكلات البشر وتقدم العلوم سواء العلماء العرب القدامى والمحدثين أو غيرهم من العلماء، ومن هؤلاء العلماء ابن النفيس الذى سبق "هارفى" فى اكتشافه للدورة الدموية والرازى وابن سينا حيث كان لكل منهما دور مهم فى مجال الطب، وابن الهيثم فى مجال البصريات، وجابر ابن حيان فى الكيمياء، ومن علماء الغرب "باستير"، و"كوخ" اللذين كان لهما جهود عظيمة فى اكتشاف البكتريا ومكافحة بعض الأمراض التى تسببها والوقاية منها باستخدام الأمصال واللقاحات، و"أديسون" لاكتشاف المصباح الكهربى.

(ج) تقدير الطلاب لقدرة الله - سبحانه وتعالى - وعظمته فى التنظيم والإحكام المعجز الذى نشاهده فى بناء الكائنات الحية وتكيفها مع بيئاتها والتوازن البيولوجى الذى أوجده الله - سبحانه وتعالى - نتيجة العلاقات الحيوية المختلفة بين الكائنات الحية، وفى النظام المتقن الذى يقوم عليه الكون: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخَتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٠).

والتركيب المعجز في أجهزة جسم الإنسان: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات: ٢١)، فالمناهج لها دورها الفعال في تعميق إيمان الطلاب بقدرة الله - سبحانه وتعالى - حيث تبحث وتكشف أسرار بعض الظواهر الطبيعية والظواهر البيولوجية التي تبرهن على قدرة الله - عز وجل - وذلك مصداقاً لقول الحق - تبارك وتعالى: ﴿سَرُّهُمْ ءَايَتُنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت: ٥٣).

#### \* تدريبات تطبيقية على تحليل محتوى المنهج:

- أ- اختر وحدة دراسية في أحد المناهج في مجال تخصصك، وحلل محتواها، واستخرج ما بها من مفاهيم علمية، واكتب الدلالة اللفظية لكل مفهوم، ثم صنف هذه المفاهيم إلى مفاهيم محسوسة ومفاهيم مجردة.
- ب- اختر وحدة دراسية في أحد المناهج في مجال تخصصك، وحلل محتواها، واستخرج ما بها من مهارات يدوية ومهارات أكاديمية ومهارات اجتماعية.
- ج- اختر وحدة دراسية في أحد المناهج في مجال تخصصك، وحلل محتواها، واستخرج ما في الوحدة من:
  - اتجاهات علمية.
  - ميول علمية .
  - أوجه تقدير للعلماء.
  - جوانب تأكيد الإيمان بقدرة الله سبحانه وتعالى.

#### ثالثاً: تحليل أنشطة التعلم:

\* أنواع أنشطة التعلم في المناهج الدراسية:

تصنف أنشطة التعلم كما يلي:

أ- تصنيف الأنشطة وفقاً للأهداف المراد تحقيقها:

- ١ - أنشطة معرفية وذلك لتنمية المفاهيم في المنهج الدراسي مثل مفاهيم: التنفس والتضاريس وأسماء الإشارة والمكعب والحج ..... وغيرها.

ومن أمثلة هذه الأنشطة:

- فحص وملاحظة بعض الأشياء مثل عينات من الصخور أو المعادن أو الزهور أو الأسماك.
- المقارنة في جدول بين موضوعين.
- إجراء بحث من أحد الكتب في بعض الموضوعات أو المفاهيم.
- الإجابة عن بعض الأسئلة كأنشطة لاصفية.
- تصنيف بعض الكائنات الحية أو الصخور أو الأشكال الهندسية.
- إكمال سجلات النشاط في الكتاب المدرسى من خلال فحص وملاحظة بعض الأشياء أو إجراء بعض التجارب.

٢- أنشطة مهارية وذلك لتنمية المهارات في المنهج الدراسى مثل مهارات:

تناول الأدوات والأجهزة والرسم العلمى والمهارات اللغوية..... وغيرها.  
ومن أمثلة هذه الأنشطة:

- إجراء التجارب العملية داخل المعمل.
- استخدام الأجهزة كالميكروسكوب ودوارة الرياح.
- عمل بعض النماذج المرتبطة بموضوعات المنهج الدراسى.
- رسم بعض الأشكال العلمية والخرائط.
- القراءة لبعض الوثائق أو النصوص والإجابة عن بعض الأسئلة التى تليها.
- تصوير بعض الظواهر الطبيعية فى البيئة.
- تشريح بعض الكائنات الحية كالأسماك.

٣- أنشطة انفعالية وذلك لتنمية الجوانب الانفعالية فى المنهج الدراسى مثل:

الاتجاه نحو المحافظة على البيئة والمحافظة على أجهزة الجسم وترشيد استخدام المياه وقيم الصدق والأمانة والتعاون والانتفاء والنظافة.

ومن أمثلة هذه الأنشطة:

- جمع عينات من الصخور أو النباتات من البيئة.
  - زراعة بعض النباتات في المنزل.
  - تجميع بعض الحشرات وتصويرها.
  - زيارة بعض المتاحف أو المصانع.
  - جمع صور عن بعض الأماكن كالمساجد والقلاع.
  - اشتراك في الجمعيات العلمية بالمدرسة مثل نادى العلوم.
  - القراءة لبعض القصص القصيرة أو الوثائق.
- وتجدر الإشارة إلى أنه رغم التصنيف السابق إلا أن الكثير من الأنشطة السابق ذكرها وغيرها يمكن من خلالها تحقيق الجوانب الثلاثة للأهداف المعرفية والمهارية والانفعالية.

ب- تصنيف أنشطة التعلم وفقاً للمكان الذى تمارس فيه:

١- أنشطة صفية تمارس داخل الصف الدراسى مثل:

- إجراء التجارب داخل معمل العلوم.
- استخدام الأجهزة كالميكروسكوب ودوارة الرياح.
- تشريح بعض الكائنات الحية كالأسماك.
- تصنيف بعض الكائنات الحية أو الصخور أو الأشكال الهندسية.

٢- أنشطة لاصفية تمارس خارج الصف الدراسى مثل:

- الإجابة عن بعض الأسئلة بمثابة أنشطة غير صفية.
- المقارنة فى جدول بين موضوعين.
- زراعة بعض النباتات فى المنزل.
- تجميع بعض الحشرات (وتصويرها).

## ج- تصنيف الأنشطة وفقاً لعدد المشاركين في النشاط:

### ١- أنشطة فردية مثل:

- استخدام الكمبيوتر لإثراء التعلم.
- رسم بعض الأشكال العلمية والخرائط.
- القراءة لبعض القصص القصيرة أو الوثائق.

### ٢- أنشطة المجموعات الصغيرة مثل:

- إجراء التجارب العملية داخل المعمل.
- فحص وملاحظة بعض الأشياء مثل عينات من الصخور أو المعادن أو الزهور أو الأسماك.

- تجميع بعض الحشرات (وتصويرها).

### ٣- أنشطة المجموعات الكبيرة مثل:

- زيارة بعض المتاحف أو المصانع.
- اشتراك في الجمعيات العلمية بالمدرسة مثل نادى العلوم.

## د- تصنيف الأنشطة وفقاً لطبيعة النشاط:

### ١- أنشطة نظرية مثل:

- المقارنة في جدول بين موضوعين.
- الإجابة عن بعض الأسئلة كأنشطة غير صفية.
- إكمال سجلات النشاط في الكتاب المدرسى من خلال فحص وملاحظة بعض الأشياء أو إجراء بعض التجارب.

### ٢- أنشطة عملية مثل:

- إجراء التجارب العملية داخل المعمل.
- استخدام الأجهزة كالميكروسكوب ودوارة الرياح.

- عمل بعض النماذج المرتبطة بموضوعات المنهج الدراسي.

- رسم بعض الأشكال العلمية والخرائط.

هـ - تصنيف الأنشطة وفقاً للغرض من الاستخدام:

#### ١ - أنشطة تدريسية:

وهي الأنشطة المستخدمة في إطار طريقة التدريس، وذلك لتحقيق أهداف الدروس مثل:

- إجراء التجارب داخل معمل العلوم.

- استخدام الأجهزة كالميكروسكوب ودوارة الرياح.

- فحص عينات من الصخور أو المعادن.

#### ٢ - أنشطة إثرائية:

وهي الأنشطة المستخدمة بغرض إثراء المادة العلمية لدى الطلاب مثل:

- القراءة لبعض الكتب العلمية المبسطة.

- الاطلاع على بعض الموضوعات العلمية الحديثة من خلال الإنترنت.

#### ٣ - أنشطة تقويمية:

وهي الأنشطة المستخدمة في تقويم اكتساب الطلاب لنواتج التعلم مثل:

- إجراء المسابقات العلمية بين الطلاب.

- الإجابة عن بعض الأسئلة كأنشطة لاصفية.

و- تصنيف الأنشطة وفقاً للحواس المستخدمة:

#### ١ - أنشطة سمعية مثل:

- الاستماع إلى تقارير أعدها آخرون.

- الاستماع إلى تسجيلات صوتية لبعض الندوات.

#### ٢ - أنشطة بصرية مثل:

- مشاهدة فيلم تعليمي. - زيارة بعض المعارض أو المتاحف.



٣- أنشطة صوتية مثل :

- إلقاء قصيدة شعر . - الاشتراك في ندوة أو مناظرة .

٤- أنشطة حركية مثل :

- إجراء تجارب عملية داخل المعمل .

- عمل بعض نماذج مرتبطة ببعض الموضوعات في المنهج الدراسى .

**\* تدريبات تطبيقية على تحليل أنشطة التعلم فى المناهج الدراسية :**

أ- اختر وحدة دراسية فى أحد المناهج فى مجال تخصصك، وحلل محتواها، واستخرج ما بها من أنشطة التعلم وصنف هذه الأنشطة إلى :

١- أنشطة معرفية وأنشطة مهارية وأنشطة انفعالية .

٢- أنشطة فردية وأنشطة مجموعات صغيرة .

ب- اختر وحدة دراسية فى أحد المناهج فى مجال تخصصك، ثم قوِّم الأنشطة المتضمنة بها فى ضوء المعايير الواجب توافرها فى أنشطة المنهج الدراسى .

**رابعاً : تحليل أساليب التقويم فى المناهج الدراسية :**

**أنواع أساليب التقويم فى المناهج الدراسية :**

**أساليب تقويم تحصيل الطلاب للمعلومات :**

تستخدم أساليب ووسائل متعددة لتقويم تحصيل الطلاب للمعلومات من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات . وفيما يلى عرض مفصل لكل أسلوب من هذه الأساليب :

**Essay Tests : اختبارات المقال (أ)**

يقصد باختبارات المقال تلك الاختبارات التى تتطلب من الطالب كتابة إجابته على هيئة مقال، قد يأخذ فقرة أو أكثر من درسه بطريقة حرة نسبياً، ويعد هذا النوع من الاختبارات من أكثر أساليب التقويم شيوعاً فى مدارسنا، إذ يمكن إعدادها بسهولة وبسرعة، كما تمتاز بقياس قدرة الطلاب على

اختبار المعلومات المناسبة للإجابة عن سؤال معين، وقياس قدرتهم على تنظيم المعلومات وترتيب الأفكار بالإضافة إلى قياس قدرتهم على الابتكار، يمكن استخدام هذه الاختبارات في قياس المستويات المعرفية المختلفة من تذكر وفهم وتطبيق، وتحليل وتركيب وتقويم، وفيما يلي. أمثلة توضح استخدام اختبارات المقال في قياس المستويات المعرفية.

١ - المعرفة (التذكر):

اذكر أسباب الحملة الفرنسية على مصر.

٢ - الفهم:

فسر كيفية حدوث تعاقب الليل والنهار.

٣ - التطبيق:

في ضوء دراستك لمكونات الغذاء المتكامل ... كيف تعد وجبة غذائية متكاملة تحتوي على العناصر الغذائية التي يحتاج إليها جسم الإنسان ؟

٤ - التحليل:

ما أهم العوامل المسؤولة عن انقراض الديناصورات ؟

٥ - التركيب:

كون السلسلة الغذائية التي توضح العلاقات الغذائية بين الكائنات الحية التالية:

الثعابين - النباتات الخضراء - الصقور - الفئران - البكتريا - الرمية.

٦ - التقويم:

وضح رأيك في ظاهرة زواج الأقارب من الناحية الوراثية.

وتسمى مثل هذه الاختبارات بالاختبارات المقالية طويلة الإجابة Long-answer

Tests، ولكن هناك نوع آخر يسمى بالاختبارات المقالية قصيرة الإجابة Short-answer

Tests، وهي التي تركز على فكرة علمية واحدة وتتطلب الإجابة عن السؤال كتابة سطر أو أسطر قليلة.

مثال: للاختبارات المقالة قصيرة الإجابة:

س ١: علل لما يأتي: أ- التربة الصفراء أجود أنواع التربة.

ب- الحد من استخدام الأيروسولات والفيرون.

س ٢: ما وظيفة كل من: أ- الكبد في جسم الانسان.

ب- كرات الدم البيضاء.

**مقترحات لتطوير اختبارات المقال:**

١ - تحديد الأهداف التي يزداد قياسها في الاختبارات والقدرات التي يراد الوقوف عليها عند الطلاب وصياغة الأسئلة في ضوء هذه الأهداف.

٢ - الدقة في صياغة أسئلة الاختبار حتى يفهم الطالب المقصود من السؤال على وجه التحديد قبل الإجابة عنه، ولا يقع في تفسيرات مختلفة للسؤال.

مثال: قارن بين الخلية النباتية والخلية الحيوانية من حيث:

(أ) التركيب. (ب) الوظيفة.

٣ - يفضل أن يحتوى الاختبار على عدد كبير من الأسئلة بدلاً من التركيز على أسئلة كبيرة يتناول كل منها عدداً كبيراً من المفاهيم فبدلاً من صياغة سؤال في الصورة التالية: ناقش مشكلة التلوث الهوائى؟ يمكن صياغة ذلك في أكثر من سؤال مثل:

اكتب في كل مما يأتي:

(أ) مفهوم التلوث الهوائى.

(ب) أخطار التلوث الهوائى على الإنسان.

(ج) مصادر التلوث الهوائى.

(د) كيفية التحكم في التلوث الهوائى.

٤ - تخصيص زمن كاف لإعداد أسئلة الاختبار ومراجعته حتى تخرج أسئلة الاختبار دقيقة وواضحة الصياغة.

٥ - وضع مجموعة من التعليمات في بداية الاختبار توضح المطلوب من الطلاب بالضبط

## (ب) الاختبارات الموضوعية Objective Tests :

الاختبار الموضوعى هو ذلك الاختبار الذى يتكون من أسئلة مغلقة إجاباتها الصحيحة محددة لا خلاف حولها، ويقيس كل سؤال منها شيئاً واحداً أو جزئية من جزئيات الموضوع، وبالتالي فإن تقدير درجة الإجابة يكون موضوعياً بمعنى أن الدرجة التى تحصل عليها إجابة السؤال لا تختلف باختلاف المصححين، ويوجد عدة أنواع من الاختبارات الموضوعية منها اختبار الصواب والخطأ، واختبار التكملة، واختبار الاختيار من متعدد، واختبار المقابلة، واختبار إعادة الترتيب، واختبار الرسوم... إلخ.

### مميزات الاختبارات الموضوعية :

- ١- عدم تأثر نتائجها بالعوامل الذاتية للمصحح أو بعوامل أخرى مثل حسن خط الطالب ونظافة إجابته وترتيبها، فتقدير الدرجات يكون موضوعياً.
- ٢- سهولة وسرعة التصحيح إذا ما قورنت باختبارات المقال، خاصة إذا ما استخدم الكمبيوتر فى تصحيح إجابات الطلاب.
- ٣- يمكن باستخدامها تغطية جميع جوانب المقرر العلمى حيث يتضمن الاختبار عددًا كبيراً من الأسئلة، وبالتالي يمكن التغلب على عامل الصدفة والخطأ.
- ٤- تستخدم فى أغراض متعددة مثل قياس قدرة الطلاب على التحصيل، والكشف عن نواحي القوة والضعف فى معلوماتهم.
- ٥- تتميز أسئلتها بالدقة والتحديد، وبالتالي تمنع حدوث إجابات خارجة عما هو مطلوب.
- ٦- يمكن التغلب بواسطتها على بعض الصعوبات التى تقابل بعض الطلاب مثل عدم القدرة على التعبير أو عدم القدرة على الكتابة بسهولة.
- ٧- تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات نتيجة شموليتها والتصحيح الموضوعى لها.

## أنواع الاختبارات الموضوعية:

### أ- اختبار الصواب والخطأ True - False Test

يحتوى هذا النوع من الاختبارات على مجموعة من العبارات التى تتضمن معلومات علمية، وذلك بهدف قياس قدرة الطالب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخطأ، حيث يطلب من الطالب قراءة العبارات بعناية ثم وضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ.

مثال: فيما يلى مجموعة من العبارات بعضها صحيح وبعضها خطأ. اقرأها ثم ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ:

- ١- يغلى الماء عند ١٠٠°م فى مستوى سطح البحر.
- ٢- تتنفس الأسماك بواسطة الخياشيم.
- ٣- تحتوى كل خلية من الخلايا الحية فى جسم الإنسان على ٢١ زوجاً من الكروموسومات.
- ٤- يزيد الضغط الجوى كلما ارتفعنا إلى أعلى.

القواعد الواجب مراعاتها عند صياغة عبارات اختبار الصواب والخطأ:

ينبغى مراعاة القواعد التالية لصياغة عبارات اختبار الصواب والخطأ صياغة جديدة:

- ١- أن تتضمن العبارة فكرة واحدة أو حقيقة واحدة، حيث إنه إذا ما تضمنت العبارة أكثر من فكرة أو حقيقة علمية فقد يحدث تناقض بين الفكرتين يعوق الطالب من الوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- ٢- أن يختلف ترتيب العبارات من ناحية صحتها أو خطئها من بداية الاختبار وحتى نهايته بمعنى أن يكون الترتيب عشوائياً.
- ٣- يفضل أن يتساوى تقريباً عدد العبارات الصحيحة مع عدد العبارات الخطأ.
- ٤- أن يتأكد أن العبارات لا شك فى صحتها أو خطئها، أى يتعد عن العبارات الجدلية.

٥ - أن يتضمن الاختبار عددًا كبيرًا من العبارات حتى يمكن قياس أكثر قدر من المعلومات التي حصل عليها الطالب وتغطية جوانب المقرر وتقليل التخمين لدى الطلاب.

٦ - أن تخلو عبارات الاختبار من الألفاظ التي توحى بالإجابة الصحيحة أو التي تربك الطلاب، مثل كلمات التعميم مثل: كل - جميع - دائمًا - عادة - حتمًا حيث توحى للطالب أن العبارة خطأ وكلمات التخصيص مثل: أحيانًا - ربما - تحت ظروف معينة، حيث توحى بأن العبارة صحيحة.

٧ - تجنب النفي المزدوج في عبارات الاختبار، فلا تصاغ العبارة بالصورة التالية: لا يوجد حيوان ثديى ليس على جسمه شعر.

٨ - يمكن تحسين هذه الاختبارات وتقليل التخمين بها وذلك بأن يطلب من الطالب كتابة السبب والتبرير بعد كل عبارة، أى السبب فى كون العبارة صحيحة أو خطأ.

#### ب- اختبار التكملة: Completion Test

يعطى الطلاب من هذا النوع من الاختبارات مجموعة من العبارات الناقصة ويطلب منهم وضع الكلمة أو الكلمات الناقصة فى المسافة أو المسافات الخالية فى العبارة حتى تكتمل مثال:

أكمل العبارات الآتية بوضع الكلمات المناسبة:

١ - تكون النباتات الخضراء غذاءها بواسطة عملية.....

٢ - الصيغة الكيميائية لحمض الكبريتيك.....

٣ - يحدث اختلاف فصول السنة نتيجة دوران الأرض حول.....

٤ - يستخدم لعلاج قصر النظر عدسات.....

كما يمكن صياغة بعض أسئلة اختبار التكملة فى صورة خرائط المفاهيم أو خرائط الشكل (٧)، بحيث تتضمن بعض الأماكن الشاغرة، ويقوم الطالب بإكمالها.

القواعد الواجب مراعاتها عند صياغة عبارات اختبار التكملة:

حتى تصاغ عبارات اختبار التكملة صياغة جيدة، عليه مراعاة القواعد الآتية:

١ - تصاغ العبارات بحيث يكون لكل فراغ إجابة واحدة صحيحة محددة لا خلاف عليها.

٢ - يفضل عدم ترك فراغات كثيرة في العبارات الواحدة حتى لا يؤدي ذلك إلى صعوبتها وتعقيدها حيث يفضل ترك فراغ واحد في العبارة أو فراغين عند الضرورة.

٣ - يستحسن أن تكون الفراغات في نهاية العبارات كلما أمكن ذلك، وليس في أولها حتى يسهل على الطالب تحديد الإجابة الصحيحة، حيث يعد الجزء الأول من العبارة هو السؤال والفراغ للإجابة.

٤ - أن يحترس المعلم من تضمين الكلمة المطلوبة لأحد الفراغات في سؤال آخر حتى لا يكتشف الطلاب هذا ويكمل الأسئلة بعضها ببعض.

ج- اختبار الاختيار من متعدد **Multiple-Choice Test**:

يعد اختبار الاختيار من متعدد من أفضل الاختبارات الموضوعية، ويتكون اختبار الاختيار من متعدد من مجموعة من الأسئلة يلي كل سؤال عدد من الإجابات إحداها صحيحة ويطلب من الطالب بعد قراءته للسؤال - اختيار الإجابة الصحيحة وبهذا يتكون كل سؤال من جزئين:

- مقدمه أو رأس السؤال (جذع السؤال).

- البدائل أو الاختيارات (الإجابات).

أمثلة: فيما يلي مجموعة من الأسئلة يلي كل سؤال أربع إجابات (أ، ب، ج، د) اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال بوضع علامة (✓) أمام الحرف المناسب للإجابة:

١ - أقرب الكواكب إلى الشمس كوكب:

(أ) المريخ. (ب) الزهرة.

(ج) عطارد. (د) المشتري.

٢ - الصيغة الكيميائية لكبريتات الكالسيوم هي:

(أ)  $ca(OH)_2$  (ب)  $ca co_3$

(ج)  $ca so_4$  (د)  $ca so_2$

٣ - يعد التكاثر في نبات البطاطس تكاثراً خضرياً لأنه يتم عن طريق:

(أ) البذرة. (ب) الجذر.

(ج) الساق. (د) الزهرة.

٤ - يمكن فصل برادة الحديد المختلطة بكومة من الرمل باستخدام:

(أ) الماء (ب) ساق نحاس

(ج) المغناطيس (د) ساق ألومنيوم

القواعد الواجب مراعاتها عند صياغة أسئلة اختبار الاختيار من متعدد:

يجب مراعاة مجموعة من القواعد لصياغة عبارات اختبار الاختيار من متعدد صياغة جيدة:

١ - أن يرتبط كل سؤال من أسئلة الاختبار بهدف من أهداف الوحدة التعليمية أو الدرس والمراد قياس مدى تحققها.

٢ - أن يصاغ رأس السؤال بلغة سهلة وواضحة حتى يسهل على الطالب فهم السؤال.

٣ - أن يحتوي كل سؤال على عدد من الإجابات (البدائل)، لا تقل عن أربع إجابات، وذلك للتقليل من أثر التخمين.

٤ - أن يحترس المعلم من تضمين أحد الأسئلة إجابة سؤال آخر.

٥ - أن يتضمن رأس السؤال جميع المعلومات الممكنة بحيث لا تكرر نفس المعلومات مع كل إجابة بديلة.

٦ - يجب تجنب البدائل المعطاة لكل سؤال من حيث الطول والنوعية، لأن شذوذ أحد البدائل قد يوحي للطالب بالإجابة الصحيحة.



٧- توزيع الإجابات الصحيحة داخل أسئلة الاختبار بطريقة عشوائية حتى لا يكتشف الطالب طريقة ترتيب الإجابات الصحيحة ويصل لإجابة الأسئلة دون عناء.

٨- تجنب التلميحات والإرشادات اللفظية التي يمكن أن يسترشد بها الطالب في معرفة الإجابة الصحيحة.

٩- وضع تعليقات في بداية الاختبار توضح للطالب كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.

١٠- تجنب استخدام صيغة النفي في رأس السؤال، ولكن عند استخدامها للضرورة يجب تمييزها بشكل ظاهر مثل وضع خط تحتها.

#### د- اختبار المزاجية (المقابلة): Matching Test

يتكون اختبار المزاجية (المقابلة) من قائمتين من العبارات تتضمن القائمة الأولى عددًا من العبارات على هيئة مثيرات وتتضمن القائمة الثانية إجابات لهذه العبارات، ولكن بترتيب مخالف للقائمة الأولى، ويطلب من الطالب أن يربط كل عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها في القائمة الثانية.

مثال (١): أمامك قائمتان تتضمن القائمة (أ) أسماء بعض الدول العربية، بينما تتضمن القائمة (ب) أسماء بعض العواصم العربية، والمطلوب منك أن تكتب في المكان الخالي بجوار كل عبارة في القائمة (أ) رقم ما يناسبها في القائمة (ب):

| القائمة (أ)     | القائمة (ب) |
|-----------------|-------------|
| ١- السعودية ( ) | ١- دمشق     |
| ٢- سوريا ( )    | ٢- صنعاء    |
| ٣- اليمن ( )    | ٣- الرباط   |
| ٤- المغرب ( )   | ٤- الرياض   |
| ٥- السودان ( )  | ٥- الدوحة   |
|                 | ٦- الخرطوم  |

مثال (٢): أمامك قائمتان تتضمن القائمة (أ) أسماء بعض الحيوانات، بينما تتضمن القائمة (ب) غطاء لجسم الحيوانات، والمطلوب منك أن تكتب في المكان الخالي بجوار كل عبارة في القائمة (أ) رقم ما يناسبها في القائمة (ب):

القائمة (أ) القائمة (ب)

١ - سمكة البلطي ( ) ١ - ريش

٢ - التمساح ( ) ٢ - قشور

٣ - الحماة ( ) ٣ - شعر

٤ - الحصان ( ) ٤ - دروع

٥ - حراشف

#### القواعد الواجب مراعاتها عند صياغة اختبار المزاوجة:

يجب مراعاة القواعد التالية لصياغة اختبار المزاوجة صياغة جيدة.

١ - أن تنتمي عبارات السؤال في القائمتين إلى موضوع واحد، كما في المثال السابق.

٢ - أن تكون كل عبارة من القائمة الأولى مرتبطة بإجابة واحدة ليس أكثر من ذلك بالقائمة الثانية.

٣ - أن تكتب عبارات القائمتين في صفحة واحدة حيث إنه إذا كتبت أجزاء من السؤال في صفحة أخرى فقد يتركها الطالب دون وعى منه.

٤ - أن يزيد عدد العبارات في إحدى القائمتين (القائمة ب مثلاً) عن عدد العبارات في القائمة الأخرى (أ) كما في المثال السابق.

٥ - أن تحدد تعليمات السؤال بدقة كما في المثال السابق.

هـ - اختبار إعادة الترتيب:

يطلب من الطالب في هذا النوع من الاختبارات القيام بترتيب مجموعة من العبارات أو الكلمات أو المصطلحات وفقاً لنظام معين يحدده السؤال ويستتج الطالب

الأساس الذى ترتب عليه هذه العبارات أو الكلمات لتكوين معلومات سبق للطلاب دراستها.

أمثلة:

١ - رتب الأجزاء التالية للقناة الهضمية حسب مرور البلعة الغذائية:

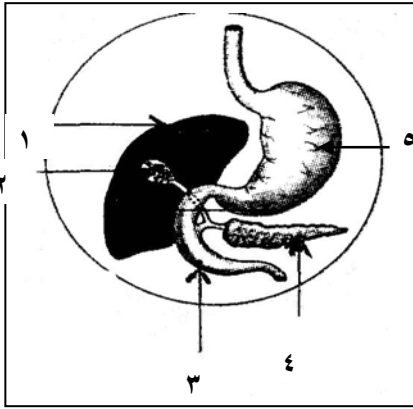
البلعوم - الفم - الاثنى عشر - المرىء - المستقيم - المعدة - الأمعاء - الغليظة - فتحة الاست - اللفائفى .

٢ - رتب الأحداث التاريخية التالية من القديم إلى الحديث:

ثورة عرابى - تأميم قناة السويس - الحملة الفرنسية على مصر - عبور أكتوبر المجيد - افتتاح السد العالى .

و- اختبار الرسوم:

يطلب من الطالب فى هذا النوع من الاختبارات التعرف على الرسوم العلمية أو أجزاء منها:



١ - يمثل الشكل الذى أمامك جزءاً

من الجهاز الهضمى للإنسان

اكتب أسماء الأجزاء التى تشير إليها

الأرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥

**أساليب تقويم بعض الأهداف الأخرى للمناهج الدراسية:**

**تقويم اكتساب الطلاب للمهارات:**

تتعدد المهارات التى يهدف تدريس المناهج إلى إكسابها للطلاب، فمنها المهارات العملية والمهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية، ويمكن تقويم اكتساب الطلاب للمهارات العملية بطريقتين هما:

## ١ - الطريقة التحليلية:

وتعتمد هذه الطريقة على ملاحظة المعلم لطلابه أثناء قيامهم بأداء بعض المهارات العملية المراد تقويمها مستخدماً في ذلك بطاقة ملاحظة مناسبة، حيث تتضمن هذه البطاقة العمليات السلوكية للمهارة، ويعطى كل خطوة سلوكية يقوم بها الطالب درجة واحدة في حالة الأداء الصحيح، وصفر في حالة الأداء الخطأ، وبذلك يمكن الكشف عن نواحي القوة ونواحي الضعف لدى كل طالب في اكتساب المهارة، حيث يعمل على تحسين أداء الطلاب في هذه المهارة.

مثال: يمكن لمعلم العلوم تقويم مهارة استخدام السحاحة لدى طلابه، وذلك باستخدام بطاقة الملاحظة التالية:

| م  | العمليات السلوكية لمهارة استخدام السحاحة               | الأداء<br>الصحيح | الأداء<br>الخطأ |
|----|--------------------------------------------------------|------------------|-----------------|
| ١  | التأكد من سلامة السحاحة ونظافتها.                      |                  |                 |
| ٢  | التعرف على سعة السحاحة.                                |                  |                 |
| ٣  | تثبيت السحاحة في وضع رأسى على حامل خاص.                |                  |                 |
| ٤  | غلق صنبور السحاحة.                                     |                  |                 |
| ٥  | وضع قمع في فوهة السحاحة.                               |                  |                 |
| ٦  | صب السائل خلال القمع حتى يصل إلى أعلى من الصفر قليلاً. |                  |                 |
| ٧  | وضع ورقة بيضاء خلف السحاحة لسهولة قراءة كمية السائل.   |                  |                 |
| ٨  | وضع كأس نظيف أسفل السحاحة.                             |                  |                 |
| ٩  | ضبط حجم السائل بالسحاحة حتى يصل إلى صفر التدريج.       |                  |                 |
| ١٠ | أخذ كمية السائل المطلوبة بالضبط.                       |                  |                 |
| ١١ | تفريغ محتويات السحاحة.                                 |                  |                 |
| ١٢ | تنظيف السحاحة جيداً بالماء.                            |                  |                 |
| ١٣ | وضع السحاحة في مكانها المخصص بالمعمل.                  |                  |                 |

## ٢ - الطريقة التركيبية:

يعطى المعلم فى هذه الطريقة الطلاب بعض المواد والأدوات، ويطلب منهم إجراء عمل معين، ومن خلال هذا الموقف العملى يقدر المعلم مدى اكتساب الطلاب لكثير من المهارات.

مثال: يعطى المعلم الطلاب المواد التالية، ويطلب منهم إثبات تصاعد الأكسجين أثناء عملية البناء الضوئى فى نبات الألوديا.

### المواد والأدوات:

إناء زجاجى مملوء بالماء مذاب به ك<sup>أ</sup> - مخبار - قمع - نبات الألوديا - مصباح كهربى - شعلة.

### تقويم اكتساب الطلاب للاتجاهات العلمية:

تعد الاتجاهات من أهم محركات السلوك، ولذلك يمكن تقويمها عن طريق ملاحظة السلوك، ولكن الاتجاهات الحقيقية لا يمكن تقديرها إلا فى مواقف الحياة الطبيعية التى يتصرف فيها الطلاب تصرفاً تلقائياً، ورغم أن ملاحظة السلوك من أفضل وسائل تقويم الاتجاهات عند الطلاب، إلا أن المعلم قد يجد صعوبة فى ملاحظة الطلاب فى المواقف المختلفة داخل الفصل وخارجه، ولذلك ابتكرت وسائل أخرى لتقويم الاتجاهات العلمية لدى الطلاب، وذلك باستخدام الاختبارات المكتوبة.

\* وتعد طريقة "ليكرت" Likert من أكثر الطرق انتشاراً فى بناء هذه المقاييس كما فى المثال التالى:

مثال: فيما يلى عدد من العبارات تمثل عدداً من المواقف التى قد تقابلوك فى حياتك اليومية، وأمام كل عبارة خمس إجابات هى: (موافق بشدة) - (موافق) - (محايد) - (غير موافق) - (غير موافق بشدة)، والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة وعناية وتقرر ما إذا كنت موافقاً عليها أم لا، وذلك بوضع علامة (✓) فى الخانة المناسبة أمام كل عبارة، وإذا كنت محايداً ضع علامة (✓) فى الخانة التى تعبر عن رأيك:

| م | العبارات                                                                                                              | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير<br>موافق<br>بشدة |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|----------------------|
| ١ | أكره الاشتراك فى مشروعات<br>ردم البرك وتشجير الشوارع فى<br>إجازة الصيف؛ لأن ذلك مضيعة<br>للوقت.                       |               |       |       |              |                      |
| ٢ | أفضل الإقلال من استخدام المبيدات<br>الحشرية فى مقاومة الآفات الزراعية<br>واستخدام المقاومة اليدوية<br>والبيولوجية.    |               |       |       |              |                      |
| ٣ | أشجع أكل الخضروات مباشرة فى<br>الحقل دون غسيل، فمن عاش<br>بالحكمة مات بالفقمة.                                        |               |       |       |              |                      |
| ٤ | أفضل وسيلة لحل مشكلة الإسكان<br>فى المدن إزالة الحدائق العامة وتشيد<br>مساكن مكائها.                                  |               |       |       |              |                      |
| ٥ | أفضل استخدام الغاز الطبيعى فى<br>تشغيل وسائل المواصلات بدلاً من<br>السولار والكيروسين.                                |               |       |       |              |                      |
| ٦ | أرى أنه من المستحسن بناء المصانع فى<br>الصحراء بعيداً عن المدن.                                                       |               |       |       |              |                      |
| ٧ | أرى أن التربة الزراعية أحسن تربة فى<br>صناعة الطوب.                                                                   |               |       |       |              |                      |
| ٨ | أشعر بالسعادة عندما أشاهد عودة<br>بعض الطيور مثل أبو قردان والغراب<br>إلى الظهور وسط الحقول مرة أخرى<br>بعد اختفائها. |               |       |       |              |                      |
| ٩ | تضايقتنى أسئلة موظف التعداد<br>السكانى لأن ذلك يعتبر تدخلا فى<br>خصوصيات الأسرة.                                      |               |       |       |              |                      |

| م  | العبارات                                                             | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير<br>موافق<br>بشدة |
|----|----------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|----------------------|
| ١٠ | أشجع صيد الفيلة في بعض الدول الإفريقية للحصول على العاج من أنيابها.  |               |       |       |              |                      |
| ١١ | أشعر بالسعادة عند قيام بعض الجيران برفع صوت التليفزيون داخل منازلهم. |               |       |       |              |                      |
| ١٢ | أشجع سلوكيات المواطنين في ترشيد استخدام الماء.                       |               |       |       |              |                      |

\* كما يمكن قياس الاتجاهات باستخدام المواقف الحياتية، كما في المثال التالي:

أمامك مجموعة من المواقف الحياتية، اقرأ كل موقف واختر الاستجابة المناسبة من وجهة نظرك:

١ - إذا رأيت أحد أقاربك يقوم بالتخلص من النفايات بحرقها فإنك:

أ - تؤيده على هذا السلوك.

ب - تساعده على حرق النفايات.

ج - ترشده إلى وضعها في المكان المتخصص.

٢ - إذا وجدت في أحد الأسواق التجارية أغذية معلبة متفخة على سطحها

العلوى والسفلى وبها صدأ فما موقفك؟:

أ - تخبر والدك لإبلاغ الجهة المسؤولة.

ب - عدم شراء هذه الأغذية الفاسدة.

ج - تحذر الناس من الشراء من هذا السوق.

**تقويم اكتساب الطلاب للميول العلمية:**

يهدف تدريس المناهج إلى اكتساب الميول العلمية المناسبة لدى الطلاب بحيث

تعكس هذه الميول رغبات الطلاب واهتماماتهم وإمكاناتهم الحقيقية.

وتوجد عدة أساليب لتقويم اكتساب الطلاب للميول العلمية أهمها:

١ - الملاحظة المتكررة للأنشطة المختلفة التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها وخاصة خلال الرحلات العلمية.

٢ - فحص الأنشطة اللاصفية التي يقوم بها الطلاب.

٣ - متابعة المشروعات التي يشترك فيها الطلاب، ونوع الأنشطة التي يقوم بها الطالب في هذه المشروعات.

٤ - يمكن تقويم الميول العلمية للطلاب باستخدام مقاييس معينة -كما في المثال التالي:

مثال: أمامك مجموعة من العبارات التي تمثل أنشطة مختلفة مرتبطة بدراسة العلوم. ضع علامة (✓) في الخانة المقابلة لكل عبارة وذلك وفق درجة اهتمامك وتفضيلك لهذا النشاط:

| م  | العبارة                                                    | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة ضعيفة |
|----|------------------------------------------------------------|-------------|--------------|-------------|
| ١  | أحب القراءة عن حياة العلماء وتضحياتهم.                     |             |              |             |
| ٢  | أحب إجراء تجارب علمية بسيطة في المنزل تطبيقاً لما أتعلمه.  |             |              |             |
| ٣  | أرغب في القيام برحلات علمية حول بعض الموضوعات التي أدرسها. |             |              |             |
| ٤  | أستمتع بتشغيل الأجهزة العلمية.                             |             |              |             |
| ٥  | أحب الاشتراك في نادى العلوم بالمدرسة.                      |             |              |             |
| ٦  | أهوى العناية بالحيوانات الأليفة في المنزل.                 |             |              |             |
| ٧  | أحب المشاركة في المشروعات العلمية بالمدرسة.                |             |              |             |
| ٨  | أهتم بتصوير الظواهر الطبيعية والحياتية.                    |             |              |             |
| ٩  | أرغب في المشاركة في حملات التطعيم في بلدى.                 |             |              |             |
| ١٠ | أهوى القيام بصناعة نماذج لبعض الأجهزة العلمية البسيطة.     |             |              |             |



| م  | العبارة                                                   | درجة كبيرة | درجة متوسطة | درجة ضعيفة |
|----|-----------------------------------------------------------|------------|-------------|------------|
| ١١ | أحب إعداد الشرائح المجهريّة ورؤيتها باستخدام الميكروسكوب. |            |             |            |
| ١٢ | أقبل على معرفة التطبيقات العلميّة للمفاهيم التي أدرسها.   |            |             |            |
| ١٣ | أرغب أن أصبح عالماً في أحد فروع العلم مستقبلاً.           |            |             |            |
| ١٤ | أحب كتابة أبحاث علمية عن بعض القضايا العلميّة الحديثة.    |            |             |            |
| ١٥ | تستهويني المواقع العلميّة على شبكة الإنترنت.              |            |             |            |
| ١٦ | أحب جمع عينات من الصخور المختلفة.                         |            |             |            |
| ١٧ | أستمتع بجمع وإعداد مجموعة حشرية وتصيرها.                  |            |             |            |

### تدريبات تطبيقية على تحليل أساليب التقويم في المناهج الدراسية:

س١: اختر إحدى الوحدات الدراسية في أحد المناهج الدراسية في مجال تخصصك ثم:

أ- حلل الوحدة المختارة واستخرج ما فيها من مفاهيم علمية.

ب- ضع اختباراً تحصيلياً في الوحدة من نمط الاختيار من متعدد، بحيث يتضمن ٤٠ سؤالاً في مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

س٢: اختر إحدى الوحدات الدراسية في أحد المناهج الدراسية في مجال تخصصك ثم صغ اختباراً تحصيلياً لها بحيث يتضمن:

أ- ٨ أسئلة من نمط الصواب والخطأ.

ب- ٦ أسئلة من نمط الإكمال.

ج- ٤ أسئلة من نمط المقابلة (المزاوجة).

س٣: صمم بطاقة ملاحظة لتقويم مهارة رسم الطلاب للخرائط في الجغرافيا.

س٤: صمم مقياساً لتقويم اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو بعض القضايا المرتبطة بالمحافظة على البيئة.

س٥: اختر إحدى الوحدات الدراسية فى أحد المناهج الدراسية فى مجال تخصصك  
ثم حدد المستوى المعرفى الذى يقيسه كل سؤال من الأسئلة الواردة بها.

س٦: اختر إحدى الوحدات الدراسية فى أحد المناهج الدراسية فى مجال  
تخصصك، وحلل الأسئلة الواردة فى الوحدة فى ضوء المعايير الواجب توافرها فى  
أساليب التقويم الجيدة.

## الفصل الخامس

### تنظيمات المناهج

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١ - يعرف مفاهيم: منهج المواد الدراسية المنفصلة - المنهج الحلزوني - منهج التكامل - منهج النشاط - المنهج المحورى - الوحدات الدراسية - المنهج التكنولوجى .
- ٢ - يستنتج العلاقة بين منهج المواد الدراسية المنفصلة والمفهوم التقليدى للمنهج .
- ٣ - يحدد خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة .
- ٤ - ينقد منهج المواد الدراسية المنفصلة من حيث مزاياه وعيوبه .
- ٥ - يفسر كيفية الربط فى منهج المواد الدراسية المترابطة .
- ٦ - يقارن بين منهج المواد الدراسية المندمجة ومنهج المجالات الواسعة من حيث المزايا والعيوب .
- ٧ - يحدد أربعاً من المجالات التى يمكن أن يتحقق فيها منهج المجالات الواسعة .
- ٨ - يطبق فكرة المنهج الحلزوني على أحد المفاهيم العلمية التى يتم دراستها .
- ٩ - يفسر مبررات بناء المناهج المتكاملة .
- ١٠ - يحدد أبعاد التكامل فى المناهج الدراسية مطبقاً ذلك على بعض المواد الدراسية .
- ١١ - يحدد مداخل بناء المناهج المتكاملة .
- ١٢ - يطبق أربعاً من مداخل بناء المناهج المتكاملة لإحداث التكامل بين المواد الدراسية .

- ١٣- يفسر أسباب مناسبة المرحلة الابتدائية لتدريس المناهج المتكاملة.
- ١٤- يذكر أهم الصعوبات التي تعوق تطبيق المناهج المتكاملة.
- ١٥- يحدد خصائص منهج النشاط.
- ١٦- يتعرف أهم طرق تطبيق منهج النشاط في المناهج الدراسية الحالية.
- ١٧- ينقد منهج النشاط من حيث المزايا والعيوب.
- ١٨- يفسر أسباب مناسبة المرحلة الابتدائية لتطبيق منهج النشاط.
- ١٩- يقارن بين منهج المواد الدراسية المنفصلة ومنهج النشاط من حيث الخصائص.
- ٢٠- يحدد خصائص منهج الوحدات الدراسية.
- ٢١- يحدد مزايا وعيوب كل نوع من أنواع الوحدات الأساسية.
- ٢٢- يحدد خطوات بناء الوحدات الدراسية.
- ٢٣- يبدى رأيه في تنظيم المنهج وفق الوحدات الدراسية.
- ٢٤- يحدد مكونات مرجع الوحدة الدراسية.
- ٢٥- يصمم شكلاً لتوضيح العلاقة بين مكونات المنهج المحورى.
- ٢٦- يقارن بين منهج النشاط والمنهج المحورى من حيث الخصائص.
- ٢٧- يُبدى رأيه في تنظيم المنهج المحورى.
- ٢٨- يفسر صعوبة تطبيق المنهج المحورى في المدارس الحالية.
- ٢٩- يذكر خصائص المنهج التكنولوجى.
- ٣٠- ينقد تنظيم المنهج التكنولوجى من حيث المميزات والعيوب.
- ٣١- يتعرف نوع التنظيم المنهجى لبعض المناهج الدراسية الحالية.
- ٣٢- يصمم وحدة دراسية حول بعض الموضوعات العلمية.
- ٣٣- يحرص على تطبيق النشاط المعدل في تدريسه.
- ٣٤- يحرص على تطبيق المنهج التكاملى في تدريسه.

## تنظيمات المناهج

### مقدمة :

درست فيما سبق أن المنهج الدراسي يتكون من أربعة عناصر رئيسة، هى : الأهداف التعليمية، ومحتوى المنهج، وأنشطة التعليم، والتقويم، حيث توجد الأهداف التعليمية فى بداية المنهج بوصفها تمثل ما يتصور المرءون تحقيقه من مهارات معرفية وحركية واجتماعية واتجاهات وقيم... وغيرها، وفى ضوء هذه الأهداف يختار المختصون المعلومات والمعارف وغير ذلك من الخبرات التعليمية المناسبة وهى ما يُسمَّى بالمحتوى، ولترجمة الأهداف والمحتوى إلى خبرات محسوسة يلجأ المرءون إلى اختيار أنشطة التعلم حيث يتولى المعلم والتلاميذ القيام بها وفى النهاية يقوم المعلم بتقويم مدى ما تحقق من أهداف المنهج لدى تلاميذه.

يتضح من ذلك أن خبرات المحتوى مكون مهم ورئيس من مكونات المنهج، كما أنها تؤدى دورًا كبيرًا فى تحقيق أهداف المنهج، ولكن لا يمكن تحقيق أهداف المنهج إذا كانت الموضوعات والخبرات الموجودة به متناثرة ومفككة تنعدم الروابط والعلاقات فيما بينها، بل لا بد لتحقيق هذه الأهداف أن يكون المنهج كله متماسكًا وجسمًا عضويًا، حيث يتوقف نجاحه على ما بين أجزائه من وحدة وتماسك، ومن هنا تأتى أهمية ترتيب خبرات المنهج من موضوعات ومعلومات وغير ذلك، بحيث تساعد على الوصول إلى الأهداف التعليمية وتحقيقها وهو ما نطلق عليه تنظيم المنهج.

وترجع أهمية تنظيم المنهج أيضًا إلى أنه يوضح نوع الخبرات التى تقدمها المدرسة لتلاميذها ومدى اتساع هذه الخبرات وعمقها وتربطها وتتابعها واستمرارها، كما يساعد على تحديد مسؤوليات كل من التلميذ والمعلم ومدير المدرسة والموجه وغيرهم

من المهتمين بالعملية التعليمية نحو المنهج، وترجمة الأهداف التعليمية والخطط إلى واقع عمل، فقد يفقد المنهج فاعليته رغم سلامة محتواه وصحته؛ لأن تنظيم هذا المنهج يجعل التعلم صعباً.

### **أنواع تنظيمات المناهج:**

ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج ولكنها تدور حول محورين أساسيين هما: المادة الدراسية والتلميذ، ولذلك يمكن تقسيم المناهج حسب أسلوب تنظيمها إلى مجموعتين رئيسيتين، يندرج تحت كل منهما عدد من المناهج، وهاتان المجموعتان هما:

### **المجموعة الأولى:**

وتضم المناهج التي تدور حول المادة الدراسية، ومن أمثلتها:

- ١ - منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- ٢ - منهج المواد الدراسية المترابطة.
- ٣ - منهج المواد الدراسية المندجة.
- ٤ - منهج المجالات الواسعة.
- ٥ - المنهج الحلزوني.

### **المجموعة الثانية:**

وتضم المناهج التي تدور حول التلميذ، وتقسم هذه المجموعة بدورها إلى الأقسام الآتية:

القسم الأول: ويضم المناهج التي تدور حول ميول التلاميذ وأنشطتهم، ومن أمثلتها منهج النشاط.

القسم الثاني: ويضم المناهج التي تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم ومطالب حياتهم، ومن أمثلتها المنهج المحورى.

القسم الثالث: ويضم المناهج التي تدور حول تنظيم النشاط التعليمى للتلاميذ، مثل منهج الوحدات الدراسية.

القسم الرابع: ويضم المناهج التى تدور حول تكامل شخصية التلميذ وسلوكه مثل منهج التكامل.

القسم الخامس: ويضم المناهج التى يستعان بتكنولوجيا التعليم فى تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها من أجل تحقيق أهداف محددة، وتعتمد على التفاعل من جانب المتعلم مثل المنهج التكنولوجى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنواع المختلفة للمناهج ليست منفصلة عن بعضها، بل إنها متداخلة ومتشابكة، فمناهج المجموعة الثانية مثلاً التى تدور حول التلميذ لا تقلل من أهمية المواد الدراسية وهكذا.

وسوف نتناول معظم هذه الأنواع من تنظيمات المناهج بشيء من التفصيل:





## أولاً: منهج المواد الدراسية المنفصلة

### Separated-Subject-Matter Curriculum

- مفهوم منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- تقويم منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- المميزات.
- العيوب.
- تحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- منهج المواد الدراسية المترابطة:
  - مفهومه.
  - أنواع الربط بين المواد الدراسية.
  - نقد منهج المواد الدراسية المترابطة.
- منهج المواد الدراسية المندمجة:
  - مفهومه.
  - مراحل إدماج المواد الدراسية.
  - نقد منهج المواد الدراسية المندمجة.
- منهج المجالات الواسعة:
  - مفهومه.
  - مجالاته.
  - مزايا منهج المجالات الواسعة.
  - عيوب منهج المجالات الواسعة.
- المنهج الحلزوني.
- أسئلة التقويم الذاتي.



## مفهوم منهج المواد الدراسية المنفصلة :

يطلق منهج المواد الدراسية المنفصلة على تلك الخبرات التى تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والجغرافيا والعلوم واللغة العربية والرياضيات واللغات وعلم النفس والاقتصاد... وغيرها.

ويرتبط منهج المواد الدراسية المنفصلة بالمفهوم التقليدى للمنهج المدرسى الذى يهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمعارف بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، حيث رأى بعض المربين، وخاصة أصحاب المدرسة التقليدية، أن إلمام التلميذ بهذه المواد الدراسية التى تمثل تراث البشرية هو أفضل طريق لإعدادهم للحياة، ولذلك نظم المنهج على أساس اختيار مجموعة مناسبة من المواد الدراسية تقدم للتلميذ فى كل مرحلة وفى كل صف، وتتناول الدراسة فى كل مادة عددًا محددًا من الموضوعات، فهذا النوع من المناهج هو منهج المواد الدراسية المنفصلة، وكما هو واضح يركز هذا المنهج على المادة الدراسية كغاية فى حد ذاتها.

ويُعدّ منهج المواد الدراسية المنفصلة من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشارًا وشيوعًا فى مصر والدول العربية الأخرى، وكذلك فى أكثر بلدان العالم، ويرجع ذلك إلى أنه أسهل المناهج فى التخطيط والتنفيذ والتقييم وأكثر ملاءمة لإمكانات المدارس فى الدول النامية.

## خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة :

١ - يتكون المنهج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة:

يتكون منهج المواد الدراسية المنفصلة من عدد من المواد الدراسية التى تدرس منفصلة عن بعضها البعض؛ أى أنه يقسم المواد الدراسية إلى مواد منفصلة لا يوجد بينها ارتباط، وتدرس كل مادة منفصلة عن الأخرى فى معظم الأحيان، فمثلاً قسمت

الدراسات الاجتماعية إلى الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد وغيرها، كما قسمت الرياضيات إلى الهندسة والجبر والميكانيكا وغيرها، وقسمت العلوم إلى الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والجيولوجيا، بل أحياناً توضع حواجز فاصلة بين فروع المادة الواحدة، فعلى سبيل المثال تقسم الأحياء إلى حيوان ونبات وتدرس فروع مادة اللغة العربية منفصلة عن بعضها البعض حيث تقدم القراءة والأدب والنصوص والنحو والإملاء والخط منفصلة عن بعضها.

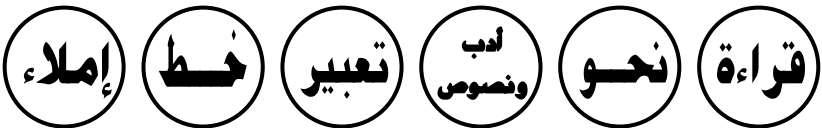
ولقد ترتب على هذا النوع من التنظيم للمناهج إلى أن أصبح الموضوع الواحد تعالج جوانبه المختلفة في مواد دراسية مختلفة تدرس في مناسبات مختلفة وعلى أيدي معلمين مختلفين، فقد يدرس موضوع مثل قناة السويس في الجغرافيا ويتناوله معلم آخر في التاريخ وربما يتعرض له معلم ثالث في التربية الوطنية، ويتناول كل معلم هذا الموضوع من زاوية معينة، دون الربط بين أجزاء هذا الموضوع الواحد، مما يجعل دراسة الموضوعات مفككة وغير مترابطة، وقد يدرس موضوع مثل الماء في الفيزياء ويتناوله معلم آخر في الكيمياء ويتعرض له معلم ثالث في الأحياء، حيث يتناول كل منهم الموضوع من جانب معين.

وترتب على اتساع الخبرة الإنسانية وتعدد ميادينها وظهور عدد كبير من المواد الدراسية إلى ظهور مشكلة اختيار الخبرات التعليمية المناسبة أمام واضعي المنهج وذلك لكل مرحلة وكل صف دراسي.

ويوضح الشكل التالي طبيعة المواد الدراسية المنفصلة:



مواد دراسية منفصلة



فروع المادة الواحدة كاللغة العربية كفروع منفصلة

شكل (٨): رسم تخطيطي يوضح طبيعة منهج المواد الدراسية المنفصلة

## ٢ - المواد الدراسية ليست متساوية الأهمية:

فالمواد النظرية أكثر أهمية من المواد العملية في التعليم العام، كما أن مواد النشاط كالموسيقى والتربية الرياضية والتربية الفنية أقل أهمية من المواد الأكاديمية، وينعكس ذلك على عملية التقويم من حيث المواد التي تجرى فيها الاختبارات والمواد الأخرى التي لا يمتحن فيها الطلاب، وفي الدرجات المخصصة للمادة، وكذلك في عدد الحصص.

## ٣ - تنظيم المعلومات في كل مادة تنظيمًا منطقيًا:

تنظم المعلومات في منهج المواد الدراسية المنفصلة بأسلوب منطقي مما ييسر دراستها ويسهل الرجوع إليها عند الحاجة، كما يسهل إضافة ما هو جديد عليها، وتوجد عدة طرق حددها المختصون في المواد الدراسية المنفصلة لتنظيم المعلومات منطقيًا وهذه الطرق هي:

(أ) ترتيب الأحداث من القديم إلى الحديث: مثل ترتيب الأحداث في مادة التاريخ ترتيبًا زمنيًا، فتبدأ الدراسة بأقدم الحضارات يليها الأحداث فالأحدث، حتى العصر الحديث كدراسة الحضارة الفرعونية أولاً ثم الحضارة الإغريقية يليها الحضارة في الدولة الإسلامية... وهكذا، أو دراسة العصر العثماني ثم الحملة الفرنسية على مصر فحكم محمد علي فالاحتلال الإنجليزي لمصر وهكذا حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م وما بعدها، ثم ثورة ٢٥ يناير، هذا بالنسبة لدراسة تاريخ مصر الحديث، وفي دراسة الأدب تقدم الأزمنة الماضية أولاً ثم الأقرب فالأقرب حتى نصل إلى الحاضر، وفي الجيولوجيا تبدأ الدراسة بعصور الحياة القديمة ثم عصور الحياة المتوسطة ثم عصور الحياة الحديثة.

(ب) التدرج من الجزء إلى الكل: ويتبع هذا التنظيم في دراسة اللغة العربية، حيث تبدأ بدراسة الحروف الهجائية ثم الكلمات يليها الجمل التي تتركب من كلمتين ثم الجمل التي تتركب من أكثر من كلمتين... وهكذا.

ولكن هناك بعض المواد الدراسية التي يتبع معها أسلوب عكس هذا في تنظيم

معلوماتها مثل مادة الجغرافيا حيث يتم التدرج في دراسة موضوعاتها من الكل إلى الجزء، فكثيراً ما تدرس الكرة الأرضية أولاً ثم دراسة الأقاليم فدراسة دولة بعد أخرى، وذلك بعد تفسير الظواهر الجغرافية كالموقع والتضاريس والمناخ بالنسبة للكرة الأرضية وتأثير ذلك على الأقاليم والدول موضع الدراسة، أو دراسة ظواهر الموقع والتضاريس والمناخ ونشاط السكان لقارة من القارات مثل قارة آسيا ثم دراسة دولة أو أكثر مثل المملكة العربية السعودية أو الإمارات أو إندونيسيا.

(ج) التدرج من البسيط إلى المركب: ويتبع هذا الأسلوب في تنظيم مادة الأحياء، حيث تبدأ بدراسة الكائنات وحيدة الخلية مثل الأميبا ثم الكائنات عديدة الخلايا وتنتهى بدراسة الكائنات الراقية، فكثير ما يركز المعلمون على دراسة تطور تركيب الأجهزة المختلفة مثل الجهاز الهضمي من الحيوانات وحيدة الخلية مروراً بالحيوانات عديدة الخلايا حتى الحيوانات الراقية، كما يتبع ذلك أيضاً في دراسة الرياضيات حيث تبدأ بالعمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح ثم التدرج إلى العمليات المركبة كالضرب والقسمة.

(د) التدرج من الأسهل إلى الأصعب: كما هو متبع في دراسة الحساب وباقي فروع الرياضيات، حيث تدرس عمليات الجمع والطرح مثلاً قبل الكسور العشرية والاعتيادية، ومثل عمليات الضرب والقسمة.

(هـ) التدرج من الخبرات المعلومة إلى الخبرات المجهولة: أى ترتيب الحقائق بحيث تبنى الحقائق الجديدة على أساس حقائق سابقة لها تعتبر ضرورية لفهم الحقائق الجديدة، ويتبع هذا الأسلوب فى الوصول إلى القواعد والنظريات والتعميمات فى العلوم والرياضيات، حيث تنظم المعلومات فى الرياضيات على أساس أن بين نظرية وأخرى أو قاعدة وأخرى علاقة منطقية معينة ينبغى مراعاتها عند تدريس الرياضيات؛ لأن إغفال تلك العلاقة يؤدى إلى عدم فهم التلاميذ للنظرية أو القاعدة.

(و) التدرج من المفاهيم المحسوسة Concrete Concepts إلى المفاهيم المجردة Formal Concepts: ويقصد بالمفاهيم المحسوسة تلك المفاهيم التى تدرك بالملاحظة أو استخدام الحواس وعادة ما تكون وصفية مثل مفاهيم الجذر -

الساق - الورقة - الزهرة - الضوء وغيرها، أما المفاهيم المجردة فهى تلك المفاهيم التى لا يمكن إدراكها عن طريق الملاحظة أو استخدام الحواس، ولكن تتطلب استخدام بعض العمليات العقلية المجردة مثل مفاهيم البناء الضوئى - التنفس اللاهوائى - التوازن البيولوجى - الكثافة - التحليل الكهربى وغيرها، ويتبع هذا الأسلوب فى دراسة العلوم، ففى الأحياء على سبيل المثال، يمكن أن نبدأ بدراسة تركيب الورقة كمفهوم محسوس ثم دراسة البناء الضوئى كمفهوم مجرد.

وتجدر الإشارة إلى أن المفهوم الواحد قد يعالج فى بعدين يكون فى أحدهما محسوس وفى الآخر مجرد مثل مفهوم الأحماض فهو مفهوم محسوس إذا كان المقصود بالأحماض كل مركبات كيميائية لها طعم لاذع وتُحْمَرُّ ورق عباد الشمس الزرقاء، كما أنه مفهوم مجرد إذا كان المقصود بالأحماض مركبات كيميائية تتأين فى الماء معطية أيونات الهيدروجين الموجبة، وفى هذه الحالة تنظم المعلومات بحيث يدرس البعد المحسوس للمفهوم أولاً ثم البعد المجرد.

وبذلك أصبح منهج المواد الدراسية المنفصلة فى ظل هذا التنظيم المنطقى يهتم بالمادة الدراسية كغاية فى حد ذاتها دون الاهتمام بحاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم ودون مراعاة الحاجات البيئية والمجتمع، كما أصبحت المناهج موحدة لجميع البيئات لا تراعى الاختلاف بين بيئة وأخرى.

#### ٤- يخطط منهج الدراسة المنفصلة مسبقاً:

نظراً لأن تنظيم المعلومات فى منهج المواد الدراسية المنفصلة يعتمد على الترتيب المنطقى الذى حدده المختصون فى كل مادة كما أوضحنا سابقاً، فإن تخطيط المنهج ووضعه لا يتطلب سوى الرجوع إلى كتب المختصين واختيار المعلومات المناسبة منها، حيث تشكل لجان من المختصين فى المادة العلمية عند الرغبة فى وضع منهج جديد أو تعديل منهج قديم، ويترك لكل لجنة حرية اختيار المحتوى الذى تراه مناسباً للمرحلة التى يوضع المنهج لها، وبلى ذلك مرحلة تأليف الكتب المدرسية حيث يراعى مطابقة ذلك مع المحتوى الذى اقترحه اللجان فى كل مادة، ثم تطبع الكتب المدرسية وتوزع

على المدارس قبل بداية العام الدراسى، باعتبارها المصادر الأساسية للمقررات الدراسية.

وبذلك يفرض المنهج على المعلم والتلميذ كما تصوره الكبار دون اشتراك المعلمين والتلاميذ فى تخطيطه ووضعه، مما يترتب عليه عدم مراعاة مستويات النمو العقلى للتلاميذ الذين أعد لهم المنهج، وكذلك اهتماماتهم وميولهم واحتياجات البيئة المحلية التى يعيشون فيها.

#### ٥- تعتمد طريقة التدريس فى منهج المواد الدراسية المنفصلة على الإلقاء والتلقين:

حيث إن الهدف الأساسى من هذا المنهج هو إكساب التلاميذ الحقائق والمفاهيم وغيرها من المعلومات بقصد إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الكبار والاستفادة منها، فإن طرق التدريس تعتمد على إلقاء المعلومات من جانب المعلم وتلقينها للتلاميذ لمساعدتهم على استيعابها لاجتياز الامتحانات المدرسية، ولقد ترتب على ذلك:

- تركيز المعلم على معلومات الدرس.
- إيجابية المعلم واستثثاره بأحداث الدرس كلها، الذى تقابله سلبية التلميذ، المتمثلة فى قلة أو انعدام مشاركته للمعلم أثناء الدرس.
- إهمال الأهداف التربوية الأخرى مثل تنمية المهارات والاتجاهات والميول المناسبة لدى التلاميذ وإهمال تدريبهم على أساليب التفكير العلمى.
- تقتصر عملية تقويم نمو التلاميذ على التحصيل الدراسى من حيث حفظ واسترجاع المعلومات لديهم حتى أصبح الحكم على المعلم فى كثير من الأحيان يعتمد على أساس نتائج تلاميذه فى الامتحانات النهائية.

#### ٦- يتخذ المنهج من الحصة والموضوع منطلقاً للدراسة فيه:

يتألف منهج المواد الدراسية المنفصلة كما سبق من عدد من المواد الدراسية، يخصص لكل مادة منها فترة زمنية محددة فى جدول الحصص بالمدرسة، فهناك حصص للتاريخ وحصص للجغرافيا وحصص للعلوم وأخرى للغة العربية... وهكذا، ولتدريس الكتاب المدرسى فى كل مادة يوزع على المعلمين فى بداية العام الدراسى قائمة بتوزيع



موضوعات الكتاب المدرسى على أشهر العام الدراسى، وقرين كل موضوع يحدد عدد الحصص اللازمة لتدريسه، وعلى المعلم الالتزام بهذه القائمة فى تدريسه، إذ يدرس الموضوعات المخصصة لكل شهر فى زمنها المحدد، ويقطع فى كل حصة عددًا من صفحات الكتاب المدرسى المقرر أو جزءًا من موضوع معين، وكثيرًا ما نجد المعلمين الأوائل والموجهين يتأكدون من التزام المعلم بهذه القائمة ويحثونه على السير وفق توزيع المنهج الموجود بها، بل أحيانًا ما يعتبر ذلك جزءًا من تقويم الموجهين لأداء المعلمين.

وبذلك يتضح اعتماد المواد الدراسية المفصلة على الحصة والموضوع كمنطلق للدراسة فيه.

ولكن نلاحظ أن بعض المدارس الابتدائية قد أعطى فى جدولها الدراسى أهمية زمنية لبعض المواد الدراسية تختلف من مادة إلى أخرى، وقد يرجع ذلك إلى مدى أهمية المادة بالنسبة لتربية الطفل ومرحلة النضج العقلى للطفل ونوع المادة موضع الدراسة.

#### ٧- انعزال منهج المواد الدراسية المنفصلة عن الأنشطة المدرسية:

نظرًا لأن إتقان المادة الدراسية غاية فى حد ذاتها واعتماد طريقة التدريس على الشرح والتلقين، فالدراسة النظرية أصبحت محور الاهتمام فى هذا المنهج وللتغلب على جو السأم والملل الذى يغلب على الدراسة النظرية فإن المدرسة تتيح للتلاميذ بعض الفرص لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية الرياضية والاجتماعية والفنية والرحلات وغيرها، ولكن لا تتصل هذه الأنشطة بالمنهج اتصالاً وثيقاً، وبالتالي لا تنال هذه الأنشطة المدرسية من المدرسة أو من التلاميذ نفس الاهتمام بالمقررات الدراسية، كما أن ممارسة الأنشطة التعليمية مثل إجراء التجارب العملية أو تجارب العرض أو الاشتراك فى جمعيات العلوم أو الجغرافيا أو غيرها بالمدرسة يكون نشاط التلميذ فيها فى أضيق الحدود إن لم يكن منعدماً فى كثير من الأحيان.

#### ٨- يقتصر تقويم نمو التلاميذ فى هذا المنهج على الامتحانات التقليدية:

لما كان منهج المواد الدراسية المنفصلة يهتم بالمادة الدراسية وتلقينها للتلاميذ بحيث يستطيعون استرجاعها، فإن عملية تقويم نمو التلاميذ اقتصر على الامتحانات

التقليدية التى تعقد فى نهاية الفصل الدراسى والتى تكون فى صورة امتحانات تحريرية فى أغلب الأحيان حيث يبرهن التلاميذ كتابة على حفظهم للمادة الدراسية وإتقانها، بل أحياناً ما يلجأ المعلمون إلى توجيه أنظار التلاميذ إلى النقاط المهمة فى الكتاب المقرر، وقد يدربونهم على أنواع الأسئلة التى ترد فى الاختبارات والإجابات النموذجية لها، كل ذلك بهدف اجتياز الامتحانات التقليدية، ويشجع المعلمين على ذلك وجود كثير من الكتب الخارجية فى مواد تخصصهم، والتى تهتم بتقديم الكثير من هذه الأسئلة وإجاباتها النموذجية.

وبذلك اهتمت عملية التقويم بعملية التذكر فقط من الجوانب المعرفية للمادة الدراسية وأهملت المستويات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، كما أهملت الأهداف التربوية الأخرى مثل المهارات بأنواعها المختلفة والتفكير العلمى والاتجاهات والميول والقيم.

#### **تقويم منهج المواد الدراسية المنفصلة:**

#### **مميزات منهج المواد الدراسية المنفصلة:**

يتمتع منهج المواد الدراسية المنفصلة ببعض المميزات التى جعلته أكثر انتشاراً وشيوعاً عن غيره من المناهج، كما جعلت له الكثير من الأنصار والمؤيدين، ويمكن إيجاز هذه المميزات فيما يلى:

١ - منهج المواد الدراسية المنفصلة أسلوب سهل منطقى وفعال لتنظيم عملية التعلم وترتيب المعلومات:

يرى المربون أن منهج المواد الدراسية المنفصلة هو أفضل المناهج لتنظيم الخبرات التعليمية بالمدرسة بطريقة منطقية تجعل دراسة المعرفة الإنسانية عملية منظمة وذلك من خلال الأسلوب المنظم للمواد الدراسية، مما يتيح للمتعلم اكتساب الكثير من المعلومات والمبادئ بطريقة مجدية وفعالة قد تمكنه من استخدام هذه المعلومات التى اكتسبها بطريقة منظمة فى المواقف الجديدة، ويساعد فى ذلك مناسبة الكتب الدراسية والمواد التعليمية المعدة منهج المواد الدراسية المنفصلة.

## ٢- يسمح منهج المواد الدراسية المنفصلة بدراسة الموضوعات بعمق:

حيث يساعد المنهج على تقديم الموضوعات في المادة الدراسية بصورة أكثر عمقاً وتفصيلاً، وعلى إكساب التلاميذ المعلومات في كافة جوانب المعرفة، وتجدر الإشارة إلى أن التعمق في المعرفة له ارتباط قوى بالتقدم العلمى الذى يعد سمة من سمات العصر الحاضر.

## ٣- تخطيط منهج المواد الدراسية المنفصلة وتنفيذه وتطويره عملية سهلة وميسرة:

إن تخطيط هذا المنهج عملية أسهل وأيسر وأبسط من تخطيط المناهج الأخرى مثل منهج النشاط أو غيره من المناهج، إذ يقتصر تخطيط منهج المواد الدراسية المنفصلة على اختيار بعض المعلومات والمعارف وتضمينها في المواد الدراسية، كما أن عملية تطوير هذا المنهج تعتمد في أغلب الأحيان على حذف بعض أجزاء المادة الدراسية أو إضافة أجزاء أخرى إليها أو استبدال أجزاء بأخرى، وكلها أمور سهلة وإن كانت أساليب تقليدية في تطوير المناهج، في حين يتطلب تخطيط وتنظيم المنهج في بعض تنظيمات المناهج الأخرى مثل منهج النشاط كثيراً من العناية والجهد والوقت لتخطيط المنهج وتنظيمه حول نشاط التلاميذ وميولهم، كما أن تنفيذ منهج المواد الدراسية المنفصلة من قبل المعلم عملية سهلة، يستخدم فيها الإلقاء وتلقين التلاميذ موضوعاً معيناً.

## ٤- التقويم في منهج المواد الدراسية المنفصلة عملية سهلة:

لا يتطلب الأمر سوى عمل اختبارات تقليدية للتأكد من تحصيل التلاميذ للمواد الدراسية المختلفة من حيث الحفظ والاسترجاع، ولذلك يبذل المعلمون جهدهم من أجل إتقان التلاميذ للمادة الدراسية، وكثيراً ما يلجئون إلى تدريب التلاميذ على أسئلة وتمارين تشبه الاختبارات التى سوف يجتازونها في نهاية العام الدراسى.

## ٥- ينال منهج المواد الدراسية المنفصلة رضى وقبول المعلمين وأولياء الأمور

والتلاميذ:

لأن هؤلاء المعلمين درسوا وتعلموا تبعاً لهذا النوع من المناهج، كما أن تدريبيهم المهني وإعدادهم في كليات التربية قد تم وفق هذا الأساس، وبالتالي يصبح من السهل على هؤلاء المعلمين استخدام منهج المواد الدراسية المنفصلة، وخاصة أن المعلم يعلم

بنفس طريقة التدريس التى تعلم بها، كما يطمئن المعلمون لهذا المنهج باعتباره منهجاً مجرباً ومستخدماً لفترة طويلة من الزمن كاستجابة للنزعة الشخصية للاستقرار والالتزام بما هو مألوف خوفاً من التجديد.

ويزيد من قبول المعلمين لهذا المنهج سهولة تدريسه باستخدام طريقة الإلقاء، وهى طريقة لا تتطلب من المدرس سوى شرح المعلومات وإملاء الملخصات. كما يتمسك أولياء الأمور بهذا النوع من المناهج حيث تعلموا عن طريقه فهو فى رأيهم أفضل التنظيمات المنهجية.

أما بالنسبة للتلاميذ فهذا المنهج مفضل لديهم حيث المادة العلمية مسجلة فى الكتب المدرسية التى بين أيديهم بطريقة منطقية تساعدهم على الاستيعاب، وما عليهم إلا أن يحفظوا ما فيها من معلومات استعداداً لاسترجاعها على صفحات ورقة الإجابة أثناء الامتحان.

## ٦- منهج المواد الدراسية المنفصلة أكثر ملاءمة لتصميم المدارس الحالية وتنظيماتها الإدارية:

فالمدارس الحالية مصممة على أساس منهج المواد الدراسية المنفصلة، حيث تزدحم الفصول بالمقاعد التى يجلس عليها التلاميذ فى مواجهة المعلم وتزود الفصول بالسبورات والطباشير وبعض اللوحات، يضاف إلى ذلك زيادة كثافة التلاميذ بالفصول مع قلة التجهيزات المعملية والورش والإمكانات فكل هذه الأمور تدعو المعلم لاستخدام منهج المواد الدراسية المنفصلة، أما المناهج الحديثة مثل منهج النشاط وغيره يتطلب ورش ومعامل وإمكانات لممارسة النشاط مما لا يتوافر بالمدارس الحالية، وبذلك يعتبر منهج المواد الدراسية المنفصلة اقتصادى من حيث ما يتطلبه من مبانٍ وتجهيزات مدرسية مما يتلاءم مع ظروف الدول النامية الاقتصادية، كما لا يحتاج تنفيذ منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى معلمين معدين إعداداً خاصاً، لكن يستطيع المعلمون العاديون تنفيذه، كما يعتقد بعض المربين ضرورة استخدام هذا المنهج، حيث يرون أن الدور الإيجابى للمعلم والدور السلبي للتلميذ الذى يفرضه هذا المنهج، يجعله أنسب المناهج للتنظيمات الإدارية بالمدرسة الحالية التى تعمل على تحقيق أهداف المدرسة.

٧- يتمشى منهج المواد الدراسية المنفصلة مع نظام القبول والدراسة بالجامعات ومعاهد التعليم العالى:

حيث تحدد الكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالى نظام القبول بها على أساس اجتياز الطلاب امتحاناً عاماً فى عدد معين من المواد الدراسية وحصولهم على نسبة معينة من الدرجات تختلف فى نوعها وكمها باختلاف الكلية التى يرغبون الالتحاق بها، وكما هو متبع الآن فى مصر، حيث يدخل الطلاب امتحانات الثانوية العامة ثم يوزع الطلاب الناجحون على الكليات والمعاهد العليا عن طريق مكتب التنسيق الذى يوزع الطلاب بناء على مجموع درجاتهم بالإضافة إلى حصولهم على نسبة معينة من درجات المواد المؤهلة مع مراعاة التوزيع الجغرافى، كما أن طبيعة التخصص الأكاديمى بالجامعة تجعل أساتذتها يفضلون استخدام منهج المواد الدراسية فى المرحلة الثانوية لإعداد الطلاب للدراسة بالجامعة، لدرجة أن بعض الجامعات فى بعض الدول المتقدمة لا تقبل الطلاب الذين درسوا وفق نظام منهجى مخالف لمنهج المواد الدراسية المنفصلة وبذلك يتضح أن الجامعات تؤيد استخدام منهج المواد الدراسية المنفصلة، وتعمل على استمراره.

#### عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة:

على الرغم من المميزات التى يتمتع بها منهج المواد الدراسية المنفصلة، إلا أن هناك بعض العيوب وأوجه النقد التى يوجهها المعارضون لهذا المنهج، وأهم هذه العيوب ما يلى:

#### ١- يجرى منهج المواد الدراسية المنفصلة المعرفة ويفتتها:

إن تنظيم المنهج حول عدد من المواد الدراسية يجرى المعرفة ويفتتها بطريقة غير طبيعية، لدرجة أن الموضوع الواحد قد تعالج جوانبه المختلفة فى مواد دراسية مختلفة، وفى مواقف تعليمية مختلفة، فعلى سبيل المثال يتعرف التلميذ على تركيب الماء فى الكيمياء، وخواصه الطبيعية فى الفيزياء والنباتات المائية فى علم النبات والمياه الجوفية فى الجيولوجيا، مما يجعل دراسة الموضوع مفككة ومجزأة دون أية ربط بين أجزائه، فضلاً عن أن التلميذ قد لا يتعرض لدراسة هذه الجوانب للموضوع السابق فى نفس العام

الدراسى، ولكن قد يدرسها فى سنوات متعددة مما يزيد من تفكك المعلومات وتجزئتها.

ولذلك يوجه نقد شديد لهذا المنهج خاصة وأن جميع مظاهر الحياة تبدو متكاملة، وحين يواجه التلميذ مشكلة معينة فى حياته فإنه يعالجها باستخدام المعلومات التى يجدها نافعة لحل المشكلة بغض النظر عن تقسيم المواد الدراسية كما أن الخبرة التربوية المتكاملة أساس للنمو المتكامل والسليم للتلميذ.

٢- يهتم بالتنظيم المنطقى للمواد الدراسية ويهمل التنظيم السيكولوجى للمتعلمين:

حيث يتجاهل تنظيم المواد الدراسية بالأسلوب المنطقى الحقائق والنتائج التى كشف عنها علم النفس، وخاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك تلاميذ المراحل الأخرى، والتى تشير إلى أهمية مراعاة مستويات نضج التلاميذ واستعداداتهم للتعلم وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم لزيادة فاعلية التعلم، وبذلك أهمل هذا التنظيم الجوانب السابقة لسيكولوجية التلاميذ، وبالتالى أصبح التلاميذ بالمدرسة لا يجدون معنى وفائدة فى دراستهم للمواد بطريقة منطقية منظمة، ولكن قد يدرك بعض طلاب المرحلة الثانوية فائدة الدراسة المنظمة للمواد الدراسية وأهميتها لاكتساب المعرفة والالتحاق بالجامعة وإنهاء شخصياتهم وإن كان هناك نسبة كبيرة من طلاب هذه المرحلة يلجئون إلى حفظ هذه المواد الدراسية مما يجعلها عرضة للنسيان بعد فترة قصيرة.

٣- محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة محدود:

من عيوب هذا المنهج أن محتواه محدود بالمقرر الدراسى المفروض دراسته على كل فرقة دراسية، فى الوقت الذى اتسعت فيه ميادين العلم والمعرفة، لدرجة أن أصبح الانفجار المعرفى من سمات العصر الحاضر، وبالتالى لا يمكن أن تتضمن أية مادة دراسية كل ما يستحدثه العلم، فدراسة التلميذ لمقرر الكيمياء أو التاريخ الطبيعى أو التاريخ فى فرقة معينة لا يعنى أنه قام بدراسة كاملة؛ لأن المقرر كما سبق أن ذكرنا يعتمد على اختيار موضوعات معينة قد لا تمثل الميدان، يضاف إلى ذلك ما قد

يحدث لمنهج المواد الدراسية من حذف لبعض موضوعاته من قبل المعلمين نظرًا لعدم أهميتها في الامتحان أو لقصر الوقت أو لصعوبتها.

٤ - يعوق منهج المواد الدراسية المنفصلة تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المرغوبة:

كذلك يصعب في ظل تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المرغوبة، حيث يركز المنهج على إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات بينما يهمل الأهداف التربوية الأخرى مثل إكساب التلاميذ المهارات والاتجاهات والميول المناسبة وتكوين شخصياتهم بطريقة متكاملة، مما نتج عنه تنمية الجانب المعرفي أو العقلي للتلاميذ وإهمال الجوانب الأخرى لشخصياتهم كالجوانب الجسمانية والاجتماعية والفنية والوجدانية والخلقية، وعلى الرغم من أن النمو العقلي من أهم مسئوليات المدرسة، إلا أن المدرسة مسئولة أيضًا عن إمداد تلاميذها بالخبرات التي تساعد على النمو المتكامل لشخصياتهم.

٥ - لا يراعى منهج المواد الدراسية المنفصلة الفروق الفردية بين التلاميذ:

أدى تنظيم هذا المنهج وما ترتب عليه من عدم تنوع الخبرات التربوية المقدمة للتلاميذ وعدم استخدام طرق تدريس متنوعة بالإضافة إلى عدم تنوع الأنشطة التعليمية وعدم استخدام الطرق المناسبة لتقويم نمو التلاميذ إلى إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ مما أسفر عن عدم استغلال ما لدى الطلاب الموهوبين من قدرات وعدم مساعدة الطلاب الضعاف لتحسين مستوياتهم، كما لم يراع المنهج تنوع البيئات التي يعيش فيها التلاميذ.

٦ - عدم الاهتمام بتنمية تفكير الطلاب:

إذا كان الكثير من مؤيدي هذا المنهج يؤمنون بنظرية التدريب الشكلي، إلا أن الأبحاث والحقائق أثبتت خطأ هذه النظرية، فلا توجد أدلة تثبت أن المواد ذات الصفة المجردة أو التي تتطلب حفظ واستظهار مفاهيمها وقواعدها وأفكارها لها قيمة خاصة في تدريب العقل على مهارات التفكير، ولكن الواقع أن أفضل طريقة لتدريب العقل

وتنمية التفكير المنطقي هو أن تستهدف المادة الدراسية من خلال طرق تدريسها تنمية التفكير المنطقي، فقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة إمكانية تنمية التفكير المنطقي للطلاب باستخدام بعض طرق التدريس الحديثة، ومن أهم هذه الطرق طريقة دورة التعلم Learning Cycle، ومدخل الاكتشاف، وطريقة حل المشكلات، وغيرها من الطرق، كما يمكن تدريب العقل وتنمية التفكير من خلال المشكلات التي نواجهها في الحياة العامة.

٧- عدم مراعاة محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة لمستويات النمو العقلي للمتعلمين:

لما كان المنهج يخطط مقدماً بواسطة المتخصصين ولا تتاح الفرصة لاشتراك المعلمين والتلاميذ في عملية التخطيط، فقد أدى ذلك إلى عدم مراعاة محتوى المنهج لمستويات النمو العقلي للمتعلمين، فأحياناً ما يكون محتوى المنهج سطحيّاً لا يعالج بعمق ما يتضمنه من حقائق ومفاهيم وفي أحيان أخرى يكون المحتوى صعباً؛ أى أعلى من مستويات النمو العقلي للطلاب، ولقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة على سبيل المثال أن محتوى بعض مناهج العلوم في المرحلة الثانوية ( الفيزياء والكيمياء والأحياء ) غير مناسبة لمستويات النمو المعرفي (العقلي) للطلاب، نظراً لما يتضمنه من مفاهيم مجردة صعبة تتطلب دراستها استخدام بعض العمليات العقلية المجردة والتي لم يصل إليها نسبة كبيرة من الطلاب.

٨- يؤدي المنهج إلى تشجيع روح التنافس غير المرغوب فيه بين التلاميذ ويحرمهم تحمل المسؤولية:

أدى اهتمام المعلمين بإتقان المادة الدراسية كغاية للتعلم في ظل هذا المنهج أكثر من اهتمامهم بما للمعلومات من قيمة عند التلاميذ إلى تشجيع التنافس الفردي غير المرغوب فيه بين التلاميذ، إذ يحاول كل تلميذ أن يتحدى غيره بما يحفظ من المادة الدراسية، وبما يحصل عليه من درجات في الاختبارات نتيجة هذا الحفظ، وذلك بدلاً من تشجيع التلاميذ على التعاون فيما بينهم لتحقيق أهدافهم بطريقة جماعية.

كما أدت عملية إتقان المادة الدراسية أيضاً إلى قيام المعلم بالعبء الأكبر في عملية التعليم والتعلم مستخدماً في ذلك طريقة الشرح والتلقين، وكثيراً ما يلجأ المعلم إلى



تلخيص وتبسيط المعلومات صعبة الفهم على التلاميذ وضغطها في كتيبات أو مذكرات كخلاصة سهلة التناول وسريعة الحفظ مما ترتب عليه حرمان التلاميذ من تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات ومهارات العمل الجماعى.

#### ٩- يؤدى منهج المواد الدراسية إلى سلبية التلميذ لعدم اهتمامه بالأنشطة:

وذلك بسبب طريقة الإلقاء السائدة من جانب المعلم وإهمال الأنشطة التعليمية، مما يقصر دور التلميذ على الحفظ والاستظهار للمعلومات، ولهذا الدور السلبي للتلميذ عيوبه فى عملية التعلم حيث أظهرت الدراسات أن إيجابية التلميذ ونشاطه أثناء التعلم يزيد من تعلمه للمعلومات وغيرها من الخبرات التعليمية ويقلل من معدل النسيان، فى حين أثبتت دراسات أخرى أن التلاميذ ينسون ٥٠٪ من المعلومات التى حفظوها بعد عام من دراستها وتصل هذه النسبة إلى ٧٥٪ بعد عامين.

#### ١٠- يهمل منهج المواد الدراسية المنفصلة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية

السائدة:

نظرًا لاهتمام المنهج بإتقان التلاميذ للمعلومات المتصلة بالتراث الإنسانى فقد أدى ذلك إلى إهمال للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية السائدة فى المجتمع، وبالتالى حرمان التلاميذ من التدريب على المشاركة فى حل هذه المشكلات، بل إن كثيرًا ما يجد التلاميذ عندما يتركون المدرسة ويلتحقون بميدان العمل أن ما تعلموه فى المدرسة قليل النفع فى المجالات العملية الفعلية، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام هذا النوع من المناهج بالتطبيقات العملية لما يدرسه التلاميذ من حقائق ومفاهيم ونظريات فى حياة الأفراد والمجتمع، فليست الكفاءة الأكاديمية وحدها هى معيار النجاح فى الحياة ولكن هناك عوامل أخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهارات العملية وقيم الفرد ودوافعه.

#### تحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة

ظهر نتيجة للانتقادات العديدة التى وجهت إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة من جهة ولتطور البحوث والدراسات التربوية والسيكولوجية من جهة أخرى بعض المحاولات لتحسين هذا المنهج، ويمكن إيجاز هذه المحاولات فيما يلى:

## منهج المواد الدراسية المترابطة : The Correlated Curriculum

مفهومه :

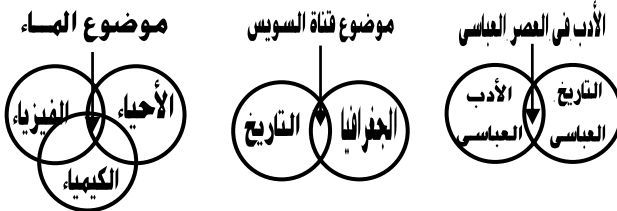
ظهر منهج المواد الدراسية المترابطة كمحاولة قام بها بعض المربين لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة، وذلك بالتخلص من أهم عيوبه والتي تتمثل في تفكك المعرفة وتجزئتها.

ويقصد بمنهج المواد الدراسية المترابطة العناية بإظهار العلاقات والروابط المتبادلة التي بين المواد الدراسية أو بين الموضوعات فيها على الرغم من انفصال المواد عن بعضها البعض، وقد يكون هذا الربط بين مادتين أو أكثر أو بين موضوع في مادة وموضوع في مادة أخرى، فقد يتفق معلم الفيزياء ومعلم الكيمياء على أن يكون موضوع الماء مجالاً للربط بين المادتين حيث تناول الخواص الطبيعية للماء في الفيزياء وتركيبه الكيميائي في الكيمياء، كما يمكن تناول الكائنات الحية التي تعيش في الماء من قبل معلم الأحياء.

ويتضح من المثال السابق أن الربط ليس معناه بناء المنهج الدراسي على أسس مترابطة، ولكن المقصود به توجيه عناية المعلم إلى العلاقات التي بين أجزاء منهج المواد الدراسية المنفصلة، والأمر في النهاية متروك لحساسية المعلم للعلاقات الممكنة بين المواد الدراسية، ويؤدي الربط بين المواد الدراسية إلى تعمق المعرفة وتوسيعها.

ومن العوامل التي تؤثر في الربط بين المواد الدراسية:

- ١ - طبيعة المواد الدراسية التي يتم فيها الربط.
  - ٢ - حجم المعلومات التي يتم فيها الربط في المواد الدراسية.
  - ٣ - مدى إلمام المعلم بمعلومات مادته وغيرها من المواد الأخرى.
  - ٤ - ذكاء المعلم وسعة أفقه ورغبته في عملية الربط.
- ويوضح الشكل التالي فكرة الربط بين مادتين أو أكثر:



شكل (٩): رسم تخطيطي يوضح فكرة الربط بين مادتين أو أكثر

توجد عدة أنواع للربط بين المواد الدراسية أهمها:

#### (أ) الربط العرضي:

تظل المواد الدراسية في هذا النوع من الربط منفصلة عن بعضها البعض، ولكن تترك الحرية للمعلم لإظهار العلاقات والربط بين أجزاء مادة دراسية بمادة أخرى بدون خطة مسبقة وعندما تسمح الفرصة بذلك، سواء أكانت تنتمي إلى مجال دراسي واحد أو تنتمي إلى عدة مجالات دراسية، ومن أمثلة الربط العرضي الذي يمكن للمعلم القيام به بين مواد دراسية تقع في مجال واحد ما يمكن أن يقوم به معلم المواد الاجتماعية من ربط بين الجغرافيا والتاريخ، فيشير مثلاً عندما يتناول موضوع جغرافية قناة السويس وأهميتها الاقتصادية إلى تاريخ القناة من حيث قصة حفرها وتأميمها والحروب التي تمت في منطقة القناة... وهكذا.

ومن أمثلة الربط العرضي بين مواد دراسية تنتمي إلى مجالات مختلفة ما يمكن أن يقوم به معلم اللغة العربية من ربط الأدب والتاريخ حيث يشير إلى تاريخ العصر الذي يدرسون أدبه كدراسة الأدب في العصر العباسي، مع الإشارة إلى تاريخ الدولة العباسية.

ولقد فشل هذا الربط العرضي في تحقيق الهدف منه، ولم يهتم به عدد كبير من المعلمين للأسباب الآتية:

١ - قصر كل معلم اطلاعه على المادة التي يقوم بتدريسها، وبذلك أصبحت معلوماته عن المواد الأخرى ضحلة غير كافية مما جعله غير قادر على القيام بالربط بالصورة المطلوبة.

٢ - تضخم المواد الدراسية نتيجة تضخم التراث الثقافي وما تبعه من كثرة عمليات الإضافة إلى المقررات الدراسية، في الوقت الذي لم تحدث فيه زيادة في عدد الساعات المخصصة للمادة الدراسية، مما جعل الوقت المخصص غير كافٍ للقيام بعملية الربط.

٣ - ليس هناك أي إلزام من قبل السلطات التعليمية لكي يقوم المعلم بعمليات الربط مما جعله يتجنبها بدون حرج ولا مسؤولية.

## (ب) الربط المنظم:

وفي هذا النوع من الربط يتفق مجموعة من معلمى كل صف من الصفوف الدراسية في بداية العام الدراسى على خطة محكمة ومنظمة يسيرون بمقتضاها في عملية التدريس لإبراز العلاقات التى تربط بين المواد الدراسية المختلفة، وذلك من خلال قيام كل معلم بتدريس الموضوع الذى يتم الاتفاق عليه من زاويته الخاصة، وتعتبر هذه الفكرة تطويراً للربط العرضى.

ويمكن أن يتم الربط المنظم بطريقتين هما:

١ - الربط بين أجزاء من المواد الدراسية المتشابهة أو بين المواد الدراسية غير المتشابهة بحيث يدور الربط حول موضوعات خاصة، وذلك بأن يتفق معلمو المواد المختلفة على اختيار موضوعات معينة فى المنهج يتناولها كل منهم من زاويته بطريقة تبرز العلاقات الموجودة بين مادته والمواد الأخرى، مثل الربط بين الجغرافيا والتاريخ - أو الطبيعة والكيمياء - أو الكيمياء والأحياء - أو الجبر والهندسة، هذا بالنسبة للمواد الدراسية المتشابهة.

والربط بين الأدب والتاريخ - أو الجغرافيا والجيولوجيا - أو الجغرافيا والأحياء بالنسبة للمواد الدراسية غير المتشابهة، وفى جميع الحالات يتم الربط بوضع خطة عامة لدراسة موضوعات منهجية معينة، كما وضحنا سابقاً فى أمثلة الربط العرضى كأن يدور الربط حول موضوعات مثل قناة السويس للربط بين الجغرافيا والتاريخ، والأدب المصرى للربط بين الأدب والتاريخ... وهكذا.

٢ - الربط بين المواد الدراسية حول مشكلات اجتماعية أو موضوعات عامة، حيث يقوم المعلم باختيار بعض المشكلات أو الموضوعات العامة ووضع الخطط اللازمة لدراستها، ومن أمثلة هذه المشكلات الاجتماعية مشكلة تلوث البيئة، ومشكلة المواصلات، ومشكلة الإسكان، ومن أمثلة الموضوعات العامة موضوعات الماء - وسائل الاتصال... وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن إجراء الربط بقيام المعلم المسئول عن تدريس مقررين أو أكثر بالربط بينهما، كما يمكن لاثنتين من المعلمين ممن يقومون بالتدريس لمجموعات واحدة من التلاميذ الربط بين مواد دراسية مختلفة دون إجراء تعديل فى الجدول

الدراسى، ويمكن تخصيص وقت فى الجدول الدراسى لصنفين دراسيين من أجل جمعها معاً والربط بين بعض المقررات التى يدرسونها بواسطة فريق من المعلمين.

### **أساليب الربط فى منهج المواد المترابطة:**

#### **١ - الربط عن طريق الحقائق:**

كبروز بعض الحقائق العلمية المتعلقة بمادة دراسية عند ربطها بمادة أخرى، مثل بروز حقائق رياضية مرتبطة بالوراثة فى العلوم.

#### **٢ - الربط التفسيرى:**

كاستخدام أفكار وعمليات مشتركة بين مادتين للربط بينهما، كاستخدام بعض العوامل فى الكيمياء الحيوية لتفسير بعض العمليات الفسيولوجية فى الأحياء.

#### **٣ - الربط المعيارى:**

كالربط بواسطة المبادئ الأخلاقية أو الاجتماعية، مثل إرجاع بعض الأحداث التاريخية إلى مبادئ العدالة الاجتماعية.

### **نقد منهج المواد الدراسية المترابطة:**

على الرغم من أن أنصار منهج المواد الدراسية المترابطة يرون أنه يؤدى إلى محاولة تكامل المعرفة إلى حد ما، وأن التلاميذ يلمسون العلاقات بين المواد الدراسية المختلفة مما يقلل من تجزئة المعرفة وتفككها، إلا أنه توجه إلى هذا المنهج انتقادات شديدة، حيث بقيت المواد الدراسية منفصلة، إذ ظلت كل مادة تدرس فى حصص مستقلة وعلى أيدي معلمين مختلفين، وبذلك فإن لهذا المنهج نفس العيوب التى ذكرت فى منهج المواد الدراسية المنفصلة.

كما أدى الربط العرضى بين المواد الدراسية فى كثير من الأحيان إلى حدوث خلط فى الحقائق العلمية.

### **منهج المواد الدراسية المندمجة: The Fused Curriculum**

**مفهومه:**

ظهر منهج المواد الدراسية المندمجة كخطوة نحو تحقيق تكامل المعرفة ولإزالة الحواجز بين المواد الدراسية المنفصلة، ويقصد بمنهج المواد الدراسية المندمجة مزج

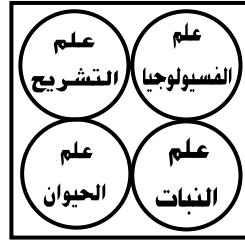
وصهر المواد الدراسية مزجاً تاماً بإدماجها في بعضها بحيث تزول الحواجز التى بينها مثل دمج موضوعات معينة من الفيزياء والجغرافيا، ويشبه المزج والتفاعل بين المواد الدراسية المندمجة ما يحدث عند اتحاد عناصر في التفاعلات الكيميائية، وهناك فرق بين الدمج والتكامل، فالدمج محاولة للجمع بين المواد الدراسية وتوحيدها ولكن التكامل يعنى في الأساس وحدة المتعلم ووحدة نموه.

ولقد مر الدمج في عدة مراحل هي:

(أ) مرحلة الدمج بين محتويات مجموعة متقاربة من المواد الدراسية:

ويتم في هذه المرحلة الإدماج بين محتويات مواد الميدان الواحد بعضها مع بعض مثل إدماج علم الحيوان والنبات والتشريح والفسيولوجى في مادة الأحياء، وإدماج الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية في مادة الدراسات الاجتماعية، وإدماج الحرارة والكهرباء والمغناطيسية في مادة الفيزياء.

ولكن لم يتحقق تكامل المعرفة في هذه المرحلة من الإدماج بين محتويات المواد الدراسية، إذ لا تتعدى ضم المواد المنفصلة بطريقة خاصة تحت اسم جديد، بينما ظلت أجزاء كل مادة محتفظة بخواصها وتنظيمها، فهناك الدراسات الاجتماعية في بعض صفوف المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية على سبيل المثال لم يحدث فيه سوى ضم الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية داخل غلاف الكتاب فقط، ولكن بقيت كل مادة مستقلة عن الأخرى، ويوضح الشكل التالى فكرة الدمج في الأحياء.



شكل (١٠): رسم تخطيطى يوضح فكرة الدمج في الأحياء

(ب) مرحلة الدمج بين محتويات مجموعة غير متقاربة من المواد الدراسية:

ويتم في هذه المرحلة إدماج محتويات مادتين أو أكثر من المواد الدراسية غير المتقاربة

كدمج التاريخ والأدب معاً في مقرر واحد، ويمكن أن تطلق عليه "تاريخنا القومي". حيث يقوم معلم واحد بتدريسه، ويمكن أن يقسم المقرر إلى سلسلة من الفترات التاريخية ويدرس الأدب الخاص بكل عصر من العصور جنباً إلى جنب مع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذا العصر.

(ج) مرحلة الدمج بين محتويات المواد الدراسية في صورة مشكلات واسعة من واقع بيئة التلميذ:

وتعتبر هذه المرحلة من الإدماج أكثر تطوراً وتقدمًا نحو تكامل المعرفة من المرحلتين السابقتين، حيث ينتقل الاهتمام من المادة الدراسية إلى مشكلات واسعة مرتبطة بحياة التلاميذ، قد تكون مشكلات اقتصادية أو صحية أو مدنية، مما يجعل المواد الدراسية متداخلة مندمجة في بعضها كتداخل ظروف الحياة ومشكلاتها واندماجها، وبذلك يربط هذا النوع من الإدماج المواد الدراسية بحياة التلاميذ حيث تصبح المادة ذات معنى ووظيفة لهم وتساعدهم على إدراك المشكلات المتصلة بحياتهم مما يجعل التعلم أبقي أثراً وأكثر مرونة.

#### **نقد منهج المواد الدراسية المندمجة :**

على الرغم من أن هذا المنهج أكثر تقدمًا نحو تكامل المعرفة إلا أنه يعاب عليه بما يلي:

(أ) لا يسمح للتلاميذ بالتعمق في أية دراسة من الدراسات التي يقومون بها، حيث يؤدي إلى إمداد التلاميذ بقواعد عامة ومفاهيم رئيسة في المواد الدراسية، مما يجعل الدراسة سطحية، وبذلك يصلح هذا المنهج لصغار التلاميذ في التعليم الأساسى ولا يصلح للكبار في المرحلة الثانوية لأنهم يحتاجون إلى تعمق مناسب في المادة الدراسية.

(ب) يؤدي الإدماج في كثير من الأحيان إلى التفكير غير المنظم عند التلاميذ، حيث كان المعلمون يعدون المنهج مقدماً ثم يفرضونه على التلاميذ كمادة دراسية أصعب من المواد المنفصلة.

(ج) يضاف إلى ما سبق مشاركة هذا المنهج خاصة في مراحل الأولى والثانية لمنهج

المواد الدراسية المنفصلة في الكثير من عيوبه، باستثناء الفصل بين المواد الدراسية، حيث خطأ هذا المنهج خطوة مهمة نحو تكامل المعرفة، وإن كانت هناك بعض المواد الدراسية لم يتحقق التكامل بينها، وكل ما يحدث هو ضم هذه المواد في صورها المنفصلة.

(د) صعوبة تنفيذ منهج الدمج لقصر اطلاع كل معلم على المادة المتخصصة في تدريسها، وضحالة معلوماته في المواد الأخرى.

### **منهج المجالات الواسعة : The Broad Field Curriculum**

مفهومه:

ظهر منهج المجالات الواسعة كمحاولة من المحاولات المبذولة للتغلب على التمييز والفصل الحاد بين المواد الدراسية المنفصلة، وكخطوة مكملية لاتجاه الربط والدمج بين المواد الدراسية، حيث يختار عدد من المحاور أو المجالات بينها قدر كبير من الارتباط ليكون مجالاً واسعاً.

ويقصد بمنهج المجالات الواسعة تجميع المواد الدراسية المتشابهة في مجالات واسعة تضمها بحيث تزول الحواجز بينها تماماً، وبذلك يمثل هذا المنهج محاولة لتكامل المواد الدراسية.

ومن أهم المجالات التي يتكون منها هذا المنهج:

- مجال العلوم العامة: ويتضمن مواد الطبيعة والكيمياء والأحياء والجيولوجيا.
- مجال الدراسات الاجتماعية: ويجمع مواد الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد.
- مجال الدراسات اللغوية: ويضم فروع اللغة من قراءة ونصوص وأدب ونحو وإملأ وخط.
- مجال الدراسات الدينية: ويضم الحديث والتفسير والفقه والتوحيد والسيرة النبوية.
- مجال الرياضيات العامة: ويشمل الحساب والجبر والهندسة.
- مجال التربية الفنية: ويضم الرسم والأشغال والموسيقى.

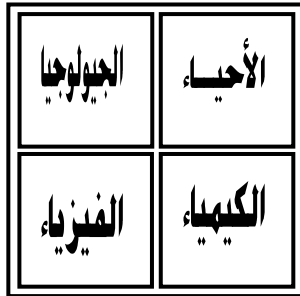


- مجال البيئة: ويضم البيولوجيا والكيمياء والفيزياء والزراعة والاقتصاد والجغرافيا... وغيرها.

ولقد استخدم منهج المجالات الواسعة على نطاق واسع في المدارس الابتدائية والإعدادية، حيث تم تجميع المواد الدراسية كالقراءة والكتابة والنحو في دروس اللغة، وجمعت مواد الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية، وذلك لأن هاتين المرحلتين لا تتطلبان تعمقاً في المواد الدراسية، بينما نظم منهج المجالات الواسعة في المرحلة الثانوية في صورة مشكلات مرتبطة بحياة التلاميذ والمجتمع الذي يعيشون فيه، مثل مشكلة التغذية ومشكلة تزايد السكان ومشكلة المواصلات ومشكلة التلوث البيئي ومشكلات الزواج والمشكلات الصحية - وغيرها.

وترتب على هذا تنظيم الوحدات الدراسية التي أدى منهج المجالات الواسعة دوراً كبيراً فيها.

ولكن في الواقع لم تنجح الجهود المبذولة في إزالة الحواجز بين مواد المجال الواحد إزالة تامة، فلو حللنا أحد هذه المجالات كالعلوم العامة نجده يجمع أجزاء مختلفة من المواد التي يتضمنها المجال كالفيزياء والكيمياء والأحياء مع احتفاظ كل جزء بصفاته الخاصة التي تميزه عن أجزاء المواد الأخرى ويبدو أن كل ما يحدث هو تجميع هذه الأجزاء داخل غلاف كتاب واحد، ولقد حاول المربون علاج هذا القصور ببناء الوحدات الدراسية، ويوضح الشكل التالي فكرة المجالات الواسعة في العلوم.



شكل (١١): رسم تخطيطي يوضح فكرة المجالات الواسعة في العلوم

## مزايا منهج المجالات الواسعة:

يتمتع منهج المجالات الواسعة بمجموعة من المزايا أهمها:

١ - يؤدي منهج المجالات الواسعة إلى الترابط الأفقى بين المواد الدراسية فى معالجة مشكلة أو موضوع دراسى مما يجعل للتعلم معنى؛ لأنه يعطى المتعلم فكرة شاملة عن الموضوع المراد ومعرفته من جوانب متعددة، وبذلك يحاول هذا المنهج تحطيم الحواجز التى تفصل بين المواد الدراسية.

٢ - تنظيم منهج المجالات الواسعة للمعرفة تنظيمًا وظيفيًا، حيث تصبح المعرفة التى يحصل عليها التلاميذ من خلال التكامل بين المواد الدراسية أكثر وظيفية لتشابهها إلى حد كبير مع الصورة التى تظهر بها المشكلات فى حياة الفرد والمجتمع، مما يساعد التلاميذ على فهم طبيعة المشكلات المعاصرة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

٣ - يعمل منهج المجالات الواسعة على ربط المدرسة بالمجتمع، وذلك من خلال تنظيم المنهج حول بعض المشكلات الاجتماعية، وإن كان هذا الربط لم يتم بالصورة المنشودة، وبذلك يعتبر هذا المنهج أفضل من المنهج المنفصل والمنهج المترابط فى هذه الناحية.

٤ - يؤكد منهج المجالات الواسعة على دراسة المفاهيم والمبادئ الأساسية والتعميمات أكثر من اهتمامه بالحقائق والمعلومات المفككة: حيث يكتسب التلاميذ الكثير من المفاهيم والمبادئ الأساسية والتى تصبح جزءاً رئيساً من كيانهم المعرفى وتصبح أكثر وظيفية، وذلك بدلاً من التركيز على الحقائق والمعلومات المفككة سريعة النسيان.

٥ - يساهم فى التغلب على مشكلة ازدحام الجداول المدرسية بالعديد من المواد الدراسية المنفصلة، حيث يمكن اختصارها فى مجالات دراسية كبيرة.

## عيوب منهج المجالات الواسعة:

١ - يقدم منهج المجالات الواسعة المعرفة بشىء من السطحية؛ لأن ضم المواد الدراسية المتقاربة لا يتيح الفرصة للتعلم فى كل مادة ولذلك يعتبر هذا المنهج أكثر

ملاءمة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، ولكنه غير مناسب للمرحلة الثانوية التي تحتاج إلى التخصص والتعمق في المواد الدراسية استعدادًا للدراسة بالجامعة.

٢- صعوبة تخطيطه وإزالة الحواجز بين بعض المواد الدراسية وضمها في مجال واحد، فهذه عملية معقدة تحتاج إلى خبراء ومتخصصين ممن لديهم الخبرة الواسعة في أكثر من مجال من المجالات الدراسية، مما نتج عنه عدم تحقيق التكامل المنشود عن طريق منهج المجالات الواسعة، ففي أمثلة كثيرة بقيت محتويات المواد المنفصلة كما هي بعد تجميعها داخل غلاف الكتاب.

٣- يحتاج هذا التنظيم من المناهج في تنفيذه إلى خبرة ودقة قد لا تتوافر لدى المعلمين الحاليين.

٤- يهتم هذا المنهج بالجانب المعرفي أكثر من اهتمامه بالجوانب التربوية الأخرى مثل المهارات والاتجاهات والميول.

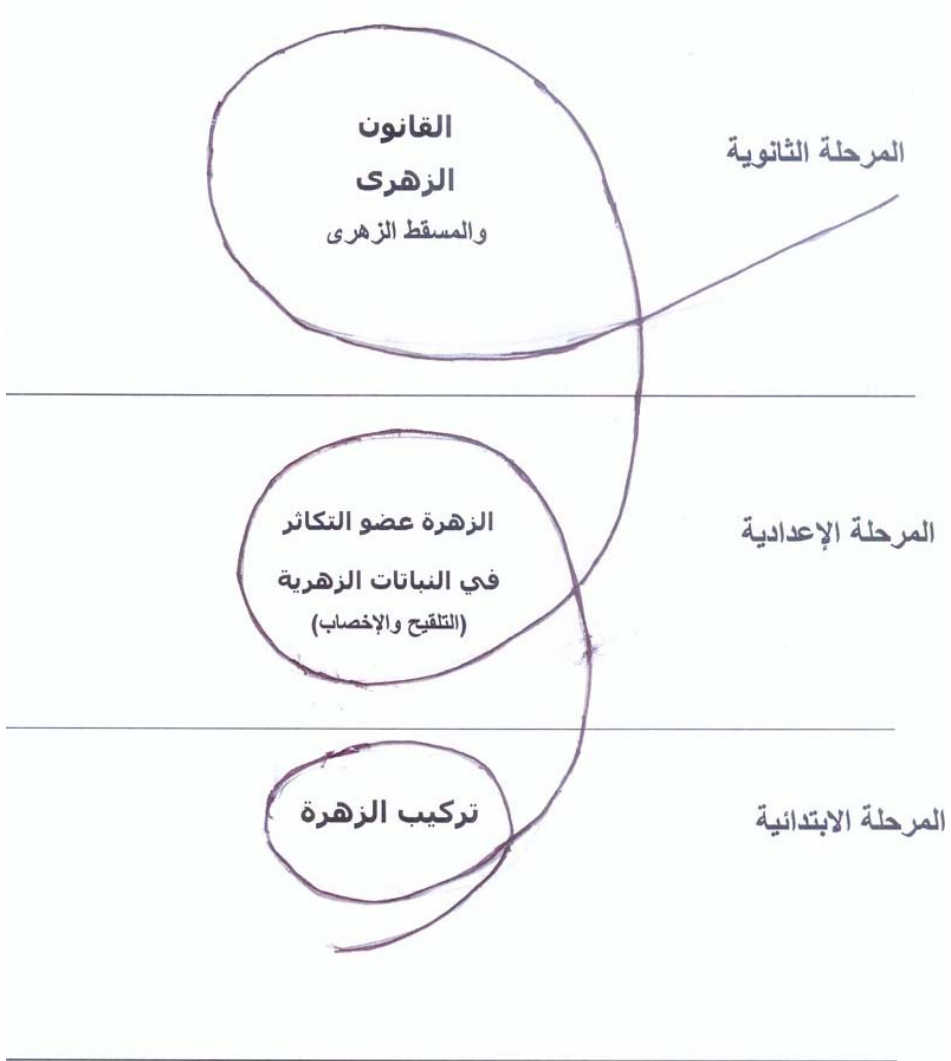
٥- قد يترتب على استخدام منهج المجالات الواسعة معرفة مجردة أعلى من مستوى النضج العقلي للتلاميذ حيث تقدم المفاهيم والمبادئ المستخدمة لربط المواد الدراسية بصورة مجردة أكثر صعوبة في الفهم بالنسبة لكثير من التلاميذ، وذلك نتيجة عدم الاهتمام بالحقائق التفصيلية التي توضح هذه المفاهيم والمبادئ.

٦- قد يفضل المعلم مادة دراسية على غيرها من المواد الأخرى المتضمنة في منهج المجالات الواسعة، مما يجعل باقى المواد تبدو ثانوية عنده وعند التلاميذ.

### **المنهج الحلزوني: The Spiral Curriculum**

**مفهومه:**

ظهر المنهج الحلزوني كمحاولة لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة، وتقوم فكرته كما أوضح "برونر" على أساس أن الأفكار الرئيسة التي تشكل النظم المعرفية يجب أن تقدم في نظام حلزوني يزداد عمقًا واتساعًا كلما تقدم الطفل في الصفوف الدراسية المختلفة. وترى "هيلدا تابا" أنه يمكن في ظل المنهج الحلزوني أن تتكرر المفاهيم والأفكار من صف دراسي إلى آخر، حيث تزداد وتعمق باستمرار عند الانتقال من مستوى معين إلى مستوى دراسي أعلى، ويوضح الشكل التالى فكرة المنهج الحلزوني:



شكل (١٢): رسم تخطيطي يوضح فكرة المنهج الحلزوني في مفهوم الزهرة

ويتمتع المنهج الحلزوني بمجموعة من المزايا أهمها:

- ١ - يساعد المنهج الحلزوني في تسهيل عملية تعلم المفاهيم العلمية، وذلك بتدريس الموضوعات نفسها في صفوف دراسية متتالية وذلك على مستويات مختلفة من التعقيد، وذلك كلما تقدم الأطفال في النمو العقلي.

٢- يؤدى تعلم الأفكار والمفاهيم طبقاً للمنهج الحلزوني إلى تزايد التعمق والاتساع والتجريد فى دراسة هذه المفاهيم من صف إلى صف آخر أعلى فى المستوى التعليمى، ويتيح ذلك الفرصة أمام التلاميذ للإفادة من هذه المفاهيم والأفكار وتطبيقها فى مواقف جديدة.

٣- يحقق المنهج الحلزوني الترابط بين المواد الدراسية أو فروع المعرفة، وذلك على المستوى الرأسى متدرجاً فى ذلك من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد، وذلك كلما تقدم المتعلم فى الصفوف الدراسية عبر مراحل السلم التعليمى.

وتجدر الإشارة إلى أن المحاولات السابقة التى أجريت لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة لا يمكن الفصل بينها فصلاً تاماً حيث تتداخل فيما بينها، وقد تم تنفيذ هذه التحسينات فى البلاد الأوربية وأمريكا، كما بذلت محاولات فى مصر فى المدارس النموذجية التى كانت ملحقة بمعهد التربية العالى وذلك لتنفيذ هذه التحسينات.

## أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: فيما يلي مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات. اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة ( √ ) أمامها:

- ١ - ترجع فلسفة منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى:
  - أ- المدرسة التقليدية.
  - ب- مدرسة البيئة المحلية.
  - ج- المدرسة التقدمية.
  - د- المدرسة الحديثة.
- ٢ - يتبع أسلوب تنظيم المعلومات من البسيط إلى الأكثر تعقيداً في مادة:
  - أ- الفيزياء.
  - ب- التاريخ.
  - ج- الأحياء.
  - د- الجغرافيا.
- ٣ - يخطط منهج المواد الدراسية المنفصلة:
  - أ- أثناء العام الدراسي.
  - ب- قبل بداية العام الدراسي.
  - ج- في نهاية العام الدراسي.
  - د- أثناء الحصة.
- ٤ - تعتمد طريقة التدريس في منهج المواد الدراسية المنفصلة على:
  - أ- الإلقاء.
  - ب- العرض العملي.
  - ج- الاكتشاف.
  - د- المعمل.

٥ - يقتصر التقويم في منهج المواد الدراسية المنفصلة على جوانب:

أ- المهارات.

ب- المعرفة.

ج- الميول والقيم.

د- الاتجاهات.

٦ - يرجع السبب في انتشار منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى:

أ- سهولة تخطيطه.

ب- سهولة تدريسه.

ج- سهولة التقويم في ضوءه.

د- جميع ما سبق.

٧ - أهم التنظيمات المنهجية التي ظهرت نتيجة المحاولات المبذولة لتحسين منهج

المواد الدراسية المنفصلة:

أ- منهج النشاط.

ب- المنهج المترابط.

ج- منهج المجالات الواسعة.

د- ما ذكر في ب، ج.

٨ - يعتبر منهج المجالات الواسعة أكثر ملاءمة للتدريس في المرحلة:

أ- الابتدائية.

ب- الإعدادية.

ج- الثانوية.

د- الجامعية.

٩ - يندرج تنظيم مقرر العلوم والصحة بالصف السادس الابتدائي تحت منهج:

أ- المواد المترابطة.

ب- المجالات الواسعة.

ج- المواد المنفصلة.

د- المواد المتكاملة.

ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - اذكر أنواع التنظيمات المنهجية المختلفة.
- ٢ - ما المقصود بما يلي:
  - أ- تنظيم المنهج.
  - ب- منهج المواد المندمجة.
  - ج- منهج المواد المترابطة.
  - د- المنهج الحلزوني.
- ٣ - تكلم عن أهم خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- ٤ - اذكر طرق التنظيم المنطقي للمعلومات في منهج المواد الدراسية المنفصلة مع ذكر مثال لكل طريقة.
- ٥ - "على الرغم من الانتقادات الموجهة إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة، إلا أنه أكثر المناهج انتشارًا". ناقش هذه العبارة موضحًا مبررات انتشار واستمرار منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- ٦ - ما أهم عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة؟ وكيف يساعد المنهج الحلزوني في علاج بعض هذه العيوب؟
- ٧ - "ظهر نتيجة للانتقادات الموجهة إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة بعض المحاولات لتحسينه". ناقش هذه العبارة موضحًا أهم المحاولات التي بذلت لتحسين هذا المنهج.
- ٨ - تكلم عن أنواع الربط في منهج المواد الدراسية المترابطة، موضحًا وجهة نظرك في كل نوع.
- ٩ - اذكر أهم مميزات وعيوب منهج المواد الدراسية المندمجة.
- ١٠ - "يعتبر منهج المجالات الواسعة محاولة متقدمة لتكامل المواد الدراسية". ناقش هذه العبارة موضحًا أهم المجالات التي يتكون منها منهج المجالات الواسعة وأهم مزاياه وعيوبه.



## ثانيًا : منهج التكامل

### The Integration Curriculum

- مفهوم منهج التكامل .
- مبررات بناء المناهج المتكاملة .
- أبعاد التكامل .
  - مجال التكامل .
  - شدة التكامل .
  - عمق التكامل .
- مداخل بناء المناهج المتكاملة .
- المراحل التعليمية المناسبة لتدريس المناهج المتكاملة .
- الشروط الواجب مراعاتها عند بناء المناهج المتكاملة .
- صعوبات تطبيق المناهج المتكاملة .
- أسئلة التقويم الذاتي :



## منهج التكامل

### مفهوم منهج التكامل :

درست فيما سبق بعض المحاولات التى بذلت لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة؛ وذلك للتغلب على تفتت المعرفة وتجزئتها، وتمثلت هذه المحاولات فى الربط بين المواد الدراسية، كما فى منهج المواد الدراسية المترابطة، أو دمج ومزج بعض المواد الدراسية مع بعضها، كما فى منهج المواد الدراسية المندمجة أو تجميع المواد الدراسية المتشابهة وضمها فى مجال واسع كما فى منهج المجالات الواسعة، وأخيرًا تنظيم المفاهيم فى نظام حلزوني تزداد عمقًا واتساعًا مع تقدم الطالب فى الصفوف الدراسية.

ولقد ظهر منهج التكامل فى بدايته كخطوة وسط بين المواد الدراسية المنفصلة والمواد الدراسية المندمجة إدماجًا تامًا، أى أنه كان محاولة للتوفيق بين الانفصال الكلى والدمج التام؛ لأنه يعترف بالمواد المنفصلة ويستخدمها ولكنه مع اعترافه بها واستخدامه إياها فإنه يتجاهل الحدود والفواصل التى بينها إذا لزم الأمر ذلك أثناء التدريس، لكى يربط بين هذه المواد ببعضها البعض دون أن يدمجها.

فالتكامل فى بداية الأمر كان يركز على الرغبة فى تكامل المواد الدراسية دون السعى إلى إحداث تكامل فى شخصية التلاميذ.

ولكن تغير مفهوم التكامل فيما بعد فأصبح يركز على التكامل الطبيعى عند التلميذ، والعناية بالفائدة التى تعود على التلميذ من المادة الدراسية التى يدرسها والاهتمام بالنمو المتكامل للمتعلم فى مختلف الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية وذلك بتهيئة الظروف والإمكانات التى تجعل المتعلم ينمو بطريقة متكاملة، وتدريب التلميذ على القيام بالتكامل بين خبراته السابقة وخبراته الحالية، ويستخدم ذلك فى

مواجهة المشكلات الجديدة في حياته، مما يشعر المتعلم بهذا التكامل في نفسه، ويراعى المعلمون في هذا المنهج ألوان النشاط التي يقوم بها التلاميذ بحيث تساعدهم على المرور بخبرات متنوعة متصلة تكمل بعضها البعض، كما يركز هذا المنهج على تنمية علاقات قوية بين المدرسة والحياة، وبذلك أصبح منهج التكامل يراعى تكامل المواد الدراسية والحياة والخبرة ونمو التلميذ النفسى.

ويقصد بمنهج التكامل إذن ذلك المنهج الذى يقدم المعرفة للتلاميذ بطريقة وظيفية على صورة أساسية متدرجة ومترابطة تغطى الموضوعات المختلفة وتوضح وحدة المعرفة، وتعاون التلاميذ على إدراك أهميتها في حياتهم اليومية والعالم الذى يعيشون فيه بما يؤدي إلى تكامل شخصياتهم، دون أن يكون هناك تكرار للموضوعات أو المشكلات أو تجزئة للمعرفة إلى ميادين منفصلة.

ويتضح من المفهوم السابق أن منهج التكامل يقوم على أساس تآزر المعارف المختلفة حول محور معين قد يكون هذا المحور موضوع أو مشكلة يشعر التلاميذ بالحاجة إلى دراستها مثل مشكلة التلوث البيئى، حيث يلجأ التلاميذ إلى البحث عن المعلومات التي تساعدهم في إدراك أبعاد هذه المشكلة وكيفية حلها، ويرجع التلاميذ في ذلك إلى الكثير من المواد الدراسية المنفصلة؛ مثل: علوم البيئة والنبات والحيوان والجغرافيا والكيمياء والاقتصاد والجغرافيا والفلك... وغيرها، لكي يأخذوا منها ما يساعدهم على فهم المشكلة من جوانبها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية وإيجاد الحل المناسب لها، وذلك دون الإشارة إلى مسميات هذه المواد الدراسية التقليدية، وبذلك يحدث التكامل داخل المتعلم ويصبح ما يتعلمه جزءاً من شخصيته خلال تنظيم معرفته وخبراته التي تبدو مفككة ومبعثرة في بداية الأمر وبعدها تترابط هذه المعارف والخبرات بحيث تصبح لها وظيفة ومعنى بالنسبة له، مما يساعد على تحقيق تكامل شخصية التلميذ عن طريق ما يكتسبه من معارف متكاملة ومهارات واتجاهات تنمى جميع جوانب شخصيته العقلية والجسمية والاجتماعية والخلقية والانفعالية، وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من العلماء في الأزهر الشريف منذ إنشائه يكتبون مؤلفاتهم وفق المنهج التكاملى، كما أن طريقتهم في التدريس تتبع هذا التنظيم

التكامل، فعندما يقوم العالم بتفسير آية من القرآن الكريم فإنه يربطها بالأحداث النبوية الشريفة المفصلة لها وإعراب بعض الكلمات (الربط بالنحو) ويربط ذلك بمجالات أخرى كالسيرة النبوية الشريفة والشعر وقد يربط ذلك بالعلوم الطبيعية.... وهكذا.

### مبررات بناء المناهج المتكاملة:

توجد مجموعة من المبررات تحتم ضرورة بناء المناهج المتكاملة، ويمكن إيجاز هذه المبررات فيما يلي:

١- يعتبر الكون كلاً متكاملاً، حيث يتكون من عدة عناصر تعمل بطريقة متكاملة، ومن ثم فإن محاولات المعلم لوصف وتفسير الظواهر الكونية التي تدور حولنا يتطلب تدريس المناهج بطريقة متكاملة، حيث لا يمكن لمجموعة من القوانين والنظريات أن تفسر كل الظواهر الطبيعية.

٢- تحتاج المشكلات التي يواجهها التلميذ في حياته إلى تضافر أكثر من مادة عملية لحل هذه المشكلات، وبالتالي تعتبر المناهج المتكاملة أكثر واقعية وارتباطاً بالحياة.

٣- تعتبر المناهج المتكاملة أكثر ملاءمة لطبيعة نمو التلاميذ في مراحل التعليم العام وخاصة في المراحل الأولى منه حيث يتسم نمو التلاميذ في هذه المراحل بالشمولية والتكامل (كما يدرك التلاميذ العالم المحيط بهم كوحدة متكاملة).

٤- أدى التقدم العلمى فى العصر الحديث إلى تداخل فروع العلم وظهور علوم جديدة كالعلوم البيئية تجمع أكثر من فرع من الفروع التقليدية مثل الكيمياء الحيوية والجغرافيا الإشعاعية، وبالتالي ليس من المرغوب فيه وضع فواصل مصطنعة بين المواد الدراسية المختلفة، بل يجب بناء المناهج المتكاملة التي تبرز وحدة المعرفة، خاصة وأن العلوم متكاملة في طبيعتها.

٥- تعمل المناهج المتكاملة على ربط المناهج بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ، مما يتيح الفرصة لتعرف التلاميذ على مشكلات بيئتهم ومحاوله المساهمة فى حلها، مثل مشكلات نقص الغذاء - التلوث البيئى - المواصلات - المشكلة السكانية...

وغيرها، مما يجعل التلاميذ أكثر تكييفاً مع البيئة ويساعد على ربط المدرسة بالبيئة.

٦- تساعد المناهج المتكاملة على التخلص من التكرار الذى يتسم به منهج المواد الدراسية المنفصلة، مما يوفر وقت التلاميذ ويزيل مللهم، كما توفر الجهود والمال نتيجة توفير عدد المعلمين اللازمين والمعامل والكتب ووسائل التقويم حيث يحتاج المنهج المتكامل إلى نوع واحد من المعلمين وكتاب واحد ونوع واحد من الاختبارات.

٧- تعمل المناهج المتكاملة على رفع المستوى العلمى للمعلمين؛ لأن شمولية هذه المناهج تجعل المعلم مضطراً لتطوير نفسه والتعمق فى كافة التخصصات التى لها علاقة بمفاهيم ومشكلات المنهج.

٨- تراعى المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك بتقديم الخبرات التربوية المتنوعة والمتدرجة المستوى، والتنوع فى الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة.

٩- تكون المناهج المتكاملة شعوراً أكثر عمقاً عند التلاميذ بأن التفكير العلمى لا يقتصر وجوده فى المناهج التى يدرسونها، وإنما يمكن أن يستخدم فى حل مشكلات واقعية يعيشها التلاميذ خارج المدرسة.

١٠- تؤدى دراسة المناهج المتكاملة إلى زيادة فاعلية التلميذ للتعلم وإيجابيته نتيجة ما يقوم به من أنشطة تعليمية، ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أن استخدام المناهج المتكاملة يرفع مستوى التحصيل الدراسى لدى التلاميذ ويقلل من معدل نسيانهم للمعلومات، كما يساعد على نمو اتجاهاتهم نحو المواد التى يدرسونها.

١١- تؤدى مساهمة المناهج المتكاملة فى حل مشكلات البيئة إلى زيادة اتجاهات التلاميذ وميولهم العلمية وتقديرهم لدور العلم والعلماء فى تقدم البشرية، ويعتبر هذا من أهم أهداف المدرسة.

١٢- يؤدى منهج التكامل إلى إحداث نمو متكامل فى جميع جوانب شخصية

التلميذ العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية من خلال ما يكتسبه من معارف متكاملة ومهارات واتجاهات وغيرها.

١٣- يسهم تدريس المناهج المتكاملة في توفير الكثير من الوقت والمجهود عن تدريس المناهج المنفصلة؛ لأن تدريس المناهج المتكاملة يحتاج إلى نوع واحد من المعلمين مثل معلمى العلوم بدلاً من معلمى الكيمياء والأحياء والفيزياء، كما يحتاج إلى نوع واحد من المختبرات ونوع واحد من الاختبارات.. وهكذا.

### أبعاد التكامل:

توجد مجموعة من الأبعاد للتكامل يمكن بواسطتها الحكم على نوعية تكامل المنهج وتشمل هذه الأبعاد ما يأتي<sup>(١)</sup>:

#### ١- مجال التكامل: Scope

يقصد بمجال التكامل: المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج المتكامل، وما إذا كان التكامل قد تم بين فروع متشابهة وقريبة من المعرفة أو بين فروع بعيدة عن بعضها وأهم مجالات المناهج المتكاملة هي:

(أ) تكامل بسيط بين فروع مادة دراسية واحدة حول أحد الموضوعات مثل تكامل الحيوان والنبات في علم الأحياء، وتكامل المغناطيسية والكهربية في الفيزياء، وتكامل فروع التربية الإسلامية، والتكامل بين الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية عند دراسة موضوع حضارة مصر الإسلامية في التاريخ.

(ب) تكامل بين مادتين دراسيتين متقاربتين مثل تكامل الجبر والهندسة في الرياضيات، وتكامل الفيزياء والكيمياء في العلوم الطبيعية، وتكامل الجغرافيا والتاريخ في المواد الاجتماعية، وذلك في بعض الموضوعات.

(ج) تكامل بين جميع المواد التي تنتمى لميدان واحد مثل التكامل بين الكيمياء

---

١- لمزيد من التفصيل راجع: عدلى كامل فرج. (١٩٧٥م). دراسة عن تطوير تدريس العلوم المتكاملة في المرحلة المتوسطة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

والفيزياء والبيولوجيا والجيولوجيا في ميدان العلوم الطبيعية، والتكامل بين الجغرافيا والاقتصاد والتاريخ والتربية الوطنية في الدراسات الاجتماعية.

(د) تكامل بين مادتين غير متقاربتين مثل التكامل بين الفيزياء والرياضيات، والتكامل بين الجغرافيا والرياضيات، والتكامل بين الدين والتاريخ.

(هـ) تكامل بين فروع المعرفة المختلفة كالتكامل بين الرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية واللغة العربية والتربية الفنية وغيرها، ويعتبر هذا المجال أقوى مستويات التكامل جميعاً، ولكنه يتطلب وجود محور من النوع الواسع الذى يحتاج دراسته إلى رجوع التلاميذ إلى المواد الدراسية السابقة للحصول على المعلومات والمعارف لفهم موضوع المحور.

## ٢- شدة التكامل : Power

يقصد بشدة التكامل مدى ترابط مكونات المنهج بعضها ببعض، فبعض المناهج المتكاملة تحتوى على معلومات من مختلف المواد الدراسية دون أن يكون بينها ترابط قوى، على حين يكون الترابط فى البعض الآخر أكثر شدة، وبالتالي يتعذر تمييز الحدود بين المواد الدراسية المختلفة، وبذلك يوجد ثلاث درجات لشدة التكامل وهى:

- التناسق: ويحدث عندما يكون هناك منهجان دراسيان مختلفان يدرسان الواحد بعد الآخر ويتأثران ببعضهما، كأن يكون لهما نفس النسق من الأهداف أو هيئة تخطيط واحدة، ويمثل هذا المستوى أدنى درجات شدة التكامل.
- الترابط: ويحدث فى حالة انتظام مجموعة من الموضوعات أو الوحدات من مواد دراسية مختلفة حول محور أو خط فكري معين، ويمثل هذا المستوى درجة متوسطة فى شدة التكامل.
- الإدماج: ويحدث إذا تناول المنهج عدد من العناصر التى تداخلت حتى ليتعذر إدراك الفواصل بين فروعها، ويمثل هذا المستوى أعلى درجات شدة التكامل...

## ٣- عمق التكامل : Depth

ويصف مدى ارتباط المنهج بمنهج المدرسة الأخرى والبيئة المحلية التى توجد بها



المدرسة أو يقاس عمق التكامل بمدى ارتباط المنهج بالمناهج المدرسية الأخرى، وبحاجات التلاميذ والمجتمع الذى يعيشون فيه، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

#### أ- ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى:

ويكون التكامل عميقاً إذا كان الارتباط قوياً بين المنهج الدراسى وبقية المناهج الأخرى، ويتطلب ذلك أن تدور الدراسة حول محاور عامة واسعة، كمشكلة أو موضوع أو مفهوم يحتاج التلاميذ لفهمه الرجوع إلى جميع المواد الدراسية للحصول على الحقائق والمعارف التى تغطى موضوع المحور من جميع جوانبه.

#### ب- ارتباط المنهج بالبيئة المحلية:

كما يكون التكامل عميقاً إذا كان المنهج شديد الارتباط بالبيئة المحلية التى يعيش فيها التلاميذ، ويساعد ذلك على تبصرة التلاميذ بمشكلات بيئتهم وتعرفهم بالنظم السائدة فى المجتمع، والخطط العلمية لاستغلال المواد، ويمارس التلاميذ أثناء تدريس هذا المنهج أنشطة متنوعة من خلال ما يقومون به من زيارات وجولات ودراسات ميدانية وندوات، وذلك لجمع المعلومات المتعلقة بجوانب البيئة.

#### ج- ارتباط المنهج بحاجات التلاميذ:

تتنوع حاجات التلاميذ: فمنها البيولوجى كالحاجة إلى الطعام والشراب والإخراج... وغيرها، ومنها النفسى كالحاجة إلى الانتباه والتقدير والعطف ويسعى الإنسان أثناء تفاعله مع البيئة إلى إشباع حاجاته المختلفة، حيث توجد علاقة قوية بين إشباع حاجات الفرد ودرجة تكامل شخصيته، الأمر الذى يتطلب من واضعى المناهج إشباع حاجات التلاميذ من خلال الخبرات التربوية المتكاملة.

#### مداخل بناء المناهج المتكاملة:

يقصد بمداخل بناء المناهج المتكاملة تلك المحاور التى تدور حولها محتويات المنهج المختلفة من حقائق ومعلومات وخبرات بطريقة متكاملة، وبذلك يمكن الربط بين الخبرات غير المترابطة وبواسطة هذا الربط يمكن تكوين نسق موحد يشعر به التلاميذ، فيساعدهم ذلك على تنظيم خبراتهم وتنسيقها.

وهناك مداخل متعددة لبناء المناهج المتكاملة، وأهم هذه المداخل هي:

#### ١ - مدخل المفاهيم والنظريات والتعميمات: Concept Approach

يؤكد هذا المدخل على المفاهيم الأساسية، والنظريات والتعميمات التي تشترك فيها المواد الداخلة في هذا المنهج المتكامل، حيث إن المفاهيم والنظريات أكثر ارتباطاً بحياة التلاميذ كما أنها تعينهم على ممارسة عمليات التفكير العلمى.

ويصلح هذا المدخل لبناء المناهج المتكاملة على مستوى المدارس الإعدادية والثانوية والجامعية، حيث يمكن تنظيم مجموعة كبيرة من الخبرات التعليمية حول هذه المفاهيم والنظريات، ومن أمثلة هذه المفاهيم والنظريات في العلوم الطبيعية: الطاقة - الانتشار - الحركة - التوازن - التنوع - الفيزيانات - التوازن - التغير - الوراثة - التفاعل البيئى، ومن أمثلتها في العلوم الإنسانية: الحرية - الحاجات - الإنسانية - وسائل الاتصال - الذكاء - القدرات العقلية وغيرها، وبذلك تفيد هذه المفاهيم في تنظيم الكثير من المعارف والأفكار حولها في نسق واحد يكون بمثابة الأساس الذى تتجمع حوله الأفكار الجديدة.

ولكن يجب عند الأخذ بهذا المدخل مراعاة أنه ليس المقصود أن يحصل التلاميذ على المعلومات المتضمنة في المفهوم أو النظرية بقدر ما يسهم في تدريبهم على استخدام هذه المعلومات في تفسير الظواهر وحل المشكلات التى تواجههم في حياتهم أو القيام بعملية التكامل بأنفسهم.

#### ٢ - مدخل العمليات العقلية والتفكير والبحث:

##### Mental Processes Approach

يركز هذا المدخل على العمليات العقلية والتفكير والبحث لدى التلاميذ، ويقوم هذا المدخل على أساس أنه يجب استخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات التى تواجهنا في حياتنا، كما أن هناك العلوم الطبيعية التى تعتبر منشط إنسانى يهدف إلى فهم الكون الذى يعيش فيه الإنسان، وبالتالي يتبع الإنسان العديد من العمليات العقلية كعمليات العلم مثل الملاحظة والوصف والقياس وفرض الفروض وضبط المتغيرات

والتجريب والاستنتاج والتنبؤ، وذلك لتحقيق هذا الهدف. كما يمكن استخدام طريقة البحث في المكتبة كأسلوب للتكامل بين خبرات التعلم للدراسات الاجتماعية والإنسانية وبعض مجالات العلوم الطبيعية، كما يستفاد من التكامل بين العلوم والرياضيات في تفسير الظواهر الطبيعية.

وبناء على ذلك يمكن استخدام هذا المدخل لإيجاد العلاقات بين الظواهر المختلفة، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة في البنية المعرفية للمتعلم، مما يُمكن المتعلم من القيام بعملية التكامل بين الخبرات التعليمية بنفسه.

### ٣- مدخل المشكلات: Problems Approach

يؤكد هذا المدخل على المشكلات الملحة القائمة في حياة التلميذ وبيئته، حيث تكون المشكلة محورًا تدور حوله الخبرات التعليمية، ويعتبر هذا المدخل من المداخل المهمة في بناء المناهج المتكاملة، وتؤكد عليه كثير من الدول النامية، ويصلح هذا المدخل لبناء مناهج تلاميذ المدارس ومناهج تعليم الكبار أيضًا.

ولكن يجب عند اختيار المشكلة مراعاة وقوعها في دائرة اهتمام التلميذ، وأن تكون معاصرة ومتصلة بالفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وأن تكون من النوع الذي يتطلب استخدام مدى واسع من المواد الدراسية وطرق بحث مختلفة.

ومن أمثلة المشكلات التي تهتم المواطن العربي في الوقت الحاضر وتصلح كمدخل لتكامل المناهج: التلوث البيئي - استغلال الثروات الطبيعية - التزايد السكاني - المواصلات - الطاقة - التدخين - الأمية - أزمة السكان... وغيرها.

### ٤- مدخل المشروع: Project Approach

يركز هذا المدخل على الاهتمام بمشروع معين تدور حوله جميع الخبرات التعليمية والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، وعادة ما يتم اختيار المشروع من واقع حياة التلاميذ واهتماماتهم، ويصلح هذا المدخل لبناء مناهج متكاملة وخاصة في المرحلة الابتدائية.

ومن أمثلة المشروعات: مشروع تربية الدواجن - مشروع صناعة الألبان - مشروع التصوير الفوتوغرافي - مشروع التشجير - مشروع خدمة البيئة المحلية... وغيرها.

ويساعد هذا المدخل على تدريب التلاميذ على جمع المعلومات حول موضوع من جميع المواد الدراسية وتصنيفها والقيام بالملاحظات وإجراء التجارب وعمل الإحصاءات والجداول والوصول إلى النتائج وتطبيق الأفكار في مجال الاستخدام الفعلي، وتستخدم طريقة المشروع في منهج النشاط القائم على ميول التلاميذ وحاجاتهم.

#### ٥ - مدخل البيئة: Environmental Approach

يعتبر مدخل البيئة محوراً مهماً لتنظيم محتوى المنهج بطريقة متكاملة تشمل المكونات المادية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة، حيث تتركز الدراسة حول محور أو أكثر من المحاور ذات الطبيعة البيئية مثل استغلال الإنسان للموارد الطبيعية للبيئة - صيانة البيئة - تلوث البيئة - علاقة الإنسان بالبيئة - الثروة المعدنية بالبيئة - التوازن البيئي ... وغيرها.

ويتطلب استخدام هذه المحاور في بناء المناهج المتكاملة دراسة العديد من المفاهيم المتصلة بالبيئة والمستمدة من بعض فروع العلوم المختلفة المرتبطة بالبيئة؛ مثل: الفلك والجيولوجيا والجغرافيا والفيزياء والكيمياء والرياضيات والنبات والحيوان والاقتصاد... وغيرها.

ويساعد هذا المدخل على زيادة فهم التلميذ للبيئة وإمكاناتها وتكوين اتجاهات موجبة نحوها، مما يساهم في تكوين مواطن يشارك في حسن استغلال البيئة وتطويرها، ويصلح هذا المدخل لبناء مناهج متكاملة في المرحلة الابتدائية، وكذلك للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

#### ٦ - مدخل التطبيقات العلمية: Scientific Applications Approach

يركز هذا المدخل على التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية للعلم حيث يهتم بالأنشطة العملية التي تمثل نتاج العلم وتطبيقاته، ويخرج التلاميذ في هذا المدخل إلى البيئة ليطبقوا ما يدرسونه بالمدرسة، وذلك من خلال زياراتهم الميدانية للحقول ومزارع تربية الدواجن والمصانع، مثل مصانع النسيج أو الحديد والصلب وغيرها من المؤسسات المختلفة، حيث يتعلم التلاميذ الكثير من المفاهيم العلمية

والمهارات المتعلقة بهذه المحاصيل الزراعية أو هذه الصناعات وذلك عند دراسة زراعة محصول معين أو دراسة خطوات صناعة معينة، وبذلك يتم التكامل بين النواحي البحتة للعلم وتطبيقاته.

ويساعد هذا المدخل على توعية المواطنين بمنتجات بلادهم الرئيسية ودورها في الاقتصاد القومي، وتنمى في نفوس المواطنين الاتجاهات الموجبة نحو استهلاك وشراء منتجات بلادهم، والمساهمة في حل مشكلات البيئة.

ومن أمثلة التطبيقات العلمية كمدخل للتكامل استخدام تطبيقات الرياضيات في العلوم، كتطبيقات قوانين "نيوتن" للجاذبية في مجال الأقمار الصناعية، وتطبيقات الرياضيات عند دراسة موضوعات الحرارة في العلوم.

#### ٧- مدخل الظواهر الطبيعية: Natural Phenomena Approach

يؤكد هذا المدخل على الظواهر الطبيعية كمحور للتكامل بين المواد الدراسية حيث يمكن دراسة الظاهرة من وجوه علمية متعددة يشترك فيها مواد عديدة كالكيمياء والفيزياء والأحياء والجيولوجيا والرياضيات والجغرافيا والفلك والاقتصاد... وغيرها، كما يمكن التعرض لآثارها الاجتماعية، مما يزيد من أهميتها كمحور للتكامل بين المواد المختلفة.

ومن أمثلة الظواهر الطبيعية: الزلازل والبراكين - الكسوف والخسوف - المد والجزر - الفيضانات - المياه الجوفية... وغيرها. وتتيح دراسة الظواهر الطبيعية للفرد القدرة على التنبؤ بحدوث الظاهرة في المستقبل وذلك من خلال توفر شروط حدوثها، مما يساهم في تحقيق أهداف العلم من حيث وصف الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بحدوثها، بل والتحكم فيها أحياناً.

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد قامت عام ١٩٧٥م بوضع مناهج في العلوم المتكاملة للمرحلة المتوسطة بالبلاد العربية، تدور حول الإنسان والبيئة، والإنسان والمادة والطاقة، حيث تم استخدام مدخلين لبناء هذه المناهج المتكاملة هما: مدخل البيئة، ومدخل المفاهيم.

## المراحل التعليمية المناسبة لتدريس المناهج المتكاملة:

### • المرحلة الابتدائية:

تعتبر المرحلة الابتدائية أنسب المراحل لتدريس المناهج المتكاملة لعدة أسباب أهمها:

- طبيعة التدريس في هذه المرحلة خاصة في الصفوف الأربعة الأولى منها؛ تساعد على تنفيذ المناهج المتكاملة، حيث يقوم معلم واحد (معلم الصف) بتدريس جميع المواد، وبالتالي فهناك فرصة لأن يمتد مفهوم التكامل ليشمل جميع محتويات المواد الدراسية في هذه المرحلة ويعمل على توفير خبرات مباشرة للتلاميذ بكل ما يحيط بهم ويساعدهم على تنمية معارفهم وإكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات بصورة متكاملة.

- يتمشى منهج التكامل مع الخصائص السيكولوجية لنمو الأطفال في هذه المرحلة حيث يسهل عليهم إدراك العلاقات المتبادلة بين المعارف في المنهج المتكامل ويتعذر عليهم في منهج المواد المنفصلة.

- كما يدرك الأطفال في المرحلة الابتدائية العالم المحيط بهم كوحدة متكاملة وليس كمجموعة من الظواهر المتفرقة في مواد دراسية متعددة، وبالتالي يمكن الانتفاع بحب الاستطلاع عند الأطفال لمظاهر الحياة الطبيعية التي يعيشون فيها وجعلهم مركزاً للنشاط الإيجابي في صورة متكاملة.

- تراعى المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين الأطفال في معدلات نموهم، حيث يعمل الطفل في مجموعات صغيرة أو العمل الفردي أحياناً مما يساعد على تقديم الخبرات التعليمية المناسبة لهم.

- تسمح طبيعة المناهج في المرحلة الابتدائية ببناء وتدريس المناهج المتكاملة حيث تهتم بأساسيات المعرفة وليس بتفصيلات المعلومات وعمقها.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض المناهج الدراسية تأخذ بالمنهج التكاملية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي حيث تبني بعض الوحدات الدراسية في هذه المناهج وفق ذلك المنهج.

## • المرحلتان الإعدادية والثانوية:

يعتقد بعض المربين بأن التكامل بين الخبرات التربوية يمكن تحقيقه في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الإعدادية أحياناً حيث تسمح طبيعة المناهج في هاتين المرحلتين بذلك، أما في المرحلة الثانوية فيصعب تحقيق التكامل حيث التخصص العميق، وزيادة الصعوبة والتجريد في مناهجها، ولكن حقيقة الأمر، أنه يمكن تحقيق التكامل في مناهج المرحلة الثانوية، ولقد أجريت بعض المحاولات لبناء بعض الوحدات المتكاملة في بعض المناهج بالمرحلة الثانوية، وذلك حول مجموعة من المفاهيم الرئيسة وكللت هذه المحاولات بالنجاح وأثبتت هذه الوحدات فاعليتها.

كما أدى التقدم العلمى فى العصر الحديث إلى تداخل فروع العلم، حيث ظهرت فروع جديدة بين أكثر من فرع من الفروع التقليدية للمعرفة مما يجعل التكامل بين المناهج الدراسية عملية ضرورية.

وعلى الرغم من ذلك فإن الكثير من المربين يرون أن منهج المواد الدراسية المنفصلة أنسب من منهج التكامل لطلاب المرحلة الثانوية ويرجعون ذلك إلى:

- تمايز قدرات الطلاب فى المرحلة الثانوية مما يدعو إلى أن يكون التعليم قائماً على أساس منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- تميل طبيعة المناهج فى المرحلة الثانوية إلى التخصص والتعمق الدقيق، وذلك بهدف إعداد الطالب للدراسة بالجامعة، ومن الصعب تحقيق ذلك فى ظل منهج التكامل.

ولكن لا يتعارض ذلك مع وجود ارتباط بين بعض الموضوعات بمناهج هذه المرحلة.

## الشروط الواجب مراعاتها عند بناء المناهج المتكاملة:

ينبغى عند بناء المناهج المتكاملة مراعاة مجموعة من الشروط أهمها:

- ١ - أن تدور المناهج المتكاملة عند بنائها حول محاور معينة قد تكون مفاهيم أو مشكلات معاصرة أو غيرهما بحيث تضم مدى واسعاً من فروع العلم.

- ٢- أن يشتمل المنهج المتكامل على مساهمات من فروع العلم المختلفة التى يراد عمل تكامل بينها بحيث تكون هذه المساهمات مرتبطة ببعضها بما يحقق وحدة المعرفة.
- ٣- أن يلم القائمون ببناء المناهج المتكاملة بأساليب التكامل وأبعاده.
- ٤- تركيز الاهتمام عند بناء المنهج المتكامل على تنمية جميع جوانب شخصية التلاميذ العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- ٥- أن ترتبط خبرات التلاميذ وأنشطتهم فى المنهج المتكامل بالبيئة التى يعيشون فيها، مع مراعاة مناسبة هذه الخبرات والأنشطة لمستويات التلاميذ العقلية.
- ٦- تدريب التلاميذ على مهارات البحث والاكتشاف؛ لأنها أساليب مهمة للحصول على الخبرات المتكاملة، وعدم التأكيد على المادة العلمية كغاية للعملية التعليمية.
- ٧- مراعاة التهيئة النفسية للمعلمين وغيرهم من المسؤولين عن العملية التعليمية عند بناء المناهج المتكاملة، وذلك عن طريق تعريفهم بأهمية ومبررات قيام هذا النوع من المناهج الدراسية.
- ٨- الاهتمام فى معاهد وكليات التربية بإعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس المناهج المتكاملة، كأن تكون الأعداد فى أكثر من تخصص علمى واحد وتدريبهم على تدريس هذه المناهج، كما يجب عمل دورات تدريبية للمدرسين أثناء الخدمة للتدريب على تدريس هذه المناهج المتكاملة.
- ٩- الاستعانة بأسلوب التدريس الجماعى فى حالة عدم وجود معلمين متخصصين فى تدريس المناهج المتكاملة، بحيث يتعاون فى التدريس أكثر من معلم كل حسب تخصصه العلمى على أن ينظم الجدول المدرسى فى ضوء ذلك مع مراعاة التكامل فى التدريس وعدم تجزئة المنهج.



١٠ - ينبغي مراعاة تكامل كل من محتوى المنهج وطريقة تدريسه حتى يتسنى تحقيق التكامل بالصورة المنشودة.

١١ - أن تتضمن المناهج المتكاملة أساليب تقويم مختلفة لقياس مدى نمو التلاميذ ومعرفة ما تحقق من الأهداف الموضوعية.

١٢ - مراعاة توفير الإمكانيات المادية من مبانٍ مدرسية ومعامل وورش وكذلك الإمكانيات الإدارية لبناء وتنفيذ المناهج المتكاملة.

### صعوبات تطبيق المناهج المتكاملة:

يواجه تطبيق المناهج المتكاملة مجموعة من الصعوبات أهمها ما يأتي:

١ - نقص المعلمين المدربين على تدريس المناهج المتكاملة، نظرًا لأن طبيعة الإعداد الجامعي غالبًا ما يعد المعلم في تخصص واحد كاللغة العربية أو الجغرافيا أو الكيمياء أو الأحياء... غيرها، ولذلك سوف يلقي المعلم صعوبة في تدريس المناهج المتكاملة، حيث يتطلب تدريس هذه المناهج إلمام المعلم بجميع جوانب المواد المتصلة بمحور التكامل، بالإضافة إلى ما يتطلبه من معرفة بمستويات النمو المعرفي للطلاب وقدراتهم.

٢ - ما زالت فلسفة التعليم في مدارسنا تركز على الحقائق والمفاهيم وغيرها من المعلومات، وتهمل تنمية التفكير لدى التلاميذ، كما تهمل ربط العلم بمشكلات الحياة، وهذا ما يتعارض مع فلسفة منهج التكامل، وبالتالي يصعب تطبيقه في مدارسنا.

٣ - يشجع رجال الجامعات استمرار منهج المواد الدراسية المنفصلة في المدرسة الثانوية، اعتقادًا منهم بأنه أفضل التنظيمات المنهجية لإعداد الطلاب للدراسة المتخصصة بالجامعة، ولذلك يعارضون منهج التكامل بالمدرسة الثانوية.

٤ - تطبيق المناهج المتكاملة سوف يلقي معارضة من جانب المعلمين والموجهين وغيرهم من المسؤولين عن العملية التعليمية الذين يتمسكون بالتنظيمات

المنهجية القديمة، وينبع هذا من النزعة الشخصية نحو الاستقرار ومقاومة ما هو جديد خوفاً منه والالتزام بما هو مألوف.

٥- قد تنشأ صعوبات إدارية عند تطبيق المناهج المتكاملة في المدارس.

٦- يحتاج تدريس المناهج المتكاملة إلى مبانٍ مدرسية خاصة وتجهيزات معينة من معامل وورش ووسائل تعليمية... وغيرها، مما قد لا تسمح الإمكانيات بتوفيرها.

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١ - ظهر منهج التكامل فى بدايته كمرحلة وسط بين منهجى:

(أ) المواد المنفصلة والمواد المترابطة.

(ب) المواد المترابطة والمواد المندمجة.

(ج) المواد المنفصلة والمواد المندمجة.

(د) المواد المنفصلة ومنهج النشاط.

٢ - يندرج التكامل بين الأدب والنصوص تحت مجال:

(أ) التكامل البسيط بين فروع مادة واحدة.

(ب) التكامل بين مادتين متقاربتين.

(ج) التكامل بين مادتين أكثر تباعدًا.

(د) التكامل بين فروع المعرفة الإنسانية المختلفة.

٣ - يمكن بناء وحدات متكاملة بين الحيوان والنبات باستخدام مدخل:

(أ) البيئة.

(ب) المفاهيم.

(ج) المشروع.

(د) جميع ما سبق.

٤ - يقصد بمدى ترابط المنهج المتكامل مع البيئة المحلية وبحاجات التلاميذ:

(أ) مجال التكامل.

(ب) شدة التكامل.

(ج) عمق التكامل.

(د) ما ذكر في أ، ج.

٥- تعتبر المناهج المتكاملة أكثر مناسبة للمرحلة:

(أ) الابتدائية.

(ب) الإعدادية.

(ج) الثانوية.

(د) الجامعية.

ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- "تطور مفهوم منهج التكامل من التركيز على تكامل المواد الدراسية إلى الاهتمام بإحداث تكامل في شخصية التلميذ".

ناقش هذه العبارة موضحًا الشروط الواجب مراعاتها عند بناء المناهج المتكاملة.

٢- تكلم عن المداخل التي يمكن اتباعها عند بناء المناهج المتكاملة، مع ذكر مثال لكل مدخل.

٣- "توجد مجموعة من المبررات التي تؤكد ضرورة بناء المناهج المتكاملة". ناقش هذه العبارة.

٤- تكلم عن أهم الأسس التي يقوم عليها منهج التكامل.

٥- ما مدى مناسبة المناهج المتكاملة للمراحل التعليمية المختلفة؟

٦- ما المقصود بمجال التكامل؟ وما أهم مجالات المناهج المتكاملة؟ اذكر مثالاً لكل مجال.

٧- اذكر أهم الصعوبات التي تعوق تطبيق المناهج المتكاملة في مدارسنا.

٨- ما موقع المناهج الدراسية الخاصة بالعلوم الشرعية في التعليم الأزهرى من تنظيم المناهج المتكاملة؟

## ثالثاً: منهج النشاط

### The Activity Curriculum

- نشأة منهج النشاط.
- طبيعة منهج النشاط.
- خصائص منهج النشاط
- طرق تطبيق منهج النشاط:
  - طريقة المشروع.
  - الطريقة القائمة على المشكلات الاجتماعية.
  - منهج النشاط غير المباشر.
- نقد منهج النشاط:
  - مميزات منهج النشاط.
  - عيوب منهج النشاط.
- المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج النشاط.
- أسئلة التقويم الذاتي:



## منهج النشاط

ظهر منهج النشاط نتيجة للانتقادات العديدة التي وجهت إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة من جهة، ونتيجة لتطور البحوث والدراسات التربوية والنفسية من تطور في نظريات التعلم وفلسفة التربية وتنظيمات المناهج من جهة أخرى، حيث صاحب هذا التطور نقل محور الاهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم، وأصبح المتعلم محور العملية التعليمية، بمعنى الاهتمام بميوله وحاجاته وقدراته واستعداداته، وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التي تتفق مع ميوله وتشبع حاجاته.

### نشأة منهج النشاط:

يمثل منهج النشاط فكر رواد الفلسفة التقدمية أمثال: "هربارت" و"فروبل" و"رسو" و"جون ديوى" و"كيلباترك"، فلقد أنشأ "جون ديوى" Dewey فيلسوف المدرسة التقدمية عام ١٨٩٦م مدرسة "ديوى" التجريبية والتي ألحقت بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة، وذلك بغرض تجريب منهج النشاط الذى يقوم على أساس إيجابية المتعلم وفاعليته وبنيت مناهج هذه المدرسة على أربعة دوافع إنسانية رئيسة للتعلم هى:

- الدافع الاجتماعى: ويتضح من خلال رغبة الطفل في مشاركة الآخرين بخبراته عن طريق اللعب والحركة والنشاط والعمل.
- الدافع البنائى: ويتضح من خلال حب الطفل تشكيل الأشياء من المواد الخام وبنائها.
- الدافع إلى التقصى والتجريب: ويتضح في محاولة الطفل الاكتشاف والتعرف على نتائج نشاطه.
- الدافع التعبيري: ويتضح من قدرات الطفل على الإبداع والتخيل.

ولقد استغل "ديوى" هذه الدوافع لدى المتعلم فى مدرسته التجريبية وذلك بتشجيعه على المشاركة فى عمل الأشياء والتعبير عن الواقع الاجتماعى وتجاربته وتشجيعه على الإبداع والاكتشاف وكتابة التقارير، ولقد استخدم "ديوى" مجموعة من الحرف البسيطة كمحور للنشاط المدرسى كالطهى والنجارة والحياكة، وهى ترتبط بحصول الإنسان على الطعام والمسكن والملبس ومن خلالها تنمو وتتطور القيم العليا للحياة.

وأجريت تجربة أخرى عام ١٩٠٤م وهى تجربة "ميريام" Meriam وذلك فى المدرسة الابتدائية الملحقه بجامعة ميسورى الحكومية بمدينة كولومبيا، حيث تم تنظيم المنهج فى هذه المدرسة حول أربعة أنشطة هى: الملاحظة - اللعب - النشاط القصصى - العمل اليدوى، ويلى ذلك إنشاء مدرسة كولنز التجريبية عام ١٩١٧م.

وظهر بعد ذلك منهج النشاط فى كثير من المدارس بالولايات المتحدة وانتشر تطبيقه، وخاصة بعد ظهور كتاب طريقة المشروع لـ "كيلباترك" عام ١٩١٨م، والذى ضمنه تجربته الرائدة فى تطبيق مبادئ منهج النشاط بالمدارس الابتدائية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تطبيق منهج النشاط فى المدارس النموذجية بمصر عام ١٩٣٩م.

وعلى الرغم من أن فكرة النشاط ليست فكرة حديثة، حيث نادى بها "روسو" فى كتابه "إميل" وذلك قبل "ديوى"، كما اهتمت المدارس فى أسبرطة وأثينا باشتراك التلاميذ فى الندوات والرحلات والتمثيلات والاحتفالات بالمناسبات الاجتماعية، كما اهتمت المدارس فى منهج المواد الدراسية المنفصلة بالنشاط المدرسى بدرجة ضعيفة، حيث ضم الجدول المدرسى فترة كل أسبوع تسمى فترة النشاط: يمارس فيها التلاميذ الألعاب الرياضية أو أنواع من الأشغال اليدوية والموسيقى والرسم، ولكن حدث ذلك بغرض الترويح والاسترخاء، بمعنى أن النشاط كان سطحياً ومتكلفاً ولكن البداية الحقيقية لمنهج النشاط كما اتضح من العرض السابق منذ قيام "جون ديوى" بإنشاء مدرسته التجريبية.



## طبيعة منهج النشاط:

يكتسب المتعلم في منهج النشاط العديد من المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى بعض المعلومات والمهارات الاجتماعية، وذلك من خلال ممارسته لأنواع متعددة من الأنشطة التي لها معنى ووظيفة بالنسبة له، حيث تشبع هذه المعلومات والمهارات بعض حاجاته.

يتضح مما سبق أن منهج النشاط يوجه اهتمامه إلى نشاط المتعلم وما يتضمنه هذا النشاط من مرور التلاميذ بخبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعلمهم ونموهم نموًا متكاملًا، الأمر الذي جعل مفهوم منهج النشاط يقترب كثيرًا من مفهوم الخبرة المربية، لذا يطلق البعض عليه منهج الخبرة، حيث إن الخبرة محصلة للتفاعل بين المتعلم والبيئة التي يعيش فيها.

ويتخلل العمل المدرسي وفق منهج النشاط ممارسة التلاميذ للنشاط داخل المدرسة وخارجها، فالمنهج لا يفصل بين نشاط التلاميذ داخل المدرسة ونشاطهم خارجها، بل يكمل النشاطان أحدهما الآخر، ويجب أن ترتبط هذه الأنشطة بحياة الطلاب وحاجاتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويتوفر في منهج النشاط العديد من الأنشطة التي يختارها التلاميذ وفق ميولهم، وتتاح لهم الفرصة أثناء ممارسة هذه الأنشطة تحت إشراف المعلم بالقيام بفرض الفروض وقراءة الكتب والبحث والتفكير وإجراء التجارب وتسجيل النتائج والمقارنات وكتابة التقارير ورسم الخرائط... وغيرها.

وتتنوع الأنشطة كما اتضح فيما سبق من أنشطة ذهنية إلى أنشطة يدوية إلى أنشطة جسمية، وينتج عن هذا التنوع في الأنشطة حدوث النمو المتكامل للمتعلم.

ونظرًا لطبيعة منهج النشاط من حيث قيامه على ميول التلاميذ وحاجاتهم، فإن المنهج لا يخطط مسبقًا، بل يتم تخطيطه على أساس ما يعمله التلاميذ في حجرة الدراسة، ويتعاون كل من المعلم والتلاميذ في إعداد الأنشطة.

## خصائص منهج النشاط :

يتضح من خلال العرض السابق لطبيعة منهج النشاط أنه يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

### ١ - بناء المنهج في ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم:

تعد هذه الخاصية نقطة الانطلاق في بناء منهج النشاط، حيث يوظف المنهج ميول التلاميذ وحاجاتهم كدوافع في عملية التعلم، وذلك بالاستعانة بها في تحديد المواقف التعليمية التي ينشط فيها التلاميذ ويقبلون عليها، وهذا يعنى أن اختيار محتوى المنهج وتنظيمه في منهج النشاط يكون في ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم الحقيقية، مما يؤدي إلى المشاركة الإيجابية للتلاميذ في المواقف التعليمية.

### ولكن يتطلب هذا الأمر من المعلم ما يلي:

- تحديد ميول التلاميذ وحاجاتهم الأساسية والحقيقية وهي التي يشترك فيها أكبر عدد من التلاميذ، وتستمر فترة طويلة وتجنب الميول الطارئة التي لا تستمر إلا فترة قصيرة، كذلك تجنب الميول التي يتصورها المعلم.

- التركيز على الميول الوظيفية للتلاميذ؛ أي التي تحقق لهم فوائد تربوية، فقد توجد ميول لها أهمية كبيرة واهتمام من جانب التلاميذ، ولكن قيمتها التربوية محدودة، فقد يجعل التلاميذ النشاط الرياضي محور تفكيرهم ومركز اهتمامهم، مما يؤدي إلى التركيز على مجال واحد وإهمال المجالات المهمة الأخرى، وبالتالي لا يحقق لهم هذا المجال اكتساب المهارات المتنوعة والنمو الشامل.

ويمكن تحديد ميول التلاميذ وحاجاتهم من خلال دراسات علمية ترصد ميول التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، مما يساعد المعلمين على اختيار النشاط المناسب لهم.

- توجيه المعلم لتلاميذه إلى النشاط التعليمي المرغوب فيه والذي ينبع من ميولهم وحاجتهم، وممارسة التلاميذ لهذا النشاط لإشباع حاجاتهم، وتوجيههم إلى أنسب الطرق للحصول على الحقائق والمفاهيم العلمية التي يحتاجون إلى الإلمام

بها أثناء ممارسة النشاط، ويمكن للمعلم تقديم هذه المعلومات للتلاميذ، كما هو متبع في منهج المواد الدراسية المنفصلة إذا تعذر حصولهم على هذه المعلومات.

- عندما يجد المعلم ميول تلاميذه وحاجاتهم متنوعة، وهذا أمر متوقع وخاصة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، فإن التصرف الأفضل في هذه الحالة أن يقوم المعلم بتحديد الميول الحقيقية التي يشترك فيها أكبر عدد من التلاميذ، ثم يوجههم إلى النشاط الذي يدور حول تلك الميول، كما يمكنه تقسيم تلاميذ الصف الواحد إلى أكثر من مجموعة بحيث تقوم كل مجموعة بممارسة النشاط الذي يتفق مع ميولها.

## ٢- اعتماد المنهج على الأنشطة وإيجابية الطلاب:

يعتمد منهج النشاط على أنشطة الطلاب، ومن خلال هذه الأنشطة يمر التلاميذ في خبرات تربوية متعددة تساعدهم على النمو الشامل المتكامل، وتؤدي إلى تحقيق الكثير من الأهداف التربوية القيمة، مثل: اكتساب المهارات المفيدة والعادات السليمة وتكوين الاتجاهات المرغوبة وتنمية القدرة على التفكير العلمي والقدرة على التخطيط والمشاركة في العمل الجماعي.

كما يعتمد منهج النشاط على المشاركة الإيجابية من التلاميذ أثناء اختيار وتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة في المواقف التعليمية، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المأمولة

## ٣- عدم التخطيط للمنهج مسبقاً:

يتضح مما سبق أن منهج النشاط يبنى على ميول التلاميذ واحتياجاتهم؛ ونظراً لأن هذه الميول والحاجات تتغير بتغير الظروف البيئية المحيطة للتلاميذ وتنوع بتنوع التلاميذ، كما تختلف من وقت لآخر، فإنه يصبح من المتعذر التنبؤ بهذه الميول، والتي تكون محتوى المنهج، وهذا يعنى أن منهج النشاط لا يعد مسبقاً، ولكن يجب الانتظار حتى تبدأ الدراسة ويلتقى المعلم مع تلاميذه، ثم يقومون معاً باختيار المشروعات أو المشكلات التي تتفق مع ميول التلاميذ وحاجاتهم والتخطيط لتنفيذها.

وقد وجهت بعض الانتقادات لهذه الخاصية في منهج النشاط، فكيف نطلق مفهوم

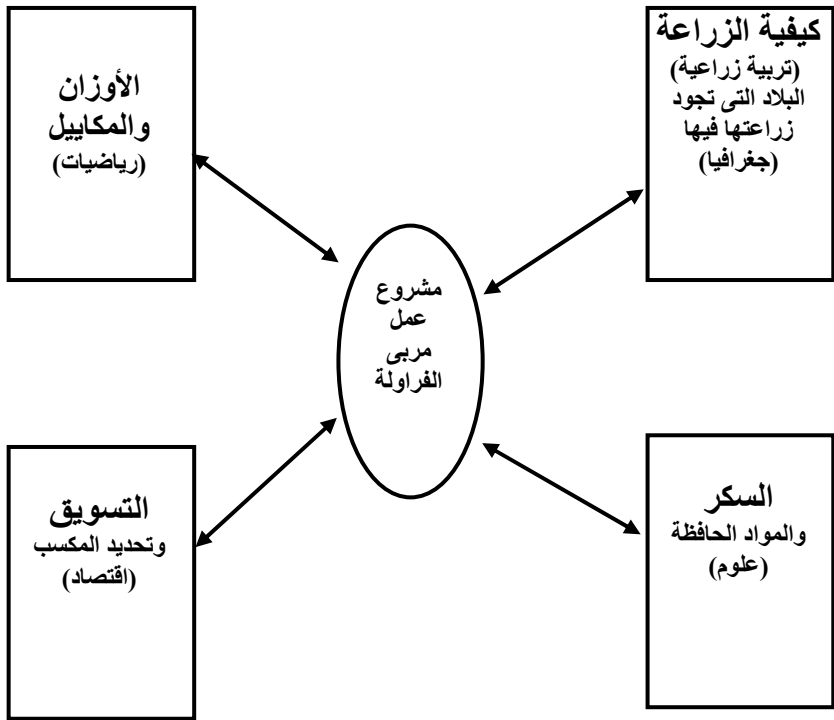
المنهج على شىء غير محدد أو معد ؟ ولكن يمكن الرد على هذا الانتقاد بأن عدم القدرة على تحديد محتوى منهج النشاط وتنظيمه مسبقاً لا يعنى ترك العملية التعليمية تبدأ مما سماه البعض باللامنهج، بل يعنى فى حقيقة الأمر إلقاء أعباء ومسئوليات كبيرة على عاتق المعلم والمسئولين عن التعليم، حيث يتطلب الأمر أن يبذل المعلم جهداً كبيراً فى تحديد ميول التلاميذ وحاجاتهم ثم تحويلها إلى أهداف تربوية إجرائية ويقوم التلاميذ فى ضوءها بممارسة الأنشطة التى تحققها وتقويها، ويتطلب ذلك أن يكون المعلم والمسئولون فى المجال التربوى على علم ودراية بالميول والحاجات المشتركة لدى التلاميذ فى مرحلة نموهم وعلى علم وخبرة بالطرق التى تكتشف بها هذه الميول والحاجات، وعلى دراية بأحوال المجتمع الذى يعيش فيه التلاميذ ومشكلاته، ويتطلب كل ذلك معلمين على درجة عالية من التميز والكفاءة.

#### ٤ - إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والسعى إلى وحدة المعرفة وتكاملها:

يتميز منهج النشاط بأنه يعمل على إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة حيث لا يسمح بتقديم المعلومات إلى التلاميذ فى صورة مواد منفصلة، ولكن تقدم المعلومات فى المواقف التعليمية التى يمارس فيها التلاميذ الأنشطة المختلفة، وذلك لحل مشكلة من مشكلاتهم أو لإشباع ميل من ميولهم، حيث يحتاج التلميذ أثناء ذلك إلى مجموعة من المعلومات والمهارات التى ترتبط بدائرة واحدة هى دائرة المشكلة أو إشباع الميل، وهذه الدائرة تمتد لتشمل العديد من المجالات الدراسية، وبالتالى يكتسب التلميذ خبرة متكاملة أثناء ممارسته للنشاط، فعند قيام التلاميذ بتنفيذ نشاط عمل مربى الفراولة على سبيل المثال، فإنهم يجمعون معلومات عن ثمار الفراولة والمواد التى تتكون منها، وقيمتها الغذائية، ومقارنتها بالفواكه الأخرى، ومعلومات عن كيفية زراعة الفراولة، والبلاد التى تجود فيها زراعتها، وتمتد المعلومات إلى تحديد وزن السكر اللازم لعمل المربى والمواد الحافظة اللازمة، ويتطلب ذلك دراسة الأوزان والمكاييل، ثم دراسة عن تسويق وبيع المربى وتحديد المكسب من صناعتها... فهذه المعلومات

والمهارات مرتبطة بمواد دراسية مختلفة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتربية الزراعية ومواد أخرى.

نخلص مما سبق أن اكتساب التلاميذ لهذه المعلومات والمهارات تم بشكل متكامل فيه جوانب المعرفة المختلفة، وبذلك تزول الحواجز المصطنعة بين جوانب المعرفة، ويكون ما يسمى بوحدة المعرفة في البنية المعرفية للمتعلم، مما يجعل التعلم ذا معنى، ويوضح الشكل التالي الخبرة المتكاملة في منهج النشاط.



شكل (١٣): رسم تخطيطي يوضح الخبرة المتكاملة في منهج النشاط

٥- تنظيم الأنشطة في صورة مشروعات أو مشكلات:

نظرًا لأن بناء منهج النشاط يركز على ميول التلاميذ وحاجاتهم حيث يقوم التلاميذ بالعديد من الأنشطة لإشباع حاجاتهم أو لحل مشكلة تقابلهم، فإن هذه الأنشطة غالبًا ما تكون في صورة مشروعات مثل: مشروعات عمل عصير البرتقال أو

صناعة مستخرجات الألبان أو زراعة حديقة المدرسة ببعض الشجيرات والزهور أو تربية الأرانب والنحل والأسماك أو إقامة معرض... وغيرها، كما قد تكون الأنشطة في صورة مشكلات مرتبطة بحياة التلاميذ ومرتبطة بالمجتمع الذى يعيشون فيه، إذ يقوم التلاميذ بمجموعة من الأنشطة لمحاولة حل المشكلة موضع الدراسة مثل: مشكلات المرور أو التلوث البيئى أو الجفاف أو المواصلات... وغيرها.

يتضح مما سبق أن منهج النشاط لا يركز على المعلومات كغاية في ذاتها، ولكن يستخدم هذه المعلومات في تنمية المهارات اليدوية والاجتماعية لدى التلاميذ وكذلك في تنمية التفكير العلمى لديهم في حل المشكلات التى تواجههم وفي تنمية الاتجاهات السليمة لديهم.

#### ٦-تؤدى طريقة حل المشكلات دوراً مهماً في التعلم:

فقد يواجه الطلاب مشكلات أو عوائق أثناء ممارسة أنشطتهم، مما يحتم على الطلاب مواجهتها والتوصل إلى حلول لها، ويكسب ذلك الطلاب القيم الأساسية للتعلم كالواقعية والحيوية والصلة بين النشاط والخبرة، ويتنقل هذا الأثر في استخدام مهارات حل المشكلات في التعامل مع الحياة خارج المدرسة.

#### ٧-اعتماد النشاط على العمل الجماعى والتخطيط المشترك:

يتم العمل فى منهج النشاط من بدايته وحتى نهايته بصورة جماعية، حيث يتم تحديد مجالات الأنشطة وأهدافها وطرق الحصول على المعلومات وتوزيع العمل وتنفيذ النشاط وتقويمه فى النهاية على العمل الجماعى والتخطيط المشترك، مما ينمى العلاقات السليمة بين التلاميذ ومعلميهم وبينهم وبين إدارة المدرسة، وهذا يساعدهم على اكتساب خبرات مفيدة مثل: كيفية العمل فى جماعة، وكيفية التخطيط والاتصال مع الآخرين، وكيفية ممارسة النقد البناء... وغيرها من المهارات اليدوية والاجتماعية والأكاديمية الضرورية للفرد فى حياته.

#### ٨-تناول التقويم فى المنهج لجوانب النمو فى شخصية المتعلم:

يهتم منهج النشاط فى التقويم على مدى التغير الحادث فى شخصية المتعلم نتيجة مروره بأوجه النشاط فى المواقف التعليمية، إذ يتناول التقويم القدرة على التفكير لدى

المتعلم، والمهارات الاجتماعية واليدوية والأكاديمية التي اكتسبها، واتجاهاته وسلوكه العام... وغيرها.

### **طرق تطبيق منهج النشاط:**

ظهرت عدة طرق لتطبيق منهج النشاط: منها ما يركز على ميول التلاميذ وحاجاتهم وتسمى بطريقة المشروع، ومنها ما يركز على المواقف الاجتماعية المرتبطة بحياة التلاميذ ويطلق عليها مواقف الحياة، وسوف نتناول هذه الطرق بشيء من التفصيل.

#### **أولاً: طريقة المشروع:**

تعد طريقة المشروع أحد أشكال تطبيق منهج النشاط وأكثرها شيوعاً، وأطلق «كيلباترك» هذا الاسم عليها عام ١٩١٨ م.

والمشروع كما يراه «كيلباترك» عبارة عن سلسلة من النشاط يقوم بها الفرد أو الجماعة لتحقيق أهداف محددة وذات أهمية بالنسبة لها، وذلك في محيط اجتماعي ويكون ذلك برغبة وحماس، ويترجم منهج المشروعات خصائص منهج النشاط إلى صورة واقعية يمكن تطبيقها.

ويكتسب التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع العديد من المعلومات والمهارات المفيدة والاتجاهات السليمة، وتنمو قدرتهم على التفكير العلمي وذلك في جو تسوده الألفة وروح العمل الجماعي، ويشعر كل تلميذ بالثقة في نفسه نظراً للمراعاة المشروع للفروق الفردية بين التلاميذ، ولقد طبق النشاط باستخدام طريقة المشروع في المدارس النموذجية في مصر عام ١٩٣٩ م.

### **خطوات المشروع:**

يمر المشروع بأربع خطوات رئيسة يمكن إيجازها فيما يلي:

#### **١ - اختيار المشروع:**

يعد اختيار المشروع نقطة الانطلاق التي يبنى على أساسها بقية خطوات المشروع، ويجري اختيار المشروع عن طريق مناقشة جماعية يشترك فيها المعلم مع تلاميذه، حيث

يتيح المعلم الفرصة للتلاميذ لاقتراح بعض المشروعات، ومن خلال المناقشة حول أهمية كل مشروع مقترح وبموافقة المجموعة يتم التوصل إلى المشروع المناسب، ولكن يجب على المعلم إلقاء الضوء على المشروع المقترح من حيث مزاياه أو عيوبه حتى لا يختار التلاميذ مشروعاً محدود الفائدة.

وينبغي عند اختيار المشروع مراعاة مجموعة من الأسس لضمان نجاحه، أهمها:

أ- أن يراعى المشروع ميول التلاميذ ويشبع حاجاتهم، ويرتبط بحياتهم.  
ب- أن يتيح المشروع الفرصة لمرور التلاميذ في خبرات تربوية متنوعة ومفيدة ويعمل على تحقيق أهداف متعددة.

ج- أن يتناسب المشروع مع قدرات التلاميذ واستعداداتهم.

د- أن تكون المشروعات في مجموعها متنوعة ومتوازنة ومترابطة ويقصد بالتنوع أن تغطي المشروعات مجالات متنوعة، ولكن يقصد بالتوازن عدم طغيان مشروع على المشروعات الأخرى وذلك بتوزيع المشروعات على مجالات الحياة المختلفة بنسب معينة في حين يقصد بالترابط عملية ربط المشروع بالمشروعات السابقة.

هـ- أن يراعى المشروع إمكانات التلاميذ والمدرسة والبيئة المحلية.

## ٢- تخطيط المشروع:

يقوم التلاميذ بعد اختيار المشروع بوضع خطة لتنفيذه، وذلك تحت إشراف المعلم، ويجب على المعلم أن يتيح الفرصة أمام كل تلميذ ليُعبر عن رأيه، ويعود التلاميذ على احترام آراء الآخرين عند وضع الخطة وتوزيع العمل في المشروع، وينبغي عند وضع خطة المشروع مراعاة الاعتبارات الآتية:

أ- وضوح أهداف المشروع للتلاميذ حتى يسهل اختيار الأنشطة والوسائل المناسبة لتنفيذه.

ب- تحديد الأشياء والمواد اللازمة لتنفيذ المشروع وكيفية الحصول عليها.

ج- تحديد خطوات تنفيذ المشروع والمطلوب عمله في كل خطوة.



د- تحديد الأنشطة اللازمة ووضع خطة لتنفيذ كل نشاط.

هـ- تحديد وتوزيع الأدوار التى يقوم بها كل مجموعة من التلاميذ.

ويكتسب التلاميذ خلال عملية تخطيط المشروع الكثير من المهارات مثل: التفكير المنظم والمناقشة المنظمة وتوزيع الأدوار وتحمل المسؤولية وكيفية التعامل مع الآخرين وكيفية اتخاذ القرار... وغيرها من المهارات الاجتماعية الوظيفية.

### ٣- تنفيذ المشروع:

تعد هذه الخطوة من أهم خطوات المشروع، حيث يعمل التلاميذ خلالها فى شوق وحركة ونشاط، فيقوم كل تلميذ بدوره فى تنفيذ خطة المشروع ويتحمل مسؤوليته كعضو فى الجماعة، ويتعاون مع زملائه لإنجاح المشروع فى ضوء الخطة المتفق عليها، ويجب أن يسجل التلاميذ النتائج التى تم التوصل إليها وملاحظاتهم والمشكلات التى تواجههم ويعرضونها على المعلم، ويستمعون من وقت لآخر تحت إشراف المعلم، وذلك لمناقشة أعمالهم كمجموعات وكأفراد، حتى تتكامل خبراتهم فى ضوء أهداف المشروع.

ويجب على المعلم توجيه تلاميذه أثناء تنفيذ المشروع، وتقديم المساعدة لمن يطلبها، كما عليه أن يدرس معهم الحلول المناسبة للمشكلات التى تواجههم. وخطوة التنفيذ فرصة حقيقية للمرور بمواقف الخبرات الطبيعية، والمشكلات الحقيقية التى تكسب التلاميذ الكثير من المهارات الاجتماعية والأكاديمية.

### ٤- تقويم المشروع:

يقوم التلاميذ فى هذه الخطوة بتقويم المشروع، وذلك تحت إشراف المعلم لمعرفة مدى ما حققوه من أهداف وما اكتسبوه من معلومات ومهارات، ولكن يجب أن يحدد المعلم مع تلاميذه المعايير التى يمكن تقويم المشروع فى ضوءها، وذلك بقصد الوقوف على النجاح الذى حققوه والأخطاء التى وقعوا فيها تجنباً لتكرارها فى المشروعات الأخرى.

ويفضل أن تجرى عملية تقويم المشروع من البداية وحتى النهاية، أى يتم تقويم كل

إجراء أو عمل في المشروع منذ خطوة الاختيار وحتى التنفيذ، وذلك للتعرف على الأخطاء وتعديل المسار للوصول إلى النهاية المأمولة للمشروع.

### ثانيًا: الطريقة القائمة على المشكلات الاجتماعية:

وجه لطريقة المشروع بعض الانتقادات؛ نظرًا لأنها تركز على ميول التلاميذ وحاجاتهم وتهمل مشكلات المجتمع وحاجاته، ولذلك سلك بعض التربويين اتجاهًا قائمًا على المواقف الاجتماعية في تنفيذ منهج النشاط يهتم بمشكلات المجتمع وحاجاته، حيث يختار التلاميذ مشكلة اجتماعية لها أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وتسهم في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية، وتناسب قدراتهم وإمكانات المدرسة والبيئة، ثم يقومون بالاشتراك مع المعلم في وضع خطة لدراسة المشكلة وتحديد جوانبها والأنشطة اللازمة وتوزيع الأدوار التي يقوم بها الأفراد عند تنفيذ هذه الأنشطة، ويكتسب التلاميذ من خلال دراسة المشكلات الاجتماعية الكثير من المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات السليمة بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على التفكير العلمي، كما تتكامل خبراتهم التربوية، ومن المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن يدرسها التلاميذ في منهج النشاط: مشكلة المواصلات - التلوث البيئي - الصرف الصحي - انتشار الأمية - المشكلة السكانية... وغيرها.

### ثالثًا منهج النشاط غير المباشر ( المعدل ):

يتضح من الطريقتين السابقتين - طريقة المشروع والطريقة القائمة على المشكلات الاجتماعية - تطبيق منهج النشاط تطبيقًا مباشرًا، وذلك وفق الأسس النظرية له، ولكن هناك شكل آخر من أشكال تطبيق منهج النشاط غير المباشر (منهج نشاط معدل)؛ لأنه يقوم على الاسترشاد بميول التلاميذ وحاجاتهم ونشاطهم عند بناء المنهج، ولكن ضمن أسس بناء المناهج السابق بيانها في هذا الكتاب، بمعنى عدم الاقتصار أو التركيز على الميول والحاجات فقط عند تحديد وتنظيم محتوى المنهج، وهذا الشكل المعدل أو غير المباشر لمنهج النشاط هو المطبق حاليًا بمدارسنا، حيث يتضمن المنهج بعض الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ في كل موضوع ولكن هذه الأنشطة محددة سلفًا ويوجه المعلم تلاميذه لإجرائها.

## نقد منهج النشاط:

يتضح مما سبق أن منهج النشاط له العديد من المميزات، كما أن عليه بعض المآخذ أو العيوب، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: مميزات منهج النشاط:

يتميز منهج النشاط بمجموعة من المميزات أهمها:

١ - يراعى منهج النشاط مبادئ الخبرة المربية؛ لأن بناء هذا المنهج يقوم على توفير مواقف ينشط فيها التلاميذ وذلك في صورة مشروعات أو مشكلات يقوم التلاميذ باختيارها والتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها، ومن خلال هذه الأنشطة يمر التلاميذ بخبرات متنوعة ومستمرة، وهذا التنوع والاستمرار في الخبرات يتمشى مع طبيعة الخبرة المربية.

٢ - يساعد المتعلم على دراسة المجالات المعرفية بصورتها الحقيقية كنسيج متكامل من المعلومات والمهارات، فالمتعلم في ضوء منهج النشاط لا يتلقى معارف منفصلة في المجالات المختلفة، ولكنه يتوصل من خلال النشاط الذى يقوم به إلى ما يحتاج إليه من معلومات في المجالات المتعددة وذلك في صورة متكاملة

٣ - يسهم منهج النشاط في إحداث النمو الشامل المتكامل للمتعلم، حيث إن اعتماد المشروعات التى يدرسها التلاميذ على أساس الميول يعمل على تنمية شخصياتهم، كما أن مشاركتهم في الخطوات المختلفة للنشاط من تخطيط للمشروعات وتنفيذها وتقويمها يؤدي إلى اكتسابهم للمعلومات والمهارات الوظيفية، بالإضافة إلى نمو الاتجاهات والقيم المرغوبة لديهم، وبذلك ينمو المتعلم نمواً شاملاً.

٤ - يعمل منهج النشاط على زيادة الدافعية الذاتية للتعلم لدى الطلاب، وزيادة حماسهم في ممارسة النشاط؛ نظراً لأن المنهج يعتمد على ميول التلاميذ وحاجاتهم، وبالتالي يشارك التلاميذ بواقعية في اختيار المشروعات وتخطيطها وتنفيذها ثم تقويمها، مما يعمل على تنمية الكثير من المعلومات والمهارات والاتجاهات لديهم.

٥ - يراعى منهج النشاط الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث تتاح الفرصة أمامهم

لاختيار المشروعات التى تتفق مع ميولهم المشتركة، كما قد تختار كل مجموعة مشروعاً خاصاً بها يتفق مع ميولها يختلف عن مشروعات المجموعات الأخرى داخل الصف، كما يراعى منهج النشاط الفروق الفردية عند توزيع العمل على التلاميذ داخل المشروع الواحد.

٦- يسهم منهج النشاط فى إعداد الشخصيات القيادية والاجتماعية، حيث إن تنظيم المنهج على أساس النشاط يؤدى إلى استمرار اشتراك التلاميذ فى مشروعات التعلم على أساس العمل الجماعى المشترك، مما ينمى لديهم المهارات الاجتماعية والأكاديمية بالتعاون وتحمل المسؤولية والقيادة والاتصال بالآخرين والقدرة على التفكير العلمى ويدربهم على تبادل الأدوار فى الجماعة.

٧- يتم التقويم فى منهج النشاط بصورة شاملة ومستمرة، وبهذا يتحقق مبدأ التقويم الشامل والمستمر، فالتقويم عملية مصاحبة للمشروع أو المشكلة منذ البداية وحتى النهاية، مما يتيح الفرصة للتلاميذ لاكتشاف الأخطاء والعمل على تلافيها أولاً بأول، وبالتالي تسير الأنشطة فى الاتجاه الصحيح، وتجدر الإشارة إلى أن التلاميذ يشتركون فى عملية التقويم، وذلك تحت إشراف المعلم، كما تتعدد أساليب التقويم لقياس جوانب التعلم المختلفة من معلومات ومهارات واتجاهات... وغيرها.

٨- يساعد منهج النشاط المتعلمين على اكتشاف ميولهم المهنية، مما قد يسهم فى توجيههم لنوع الدراسة المستقبلية التى تتفق مع ميولهم، والتى يجتازها المتعلمون بنجاح.

٩- يسهم منهج النشاط فى نمو المعلم مهنيًا، حيث تساعد طبيعة هذا المنهج على ذلك، كما أن اعتماد التلاميذ على أنفسهم فى جمع المعلومات التى يحتاجون إليها أثناء تنفيذ المشروعات يوفر للمعلم الوقت الكافى للنمو المهنى عن طريق توسيع مجال القراءة والاطلاع وتجديد المعلومات، وإعداد التقارير التى تسهم فى تطوير المشروعات وحل مشكلات التلاميذ ومتابعة الاتجاهات الحديثة فى مجال التدريس.

١٠- يتيح منهج النشاط للمدرسة الفرصة فى الارتباط بالمجتمع والمساهمة فى حل

مشكلات البيئة، وخاصة عندما ينظم المنهج فى ضوء مشكلات ترتبط بواقع الحياة فى المجتمع، حيث يتكون لدى التلاميذ عند دراسة المشكلات الاجتماعية اتجاهات إيجابية نحو البيئة تدفعه إلى تفهم المجتمع والإحساس بمشكلاته والمساهمة فى حلها والعمل على خدمة البيئة وتطوير الحياة فى المجتمع.

ثانيًا: عيوب منهج النشاط:

رغم المميزات العديدة التى يتمتع بها منهج النشاط، إلا أن عليه بعض المآخذ أو العيوب أهمها:

١ - قلة الاهتمام بمشكلات المجتمع:

نظرًا لاعتماد منهج النشاط على ميول التلاميذ وحاجاتهم، فإن ذلك قد يكون على حساب المجتمع ومشكلاته، مما يفقد المنهج وظيفته الاجتماعية، ويمكن التغلب على ذلك بأمرين:

- يرى بعض التربويين أن الميول عادة ما تكون نتيجة لتفاعل الفرد مع الظروف البيئية والاجتماعية التى يعيش فيها، وبالتالي لن تكون هذه الميول التى حدد منهج النشاط فى ضوءها بمعزل عن المجتمع ومشكلاته.

- يمكن تنظيم منهج النشاط فى صورة عدد معين من المشروعات وعدد من المشكلات الاجتماعية، وبالتالي يحدث نوع من التوازن بين المشروعات القائمة على ميول التلاميذ والمشكلات التى تهتم المجتمع.

٢ - تركيز المنهج على ميول التلاميذ قد يؤدى إلى دراسة موضوعات قليلة الفائدة التربوية: فقد يقوم التلاميذ باختيار وتنفيذ بعض المشروعات التى تدور حول موضوعات ليست لها عائد تربوى كبير، ولكن يمكن التغلب على ذلك بقيام المعلم بإلقاء الضوء على كل مشروع مقترح من حيث مزاياه وعيوبه، حتى لا يختار التلاميذ مشروعًا محدود الفائدة.

٣ - صعوبة التوافق بين محتوى منهج النشاط وقدرات التلاميذ:

فقد يميل التلاميذ إلى بعض الموضوعات التى تتطلب قدرات لا تتوفر لديهم، فقد

يميل التلاميذ في سن مبكرة إلى دراسة موضوع يتطلب استخدام بعض الأجهزة العلمية التي تحتاج إلى تآزر عضلي وعصبي لا يتوفر لديهم، مما يشكل صعوبة في تنظيم المحتوى وفق ميول التلاميذ واهتماماتهم، ويحتاج ذلك إلى مهارة عالية من قبل المعلمين في توجيه التلاميذ لاختيار المشروعات التي تتفق مع قدراتهم في المرحلة العمرية التي يمرون بها.

#### ٤ - عدم التعمق في المعلومات:

يتعرض منهج النشاط لعموميات الثقافة دون الدخول بالعمق الكافي فيها، وبالتالي فهو مناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

#### ٥ - حرمان التلاميذ من دراسة موضوعات ذات عائد تربوي كبير:

توجد بعض المعلومات المهمة والتي يجب إكسابها للتلاميذ، ولكن نظرًا لعدم ارتباطها بميول التلاميذ فإن منهج النشاط لا يسمح بتقديم مثل هذه المعلومات، ومن أمثلة ذلك: قواعد اللغة العربية، وبعض العمليات الحسابية، وبعض المفاهيم العلمية المهمة.

#### ٦ - صعوبة تنفيذ منهج النشاط:

يصعب تطبيق منهج النشاط؛ لأنه يتطلب معلمين على درجة عالية من الكفاءة ومعدّين إعدادًا خاصًا وعلى مستوى عالٍ من الذكاء وسعة الأفق، كما يتطلب تنفيذه مدارس ذات تصميم هندسي خاص مزودة بالمعامل والمدرجات وقاعات مجهزة وملاعب واسعة ومكتبات شاملة، وجداول مدرسية مرنة، كل هذه الأمور تجعل من الصعب تنفيذ منهج النشاط، وخاصة في الدول النامية، وبالتالي يتجنب المعلمون هذا النوع من المناهج.

٧- افتقار المنهج إلى الاستمرارية والتتابع؛ نظرًا لأن ميول التلاميذ هي التي توجه اختيار محتوى منهج النشاط، فقد تأتى الميول متباينة بشكل يصعب معه اختيار مشروعات ذات نسق متسلسل في الخبرات، بمعنى أنه قد يتم اختيار موضوعات غير مترابطة، حيث يصعب ربط الخبرات السابقة بالخبرات التالية لها، ولكن يمكن التغلب

على ذلك إذا قام المعلم بتوجيه التلاميذ إلى اختيار مشروعات أو مشكلات تتفق مع ميولهم من جهة، ويكون بينها نوع من الترابط من جهة أخرى.

### **المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج النشاط:**

تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج النشاط لعدة أسباب أهمها:

١- يبنى هذا المنهج على نشاط التلميذ، حيث يتعلم كل شىء عن طريق النشاط، وهذا يناسب خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية، ولكن طلاب المرحلة الثانوية يمكنهم دراسة المفاهيم والنظريات على مستوى عالٍ من التجريد، وبطرق تختلف عن تلك المتبعة بالمرحلة الابتدائية، لأن مستويات نموهم المعرفي تؤهلهم لذلك.

٢- يتعرض منهج النشاط لعموميات الثقافة دون الدخول في العمق أو التفاصيل، وهذا يناسب طبيعة المرحلة الابتدائية، ولكن المرحلة الثانوية تحتاج إلى مزيد من التخصص والتعمق في الدراسة حيث تعد المتعلم للتعليم الجامعي.

٣- يركز منهج النشاط على ميول التلاميذ وحاجاتهم، مما قد يؤدي إلى عدم الاهتمام بمشكلات المجتمع، ولكن تلميذ المرحلة الثانوية يُعد لدخول التعليم الجامعي الذي يعده لخوض معركة الحياة داخل المجتمع، وبالتالي لا بد من التركيز في مناهج المرحلة الثانوية على مشكلات المجتمع واتجاهاته.

ولكن يحتاج تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية إلى بعض الأمور المهمة أبرزها ما يلي:

١- أن يتوفر لدى المسؤولين في التربية والتعليم وإدارة المدرسة إيماناً بأهمية منهج النشاط في العملية التعليمية حتى يسير هذا المنهج في اتجاهه السليم.

٢- أن تكون الجداول المدرسية مرنة بما يسمح لتنفيذ منهج النشاط كما سبق ذكره، وبالتالي لا بد أن تتخلص المدرسة من الجدول المدرسي التقليدي.

٣- أن تتوفر في المباني المدرسية معامل وورش وحجرات واسعة وقاعات مجهزة

ومكتبات شاملة وملاعب، بما يسمح بتنفيذ أوجه النشاط اللازم لهذا المنهج، كما تتوفر الأدوات والمواد والأجهزة والعينات والنماذج... وغيرها، اللازمة لإجراء النشاط.

٤- أن يعمل المعلم مع مجموعة غير كبيرة من التلاميذ حتى يتمكن من القيام بالتوجيه المناسب لهم والإشراف على أنشطتهم إشرافاً كاملاً.

٥- أن يُعد المعلمون إعداداً فنياً خاصاً يساعدهم على تنفيذ منهج النشاط بطريقة سليمة.

٦- أن تنظم أوجه نشاط التلاميذ في البيئة المحلية، كما ينظم اشتراك بعض أولياء الأمور في هذا النشاط، حتى لا يؤدي تنفيذ النشاط إلى تعطيل أعمال أهل البيئة المحلية وأعمال أولياء الأمور، وذلك حتى نضمن تعاونهم وتشجيعهم في تنفيذ النشاط.



## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارات الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

- ١ - ظهر منهج النشاط مصاحباً للفلسفة التقليدية.
- ٢ - يبنى منهج النشاط فى ضوء ميول التلاميذ.
- ٣ - يخطط منهج النشاط مقدماً.
- ٤ - يكون التلميذ سلبياً فى منهج النشاط.
- ٥ - يؤدى منهج النشاط إلى تكامل المعرفة.
- ٦ - يقتصر التقويم فى منهج النشاط على الجانب المعرفى.
- ٧ - تبدأ طريقة المشروع فى منهج النشاط بالتخطيط للمشروع.
- ٨ - تقتصر عملية تقويم المشروع فى منهج النشاط على التقويم النهائى.
- ٩ - تطبق المدارس حالياً منهج النشاط فى صورته المعدلة.
- ١٠ - يراعى منهج النشاط مبادئ الخبرة المربية.
- ١١ - يسهم منهج النشاط فى إعداد الشخصيات القيادية الاجتماعية.
- ١٢ - يساعد منهج النشاط على نمو المعلم مهنيّاً.
- ١٣ - يؤدى منهج النشاط إلى ترابط الخبرات.
- ١٤ - يساعد منهج النشاط على التعمق فى المعلومات.
- ١٥ - تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج النشاط.
- ١٦ - توجد صعوبة فى تنفيذ منهج النشاط فى المدارس الحالية.

ثانيًا: فيما يلي مجموعة من الأسئلة يلي كل سؤال أربع إجابات. اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

- ١ - ظهر منهج النشاط مصاحبًا للفلسفة:  
أ- التقليدية.      ب- التقدمية.  
ج- الماركسية.      د- ما ذكر في أ، ج.
- ٢ - يخطط منهج النشاط:  
أ- أثناء العام الدراسي.      ب- قبل بداية العام الدراسي.  
ج- في نهاية العام الدراسي.      د- في أثناء الإجازة الصيفية.
- ٣ - يهتم التقويم في منهج النشاط بجوانب:  
أ- المعلومات.      ب- المهارات.  
ج- الميول والاتجاهات.      د- جميع ما سبق.
- ٤ - يعد منهج النشاط أكثر ملاءمة للمرحلة:  
أ- الابتدائية.      ب- الإعدادية.  
ج- الثانوية.      د- الجامعية.
- ٥ - أول من أنشأ مدرسة لتجريب منهج النشاط:  
أ- روسو.      ب- جون ديوى.  
ج- فروبل.      د- كيلباترك.
- ٦ - طبقت طريقة المشروع في المدارس النموذجية بمصر عام:  
أ- ١٩٢٣ م.      ب- ١٩٣٦ م.  
ج- ١٩٣٩ م.      د- ١٩٤٩ م.
- ٧ - أول من صمم طريقة المشروع في منهج النشاط:  
أ- روسو      ب- جون ديوى  
ج- كيلباترك      د- فروبل

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ما المقصود بالمفاهيم التالية:

أ- منهج النشاط. ب - طريقة المشروع.

ج- منهج النشاط المعدل.

٢ - ناقش باختصار أهم خصائص منهج النشاط.

٣ - " توجد طرق عديدة لتطبيق منهج النشاط " ناقش هذه العبارة.

٤ - ما أهم خطوات تطبيق طريقة المشروع في منهج النشاط، موضحاً دور المعلم ودور التلميذ في كل خطوة؟

٥ - كيف يتصرف المعلم عندما يجد ميول تلاميذه متنوعة؟

٦ - تكلم عن مميزات منهج النشاط.

٧ - " توجه إلى منهج النشاط مجموعة من الانتقادات ".

ناقش هذه العبارة موضحاً كيفية التغلب على هذه الانتقادات.

٨ - بم تفسر: ملاءمة المرحلة الابتدائية لتطبيق منهج النشاط.

٩ - ما موقع المناهج الدراسية في مدارسنا من تطبيق منهج النشاط؟



## رابعاً : منهج الوحدات الدراسية

### The Units Curriculum

- مفهوم الوحدة الدراسية
- نشأة الوحدات الدراسية
- خصائص الوحدات الدراسية
- أنواع الوحدات الدراسية:
- ١ - الوحدات القائمة على المادة الدراسية
- ٢ - الوحدات القائمة على الخبرة
- ٣ - الوحدات الدراسية المختلطة
- بناء الوحدات الدراسية
- مرجع الوحدة الدراسية
- محتويات مرجع الوحدة
- نقد منهج الوحدات الدراسية:
- أولاً: مميزات الوحدات الدراسية
- ثانياً: عيوب الوحدات الدراسية
- المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج الوحدات الدراسية
- أسئلة التقويم الذاتى:



## منهج الوحدات الدراسية

### مفهوم الوحدة الدراسية :

ظهر منهج الوحدات الدراسية للتغلب على العيوب الموجودة في منهج المواد الدراسية المنفصلة من حيث الفصل بين المواد الدراسية وتفكيكها، وعزل المدرسة عن البيئة المحيطة، وسلبية المتعلم، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فكان منهج الوحدات الدراسية القائمة على المادة الدراسية والذي اهتم بوحدة المعرفة وتكاملها وربط المدرسة بالحياة، وجعل المتعلم أكثر نشاطاً وإيجابية ومبادرة، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما ظهر منهج الوحدات الدراسية أيضاً للتغلب على بعض عيوب منهج النشاط من حيث التجزئة بين أنواع النشاط المتعددة وعدم ترابط الخبرات، فكان منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة، والذي اهتم بالترابط والاستمرارية بين الخبرات التي يمر بها التلاميذ في الأنشطة المختلفة حيث تقدم هذه الوحدات الخبرات في صورة وحدات تقوم على الترابط والتكامل والتتابع.

ولقد ثار جدل كثير حول مفهوم الوحدة الدراسية منذ ظهورها من حيث كونها: منهج مدرسي أم تنظيم منهج أم طريقة في التدريس، وسوف يتضح ذلك بعد عرض مفهوم الوحدة الدراسية.

لقد تعددت تعريفات الوحدة الدراسية نتيجة الاختلاف بين التربويين في الزاوية التي ينظر كل منهم من خلالها إلى الوحدة، فيعرفها البعض بأنها: تنظيم النشاطات والخبرات وأنماط التعليم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة معينة ويخطط للوحدة بالتعاون بين المتعلمين والمعلم، ويعرف البعض الوحدة الدراسية بأنها تنظيم للمعلومات والأنشطة بغرض تنمية الفهم وتكوين المهارات والاتجاهات وتعديل

السلوك، ويعرف فريق آخر الوحدة الدراسية بأنها: تنظيم خاص في المادة الدراسية وطريقة التدريس، تضع المعلمين في موقف متكامل يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً، ويؤدي إلى مرورهم بخبرات معينة، ويترتب على ذلك بلوغ الأهداف المحددة.

وتعرف الوحدة أيضاً بأنها: دراسة مخطط لها مسبقاً، يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة، وذلك تحت إشراف المعلم، وتتمحور هذه الدراسة حول موضوع من الموضوعات التي تهتم التلاميذ وتواجههم في حياتهم ويؤدي ذلك إلى تكامل المعلومات التي يكتسبها التلاميذ من خلال الأنشطة التي يقومون بها، وينتج عن دراسة الوحدة اكتساب التلاميذ للمعلومات والمهارات والعادات السليمة والاتجاهات المرغوبة.

يتضح من التعريفات السابقة ما يلي:

- يتم تخطيط الوحدة مسبقاً من قبل خبراء المناهج وبعض المعلمين المتميزين.
- يمارس التلاميذ سلسلة من الأنشطة، وذلك في خطوات التخطيط لتنفيذ الوحدة، والقيام بعملية التنفيذ والتقييم.
- يقوم المعلم بالإشراف على التلاميذ وتوجيههم وتقديم بعض الإرشادات حتى تسير الأنشطة في الاتجاه الصحيح.
- ترتبط الوحدات بحياة التلاميذ ومشكلاتهم، حيث يتمحور موضوع الوحدة حول موضوع من الموضوعات التي تهتم التلاميذ والموجودة في حياتهم.
- تؤدي الوحدات الدراسية إلى تكامل المعلومات، حيث تزيل الفواصل بين المواد الدراسية.
- تهتم الوحدات بجوانب التعلم المتعددة: من حيث تنمية معلومات التلاميذ ومهاراتهم وتكوين الاتجاهات والعادات السليمة لديهم.
- يتضح مما سبق أن الوحدة الدراسية لا يمكن اعتبارها طريقة تدريس، إذ تحتوي الوحدة على محتوى تعليمي متكامل المعلومات فيه، كما يشار في مرجع الوحدة إلى تحديد الطريقة التي يجب استخدامها عند تنفيذ الوحدة الدراسية مع التلاميذ، ويتم



تحديد هذه الطريقة في ضوء الأهداف المحددة للوحدة، وبالتالي تعد الوحدة الدراسية تنظيمًا منهجيًا شاملاً في ذاته خاصة إذا كان المنهج معتمداً كله على الوحدات الدراسية، حيث تجمع الوحدة بين كونها طريقة لتنظيم المنهج وكونها طريقة للتدريس، ولا تعارض بين الأمرين؛ نظراً لأنَّ طريقة تنظيم المحتوى تتضمن أسلوب تدريسه.

### نشأة الوحدات الدراسية :

تشير الأدبيات التربوية التي تناولت نشأة الوحدات الدراسية إلى محاولة "هيلين باركهurst" Parkhurst الرائدة في مجال تقديم الوحدات الدراسية للمتعلمين، حيث قامت بتقديم وحدات لتلاميذ مدرسة ابتدائية في مدينة دالتون Dalton، يقوم كل تلميذ بدراسة الوحدات وفق قدراته وإمكاناته، إلا أن هذه الوحدات لم تكن سوى جزء من المنهج الدراسي، وذلك إلى جانب مواد دراسية متضمنة أخرى، وتعد هذه التجربة محاولة للتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين.

وبل ذلك قيام "موريسون" Morison عام ١٩٢٦م بتقديم نموذج تطبيقي متطور للوحدات الدراسية يتغلب على أسلوب التدريس الذي يعتمد على تقديم الجزئيات المفككة من المواد الدراسية، حيث قدم تصوراً لكيفية تحقيق الوحدة بين عدة موضوعات دراسية وكيفية تنفيذ الوحدة والإجراءات الواجب اتباعها في هذا الشأن، ويتسم هذا النموذج بتدريس المنهج في صورة وحدات مترابطة يقوم المعلم مع تلاميذه بالتخطيط لتنفيذها، وذلك بتحديد أهدافها ومحتواها والأنشطة المناسبة لها، ورسم خطة لتنفيذها.

ولقد أخذت كثير من المدارس بعد ذلك بمفهوم الوحدات الدراسية، وظهرت وحدات دراسية متعددة، تختلف في محاور تركزها، فبعضها يتركز حول المادة الدراسية كمحور للتكامل، والأخرى تتركز حول الخبرات التعليمية كمحور للتكامل.

وأجريت الكثير من الدراسات للتعرف على فاعلية الوحدات الدراسية في تحسين نواتج عملية التعلم.

وتجدر الإشارة إلى أنه بدأ التفكير في تنظيم منهج المدرسة الابتدائية بمصر في صورة وحدات دراسية عام ١٩٥٥م، حيث تم إعداد العديد من مراجع الوحدات الدراسية منها على سبيل المثال: مدرستى - أسرتى - أشخاص نحتاج إليهم - الطيور - وسائل النقل - الألبان - الزراعة - قناة السويس ... وغيرها.

### خصائص الوحدات الدراسية:

يتضح من مفهوم الوحدة الدراسية السابق ذكره أنها تتميز بمجموعة من الخصائص المستمدة من الأسس التى تقوم عليها الوحدة الدراسية، ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يلي:

#### ١ - تدور الوحدة حول محور أساسى:

تتميز الوحدة الدراسية بأنها تدور حول محور معين هو عنوان الوحدة، وقد يكون هذا المحور مفهوماً أو موضوعاً أو خبرة تعليمية أو مشروعاً أو نشاطاً، حيث يتم تجميع المعلومات حول هذا المحور من مختلف المواد الدراسية، وبذلك تزول الحواجز الفاصلة بينها، وبالتالي يسهم ذلك المحور في تحقيق وحدة المعرفة وتكاملها، مما يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة بصورة متكاملة، وعلى حسن الانتفاع بها في مواجهة المواقف الجديدة.

#### ٢ - تزيل الوحدة الحواجز بين المواد الدراسية وتحقق مبدأ تكامل المعرفة:

يتضح مما سبق أن الوحدة الدراسية تحقق التكامل بين جوانب المعرفة المختلفة، وبذلك تزول الحواجز بين المواد الدراسية، حيث تدور الوحدة حول محور معين سواء أكان مادة دراسية أو خبرة تعليمية يتم تجميع المعلومات حوله وبذلك يتم التغلب على العيب الرئيسى في منهج المواد الدراسية المنفصلة والمتمثل في وجود الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية، وأحياناً بين أجزاء المادة الدراسية الواحدة.

فالوحدة الدراسية عند دراسة موضوع معين يتم تجميع المعلومات حول هذا الموضوع من مواد مختلفة مما يؤدي إلى تكامل المعرفة ووحدها، فعند دراسة وحدة عن قناة السويس بالمرحلة الابتدائية يتم تجميع المعلومات التالية عن الوحدة من مواد مختلفة:

- موقع القناة والمدن الواقعة على ضفافها. (جغرافيا)
  - الحروب التي تعرضت لها القناة. (تاريخ)
  - مياه القناة من حيث مكوناتها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية، والحيوانات التي تعيش فيها. (علوم)
  - نوع التربة في قاع القناة. (جيولوجيا)
  - تأثير القناة على الاقتصاد المصرى والعالمى. (اقتصاد)
- وعند دراسة وحدة عن الماء فإنه يتم تجميع المعلومات التالية من مواد دراسية متعددة كالتالى:

- أهمية الماء للحياة وخصائص الماء الطهور. (دراسات إسلامية)
  - الخواص الطبيعية للماء. (فيزياء)
  - الخواص الكيميائية للماء. (كيمياء)
  - النباتات والحيوانات المائية. (أحياء)
  - توزيع الماء على الكرة الأرضية. (جغرافيا)
  - المياه الجوفية. (جيولوجيا)
- وبذلك يؤدى دراسة الوحدة إلى اكتساب التلاميذ لمعلومات من مواد دراسية متعددة، مما يساهم فى وحدة المعرفة وتكاملها.

### ٣- توثق الوحدة والعلاقة بين الدراسة وحياة التلاميذ:

نظرًا لأن الوحدة تدور حول موضوع من الموضوعات التى تهتم التلاميذ أو حول مشكلة من المشكلات التى تواجههم، فإن ذلك يؤدى إلى ارتباط الوحدة بحياة التلاميذ، مما يدعم الصلة بين المدرسة والبيئة المحلية، خاصة وأن المشكلات التى تدرسها الوحدة توجد فى البيئة التى يعيش فيها التلاميذ، كما قد تتطلب دراسة الوحدة قيام التلاميذ بالعديد من الأنشطة خارج المدرسة، وذلك فى صورة رحلات أو زيارات ميدانية، مما يساعد على فهم الظواهر الطبيعية المحيطة بهم والمشكلات التى توجد فى البيئة.

وبذلك تتمشى الوحدة مع المفهوم الشامل للمنهج بأنه: مجموع الخبرات التى تقدم للمتعلّم داخل المدرسة وخارجها بقصد تحقيق النمو الشامل المتكامل فى النواحي العقلية والجسمية والدينية والاجتماعية والنفسية والفنية... وغيرها.

وبذلك تغلب الوحدة على الحدود والحوافز التى وضعها منهج المواد الدراسية المنفصلة بين المدرسة والبيئة التى يعيش فيها التلاميذ.

#### ٤ - تقوم الوحدة على أساس النشاط:

تقوم الوحدة على أساس نشاط التلاميذ وإيجابيتهم، حيث يمارس التلاميذ النشاط فى صورة جماعات تعاونية داخل المدرسة، وذلك فى الفصل أو الورشة أو المعمل، وأحياناً خارج المدرسة، وبذلك يكتسب التلاميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات والعادات السليمة.

وتتنوع الأنشطة التى يمارسها التلاميذ عند دراسة الوحدة، فمنها الفكرية والاجتماعية والعملية، مما يتيح للتلميذ فرصة اختيار النشاط الذى يناسبه، الأمر الذى يؤدى إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

#### ٥ - تحقق الوحدة مبدأ شمولية الخبرة:

تحقق الوحدة مبدأ شمولية الخبرة بجوانبها الثلاثة: المعرفية والمهارية والانفعالية، حيث تهتم الوحدة بهذه الجوانب ككل متكامل، فعند تقديم المعلومات فى الوحدة تكون أساساً لتنمية المهارات والميول والاتجاهات السليمة وتنمية القيم والقدرة على التفكير السليم، فوحدة الماء تقدم للطلاب معلومات عن تركيب الماء وخواصه الطبيعية والكيميائية والنباتات والحيوانات المائية، ويؤدى ذلك إلى اكتساب الطلاب لبعض المهارات المرتبطة بإجراء التجارب عن خواص الماء، ويتكون عند الطلاب سلوك ترشيد استخدام الماء؛ نظراً لأن الدراسة بالوحدة تقوم على مواجهة مواقف طبيعية تتصل بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم، وبذلك يراعى منهج الوحدات الدراسية مبادئ الخبرة المربية.

#### ٦ - تعتمد الوحدة على أساليب التقويم العلمية المتنوعة:

نظراً لاهتمام الوحدات الدراسية بالنشاط والتعاون بين التلاميذ والمشاركة الفعالة فى جميع خطوات بناء الوحدة وتنفيذها بهدف النمو الشامل للتلميذ، فإنها لا تعتمد

على الامتحانات التقليدية النظرية، ولكنها تعتمد على أساليب التقويم المتنوعة كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة ومقاييس الاتجاهات والقيم والعادات السليمة؛ وذلك لتقويم جوانب التعلم الشاملة التى تمت نتيجة لدراسة الوحدة. كما أن أساليب التقويم المستخدمة فى الوحدات علمية، فهى مصاحبة للدراسة أى أنها مستمرة كما أنها شاملة.

#### ٧- توضع الوحدة فى صورة هيكل عام مسبقاً:

يقوم الخبراء بتحديد الهياكل العامة للوحدات الدراسية مسبقاً، سواء أكانت تدور حول موضوعات أو مشكلات وذلك بعد تحديد المجالات التى تدور فيها الوحدات، وتوزيع الوحدات على المراحل والصفوف الدراسية بما يتناسب مع مستوى التلاميذ، حيث يقوم المتخصصون ببناء مرجع الوحدة فى صورة هيكل عام يتضمن الخطوط العريضة، وعند تنفيذ الوحدة يشترك التلاميذ مع المعلمين فى التخطيط وتحديد خطوات التنفيذ وتحديد الأنشطة المناسبة، وكذلك تحديد دور كل تلميذ فى تنفيذ هذه الأنشطة.

يتضح مما سبق أن هناك تخطيطاً مسبقاً للهيكل العام للوحدة يقوم به الخبراء والمتخصصون ويتمثل فى إعداد مرجع الوحدة، ويلى ذلك تخطيط جماعى يقوم به التلاميذ والمعلم لرسم خطة التنفيذ.

وتجدر الإشارة إلى أن دور المعلم ينحصر فى إرشاد التلاميذ وتوجيههم وتدريبهم على القيام بعمليات التخطيط والعمل الجماعى ومناقشة النتائج، وقد يتطلب الأمر من المعلم التدخل لتصحيح بعض المعلومات، أو توضيح بعض الأفكار.

#### أنواع الوحدات الدراسية:

هناك العديد من الوحدات الدراسية أهمها ما يلى:

- الوحدات القائمة على المادة الدراسية.
- الوحدات القائمة على الخبرة.
- الوحدات المختلطة.

وفيما يلي عرض لهذه الأنواع من الوحدات الدراسية.

#### ١ - الوحدات القائمة على المادة الدراسية: Subject Matter Units

تعد المادة الدراسية المحور الرئيس في هذا النوع من الوحدات، وقد يتبادر إلى ذهن البعض أن هذه الوحدات تتفق مع منهج المواد الدراسية المنفصلة من حيث محور المادة الدراسية، ولكن رغم أن الوحدات الدراسية ظهرت كحلقة من حلقات تطوير منهج المواد الدراسية المنفصلة، إلا أن هناك اختلافاً كبيراً بينهما يتمثل في أن المادة الدراسية في الوحدات تعالج نواحي مهمة في حياة التلاميذ، فالمعلومات ليست غاية في حد ذاتها كما في منهج المواد الدراسية المنفصلة، ولكنها معلومات وظيفية، كما أن الوحدات الدراسية لا تتقيد بالتنظيم المنطقي للمادة الدراسية خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة المتنوعة، كما أنها تكامل بين جوانب المواد الدراسية المختلفة.

وتنظم المعلومات في الوحدات القائمة على المادة الدراسية حول محاور رئيسة تعد منطلقاً أساسياً لدراسة الوحدة، وتأخذ هذه المحاور أشكالاً عديدة، فهناك وحدة تدور حول موضوع من موضوعات المادة الدراسية مثل: القرية - الطيور - البترول - مياه الشرب - الهواء - الكهرباء - السياحة في مصر، ولكن لا بد أن تكون هذه الوحدات متنوعة، تدور حول موضوعات تمثل جوانب المعرفة المختلفة، ومتوازنة بحيث لا يطغى الوحدات المشتقة من أحد فروع المعرفة كالعلوم مثلاً على الوحدات الأخرى، ومتدرجة من الوحدات البسيطة إلى الوحدات الأكثر تعقيداً، وقابلة للربط بموضوعات أخرى.

كما قد تدور الوحدات حول تعميمات أو قواعد عامة مثل: الشمس هي مصدر الطاقات على سطح الأرض - الوقاية خير من العلاج - اعتماد سكان المدن وسكان الريف على بعضهم البعض - الكائنات الحية تتأثر بالبيئة وتؤثر فيها.

وقد تدور الوحدات حول بعض المشكلات مثل: كيف نحافظ على الصحة ؟ - كيف نتحكم في التلوث البيئي ؟ - كيف نتغلب على مشكلات المواصلات ؟ - كيف نعالج مشكلة الطاقة ؟، وعادة تصاغ المشكلة في صورة سؤال يعبر عن عنوان الوحدة

ويتفرع من السؤال الرئيس أسئلة فرعية تشكل هيكل الوحدة، حيث تساعد هذه الصياغة في إثارة اهتمام التلاميذ بدراسة الوحدة، كما تساعد على تنمية تفكيرهم العلمى، وربط المدرسة بالمجتمع.

وتدور بعض الوحدات حول المسح أو التتبع مثل: تأثير الإنسان فى الغابات - تأثير البترول فى تلوث البيئة - الحضارة المصرية القديمة.

وتجدر الإشارة إلى أن الوحدات الدراسية القائمة على المادة الدراسية يقوم واضعو المناهج بتخطيطها مسبقاً بصورة كاملة، ولا يشترك التلاميذ فى التخطيط لهيكل الوحدة، ولكن يكون اشتراكهم فى التخطيط لتنفيذ الوحدة.

## ٢- الوحدات القائمة على الخبرة:

تعد الخبرة التربوية المنطلق الرئيس للوحدات القائمة على الخبرة، ويكون محور الوحدة مرتبطاً بحاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم وليست المادة الدراسية، ونظراً لارتباط الوحدات بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم واختلاف الحاجات والمشكلات من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى ومن مرحلة لأخرى، فإن الوحدات القائمة على الخبرة لا تعد مسبقاً إعداداً كاملاً، بل يقوم الخبراء والمتخصصون بوضع الخطوط العريضة أو الهيكل العام للوحدة، ثم يقوم التلاميذ تحت إشراف المعلم بتحديد أهداف الوحدة، وتحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذها، وأساليب تقويمها، ورسم الخطة المناسبة لتنفيذ الوحدة مسترشدين بالخطوط العريضة التى وضعها الخبراء، ثم القيام بتنفيذ الوحدة وتقويمها، وقد يحتاج الأمر إلى تعديل فى اسم الوحدة التى وضعها الخبراء أو تعديل فى بعض جوانب هيكل الوحدة، وذلك نتيجة المناقشات بين المعلم وتلاميذه.

ويكتسب التلاميذ من خلال ممارسة اختيار الوحدة والتخطيط لها والقيام بالأنشطة المتنوعة العديد من المهارات والاتجاهات والقيم والعادات السليمة، بالإضافة إلى المعلومات المفيدة، كما ينمو لديهم القدرة على التفكير العلمى، وتسهم هذه الممارسات فى ربط المدرسة بالبيئة، كما تؤدى دراسة الوحدات القائمة على الخبرات إلى تكامل المعرفة بين جوانب المواد الدراسية، فعند دراسة التلاميذ لموضوع مثل: كيف أفهم

نفسى ؟ فإنهم يتناولون جوانب بيولوجية كدراسة أثر الوراثة والبيئة - ومراحل نمو الإنسان، وجوانب نفسية متصلة بفهم سلوكهم ومشكلاتهم وميولهم وقدراتهم، وجوانب اجتماعية كتأثير الأصدقاء والعائلة والبيئة على سلوك الفرد، والجوانب الدينية المرتبطة بالقيم الدينية السميحة وأهمية التعاون مع الآخرين على البر والتقوى، وبذلك تشتق الوحدة من مجالات دراسية متعددة وتكامل بينها، ومن أمثلة الوحدات القائمة على الخبرة: صحتي - غذائي .

وتتميز الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة بإتاحة الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بصورة كبيرة، كما يتجاوب معها التلاميذ بدرجة كبيرة لانطلاقها من حاجاتهم ومشكلاتهم، وتسهم هذه الوحدات بدرجة أكبر من الوحدات القائمة على المادة الدراسية في ربط المدرسة بالبيئة والمجتمع .

### ٣ - الوحدات الدراسية المختلطة:

رغم أن منهج الوحدات الدراسية القائمة على المادة الدراسية يعالج المعرفة في صورة موضوعات أو أفكار مترابطة مما يؤدي إلى وحدة المعرفة وتكاملها، ولكن يعاب على هذا التنظيم أنه يهتم بالأساس المعرفي في صورته الكلية ويغفل حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم من جهة ومشكلات المجتمع من جهة أخرى .

كذلك يقدم منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة خبرات تربوية متنوعة للمتعلمين، وذلك في صورة وحدات تراعى الترابط والتكامل مما يؤدي إلى نمو شخصية المتعلم، ولكن يُعاب على هذا التنظيم عدم إتاحة العمق المعرفي الكافي للمواد الدراسية المختلفة .

ونتيجة لما سبق ظهر منهج الوحدات الدراسية المختلطة، ليجمع بين مزايا منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية ومزايا منهج الوحدات القائمة على الخبرة، وذلك بغرض الاهتمام بتقديم المعرفة في صورة متكاملة والاهتمام بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم في نفس الوقت .



ويتميز منهج الوحدات الدراسية المختلطة كما اتضح فيما سبق بما يلي:

- تتمركز أهداف منهج الوحدات الدراسية المختلطة حول المعرفة في شكلها المتكامل وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم وحاجات المجتمع.
- يتنوع المحتوى في الوحدات المختلطة بحيث يراعى الإثراء المعرفي المتكامل وحاجات المتعلمين والمجتمع.
- يوفق المنهج عند تنظيم المحتوى بين الأساس المنطقي في ترتيب المادة الدراسية والأساس السيكلوجي الخاص بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم.
- يوازن المنهج في نشاط المتعلم بين المجال المعرفي للمواد الدراسية والمواقف التطبيقية التي يكتسب منها المتعلم خبرات تربوية مفيدة.
- يجمع هذا المنهج بين طرق التدريس المستخدمة في منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية، ومنهج الوحدات القائمة على الخبرة.
- يراعى منهج الوحدات المختلطة التقويم الشامل للمتعلم بجوانبه المتعددة المعرفية والمهارية والوجدانية، ولذلك تستخدم أساليب تقويم متعددة كالاختبارات التحصيلية، وبطاقات الملاحظة، والمقابلات، وكتابة التقارير... وغيرها.

### **بناء الوحدات الدراسية:**

في ضوء مفهوم الوحدات الدراسية والخصائص المميزة لها بغض النظر عن كون الوحدة وحدة مادة دراسية أو وحدة خبرة، فإنه يمكن تحديد الخطوات الرئيسة في بناء الوحدات الدراسية فيما يلي:

#### **١ - تحديد خصائص التلاميذ وتشخيصها:**

وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات بناء الوحدات الدراسية، حيث يتوقف عليها جميع الخطوات التالية في بناء الوحدة، وتهدف إلى التعرف على حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم، ومستويات النضج والتحصيل الدراسي لديهم، وغيرها من المعلومات التي تعين المتخصصين عند تخطيط الوحدة وبنائها، ويلعب المعلم دورًا

كبيراً في تشخيص خصائص التلاميذ وتحديد حاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم، نظراً لأنه أقرب إليهم من أى شخص آخر، كما يمكن الاستفادة من ملفات التلاميذ وعقد اللقاءات معهم، وإجراء الدراسات العلمية في هذا الشأن.

## ٢ - اختبار مجال الوحدة:

ويرتبط اختيار موضوع الوحدة من مجال معين بتشخيص حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، كما يرتبط بالتعرف على قدراتهم واتجاهاتهم حتى يمكن تحديد مستوى الخبرات التى ستضمونها الوحدة، ويرتبط هذا الأمر كذلك بالتعرف على مشكلات المجتمع، وهذا يعنى أن التلميذ والبيئة والمجتمع هى المصادر الأساسية التى يستند إليها في اختيار موضوع الوحدة.

## ٣ - تحديد أهداف الوحدة:

يتم في ضوء الخطوتين السابقتين تحديد الأهداف المراد تحقيقها من تدريس الوحدة وتحتوى الأهداف على الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية كما يلي:

- اكساب التلاميذ المعلومات الوظيفية.
  - تدريب التلاميذ على طرق التفكير العلمى السليمة.
  - تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى التلاميذ.
  - تنمية المهارات والعادات السليمة عند التلاميذ.
- ويشترط في الأهداف أن تكون شاملة لجميع جوانب التعلم كما اتضح فيما سبق، وأن تكون متوازنة بحيث لا يطغى جانب منها على الجوانب الأخرى، وأن تكون مصاغة بصورة إجرائية حتى يسهل الاستفادة منها في اختيار المحتوى المناسب، الذى يشق عادة من مجالات متعددة.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تسفر عملية تجريب الوحدة عن إجراء تعديلات على الأهداف المصاغة في المراحل الأولى من تخطيط الوحدة.

## ٤ - اختيار الخبرات التعليمية للوحدة:

يتم اختيار الخبرات التعليمية للوحدة في ضوء الأهداف التى سبق تحديدها، ومن

الضرورى أن يتم اختيار الخبرات بحيث تدور حول مستويات مختلفة من المحتوى، فمنها ما يرتبط بالموضوع الرئيس وأبعاده المختلفة، ومنها ما يرتبط بالحقائق والتفاصيل التى يمكن أن تثرى الأفكار التى تستحق التركيز والاهتمام.

وينبغى اختيار الخبرات التعليمية فى ضوء مجموعة من المعايير أهمها: أن تكون متنوعة، وأن تتميز بالعمق والثراء، وأن يكون النشاط المتضمن فيها مناسباً لمستوى التلاميذ وقدراتهم.

#### ٥- تنظيم الخبرات التعليمية:

تعد هذه الخطوة مكملة للخطوة السابقة، فلا بد من تنظيم الخبرات التى تم اختيارها بأسلوب يسهل على المعلم التخطيط لتنفيذ الوحدة، ويفضل أن يراعى تنظيم الخبرات التعليمية فى الوحدة التنظيم بصورتيه المنطقية والسيكولوجية، وبوجه عام يمكن مراعاة المعايير الثلاثة التالية فى تنظيم الخبرات التعليمية.

##### أ- الاستمرارية:

وتعنى أن تكون الخبرات التعليمية فى الوحدة مترابطة، بحيث تستند الخبرة الحاضرة على الخبرة الماضية وتمهد للخبرة اللاحقة، كما تمهد الخبرة التعليمية فى الوحدة لخبرات جديدة فى الصفوف الأعلى مما يؤدى إلى حدوث الاستمرارية، بحيث تكون الخبرات عبارة عن سلسلة مترابطة الحلقات.

##### ب- التتابع:

ويقصد به أن تكون كل خبرة مبنية على الخبرة السابقة لها، ولكن تتسع الخبرات وتتعمق كلما انتقلنا من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أعلى، ويتمشى ذلك مع نمو مستويات النضج العقلى والمستويات المعرفية للمتعلمين.

##### ج- التكامل:

ويشير التكامل إلى علاقة الارتباط الأفقية بين خبرات المنهج، بحيث تساعد التلميذ على تحقيق نظرة موحدة منسقة متكاملة لمضمون الخبرات، كما تساعد على توحيد سلوكه فيما يتعلق بالعناصر التى تتضمنها الوحدة.

## ٦ - اختيار الأنشطة المصاحبة وتنظيمها:

يتم في ضوء ما سبق اختيار الأنشطة، حيث يرى المخططون العلاقات العرضية بين الأهداف والمحتوى من ناحية، وأوجه النشاط المصاحب من ناحية أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن هناك أنشطة أساسية يشترك فيها جميع التلاميذ، وهناك أيضًا أنشطة متنوعة يختار كل تلميذ من بينها ما يتناسب مع ميوله، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ولكن يجب أن تكون الأنشطة مناسبة لمستويات التلاميذ ومتكاملة مع طرق التدريس المرتبطة بمحتوى الوحدة.

## ٧ - وضع إطار عام لطرق التدريس المناسبة للوحدة:

تعد طريقة التدريس عنصرًا مهمًا من عناصر الوحدة، حيث يعتمد عليها في نقل الوحدة من مستوى التخطيط إلى مستوى التنفيذ، ولذلك تكون طريقة التدريس انعكاسًا لطبيعة المادة الدراسية، وطبيعة تنظيم الوحدة، الأمر الذي يستدعى وضع إطار عام لطرق التدريس المناسبة للوحدة، حتى يسهل على المعلم تنفيذها.

## ٨ - اختيار الوسائل التعليمية المناسبة:

يجب اختيار الوسائل التعليمية ومصادر المتعلم اللازمة لتدريس الوحدة والمناسبة لتنفيذ الأنشطة التي سبق تحديدها، بحيث تكون هذه الوسائل هادفة ومتنوعة ومتدرجة في الصعوبة، ويراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، وهناك من الوسائل ومصادر التعلم ما هو متوفر بالمدرسة، ولكن قد تحتاج بعض الوسائل الخروج إلى خارج المدرسة، لزيارة مؤسسة أو مصنع أو هيئة أو لرصد ظاهرة طبيعية معينة، كما أن هناك من الوسائل ما يقوم التلاميذ بإعدادها تحت إشراف المعلم.

## ٩ - تحديد أساليب تقويم الوحدة:

لا بد أن تتضمن الوحدة أساليب التقويم التي يمكن أن تستخدم في تقويم الوحدة حتى يمكن التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف في الوحدة والعمل على تلافيها.

وتتعدد أساليب تقويم الوحدات الدراسية من اختبارات تحصيلية وبطاقات

ملاحظة ومقاييس الميول والاتجاهات والعادات السليمة، والمقابلات والاستبانات؛ وذلك نظرًا لأخذ الوحدات بمبدأ شمولية الخبرة بجوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية.

ويجب أن تتوفر في برنامج تقويم الوحدة أسس الاستمرارية والشمولية والتنوع في الأساليب كما ذكرنا، وأن يكون هناك اتساق بين عملية التقويم وكل من الأهداف الموضوعة للوحدة ومحتواها.

#### ١٠-مراجعة خطة الوحدة الدراسية وضبطها:

وتهدف هذه العملية إلى التأكد من الاتساق والتوازن والتماسك بين كافة مكونات الوحدة الدراسية، فيجب أن تراجع أشكال النشاط من حيث ارتباطها بالأهداف والمحتوى، ومن حيث تكاملها مع طرق التدريس ومدى مناسبتها لمستويات التلاميذ ووفائها باحتياجاتهم، وارتباطها بميولهم، وينطبق هذا الأمر على جميع مكونات الوحدة الدراسية.

ويمكن اللجوء عند مراجعة خطة الوحدة إلى عرضها في صورتها الكلية على عدد من الخبراء وعدد من المعلمين الأكفاء في مجال تخطيط الوحدات وتدريسها، أو تجريبها على عدد من التلاميذ، كل ذلك بهدف الوصول بالوحدة إلى أفضل صورة ممكنة.

#### مرجع الوحدة الدراسية: Resource Unit

لا بد من إعداد مرجع لكل وحدة من الوحدات الدراسية، عبارة عن دليل يسترشد به المعلم عند تدريس الوحدة، حيث يزوده ببيانات كافية عن الوحدة مثل: الأهداف والأفكار والمقترحات الخاصة بالأنشطة وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

ومرجع الوحدة يساعد المعلم عند تنفيذ الوحدة ويسمح به بقدر كبير من المرونة ويمنعه من التخبط والارتجال، ويمنحه الثقة في نفسه، كما يساعد المعلم على النمو مهنيًا.

ويقوم بإعداد مرجع الوحدة مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المادة العلمية وفي مجال المناهج وطرق التدريس وبعض المعلمين الأكفاء في مجال الوحدات الدراسية.

وتجدر الإشارة إلى أن مرجع الوحدة يختلف عن دليل المعلم، حيث يكون دليل المعلم مختصرًا ويوجه المعلم لكيفية تدريس كتاب مدرسي معين، ولكن مرجع الوحدة يحتوي كما سيتضح فيما بعد على كافة البيانات الخاصة بالوحدة والإجراءات الواجب على المعلم اتباعها لتنفيذ الوحدة.

### محتويات مرجع الوحدة:

يتضمن مرجع الوحدة العناصر التالية:

#### ١ - عنوان الوحدة:

يجب صياغة عنوان الوحدة صياغة دقيقة بحيث يكون معبرًا تعبيرًا صادقًا عن محتويات الوحدة، وحتى لا يحدث خلط بين الوحدة ووحدات أخرى مشابهة قد يتضمنها المنهج.

#### ٢ - مقدمة الوحدة:

وتتضمن أهمية دراسة الوحدة بالنسبة للتلاميذ، ومدى ارتباطها بحاجاتهم ومشكلاتهم وميولهم، وعلاقة هذه الوحدة بالوحدات الدراسية التي تسبقها والتي تليها، وذلك تحقيقًا لمبدأ استمرارية الخبرة، ويساعد ذلك المعلم والتلاميذ على تخطيط الوحدة تخطيطًا مناسبًا، بحيث يربط ما لدى التلاميذ من رصيد في بنيتهم المعرفية بما يدرسونه في الوحدة الجديدة.

كما تتضمن المقدمة بإيجاز الموضوعات الرئيسة التي تتطرق إليها الوحدة والصف الدراسي المناسب الذي تقدم فيه الوحدة، والزمن الذي يستغرقه دراستها.

#### ٣ - أهداف الوحدة:

يتضمن مرجع الوحدة الأهداف التي تسعى الوحدة إلى تحقيقها، ومن أهم الأهداف العامة التي تعمل الوحدات على إنجازها ما يلي:

- إلمام التلاميذ بالمعلومات وكيفية الاستفادة منها في حياتهم.
- تكوين العادات السليمة وتنمية الميول والاتجاهات المرغوبة لدى التلاميذ.
- إكساب التلاميذ المهارات العملية والاجتماعية والمهارات الحياتية.

ويجب أن تتوافر في أهداف الوحدة الخصائص التالية:

التحديد الدقيق - التنوع - سهولة التحقيق - الإجرائية - المناسبة لمستوى التلاميذ - الواقعية في ضوء قدرات التلاميذ وإمكانات المدرسة والبيئة - مراعاة الزمن المخصص لدراسة الوحدة.

#### ٤ - مجالات الوحدة:

لكل وحدة موضوع رئيس يمكن أن ينقسم إلى عدة مجالات، وينقسم كل مجال إلى عدة موضوعات فرعية، ثم إلى عدة أجزاء، مما يعنى وجود مستويات مختلفة لمجالات الوحدة، لذلك يحدد مرجع الوحدة مجالات الوحدة ومشكلاتها الرئيسية والأفكار والموضوعات الجزئية التى سوف تعالجها الوحدة، ويفضل تحديد المستوى الذى يصلح له مرجع الوحدة - مرحلة ابتدائية أم إعدادية، أم ثانوية.

#### ٥ - أوجه النشاط في الوحدة:

يهتم مرجع الوحدة بتقديم مقترحات متنوعة للأنشطة التعليمية التى يمكن أن يقوم بها التلاميذ لتنفيذ الوحدة، وذلك فى ضوء قدرات التلاميذ وإمكانات المدرسة والبيئة، وبما يتناسب مع حاجات التلاميذ وميولهم.

ويجب أن تعمل هذه الأنشطة على تحقيق أهداف الوحدة، وأن تكون شاملة ومتنوعة ومتوازنة وتراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك الزمن المخصص لدراسة الوحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض أوجه النشاط تكون داخل المدرسة والبعض الآخر يكون خارجها، كما قد تسمح بعض الأنشطة بمشاركة المختصين من البيئة المحلية أو مشاركة بعض أولياء الأمور فى تنفيذها.

#### ٦ - الطرق المقترحة لتدريس الوحدة:

يقدم مرجع الوحدة للمعلم مجموعة من المقترحات العامة التى يمكن أن تساعد فى اختيار أنسب الطرق لتدريس الوحدة، وهذه المقترحات ليست ملائمة للمعلم، ولكن يسترشد بها أثناء التخطيط لتدريس الوحدة وتنفيذها، بحيث تعمل الوحدة على تحقيق جوانب التعلم المتعددة (المعرفية - والمهارية - والوجدانية).

## ٧- الوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ الوحدة:

يتضمن مرجع الوحدة قوائم بالوسائل التعليمية بما تشمله من أجهزة ومواد تعليمية وأدوات، واللازمة لتنفيذ الوحدة وممارسة التلاميذ للأنشطة المتعددة فيها، كما يتضمن المرجع مصادر البيئة المحلية التي يمكن الاستفادة منها في دراسة الوحدة، كما يوضح مرجع الوحدة كيفية الحصول على هذه الوسائل وأماكن وجودها والبيانات الخاصة بهذه الوسائل والأدوات.

## ٨- المراجع:

يتضمن مرجع الوحدة قوائم بالمراجع التي يمكن أن يرجع إليها كل من المعلم والتلميذ، حيث يتضمن قائمة بالكتب والمجلات والكتيبات التي يمكن للتلاميذ الاطلاع عليها وقراءتها والمرتبطة بالوحدة، ويتضمن قائمة بالمراجع والكتب والنشرات والمجلات الواجب على المعلم قراءتها وكذلك البيانات الخاصة بهذه المراجع.

## ٩- أساليب تقويم الوحدة:

يقدم مرجع الوحدة مقترحات متنوعة بأساليب تقويم أهداف الوحدة، وبعض النماذج التطبيقية لهذه الأساليب كالاختبارات وبطاقات الملاحظة... وغيرها، حتى يسترشد بها المعلم عند تقويم الوحدة، كما يساعد مرجع الوحدة المعلم في عملية تقويم كل خطوة من خطوات تنفيذ الوحدة، حتى تكون عملية التقويم مستمرة ومتلازمة مع الأنشطة التي يقوم بها التلميذ.

## نقد منهج الوحدات الدراسية:

يتضح مما سبق أن منهج الوحدات الدراسية له العديد من المميزات، كما أن عليه بعض المآخذ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

## أولاً: مميزات الوحدة الدراسية:

تتميز الوحدة الدراسية بمجموعة من المميزات أهمها:

١ - تعتمد الوحدة على نشاط التلاميذ الذي يسمح لهم بالمرور بالخبرات التربوية



حيث يكتسبون من خلالها المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات المرغوبة، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي.

٢- تراعى الوحدات الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يختار كل تلميذ الأنشطة التي تتناسب مع ميوله وقدراته.

٣- تعمل الوحدة على الترابط بين أجزاء المواد الدراسية، وإزالة الحواجز والفواصل بينها، كما تقدم معلومات وظيفية للتلاميذ.

٤- تراعى الوحدة التنظيم السيכולوجي، حيث تقدم الحقائق والمفاهيم عندما يشعر التلاميذ بالحاجة إليها.

٥- تهتم الوحدة الدراسية في صورها المتعددة بالمادة العلمية والتلميذ والبيئة والمجتمع والحياة.

٦- تعمل الوحدة على ربط المدرسة بالبيئة والمجتمع، حيث تعالج بعض الوحدات بعض مشكلات المجتمع، كما يقوم التلاميذ بتنفيذ بعض الأنشطة خارج المدرسة كالزيارات الميدانية والندوات والمعارض... وغيرها.

٧- تحقق الوحدة الدراسية أهدافاً تربوية مهمة ومتعددة مثل: اكتساب التلاميذ للمعلومات المفيدة، وتنمية القدرة على التفكير العلمى لديهم، واكتساب التلاميذ للمهارات والاتجاهات والعادات السليمة... وغيرها.

٨- تسهم الوحدات الدراسية في نمو المعلم مهنيًا، وخاصة عند استرشاده بمرجع الوحدة عند قيامه بتنفيذها.

### **ثانيًا: عيوب الوحدات الدراسية:**

رغم المميزات العديدة التي يتمتع بها منهج الوحدات الدراسية، إلا أن عليه بعض المآخذ أو العيوب أهمها:

١- عدم مناسبتها لبعض المراحل التعليمية كالمرحلة الثانوية، حيث تركز الوحدة على المعلومات العامة، ولكن تحتاج المرحلة الثانوية إلى التعمق في المعلومات والتخصص؛ نظرًا لأنها تعد المتعلم لمواصلة التعلم الجامعي.

٢- عدم إتاحة الفرصة لتزويد التلميذ بالقدر الكافي من المعلومات خاصة وأننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي.

٣- صعوبة تنفيذ منهج الوحدات الدراسية في الدول النامية، نظرًا لما يتطلبه من مدارس ذات مواصفات معينة كاتساع المباني وتجهيزها بالأدوات والمعدات اللازمة لتنفيذ الأنشطة، كما يحتاج هذا المنهج إلى معلمين معدين إعدادًا خاصًا يساعد على تنفيذ الوحدات الدراسية بطريقة سليمة.

### **المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج الوحدات الدراسية :**

تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج الوحدات الدراسية وكذلك المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، وذلك لعدة أسباب، من أهمها:

١- تركز الوحدات الدراسية على المعلومات العامة، دون الدخول في العمق أو التفصيلات، وهذا يناسب طبيعة المرحلة الابتدائية، وكذلك المرحلة الإعدادية، ولكن المرحلة الثانوية تحتاج إلى مزيد من التعمق والتخصص في الدراسة حيث تعد المتعلم للتعليم الجامعي الذي يركز على الدراسات الأكاديمية المبنية على التخصص.

٢- تقوم الوحدات الدراسية على أساس النشاط، حيث يمارس التلاميذ الأنشطة داخل المدرسة وخارجها عند تنفيذ الوحدة، وهذا يناسب خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية وكذلك في المرحلة الإعدادية، ولكن طالب المرحلة الثانوية يمكنه دراسة المفاهيم والنظريات على مستوى عالٍ من التجريد وبطرق قد تختلف عن تلك المتبعة بالمرحلة الابتدائية؛ نظرًا لأن مستويات نموه المعرفي تؤهله لذلك.

## أسئلة التقويم الذاتي:

أولاً: ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارات الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

- ١ - تعد الوحدة الدراسية طريقة للتدريس.
- ٢ - تدور الوحدة الدراسية حول محور معين.
- ٣ - تحقق الوحدة الدراسية مبدأ تكامل المعرفة.
- ٤ - يخطط منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة مسبقاً بصورة تفصيلية.
- ٥ - يقتصر التقويم في الوحدات الدراسية على الجانب المعرفي.
- ٦ - يكون التلميذ إيجابياً في منهج الوحدات الدراسية.
- ٧ - توثق الوحدة الدراسية العلاقة بين المدرسة والحياة.
- ٨ - يغفل منهج الوحدات الدراسية الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ٩ - تتمركز الوحدة القائمة على الخبرة حول المادة الدراسية.
- ١٠ - ينمو المعلم مهنيّاً في ظل منهج الوحدات الدراسية.
- ١١ - تعد المرحلة الثانوية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج الوحدات الدراسية.

- ١٢ - يراعى منهج الوحدات الدراسية مبادئ الخبرة المربية.
- ١٣ - يركز منهج الوحدات الدراسية المختلطة على الإثراء المعرفي وحاجات التلميذ.

- ١٤ - يبدأ بناء الوحدات الدراسية بتحديد الخبرات التعليمية.
- ١٥ - مرجع الوحدة مرادف لدليل المعلم.
- ١٦ - تقتصر الوحدة على استخدام الوسائل التعليمية الموجودة بالمدرسة.

ثانيًا: فيما يلي مجموعة من الأسئلة يلي كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١ - أول من قدم نموذجًا تطبيقيًا للوحدات الدراسية:

- أ- روسو.      ب- موريسون.  
ج- فرويل.      د- جون ديوى.

٢ - يخطط الهيكل العام للوحدة الدراسية:

- أ- قبل بداية العام الدراسى.      ب- أثناء العام الدراسى.  
ج- فى نهاية العام الدراسى.      د- ما ذكر فى ب، ج.

٣ - بدأ التفكير فى تنظيم منهج الوحدات الدراسية بالمدرسة الابتدائية فى مصر عام:

- أ- ١٩٥٢ م.      ب- ١٩٥٣ م.  
ج- ١٩٥٥ م.      د- ١٩٦٠ م.

٤ - يعتمد التقويم فى منهج الوحدات الدراسية على الجانب:

- أ- المعرفى.      ب- المهارى.  
ج- الوجدانى.      د- جميع ما سبق.

٥ - المحور الرئيس فى منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة:

- أ- الموضوعات.      ب- التعميمات.  
ج- حاجات التلاميذ.      د- المسح والتتبع.

٦ - أى الوحدات الدراسية التالية يهتم بالإثراء المعرفى وحاجات التلاميذ:

- أ- الوحدات القائمة على المادة الدراسية.      ب- الوحدات الدراسية المختلطة.  
ج- الوحدات القائمة على الخبرة.      د- جميع ما سبق صحيح.

٧ - يعد منهج الوحدات الدراسية أكثر ملاءمة للمرحلة:

- أ- الابتدائية.      ب- الإعدادية.  
ج- الثانوية.      د- الجامعية.

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية

- ١ - ما المقصود بالمفاهيم التالية:  
أ- منهج الوحدات الدراسية.      ب- مرجع الوحدة.  
ج- الوحدات الدراسية المختلطة.
- ٢ - ناقش باختصار أهم خصائص منهج الوحدات الدراسية.
- ٣ - " يجمع منهج الوحدات الدراسية المختلطة بين مزايا كل من منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية ومنهج الوحدات القائمة على الخبرة ". ناقش هذه العبارة.
- ٤ - بم تفسر: ملاءمة المرحلة الابتدائية لتطبيق منهج الوحدات الدراسية ؟
- ٥ - ما أهم خطوات بناء الوحدات الدراسية ؟
- ٦ - اكتب بإيجاز عن أهم عناصر مرجع الوحدة الدراسية.
- ٧ - " توجه إلى منهج الوحدات الدراسية بعض الانتقادات " ناقش هذه العبارة.
- ٨ - ما أهم مميزات منهج الوحدات الدراسية ؟
- ٩ - ما موقع المناهج الدراسية في مدارسنا من منهج الوحدات الدراسية ؟



## خامساً: المنهج المحورى

### The Core Curriculum

- مفهوم المنهج المحورى.
- مكونات المنهج المحورى:
- البرنامج التربوى العام.
- البرنامج التربوى الخاص.
- خصائص المنهج المحورى.
- نقد المنهج المحورى:
- مميزات المنهج المحورى.
- مآخذ على المنهج المحورى.
- أسئلة التقويم الذاتى.





## المنهج المحورى

### مفهوم المنهج المحورى :

ظهر المنهج المحورى انعكاسًا للفكر التربوى التقدمى الذى يرى أن المدرسة الثانوية مطالبة بإعداد أجيال قادرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ومطالبة بإعداد كل فرد ليمارس دورًا مهنيًا فى الحياة، هذا بالإضافة إلى دورها لإعداد الطلاب للدراسة بالجامعة.

كما ظهر المنهج المحورى للتغلب على عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة ومنهج النشاط، فإذا كان محور منهج المواد الدراسية المنفصلة هو المعرفة المجردة ومحور النشاط هو ميول التلاميذ، فقد جاء المنهج المحورى الذى اتخذ من حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وحاجات المجتمع ومشكلاته محورًا له، حيث يهتم المنهج المحورى بتقديم قدر مشترك من الدراسة العامة لجميع التلاميذ وذلك عن طريق ما يُسمَّى بالبرنامج العام أو البرنامج المحورى، بمعنى أن البرنامج العام يمد المتعلمين بقدر مشترك من المعلومات والمهارات والاتجاهات التى يحتاج إليها كل متعلم لكى يصبح مواطنًا فاعلاً فى مجتمعه، كما يهتم المنهج المحورى بالإضافة إلى ذلك بتقديم برنامج خاص يتمشى مع مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بمعنى أن البرنامج الخاص يقدم مجموعة من الخبرات التربوية المتنوعة للتلاميذ، بحيث يختار كل تلميذ منها ما يناسب قدراته وميوله المهنية والحرفية الخاصة، وبذلك يعنى هذا البرنامج الخاص بإعداد كل فرد ليمارس مهنة معينة يحتاج إليها وتؤهله للمشاركة فى حياة المجتمع.

وللدخول إلى مفهوم المنهج المحورى يفضل أن نبدأ بالتعرف على كلمة المحور فى اللغة، فكلمة المحور لغويًا تعنى النقطة التى يدور حولها الشيء أو الجزء الرئيس من

الموضوع والذي ترتبط به وتدور حوله بقية الأجزاء، وعلى ذلك يكون المنهج المحورى هو المنهج الذى يدور حول محور من المحاور، وبذلك يمكن تعريف المنهج المحورى بأنه ذلك المنهج الذى يزود المتعلمين بقدر مشترك ومتكامل من الخبرات التربوية لمواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها، ويشتمل فى نفس الوقت على الجانب التخصصى اللازم لكل فرد لكى يحقق أقصى درجات النمو التى تمكنه منه قدراته واستعداداته وميوله الخاصة.

يتضح مما سبق أن محور الدراسة فى المنهج المحورى هو حاجات التلاميذ ومشكلات حياتهم بقصد إعدادهم للمواطنة ومسئوليات الحياة، وذلك استناداً إلى أن الحاجة لها شقين: شق اجتماعى يرتبط بمطالب الحياة الاجتماعية التى يعيشها التلاميذ ومشكلاتهم، وشق شخصى يرتبط بالتلميذ مباشرة.

ولقد نشأت فكرة المنهج المحورى فى الولايات المتحدة الأمريكية عندما قامت رابطة التربية التقدمية بدراسة عام ١٩٣٣م واستمرت لمدة ثمانى سنوات، أى حتى ١٩٤١م، بغرض تغيير وظيفة المدرسة الثانوية من التركيز على تحصيل المواد الأكاديمية لإعداد الطلاب للدراسة بالجامعة إلى الاهتمام بمشكلات التلاميذ وحاجاتهم وتزويدهم بالمفاهيم والمهارات التى تساعد على النمو الشامل وإعدادهم للمواطنة والحياة، مع مراعاة تأهيلهم لممارسة مهنة تحتاج إليها الجماعة، وذلك فى ضوء قدرات التلاميذ واستعداداتهم. هذا بالإضافة إلى مراعاة إعداد التلاميذ للدراسة بالجامعة، ولقد طبق المنهج المحورى على نطاق واسع فى الخمسينيات وأوائل الستينيات بالولايات المتحدة.

ويختلف المنهج المحورى بذلك عن منهج النشاط، حيث يركز على حاجات التلاميذ ومشكلات حياتهم، ولكن منهج النشاط يركز على ميول التلاميذ، كما أن المنهج المحورى يعد مسبقاً، ولكن منهج النشاط يترك للتلاميذ والمعلم لتخطيطه بأنفسهم.

### **مكونات المنهج المحورى:**

يتضح من مفهوم المنهج المحورى أن المنهج المحورى يتضمن البرنامج التربوى

العام والبرنامج التربوي الخاص، والعلاقة بينهما علاقة ارتباط وثيقة كما سيتضح فيما يلي:

#### أ- البرنامج التربوي العام:

ويطلق عليه أيضًا البرنامج المحوري، ويمد هذا البرنامج التلاميذ بقدر مشترك من الخبرات التربوية بقصد إعدادهم لمواجهة مشكلات الحياة في مجتمعه.

والدراسة في هذا البرنامج التربوي العام تدور مقرراتها حول ثقافة المجتمع ومشكلاته، والخبرات اللازمة لكل فرد للحياة في هذا المجتمع، كما يهتم هذا الجانب العام بالحاجات والمشكلات المشتركة للتلاميذ، وفي ذلك أن البرنامج التربوي العام يقدم لجميع التلاميذ بقصد التربية العامة اللازمة للمواطنة.

ويمثل البرنامج المحوري أو البرنامج التربوي العام المحور الرئيس الذي ترتبط به المحاور الفرعية الخاصة.

وتوجد أنماط متعددة لمحاور البرنامج التربوي العام أو الدراسات المشتركة للتلاميذ أهمها:

#### ١ - محور قائم على المواد الدراسية العامة:

ويتكون هذا المحور من مواد دراسية عامة مقررة على جميع التلاميذ بقصد إشباع الحاجات العامة لديهم مثل مقررات: اللغة، والعلوم، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية... إلخ، ويقوم بتدريسها معلمون متخصصون، ولا تختلف هذه المواد عن ما هو متبع في منهج المواد الدراسية المنفصلة.

#### ٢ - محور قائم على المواد الدراسية المترابطة:

ويقدم هذا المحور على أساس تزويد التلاميذ بالمعلومات العامة من خلال الربط بين مادتين أو أكثر في بعض الموضوعات، وقد سبق الحديث عن ذلك في منهج المواد الدراسية المترابطة.

#### ٣ - محور قائم على المواد الدراسية المتداخلة:

ويقوم هذا المحور على التكامل والدمج بين مادتين أو أكثر من المواد الدراسية في

مجال واحد بحيث تذوب النواتج بين هذه المواد المندمجة مثل دمج الجغرافيا والتاريخ أو الفيزياء والكيمياء والأحياء... إلخ، وقد سبق الحديث عن ذلك في منهج المواد الدراسية المندمجة.

#### ٤ - محور قائم على الموضوعات المتكاملة:

ويبنى هذا المحور على موضوع من الموضوعات بحيث يدرس التلاميذ المعلومات المرتبطة به من جميع المجالات بصورة متكاملة مثل موضوع الماء - الهواء... إلخ، فموضوع الماء تنسج حوله المعلومات من مجالات الفيزياء والكيمياء والأحياء والجغرافيا والجيولوجيا... وغيرها.

#### ٥ - محور قائم على الأنشطة الموجهة لخدمة البيئة:

ويقوم هذا المحور على أساس ممارسة التلاميذ لأنشطة موجهة لخدمة البيئة، وذلك في ضوء حاجات التلاميذ، ويتم التخطيط لهذه الأنشطة بالتعاون بين المعلم والتلاميذ مثل: مشروع لتشجير الشوارع المحيطة بالمدرسة، ويشبه هذا المحور إلى حد كبير منهج النشاط.

#### ٦ - محور قائم على المشكلات الاجتماعية:

ويدور هذا المحور حول بعض المشكلات الاجتماعية المهمة لجميع التلاميذ والمجتمع، ويعتمد التدريس فيه على مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها، ومن أمثلة المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن توفر دراستها قدرًا مشتركًا من التعليم لجميع التلاميذ مشكلة نقص موارد المياه العذبة - مشكلة المواصلات - مشكلة السكان.

#### ٧ - محور قائم على مجالات الحياة:

ويدور هذا المحور حول مجالات الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ، مما يحقق وظيفة المعرفة ووحدتها وتكاملها، ومن أمثلة هذه المجالات: المواطنة - الإنتاج الصناعي - المحافظة على الصحة... وهكذا.

#### ٨ - محور حاجات التلاميذ ومشكلاتهم في ضوء المجتمع ومشكلاته.

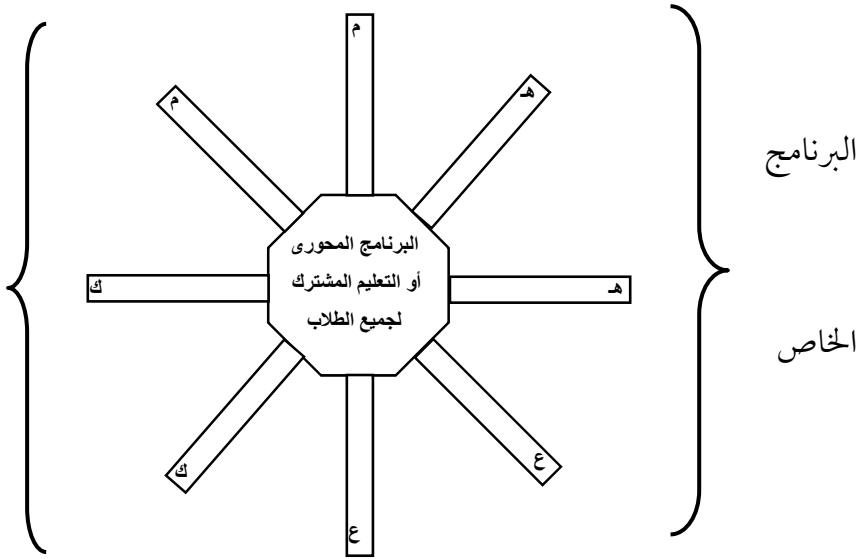
## ب- البرنامج التربوى الخاص:

يتضمن البرنامج التربوى الخاص تقديم مجموعة من الخبرات التربوية للتلاميذ وذلك وفق قدراتهم وميولهم المهنية والحرفية الخاصة، بحيث يختار كل تلميذ ما يناسبه، وذلك تحت إشراف المعلم، وبذلك يعنى هذا البرنامج الخاص بالجانب المهني، أى إعداد كل فرد ليمارس مهنة معينة تؤهله للإسهام فى حياة المجتمع، وبذلك يراعى هذا البرنامج الخاص الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يمر التلاميذ بخبرات تربوية متنوعة تهتم بحاجاتهم الخاصة وقدراتهم.

ويتضمن البرنامج الخاص مجموعة من المحاور الفرعية أهمها:

- دراسات مهنية: مثل ميكانيكا السيارات، كهرباء السيارات، الإلكترونيات، التوصيلات الكهربائية، التهوية والتبريد، ويرمز لها بالرمز (م).
- دراسة فى الاهتمامات الخاصة: مثل الرسم والتصوير، الموسيقى، المجال الخزفي، الفن، التطريز، ويرمز لها بالرمز \_ (ه).
- دراسة للإعداد لمهنة: مثل القانون، إدارة الأعمال، الإعداد لممارسة الأعمال الطبية، ويرمز لها بالرمز (ع).
- دراسات أكاديمية: مثل المواد الدراسية كالفيزياء والرياضيات والاجتماع... إلخ، ويرمز لها بالرمز (ك).

وتجدر الإشارة إلى أنه توجد علاقة وثيقة بين البرنامج التربوى العام والبرنامج التربوى الخاص، فالتلميذ فى دراسته للبرنامج العام يكتسب الكثير من الأساسيات التى تساعده فى دراسة الجانب الخاص، فالتلميذ الذى يختار التخصص فى أحد فروع العلوم المتقدمة فى الجانب الخاص كدراسة الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) لا يتمكن من ذلك إلا بعد دراسة أساسيات العلوم فى الجانب العام... وهكذا، ويوضح الشكل التالى العلاقة بين مكونات المنهج المحورى.



شكل (١٤): رسم تخطيطى يوضح العلاقة بين مكونات المنهج المحورى

ويراعى توزيع الوقت بين البرنامج التربوى العام الذى يعالج مشكلات المجتمع والمشكلات المشتركة بين التلاميذ ويشبع حاجاتهم العامة، وبين البرنامج التربوى الخاص الذى يعالج فيه كل تلميذ مشكلته الخاصة ويشبع حاجته الخاصة، وذلك وفق قدراته واستعداداته.

#### خصائص المنهج المحورى:

يتضح من خلال مفهوم المنهج المحورى ومكوناته أنه يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

١ - يركز على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم في ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته:

يعتمد المنهج المحورى على أساس تحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم المشتركة والخاصة وحاجات المجتمع ومشكلاته، وذلك بقصد تحديد المحاور العامة والمحاور الفرعية ومجالات الدراسة التى تعد التلاميذ للمواطنة والحياة وتؤهلهم لممارسة مهنة يحتاج إليها المجتمع، نظرًا لأن الحاجات والمشكلات أكثر التصاقًا بشخصيات المتعلمين وجوانب نموهم.

٢ - يوفر قدرًا من الخبرات المشتركة لجميع المتعلمين:

يتيح تنظيم المنهج المحورى الفرصة لجميع التلاميذ للحصول على قدر مشترك من الثقافة العامة فى المجالات الأساسية، بقصد إعدادهم للمواطنة ومسئوليات الحياة، حيث يهتم البرنامج المحورى فى هذا المنهج بعموميات الثقافة التى يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية مثل: أساسيات اللغة والعلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية... وغيرها.

٣ - يزيل الحواجز الفاصلة بين المجالات الدراسية ويعمل على تكامل المعرفة:

نظرًا لأن البرنامج العام فى المنهج المحورى يصاغ عادة وفق حاجات التلاميذ ومشكلاتهم المشتركة، حيث ينظم المنهج فى صورة وحدات قائمة على هذه الحاجات والمشكلات المشتركة، فإنه يتيح الفرصة لإزالة الحواجز بين المواد الدراسية، بتقديم الموضوعات للتلاميذ فى صورة مشكلة تحتاج دراستها إلى معلومات من مجالات دراسية متعددة، فعند دراسة مشكلة المواصلات على سبيل المثال فإن التلاميذ يحتاجون إلى معلومات من مواد دراسية متعددة لدراسة هذه المشكلة كالجغرافيا والتاريخ والعلوم والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس، وذلك للتعرف على جذور المشكلة وأسبابها والعوامل التى يمكن أن تسهم فى علاجها.

وتجدر الإشارة إلى أنه عند الانتقال إلى البرنامج الخاص، أى إلى المقررات التخصصية فإنه تبقى الحواجز كما هى نظرًا لطبيعة هذه المقررات التخصصية التى وضعت لإعداد الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية.

#### ٤ - يعمل المنهج المحورى على تطوير الدراسة بالمرحلة الثانوية:

يسهم المنهج المحورى فى تطوير الدراسة بالمدرسة الثانوية، بدلاً من تركيز المدرسة الثانوية على تدريس مقررات أكاديمية تعد الطالب للدراسة الجامعية فقط، أصبحت المدرسة الثانوية فى ظل المنهج المحورى تقدم للطلاب البرنامج التربوى العام والبرنامج الخاص بقصد إعدادهم لمواجهة مشكلات الحياة اليومية، ولكى يمارس كل فرد منهم دوراً مهنيّاً فى الحياة، بالإضافة إلى إعداد الطلاب للدراسة بالجامعة.

#### ٥ - يحتاج تنفيذ المنهج المحورى إلى التعاون والتخطيط المشترك:

نظراً لطبيعة المنهج المحورى الذى يكون فى صورة مشروعات أو مشكلات أو وحدات دراسية فإن تخطيط مثل هذه المشروعات أو المشكلات لدراستها يحتاج إلى عملٍ تعاونى مشترك بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم بعضاً. كما يحتاج المعلم إلى التعاون مع زملائه المعلمين فى تخطيط المشروعات أو المشكلات لدراستها، حيث إن هذه المشروعات تتطلب معلمين من تخصصات متعددة حتى يتم تنفيذ المشروع بما يتضمنه من معلومات ومهارات متنوعة.

كما أن توزيع التلاميذ فى البرنامج الخاص حسب ميولهم المهنية وقدراتهم وحاجاتهم الخاصة يحتاج أيضاً إلى تعاون المعلمين مع بعضهم البعض، وذلك للتشاور حول إمكانات كل تلميذ حتى يتم توجيهه إلى الدراسة المهنية الصحيحة. كذلك يتعاون الجميع فى مراحل التنفيذ والتقييم كما تعاونوا فى مرحلة التخطيط.

#### ٦ - يعد محتوى المنهج المحورى مسبقاً:

نظراً لاعتماد المنهج المحورى على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، وذلك فى ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته، فإنه تجرى بعض الدراسات العلمية لتحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم الحياتية، وكذلك حاجات المجتمع ومشكلاته، وفى ضوء نتائج هذه الدراسات يقوم المتخصصون فى مجال المناهج بوضع الخبرات والأنشطة التى تشبع هذه الحاجات، وبالتالي يعد محتوى المنهج المحورى مسبقاً.

#### ٧ - يعتمد المنهج المحورى على التوجيه والإرشاد التربوى:

حيث إن الخبرات التعليمية فى المنهج المحورى تقوم على أساس حاجات التلاميذ



ومشكلاتهم، فإن المعلم يحتاج إلى الاستعانة بمجهود غيره من المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد لتحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة، كما قد يحتاج المعلم إلى رأى الخبراء عند التخطيط لتنفيذ المنهج المحورى فى جميع المراحل.

#### ٨- يحتاج تنفيذ المنهج المحورى إلى تنظيم خاص لليوم الدراسى:

تقتضى طبيعة المنهج المحورى بما يتضمنه من برنامج محورى عام وبرنامج خاص إلى إعادة تنظيم لليوم الدراسى، فالبرنامج التربوى العام أو البرنامج المحورى يحتاج تنفيذه إلى وقت طويل نسبياً من اليوم الدراسى، حيث يحتوى على مشروعات أو وحدات دراسية واسعة تتطلب وقتاً طويلاً لتنفيذها دون انقطاع، لذا فإن اليوم الدراسى يجب أن ينظم بحيث يحتوى على فترات زمنية طويلة تتراوح من ٢ - ٣ ساعات.

ففى المرحلة الإعدادية أو المتوسطة يمتد الوقت فى دراسة البرنامج العام ليصل إلى أكثر من نصف اليوم الدراسى، ولكن تقل هذه الفترة تدريجياً كلما تقدم التلميذ فى الدراسة حتى يصل إلى ربع الوقت فى نهاية المرحلة الثانوية.

ولكن يختلف الأمر فى البرنامج الخاص حيث يحتاج لدراسته إلى ما يقارب ربع الوقت فى بداية المرحلة الإعدادية وتزداد هذه الفترة تدريجياً حتى يصل إلى أكثر من نصف الوقت فى المرحلة الثانوية.

#### ٩- تستخدم طريقة حل المشكلات فى تنفيذ البرنامج العام من المنهج المحورى:

لا يقوم المعلم فى المنهج المحورى بتلقين المعلومات للتلاميذ، ولكنه يترك لهم الفرصة للشعور بالمشكلات الحياتية وتحديدها، ووضع الفروض وتحديد الخطوات اللازمة للتأكد من سلامة تلك الفروض، وبالتالي التوصل إلى نتائج ذات قيمة، مما يسهم فى تنمية قدرات التفكير العلمى لدى التلاميذ.

#### نقد المنهج المحورى:

يتضح مما سبق أن المنهج المحورى له العديد من المميزات، كما أن عليه بعض المآخذ ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

## أولاً: مميزات المنهج المحورى:

يتميز المنهج المحورى بمجموعة من المميزات أهمها:

١ - يعمل على إزالة الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية المختلفة، حيث يختار التلاميذ المعلومات من مجالات متعددة بما يتناسب مع الوحدات والمواقف والأنشطة التى يمارسونها، مما يؤدي إلى وحدة المعرفة وتكاملها.

٢ - يراعى المنهج المحورى الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يتيح الفرصة لكل تلميذ لاختيار الخبرات التى تناسب قدراته واستعداداته وذلك فى البرنامج الخاص من المنهج.

٣ - يوفر المنهج المحورى الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ؛ لأنه يعتمد على مشكلاتهم وحاجاتهم ومطالب الحياة الاجتماعية التى يعيشون فيها، مما يربط المدرسة بالحياة، مما يجعل التلميذ إيجابياً باستمرار.

٤ - يهتم المنهج المحورى بطريقة حل المشكلات، حيث ينظم المنهج فى صورة مشكلات حياتية يتعاون كل من المعلم والتلميذ فى التخطيط لحلها، وبالتالي يمارس التلاميذ عمليات تحديد المشكلة وجمع معلومات عنها، وفرض الفروض وتحديد الخطوات اللازمة لحلها، مما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير العلمى لدى التلاميذ، كما يشجع أفراد المجموعة من الطلاب على العمل التعاونى.

٥ - يسمح المنهج المحورى بتنوع مصادر الخبرة التعليمية؛ نظراً لأنه لا يقصر النشاط التعليمى داخل الصف المدرسى، بل يسمح بالخروج إلى البيئة المحيطة بالمدرسة لزيارة المكتبات والمصانع والمعارض والمتاحف وإجراء المقابلات... وغيرها.

٦ - يطور المنهج المحورى الدراسة بالمدرسة الثانوية، حيث أصبحت المدرسة الثانوية تهدف إلى الجمع بين إعداد الطلاب لمواصلة الدراسة الجامعية وبين إعدادهم للحياة، وذلك بناءً على الخبرات التى يمرون بها فى البرنامج العام والبرنامج الخاص من المنهج.

٧ - يهتم المنهج المحورى بجميع عناصر الثقافة، حيث يعنى البرنامج العام

(البرنامج المحورى) بعموميات الثقافة، التى تحفظ للمجتمع استقراره وتماسكه، وتتمثل فى الخبرات التربوية العامة التى يشترك جميع التلاميذ فى دراستها، كما يعنى البرنامج الخاص بخصوصيات الثقافة، وتتمثل فى الخبرات والمهارات الخاصة التى تناسب قدرات كل تلميذ واستعداداته.

٨- تساعد طبيعة العمل فى المنهج المحورى على اكتساب التلاميذ للكثير من المهارات الاجتماعية كالتعاون والتخطيط المشترك والعمل الجماعى وتحمل المسؤولية واحترام آراء الآخرين، والتمسك بقيم الحرية، كما يتيح الفرصة لتكوين علاقات إنسانية بين التلاميذ قائمة على الاحترام المتبادل.

٩- يتيح المنهج المحورى الفرصة لربط المدرسة بالمجتمع، وذلك عن طريق دراسة المشكلات الاجتماعية فى البرنامج العام، وبالتالى تسهم المدرسة فى تلبية حاجات المجتمع وحل مشكلاته.

### ثانياً: مآخذ على المنهج المحورى:

رغم المميزات العديدة التى يتمتع بها المنهج المحورى، إلا أنه توجد بعض المآخذ عليه، والتى تعد صعوبات فى تطبيق هذا المنهج، وأهم هذه المآخذ ما يلى:

١- يحتاج المنهج المحورى إلى جهود علمية متواصلة لتحديد مجالات الدراسة وتوزيعها على الفرق الدراسية، كما يحتاج إلى درجة عالية من التخطيط والتنسيق من قبل المعلمين.

٢- يحتاج المنهج المحورى إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية لتحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، وكذلك حاجات المجتمع ومشكلاته، حتى يتسنى اختيار الخبرات المناسبة للتلاميذ.

٣- يصعب إعداد الجداول الدراسية فى ظل المنهج المحورى نظراً لطول الفترة الزمنية التى يحتاج إليها البرنامج التربوى العام.

٤- يتطلب تنفيذ المنهج المحورى معلمين معدين إعداداً خاصاً يتسم بالتعمق فى العلوم العامة والمتخصصة والقدرة على توجيه نشاط التلاميذ وتقويم أعمالهم.

٥ - يصعب تطبيق المنهج المحورى فى المدارس بصورتها الحالية؛ لأنه يحتاج إلى مبانٍ مدرسية بها أماكن واسعة وتجهيزات ومختبرات تسمح للتلاميذ بالقيام بالأنشطة المختلفة، كما يحتاج المنهج المحورى إلى فصول ذات أعداد قليلة من التلاميذ، كما يحتاج إلى جهاز فنى من المرشدين التربويين، وهذا غير متوفر بالمدارس الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن الصعوبات سالفه الذكر أدت إلى صعوبة تطبيق المنهج المحورى فى مدارسنا بالبلاد العربية، وفى الكثير من البيئات التعليمية، ولكن يمكن تطبيق هذا التنظيم المنهجى فى المرحلتين الإعدادية والثانوية إذا تم التغلب على الصعوبات السابقة.

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

- ١ - ظهر المنهج المحورى لتطوير الدراسة بالمدرسة الثانوية.
- ٢ - يبنى المنهج المحورى فى ضوء ميول التلاميذ.
- ٣ - يخطط المنهج المحورى مسبقاً.
- ٤ - يكون التلميذ سلبياً فى المنهج المحورى.
- ٥ - يراعى البرنامج المحورى الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ٦ - يهدف البرنامج التربوى الخاص إلى الإعداد المهنى لكل فرد.
- ٧ - توجد علاقة ارتباط بين البرنامج التربوى العام والبرنامج الخاص فى المنهج المحورى.
- ٨ - يهتم البرنامج المحورى بعموميات الثقافة.
- ٩ - يصلح تنظيم اليوم الدراسى الحالى فى تطبيق المنهج المحورى.
- ١٠ - تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل لتطبيق المنهج المحورى.
- ١١ - يتطلب المنهج المحورى عمليات التوجيه والإرشاد التربوى.
- ١٢ - يعتمد المنهج المحورى على طريقة الإلقاء فى التدريس.
- ١٣ - توجد صعوبة فى تطبيق المنهج المحورى فى المدارس الحالية.
- ١٤ - يؤدى المنهج المحورى إلى تكامل المعرفة.

ثانيًا: فيما يلي مجموعة من الأسئلة، يلى كل سؤال أربع إجابات. اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١ - ظهر المنهج المحورى مصاحبًا للفلسفة:

- أ- التقليدية  
ب- التقدمية  
ج- الماركسية  
د- ما ذكر في أ، ج

٢ - يخطط المنهج المحورى:

- أ- قبل بداية العام الدراسى  
ب- أثناء العام الدراسى  
ج- فى نهاية العام الدراسى  
د- ما ذكر فى ب، ج

٣ - يعد المنهج المحورى أكثر ملاءمة للمرحلة:

- أ- الابتدائية  
ب- الإعدادية  
ج- الثانوية  
د- ما ذكر فى ب، ج

٤ - من أنواع المحاور التى يدور حولها البرنامج التربوى العام:

- أ- محور الموضوعات المتكاملة  
ب- محور المجالات الحياتية  
ج- محور المواد الدراسية العامة  
د- جميع ما سبق

٥ - أى البرامج التالية فى المنهج المحورى تهتم بالإعداد المهنى لكل فرد:

- أ- البرنامج المحورى  
ب- البرنامج التربوى العام  
ج- البرنامج الخاص  
د- ما ذكر فى أ، ب

٦ - يصل الوقت فى دراسة البرنامج العام بالمرحلة الإعدادية إلى:

- أ-  $\frac{1}{4}$  اليوم الدراسى  
ب-  $\frac{1}{3}$  اليوم الدراسى  
ج- أكثر من نصف اليوم الدراسى  
د- كل اليوم الدراسى

٧ - تحتاج دراسة البرنامج الخاص بالمرحلة الثانوية إلى:

- أ-  $\frac{1}{4}$  اليوم الدراسى  
ب-  $\frac{1}{3}$  اليوم الدراسى  
ج- أكثر من نصف اليوم الدراسى  
د- كل اليوم الدراسى

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ما المقصود بالمفاهيم التالية:

أ- المنهج المحورى

ب- البرنامج المحورى

ج- البرنامج الخاص

٢ - ناقش باختصار أهم خصائص المنهج المحورى.

٣ - " توجد علاقة ارتباط وثيقة بين البرنامج العام والبرنامج الخاص فى المنهج المحورى " ناقش هذه العبارة.

٤ - مم يتكون المنهج المحورى؟

٥ - بم تفسر:

أ - ملاءمة المرحلة الثانوية لتطبيق المنهج المحورى.

ب - صعوبة تطبيق المنهج المحورى فى المدارس الحالية.

٦ - ما أهم مميزات المنهج المحورى؟

٧ - "توجد بعض الصعوبات التى تعوق تطبيق المنهج المحورى فى مدارسنا".  
ناقش هذه العبارة.

٨ - ما موقع المناهج الدراسية التى تقوم بتدريسها من تنظيمات المناهج التى درستها؟





## سادساً: المنهج التكنولوجي

### The Technological Curriculum

- مقدمة
- مفهوم المنهج التكنولوجي
- عناصر المنهج التكنولوجي
- خصائص المنهج التكنولوجي
- مميزات المنهج التكنولوجي
- عيوب المنهج التكنولوجي
- أسئلة التقويم الذاتي:



## المنهج التكنولوجى

### مقدمة :

يعتقد بعض التربويين من الوهلة الأولى أن استخدام التكنولوجيا فى مجال التربية يقتصر على الاستعانة ببعض أنواع التكنولوجيا فى التدريس مثل استخدام الكمبيوتر فى التدريس، ولكن استخدام التكنولوجيا فى التربية لها أبعاد أكثر من ذلك، ففى مجال المناهج تستخدم التكنولوجيا كخطة للاستعمال المنظم للوسائل والأدوات والمواد التعليمية فى الموقف التعليمى، ويظهر ذلك فى التعلم بمساعدة الكمبيوتر، وفى مداخل النظم، كما تظهر التكنولوجيا من خلال النماذج والإجراءات التى تستخدم فى بناء المنهج وتقويمه وتطويره، حيث يتم الاستفادة من التكنولوجيا فى تحديد أهداف المنهج واختيار وتنظيم المواقف التعليمية، والوقوف على مدى الاستفادة من أنواع البرامج التعليمية فى ضوء الاختبارات التى تستخدم من خلال التكنولوجيا وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات التى تفيد فى عملية تطوير المنهج.

يتضح مما سبق أن اهتمام المدخل التكنولوجى فى مجال المناهج انصب فى أول الأمر على كيفية التدريس باستخدام التكنولوجيا ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى استخدام التكنولوجيا فى مجال المناهج كوسائل فعالة لتحقيق الأهداف المحددة من جانب مخططى المنهج، حيث تستخدم فى بناء المنهج وتقويمه وتطويره. ويتفق ذلك مع مفهوم تكنولوجيا التعليم من حيث كونها: طريقة منهجية أو نظام لتخطيط وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية مستخدمة فى ذلك جميع الإمكانيات البشرية والمادية لتحقيق أهداف محددة، فهى عملية يراد بها تحليل المشكلات التعليمية والتفكير فى إيجاد حلول مبتكرة لها.

ولقد ظهر الاتجاه التكنولوجى فى مجال المناهج مع ظهور إستراتيجيات التعلم حتى

التمكن والاختبارات القائمة على الكفايات، بالإضافة إلى إخفاق المتعلمين في تحقيق الأهداف المرسومة لهم في المدرسة.

### **مفهوم المنهج التكنولوجي:**

يمكن تعريف المنهج التكنولوجي في ضوء ما سبق على أنه مجموع المواقف التعليمية/ التعليمية التي يستعان بتكنولوجيا التعليم في تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة، وتتمثل تكنولوجيا التعليم في الحاسوب التعليمي، والإنترنت والكتب المبرمجة والآلة التعليمية والموديلات التعليمية والحقائب التعليمية..... وغيرها من إستراتيجيات التدريس القائمة على التعلم الذاتي، ويستعان في ذلك بنتائج البحوث المتخصصة في هذا المجال.

كما يمكن تعريف المنهج التكنولوجي بأنه منظومة إنتاجية تستخدم وتطبق أساليب تكنولوجيا التعليم وما تقتضيه من تشغيل منطقي للعمليات العقلية في عمليات التعليم والتعلم، وتطوع الأجهزة والمواد ذات القدرة الفائقة في تخزين وعرض وتحليل واستدعاء المعلومات والمهارات للعمليات التعليمية من خلال برامج ذات أهداف محددة سلفاً، مع استخدام خطوات تتبعية في عملية التعلم مبنية على أسس المدرسة السلوكية.

والمدخل التكنولوجي تنظيم منهجي يستند على مدخل النظم في جميع عملياته ويعتمد على تطبيق نظريات التعليم والتعلم ويوظف المستحدثات التكنولوجية في جميع مراحل تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم المنهج.

يتضح مما سبق العلاقة التفاعلية بين كل من الجانب البشري والجانب النظري (نظريات التعلم) والأجهزة والمواد والبرامج التعليمية التعليمية من أجل تحقيق مزيد من الفاعلية في العملية التعليمية.

### **عناصر المنهج التكنولوجي:**

يتكون المنهج التكنولوجي من العناصر الأربعة التالية:

#### **١ - العنصر البشري:**

ويتمثل ذلك في المعلم والمتعلم والاتصال الفعال بينهما في العملية التعليمية.

## ٢ - العنصر النظرى:

ويتمثل فى نظريات التعليم والتعلم التى تركز على مبدأ الفروق الفردية ومبدأ التعلم حتى التمكن ومراعاة الأسس المختلفة لبناء المناهج.

## ٣ - الأهداف والمحتوى وإستراتيجيات التعليم والتعلم والأنشطة وأساليب التقويم:

وتركز هذه الجوانب للمنهج على مخاطبة جميع الطلاب كل وفق مستوى تحصيله وقدراته واستعداداته وذلك باستخدام البرمجيات التعليمية فائقة الجودة.

## ٤ - الأجهزة والمعدات التعليمية:

وتتمثل فى أجهزة تكنولوجيا التعليم مثل الحاسوب والسبورة الإلكترونية وأجهزة الإسقاط الضوئى..... وغيرها.

## خصائص المنهج التكنولوجى:

يتمتع المنهج التكنولوجى بمجموعة من الخصائص أهمها:

### ١ - تخطيط المنهج على أساس الأهداف السلوكية:

يتم تحديد أهداف المنهج بعد تحليل السلوك المراد تعلمه إلى وحدات سلوكية صغيرة، ثم صياغة كل وحدة سلوكية على شكل هدف سلوكى محدد وتعمل الأهداف السلوكية كمسارات منظمة لعملية التعليم والتعلم.

### ٢ - يغلب على محتوى المنهج التكنولوجى طابع البرمجة:

نظرًا لأن المحتوى يقدم على شكل إطارات أو خطوات متسلسلة مبرمجة بشكل خطى أو تفريعى أو إلكترونى بأية لغة من لغات برمجة الكمبيوتر، فإنه يغلب عليه طابع البرمجة.

ويرتبط محتوى المنهج التكنولوجى ارتباطاً وثيقاً بالأهداف السلوكية التى سبق تحديدها، ويكون المحتوى متدرجاً فى الصعوبة ولا يتقدم المتعلم إلى إنجاز خطوة جديدة إلا بعد تمكنه من الخطوة السابقة.

٣- يعتمد التفاعل من جانب المتعلم في الموقف التعليمى على مبدأ المثير والاستجابة:

حيث يقدم محتوى المنهج في ضوء النموذج الشرطى لـ "سكينز" وذلك على شكل مثيرات تظهر على اللوحة في حالة استخدام الآلة التعليمية، أو تظهر على الشاشة في حالة استخدام الكمبيوتر التعليمى، ويطلب من المتعلم في ضوء تفسيره لهذه المثيرات عمل استجابات معينة، ويتم تعزيزها مباشرة، كما يتم إعادة المحاولة مرة أخرى عندما يخطئ المتعلم بحيث لا يزيد عدد المحاولات عن ثلاث، حيث يتم بعد ذلك تقديم الإجابة الصحيحة قبل أن ينتقل المتعلم إلى موقف جديد.

يتضح مما سبق أن المنهج التكنولوجى يعتمد على:

أ- المشاركة الإيجابية للمتعلم.

ب- يتطلب المنهج التكنولوجى توافر متطلبات سابقة لدى المتعلم حتى ينخرط في تعلم البرنامج التعليمى بفاعلية.

٤- يعتمد المنهج التكنولوجى على فكرة الخطو الذاتى للمتعلم:

نظرًا لأن المنهج التكنولوجى يقوم على مبدأ التعلم الذاتى، فإنه يسمح للمتعلم بالسير في عملية التعلم وفق سرعته الخاصة وقدراته على الاستيعاب والاستمرار في التعلم لفترة معينة.

٥- يستند المنهج التكنولوجى على مدخل النظم في جميع عملياته، حيث تتضمن عناصره مدخلات يجب تحديدها بدقة تتفاعل من خلال مجموعة من العمليات التى تسير وفق مبادئ محددة لتكوين مجموعة من المخرجات.

٦- تعد معايير الجودة موجهات للعمل فى المنهج التكنولوجى، وذلك فى جميع مراحل بناء المنهج وتطويره، حيث يتم تحديد المواصفات والمعايير التى يجب أن تتوافر فى كل عنصر من عناصر المنهج (نواتج التعلم - المحتوى - إستراتيجيات التعليم والتعلم - أساليب التقويم).

٧- ينطلق المنهج التكنولوجى من مبدأ التعلم حتى التمكن، حيث يتم مراعاة مستويات الطلاب وخبراتهم السابقة وقدراتهم فى مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم والمتابعة.

٨- يتناول المنهج التكنولوجى عملية التقييم بطريقة مستمرة:  
نظراً لقيام المتعلم فى المنهج التكنولوجى بالكشف عن الأخطاء وتصويبها بشكل مستمر فإنه يحقق مبدأ التقييم المستمر.

كما يتم التعرف على النمو الحاصل لدى المتعلم من خلال البرنامج المقدم له، وذلك بتطبيق اختبار قبل وآخر بعدى، كما يعتمد التقييم فى ظل المنهج التكنولوجى على المعيار الأديومتري وذلك باستخدام الاختبارات محكية المرجع.

٩- يتم تطوير المنهج التكنولوجى بطريقة منتظمة:  
فعند تطوير المنهج التكنولوجى يلزم وجود قرار يؤكد الحاجة إلى عملية التطوير، ثم تحديد المواصفات الخاصة بالنواتج التعليمية، وتفيد هذه المواصفات فى توجيه تطوير البرنامج وفى تقديم أساس لتقييمه، ويلى ذلك طرح مواقف تعليمية متنوعة فى صورة النموذج الأولى، ثم تجريب وحدات تعليمية على عينة من المتعلمين للتحقق من فاعلية البرنامج فى تحقيق الأهداف، يلى ذلك تنفيذ البرنامج فى المدارس بعد عملية التجريب.

### مميزات المنهج التكنولوجى:

يتميز المنهج التكنولوجى بالمميزات التالية:

١- إضفاء الحيوية على الموقف التعليمى / العلمى، مما يجعل المتعلم فى حالة تركيز وانتباه شديدين منذ دخوله فى تعلم البرنامج وحتى الانتهاء منه، نظراً لما يقدمه البرنامج من مثيرات لفظية أو حركية أو صوتية عبر شاشة الكمبيوتر مما يزيد من فاعلية عملية التعلم، ويقلل من معدل النسيان.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يوفر الوقت اللازم لعملية التعلم وذلك حسب قدرات المتعلم وسرعته مستخدماً أسلوب الخطو الذاتى.

٣- تحقيق مبدأ إيجابية المتعلم، حيث يتيح المنهج التكنولوجى الفرصة للمتعلم لى يقوم بنشاط إيجابى على شكل استجابات على المثيرات المقدمة له.

٤- تحقيق مبدأ التعلم من أجل التمكن، حيث لا يتقدم المتعلم إلى إنجاز خطوة جديدة إلا بعد تمكنه من الخطوة السابقة، كما أن التقويم فى المنهج التكنولوجى يعتمد على الاختبارات محكية المرجع، أى يتم الحكم على المتعلم فى ضوء إنجاز نسبة معينة من الأهداف المراد تحقيقها.

٥- إسهام التكنولوجيا فى تحسين المنهج بدرجة كبيرة حيث أدى التركيز على الأهداف إلى بحث مصممى المناهج عن الأهداف الأكثر قيمة من الناحية التربوية من أجل التركيز عليها عند تخطيط المنهج وتنفيذه وتقويمه.

### **عيوب المنهج التكنولوجى:**

يكتنف المنهج التكنولوجى بعض جوانب القصور أهمها:

١- عدم قدرة القائمين على المنهج التكنولوجى على تحديد المتطلبات السابقة الأساسية لتعلم برنامج معين بدرجة كافية، وعلى إيجاد ترتيب هرمى للتعلم خاصة فى المواد الدراسية المعقدة وعدم استطاعتهم فى تحديد مستوى التمكن فى البرامج التعليمية بصورة دقيقة، ولكن يمكن التغلب على ذلك باستخدام أساليب مناسبة تستند على النظريات الحديثة فى التعلم.

٢- عدم تحقيق مبدأ انتقال أثر التعلم فى مواقف جديدة بدرجة مرضية، حيث لا تقدم الخطط التنظيمية إسهاماً حقيقياً لكيفية مساعدة المعلمين على نقل ما تعلموه إلى مقررات جديدة وإلى مواقف الحياة الحقيقية.

٣- اتصاف أهداف المنهج التكنولوجى بالثبات والتقليدية والإستاتيكية، ولكن سمحت التكنولوجيا فقط للمدارس المستفيدة منها أن تنجز هذه الأهداف التقليدية بطريقة أكثر فاعلية.

٤- عدم مراعاة المنهج التكنولوجى لحاجات ومشكلات المجتمع، وكذلك



الأهداف الخاصة للمتعلمين، ولكن يمكن السماح للمتعلمين بتحديد أهداف خاصة بهم قبل التخطيط للبرنامج التعليمي.

٥- المنهج التكنولوجي باهظ التكاليف، ولكن يمكن تغطية التكاليف العالية لهذا المنهج من خلال توسيع عملية التعليم لكثير من المتعلمين، وحث القطاع الخاص على المشاركة والمساهمة في التمويل.

٦- عدم اهتمام المنهج التكنولوجي بالأهداف الوجدانية.

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: ضع ( √ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ( × ) أمام العبارة الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

- ١ - يغلب على محتوى المنهج التكنولوجى طابع البرمجة.
- ٢ - يتناول المنهج التكنولوجى عملية التقويم بطريقة غير مستمرة.
- ٣ - اهتم المدخل التكنولوجى فى أول الأمر بكيفية التدريس باستخدام التكنولوجيا.
- ٤ - يعتمد المنهج التكنولوجى فى بنائه على أساليب التعلم الذاتى.
- ٥ - يخطط المنهج التكنولوجى على أساس الأهداف العامة.
- ٦ - يتسم المنهج التكنولوجى بعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ٧ - ظهر المنهج التكنولوجى فى مجال تنظيم المناهج مع حركة الاختبارات القائمة على الكفايات.
- ٨ - يتحقق فى المنهج التكنولوجى مبدأ التعلم من أجل التمكن.
- ٩ - يراعى المنهج التكنولوجى الأهداف الخاصة للمتعلمين.
- ١٠ - يهتم المنهج التكنولوجى بالأهداف الوجدانية.
- ١١ - يقتصر المنهج التكنولوجى على الأجهزة والمعدات التعليمية.
- ١٢ - يستند المنهج التكنولوجى على معايير الجودة كموجهات للعمل فيه.

ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - " انصب اهتمام المنهج التكنولوجي في أول الأمر على كيفية التدريس باستخدام التكنولوجيا ثم تطور إلى استخدام التكنولوجيا في بناء المنهج وتقويمه وتطويره " ناقش هذه العبارة.
- ٢ - وضح أهم خصائص المنهج التكنولوجي.
- ٣- ما أهم مميزات المنهج التكنولوجي ؟.
- ٤- " يكتنف المنهج التكنولوجي بعض أوجه القصور " ناقش هذه العبارة.

## الفصل السادس

### تقويم المناهج

بعد دراسة الطالب لهذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١ - يعرف مفاهيم: تقويم المنهج - فاعلية المنهج - التقويم الداخلى للمنهج.
- ٢ - يستنتج العلاقة بين تقويم المنهج وعملية تطويره.
- ٣ - يحدد أهم معايير التقويم الداخلى للمنهج المرتبطة بعناصر المنهج.
- ٤ - يرتب خطوات تقويم المنهج الدراسى.
- ٥ - يحدد كيفية إجراء التقويم الخارجى للمنهج.
- ٦ - يرتب مراحل تقويم المنهج الدراسى وفق فترات التعامل معه.
- ٧ - يُقوِّم أحد المناهج الدراسية فى ضوء معايير التقويم الداخلى للمنهج.
- ٨ - يحرص على تقويم المنهج الذى يقوم بتدريسه باستمرار.



## تقويم المناهج

- مفهوم تقويم المنهج.
- أهمية تقويم المنهج.
- معايير تقويم المنهج الدراسي:  
أولاً: معايير التقويم الداخلى للمنهج:
  - معايير التقويم فى ضوء أسس البناء.
  - معايير التقويم فى ضوء العناصر.ثانياً: معايير التقويم الخارجى للمنهج:
  - فاعلية المنهج.
  - تقبل المتعلمين للمنهج.
  - كفاءة المنهج.
- مراحل تقويم المنهج:
- خطوات تقويم المنهج.
- أسئلة التقويم الذاتى



## تقويم المناهج

### مقدمة :

لما كانت المناهج هى وسيلة التربية لتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع على المدى البعيد، ولما كانت المجتمعات فى تغير وتطوير مستمر؛ نتيجة الانفجار المعرفى والتقدم التكنولوجى المتسارع، وزيادة الطلب الاجتماعى على التعليم والثقافة والتطور فى مجال التربية والتعليم بسبب البحوث التربوية الميدانية التى تجرى من وقت لآخر، ومنها ما يخص تحليل المناهج المدرسية لتطويرها والارتقاء بمستواها العلمى، فمن الضرورى بناء على ما سبق تطوير المناهج الدراسية لمواكبة هذا التطور فى المجتمع.

ولكن يجب أن يسبق عملية تطوير المنهج عملية تقويم له للتعرف على أوجه القوة وأوجه القصور، بحيث يتم تدعيم جوانب القوة ويعالج التطوير أوجه القصور، وسوف نتناول فى هذا الفصل عملية تقويم المنهج بشىء من التفصيل.

### مفهوم تقويم المنهج:

تتعدد تعريفات مفهوم تقويم المنهج، فمنها ما يُعرف تقويم المنهج بأنه: عملية دراسة مستمرة للتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف فى المنهج، وذلك فى ضوء الأهداف التربوية المرجوة بهدف تحسينه وتطويره، ومنها ما يُعرف تقويم المنهج بأنه: جمع الأدلة التى تُساعد على تحديد فاعلية المنهج أى مدى تحقيقه لأهدافه.

وهناك من يُعرّف تقويم المنهج بأنه: عملية تُجرى لجمع المعلومات عن المنهج بهدف تقدير جدارته وجدواه، وذلك من أجل المساعدة فى اتخاذ قرار بشأن تطويره.

يتضح من تعريفات تقويم المنهج السابقة أنها تدور حول: جمع المعلومات الوصفية أو الكمية عن المنهج وتحليلها بهدف تحديد مدى فاعليته واتخاذ قرار خاص بتطوير المنهج بصفة مستمرة.



ولما كان المنهج الدراسي عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات المربية العلمية والاجتماعية والدينية والفكرية... وغيرها، والتي تقدمها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل الذي يُؤدَّى إلى تعديل سلوكهم وتفاعلهم مع البيئة والمجتمع؛ لذلك يجب أن يتم تقويم المنهج في ضوء هذه الأسس التي يستند عليها في عملية بنائه وهي: فلسفة المجتمع والخبرة والمتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة، ولما كان المنهج يتضمن عدة عناصر هي: الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، فمن المنطقي أن يتم تقويم المنهج في ضوء المعايير الواجب توافرها في العناصر الخمسة سالفة الذكر للمنهج الدراسي.

ويطلق على عملية تقويم المنهج في ضوء أسس بنائه وفي ضوء العناصر المكونة له بالتقويم الداخلي للمنهج.

ولكن قد يبنى المنهج الدراسي على أسس سليمة وصحيحة، ويتضمن مكونات جيدة ومادة علمية مفيدة، ولكن ربما قد تكون فاعليته محدودة بسبب عدم مناسبة المتعلمين الذين يدرسونه وعدم قدرتهم على فهم بعض مفاهيمه واكتساب بعض مهاراته، وعدم قدرة المعلمين على تدريسه بصورة جيدة، وعدم ملاءمته لإمكانات المدارس التي يطبق بها، ولذلك من الضروري التعرف على فاعلية المنهج في ضوء مدى بلوغ المتعلمين للأهداف المرجوة منه، ويتم ذلك من خلال مستوى نتائج المتعلمين في الاختبارات والمقاييس التي تقيس مدى تحقيق أهداف المنهج، ويطلق على هذه العملية التقويم الخارجي للمنهج، وهذا وتتم عملية التقويم الداخلي وعملية التقويم الخارجي للمنهج في ضوء مجموعة من المعايير.

### **أهمية تقويم المنهج:**

تسهم عملية تقويم المنهج في تطوير المنهج وزيادة فاعليته، ويمكن تلخيص أهمية تقويم المنهج فيما يلي:

١ - اختيار مدخلات المنهج الدراسي، والكشف عن مدى مناسبةها ويتضمن ذلك تقويم عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليم وتعلم وأساليب تقويم،

وتحديد الخلفية المعرفية للمتعلمين وحاجاتهم. ويتم ذلك في مرحلة تخطيط المنهج، وفي ضوء ذلك يتم اختيار مدخلات المنهج المناسبة قبل البدء في تنفيذه.

٢- زيادة فعالية تنفيذ المنهج، وذلك بواسطة التقويم البنائي الذى يتم أثناء تطبيق المنهج حيث يتوصل إلى مؤشرات يمكن أن تفيد في التوجيه السليم لعملية التطوير. كتحديد أوجه القصور التى تظهر عند تنفيذ المنهج، كصعوبة بعض المفاهيم وعدم كفاءة طرق التدريس المستخدمة، وعدم القدرة على تطبيق بعض الأنشطة في بعض المدارس... وغيرها مما يساعد على اقتراح الحلول المناسبة لهذه الصعوبات.

٣- تقويم مخرجات المنهج، ويتمثل ذلك في قياس نواتج تعلم المنهج، أى ما اكتسبه التلاميذ من معلومات ومهارات وجوانب انفعالية، وبذلك يتم تقديم تغذية مرتجعة للمسؤولين عن المنهج.

٤- تحديد الإمكانيات والظروف المناسبة واللازمة لتنفيذ المنهج الدراسى مثل: تدريب المعلمين وإعداد المعامل والمختبرات والمكتبات، وإعداد عناصر الإشراف التربوى، وتوفير الوسائل التعليمية وأجهزة ومواد تكنولوجيا التعليم اللازمة... وغيرها.

٥- تعتبر عملية التقويم الشامل للمنهج الدراسى عملية أساسية تسبق عملية تطوير المنهج، حيث يتم الكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف في عناصر المنهج، بحيث يتم تدعيم أوجه القوة ومعالجة جوانب الضعف أثناء عملية التطوير.

٦- توفير معلومات عن المنهج والمدرسة، وبذلك يعرف المجتمع المحلى ما يجرى في مناهج المدرسة وأثره على الطلاب، مما قد يؤدي إلى زيادة اهتمام المجتمع بالمدرسة وبالمنهج بزيادة المساهمات بالفكر والرأى والجوانب المادية في تطبيق المنهج.

#### **معايير تقويم المنهج الدراسى :**

##### **أولاً: معايير التقويم الداخلى للمنهج**

تتم عملية التقويم الداخلى للمنهج بعد الانتهاء من بناء المنهج أو بعد تنفيذه بفترة من الزمن، حيث يمكن إجراء مقابلات شخصية مقننة مع فئات المستفيدين من المنهج

من تلاميذ ومعلمين وموجهين ومستشارى مواد وأولياء أمور التلاميذ، أو استطلاع رأيهم فى شأن المنهج بواسطة الاستبانات، وذلك بغرض تقويم المنهج فى ضوء أسس بنائه، وفى ضوء ما يجب أن يكون عليه عناصر المنهج، ويترتب على عملية التقويم الداخلى للمنهج، والكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف فى المنهج، بحيث يتم تدعيم جوانب القوة وعلاج جوانب الضعف.

#### ١ - معايير تقويم المنهج فى ضوء أسس بنائه:

يتم تقويم المنهج فى ضوء أسس بنائه وهى فلسفة المجتمع وخصائص المتعلم والبيئة وطبيعة المجتمع والثقافة وطبيعة المادة الدراسية وذلك كما يلى:

##### أ- تقويم المنهج فى ضوء الفلسفة الإسلامية:

ويتم التقويم فى ضوء المعايير التالية:

- يغرس المنهج أسس العقيدة الإسلامية فى نفوس المتعلمين.
- يربى المتعلم على الاتصال الدائم بالله سبحانه وتعالى.
- يبين المنهج أن غاية خلق الإنسان هى عبادة الله سبحانه وتعالى.
- يربى المتعلم على الموازنة بين الحياة الدنيا والآخرة.
- يؤكد أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال فى جميع شئون الحياة.
- يؤكد أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع وأن السنة المطهرة هى المصدر الثانى للتشريع.
- يؤكد أن الجمال مقصود فى بناء الكون وظواهره مما يستلزم إيقاظ حاسة الجمال لدى المتعلمين باستخدام بعض المداخل فى التدريس كالمدخل الجمالى.
- يعود المتعلم على الصبر على مصاعب الحياة ومشكلاتها.
- يؤكد على العمل اليدوى المنتج فى إطار من القيم الدينية.
- يؤكد أن الإسلام كرم الإنسان على سائر المخلوقات الأخرى.

##### ب- تقويم المنهج فى ضوء سيكولوجية المتعلم:

يتم تقويم المنهج وفق سيكولوجية المتعلم وحاجاته فى ضوء المعايير التالية:

- يناسب المنهج خصائص مرحلة النمو التى يمر بها المتعلم.

- يراعى المنهج حاجات المتعلم ومشكلاته.
- ينمى المنهج قدرات المتعلم وتوجيهه دراسياً وفق استعداداته.
- يشبع المنهج ميول المتعلم ورغباته.
- يراعى المنهج الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يكسب المنهج المتعلم أنماط التفكير بشتى أنواعه.
- يناسب محتوى المنهج المستوى المعرفى للمتعلمين.
- ينمى المنهج قيم التعاون وحب العمل الجماعى لدى المتعلمين.
- ج- تقويم المنهج فى ضوء طبيعة المجتمع والثقافة:
- يتم تقويم المنهج فى ضوء المعايير التالية:
- يراعى محتوى المنهج حاجات المجتمع ومتطلباته.
- تتناسب مواقف الخبرة فى المنهج مع واقع البيئة والمجتمع.
- يعد المنهج المتعلم لمواجهة التغير الحادث فى البيئة والمجتمع.
- يكسب المنهج المتعلم اتجاهات موجبة نحو المحافظة على البيئة وتنمية مواردها.
- يعد المنهج المتعلم لمعايشة المجتمع المحلى والقومى والعالمى.
- ينقل الجوانب المادية والجوانب المعنوية النافعة من الثقافة والتى تتناسب مع العصر.
- يكسب المتعلم العادات والتقاليد والقيم المفيدة.
- يساعد المتعلم على نبذ الخرافات السائدة وتفسير الظواهر تفسيراً علمياً سليماً.
- يساعد المتعلم على التكيف مع التغير الثقافى فى المجتمع.
- ينمى اتجاهات إيجابية لدى المتعلم نحو العمل والإنتاج وأهميتها فى تقدم المجتمع وتطويرة.
- ينمى المنهج قيم المواطنة لدى المتعلم.

د- تقويم المنهج في ضوء الأسس المعرفية:

يتم تقويم المنهج في ضوء المعايير التالية:

١- يركز المنهج على أساسيات البنية المعرفية في محتوى المنهج، وكذلك في عملية التدريس للطلاب.

٢- يراعى تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمى عند تدريس المواد المختلفة.

٣- يراعى طبيعة المادة الدراسية، بحيث يعكس المنهج في أهدافه ومحتواه وأساليب تدريسه وأساليب تقويمه طبيعة المادة الدراسية.

٤- يؤكد على التطبيقات العلمية لمفاهيم محتوى المنهج وذلك في جميع مجالات الحياة.

٢) معايير تقويم المنهج في ضوء عناصره:

يرتكز تقويم المنهج في ضوء عناصره على تقويم عناصر المنهج وهى: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، وفيما يلي أهم المعايير التى يجب تقويم كل عنصر من هذه العناصر فى ضوءها:

أ- تقويم أهداف المنهج:

ويتم تقويم الأهداف وفق المعايير المذكورة فى معايير جودة أهداف المنهج بالفصل القادم ( تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة ).

ب- تقويم محتوى المنهج:

ويتضمن تقويم محتوى اختيار المحتوى وتنظيمه وذلك وفق معايير جودة محتوى المنهج الواردة بالفصل القادم.

ج- تقويم إستراتيجيات وطرق التدريس بالمنهج:

ويتم تقويم إستراتيجيات وطرق التدريس بالمنهج وفق معايير جودة إستراتيجيات التدريس المذكورة بالفصل القادم.

#### د- تقويم الوسائل التعليمية بالمنهج:

يتم تقويم الوسائل التعليمية بالمنهج وفق معايير جودة الوسائل وتكنولوجيا التعليم المذكورة بالفصل القادم.

#### هـ - تقويم الأنشطة التعليمية بالمنهج:

يتم تقويم الأنشطة التعليمية بالمنهج وفق معايير جودة الأنشطة التعليمية الواردة بالفصل القادم.

#### و- تقويم أساليب التقويم بالمنهج:

يتم تقويم أساليب التقويم وفق معايير جودة أساليب التقويم المذكورة بالفصل القادم.

ويتم التقويم الداخلي للمنهج بعد الانتهاء من بنائه مباشرة أو بعد تنفيذه بفترة قصيرة، وذلك عن طريق إجراء مقابلات مقننة مع فئات المستفيدين من المنهج من تلاميذ ومعلمين وموجهين... وغيرهم، ويمكن الاستعانة بالمعايير سالفة الذكر في الاستمارة المخصصة لهذه المقابلات.

كما يمكن إجراء التقويم الداخلي للمنهج باستطلاع آراء الفئات السابقة من تلاميذ ومعلمين وموجهين حول رأيهم في المنهج، ويستعان بالمعايير سالفة الذكر في بناء الاستبانة المخصصة لهذا الغرض، حيث يبدى كل شخص ممن يشملهم تطبيق الاستبانة رأيه في مدى توفر هذه المعايير في المنهج.

وهناك أسلوب آخر لإجراء التقويم الداخلي للمنهج وهو تحليل مطبوعات المنهج، حيث يقوم مجموعة من المتخصصين بإجراء تحليل لمطبوعات المنهج من كتاب الطالب ودليل المعلم... وغيرها من المطبوعات المرتبطة بالمنهج، وذلك في ضوء المعايير سالفة الذكر الواجب توافرها في المنهج والمرتبطة بأسس بنائه وعناصره.

#### ثانيًا: معايير التقويم الخارجي للمنهج:

ويتم التقويم الخارجي للمنهج في ضوء نتائج المتعلمين، حيث تجرى عملية التقويم الخارجي للمنهج بعد تطبيقه على المتعلمين ويسمى ذلك بفاعلية المنهج، كما يمكن

إجراء التقويم الخارجى للمنهج عن طريق تحديد مدى تقبل المتعلمين لهذا المنهج، كما يمكن تحديد كفاءة المنهج من خلال متابعة نجاح الخريجين فى سوق العمل.

#### ١ - فاعلية المنهج:

نظرًا لأن المنهج يصمم لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف معرفية ومهارية ووجدانية معينة فإنه من الضرورى تقويم المنهج فى ضوء ما يحققه المتعلمون من هذه الأهداف، ويمكن قياس ذلك بتطبيق بعض الاختبارات والمقاييس على التلاميذ بعد دراستهم للمنهج لملاحظة التغير فى سلوك الطلاب، حيث يمكن تجديد فاعلية المنهج من خلال درجات المتعلمين، فمدى ما تحقق من أهداف تدريس المنهج يعد مؤشرًا لفاعلية المنهج، فإذا حصل ٧٥٪ من التلاميذ فأكثر على ٧٥٪ من درجة النجاح، أى حققوا أهم أهداف المنهج ففى هذه الحالة يمكن الحكم على المنهج بالفاعلية.

كما يمكن قياس فاعلية المنهج بتحديد مدى الكسب الذى حققه المتعلمون نتيجة دراسة المنهج، وذلك باستخدام إحدى المعادلات الإحصائية الخاصة بالفاعلية مثل معادلة بلاك.

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

حيث س = متوسط درجات التلاميذ قبل دراسة المنهج.

ص = متوسط درجات التلاميذ بعد دراسة المنهج.

د = النهائية العظمى لدرجات الاختبار.

فإذا تراوحت نسبة الكسب المعدل ما بين ١، ٢ فيمكن الحكم على المنهج بأن له فاعلية فى تحقيق الأهداف.

ويمكن التعرف على فاعلية المنهج الجديد بمقارنة نتائج التعلم به لدى مجموعة من الطلاب بنتائج التعلم للمنهج القديم لدى مجموعة ماثلة تجريبياً.

ومن مؤشرات فاعلية المنهج ملاحظة تزايد الأنشطة المهنية للمعلمين ومشاركة المجتمع المحلى فى عملية التقويم.

## ٢- تقبل المتعلمين للمنهج:

يعد تقويم المنهج من وجهة نظر المتعلم من الأمور الضرورية؛ لأنه يمكن أن يحقق المتعلم الأهداف المطلوبة من تدريس المنهج وبالمستوى المطلوب، ولكنه غير متقبل للمنهج، مما يجعل عملية نسيان ما تعلمه بعد أداء الاختبار سريعة جداً وبذلك يقلل من جدوى المنهج في تعلم خبرات جديدة تالية.

ويمكن قياس مدى تقبل المتعلمين للمنهج عن طريق تطبيق استبانة على عينة كافية من المتعلمين بعد دراستهم للمنهج، بحيث تتضمن الاستبانة مفردات تغطي جوانب المنهج، ويطلب من المتعلم إصدار حكم معين على كل مفردة وذلك يوضع تقدير محدد لكل مفردة مثل:

ضعيف ١، متوسط ٢، جيد ٣، ممتاز ٤

حيث يكون المنهج مقبولاً من المتعلمين إذا كان متوسط تقدير كل بعد من أبعاد المنهج وكذلك المنهج ككل (جيد).

ويفضل أن تحتوي الاستبانة على أسئلة مفتوحة يعبر المتعلمون من خلالها على آرائهم وانطباعاتهم عن المنهج بشيء من التفصيل، حول مدى شغفهم لدراسة هذا المنهج ومدى فائدته وجدواه في حياتهم، ومدى فاعلية طرق التدريس والأنشطة التعليمية المستخدمة أثناء عملية التدريس.... وغيرها.

## ٣- كفاءة المنهج:

يمكن الحكم على كفاءة المنهج الدراسى وذلك من خلال التعرف على مدى نجاح المنهج في التأثير على الطلاب بعد التخرج والتحاقهم بسوق العمل وفاعليتهم في أنشطة الحياة وذلك باستخدام المقابلات والاستبانات وبطاقات الملاحظة.

## مراحل تقويم المنهج:

يتم تقويم المنهج في أوقات مختلفة أثناء التعامل معه وذلك وفق المراحل التالية:

### ١- التقويم التمهيدي:

ويتم هذا التقويم قبل بدء تطبيق المنهج ويساعد في تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج، لتحديد المستويات المختلفة للطلاب للبدء في



التعامل مع المنهج، كما يساعد في التعرف على الأوضاع التى سوف يتم فيها تطبيق المنهج من حيث الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لبدء تطبيق المنهج.

## ٢-التقويم البنائى:

ويتم هذا التقويم فى فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج، وذلك بغرض الحصول على معلومات تساعد فى إعادة توجيه مسار التطوير، مما يعطى تغذية راجعة فى عملية تطوير المنهج.

## ٣-التقويم النهائى:

ويتم هذا التقويم فى ختام التعامل مع المنهج، وذلك بغرض تقدير فاعليته بعد اكتمال تطبيقه، مما يعطى حكماً نهائياً على النتائج المكتمل.

## ٤ - التقويم التبعى:

ويتم هذا التقويم بمواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج، وذلك بغرض توفير معلومات عن فعالية الخريج فى العمل وتعامله مع أنشطة الحياة ومواجهة مشكلاتها.

## خطوات تقويم المنهج:

تعد عملية تقويم المنهج عملاً علمياً منظماً، ولذلك تسير عملية التقويم وفق الخطوات التالية:

### ١ - تحديد أهداف التقويم:

يجب أن تكون الأهداف المرجوة من تقويم المنهج واضحة ومحددة، فإذا كان الهدف من تقويم المنهج الكشف عن مدى ما تحقق من الأهداف التى وضع المنهج من أجلها، ففى هذه الحالة يتم تقويم المنهج فى ضوء أسس البناء وفى ضوء معايير مكونات المنهج، ويعرف ذلك بالتقويم الداخلى للمنهج، وكذلك الكشف عن فاعلية المنهج كما سبق توضيحه وهذا التقويم الخارجى للمنهج.

ولكن إذا كان الهدف من تقويم المنهج تقويم أحد عناصره، مثل المحتوى الدراسى ففى هذه الحالة يقتصر التقويم فى ضوء معايير اختيار المحتوى وتنظيمه.... وهكذا.

## ٢- إعداد أدوات التقويم:

يتم إعداد أدوات التقويم في ضوء أهداف التقويم التي سبق تحديدها، وبطبيعة الحال تتعدد هذه الأدوات وتختلف باختلاف الهدف من عملية التقويم، فإذا كان الهدف من التقويم معرفة مدى تحصيل التلاميذ للمعلومات الواردة بمحتوى المنهج فإن الاختبار التحصيلي يعد أنسب أداة لمعرفة مستوى التحصيل، أما إذا كان الهدف من التقويم معرفة مدى نمو المهارات العملية لدى التلاميذ فإن بطاقة الملاحظة تعد الأنسب في هذه الحالة، ولكن إذا كان الهدف تقويم محتوى المنهج من حيث الاختيار والتنظيم فإن استبانة تتضمن المعايير الخاصة بالاختيار والتنظيم والتي يتم تطبيقها على التلاميذ والمعلمين والموجهين هي الأنسب في هذه الحالة.

يتضح مما سبق أن تعدد جوانب المنهج والعوامل المؤثرة فيه يؤدي إلى تعدد أدوات التقويم: كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة ومقاييس الاتجاهات والاستبانات والمقابلات الشخصية وغيرها.

## ٣- تطبيق أدوات التقويم:

يلى عملية إعداد أدوات التقويم وضبطها تطبيق هذه الأدوات على الفئات المستفيدة مثل التلاميذ والمعلمين والموجهين حيث يتولى القائمون بعملية التقويم تطبيق هذه الأدوات وذلك بهدف جمع البيانات اللازمة لعملية التقويم، ولكن يجب مراعاة أن تتم عملية التطبيق بدقة وجدية وفي ظروف مناسبة واتجاهات إيجابية نحو عملية التقويم.

## ٤- تحليل البيانات وتفسيرها:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات التقويم، وجمع البيانات اللازمة، يقوم المتخصصون بتحليل هذه البيانات، وتفسيرها تفسيراً متعمقاً ومناسباً وذلك لتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في المنهج حتى يتسنى اتخاذ القرار المناسب لتدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في المنهج.

## ٥- اتخاذ القرارات المناسبة:

يقترح القائمون بعملية تطوير المنهج في ضوء ما تسفر عنه عملية تحليل البيانات وتفسيرها الحلول المناسبة والتي تعنى اتخاذ قرار مناسب قد يؤدي إلى تطوير المنهج ككل أو تطوير الجانب الذي تم تقويمه، أو تعديله.

يتضح مما سبق أن تقويم المنهج عملية مهمة يتم تطوير المنهج في ضوءها.

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

- ١ - تبدأ عملية تقويم المنهج بإعداد أدوات التقويم.
- ٢ - تقويم المنهج فى ضوء الفلسفة الإسلامية يتبع التقويم الداخلى للمنهج.
- ٣ - تقويم المنهج فى ضوء طبيعة البيئة والمجتمع يتبع التقويم الخارجى للمنهج.
- ٤ - تستخدم فاعلية المنهج كطريقة للتقويم الخارجى للمنهج.
- ٥ - تقويم محتوى المنهج يصنف تبعاً للتقويم الخارجى للمنهج.
- ٦ - تنتهى عملية تقويم المنهج بتحليل البيانات وتفسيرها.
- ٧ - يقصد بفاعلية المنهج مدى تقبل المتعلمين للمنهج.
- ٨ - تقويم أساليب التقويم بالمنهج تتبع التقويم الداخلى للمنهج.
- ٩ - يمكن إجراء التقويم الداخلى للمنهج بتحليل مطبوعات المنهج فى ضوء بعض المعايير.
- ١٠ - تفيد استطلاعات الرأى المطبقة على المعلمين والطلاب فى عملية تقويم المنهج.
- ١١ - يساهم التقويم البنائى للمنهج فى زيادة فعاليته أثناء التنفيذ.
- ١٢ - يتم تحديد فعالية الخريج فى العمل من خلال التقويم النهائى للمنهج.

ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ما المقصود بالمفاهيم التالية:

أ- تقويم المنهج. ب- فاعلية المنهج.

ج- التقويم الداخلى للمنهج.

٢ - تسهم عملية تقويم المنهج فى تطويره. ناقش هذه العبارة موضحًا أهمية عملية تقويم المنهج.

٣ - ما أهم معايير تقويم المنهج المرتبطة بما يلى؟:

أ- الخبرة المربية ب- الفلسفة الإسلامية.

ج- محتوى المنهج. د- الأنشطة التعليمية بالمنهج.

٤ - وضح كيفية إجراء التقويم الخارجى للمنهج.

٥ - ما أهم خطوات تقويم المنهج الدراسى ؟

٦ - اختر احد المناهج الدراسية فى مجال تخصصك وتناول تقويمه فى ضوء المعايير التى يجب توافرها فى أسس بنائه.

٧- حدد أهم مراحل تقويم المنهج أثناء فترة التعامل معه.

## الفصل السابع

### تطوير المناهج الدراسية

بعد دراسة الطالب لهذا الفصل يكون قادرًا على أن:

١. يعرف مفاهيم: التحسين والتغيير والتطوير في المناهج الدراسية - الجودة في التعليم.
٢. يفسر مبررات تطوير المنهج الدراسي.
٣. يعدد أساليب التطوير القديمة للمنهج الدراسي.
٤. يحدد أهم أسس تطوير المنهج الدراسي.
٥. يرتب خطوات تطوير المنهج الدراسي.
٦. يقارن بين أساليب التطوير القديمة وأساليب التطوير الحديثة للمنهج الدراسي.
٧. يحرص على المشاركة في عملية تطوير المنهج الدراسي.
٨. يفسر مبررات الاهتمام بالجودة في التعليم.
٩. يحدد الاعتبارات الواجب مراعاتها عند صياغة معايير المناهج الدراسية.
١٠. يفسر مبررات استخدام المدخل المنظومي في تطوير المناهج.
١١. يحدد مراحل تطوير المناهج الدراسية باستخدام المدخل المنظومي.
١٢. يعدد معايير جودة أهداف المنهج الدراسي.
١٣. يحدد معايير الجودة في محتوى المنهج الدراسي.
١٤. يحدد مواصفات إستراتيجيات التدريس طبقاً لمعايير الجودة.
١٥. يحدد معايير جودة الوسائل والأنشطة التعليمية.

١٦. يحدد معايير جودة أساليب التقويم المستخدمة.
١٧. يطور أحد المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة لعناصر المنهج.
١٨. يحدد خطوات تطوير المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة.
١٩. يصمم توصيفاً لأحد المناهج الدراسية وفق مفهوم الجودة.

## تطوير المناهج الدراسية

- مفهوم تطوير المنهج.
- دواعى تطوير المنهج.
- أساليب تطوير المنهج:
  - أولاً: أساليب التطوير القديمة.
  - ثانياً: أساليب التطوير الحديثة.
- أسس تطوير المنهج.
- تطوير المناهج الدراسية فى ضوء المدخل المنظومى.
  - مميزات استخدام المدخل المنظومى فى تطوير المناهج الدراسية.
  - مراحل تطوير المناهج الدراسية باستخدام المدخل المنظومى.
- تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة:
  - مفهوم الجودة.
  - كيفية تحقيق مفهوم الجودة الشاملة.
  - أهمية المعايير فى تطوير المناهج الدراسية.
  - كيفية تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة.
  - خطوات تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة.
- أسئلة التقويم الذاتى.





## تطوير المناهج الدراسية

### مفهوم تطوير المنهج: Curriculum Development

تتعدد تعريفات مفهوم تطوير المنهج، فمنها ما يُعرّف تطوير المنهج بأنه: العملية التى يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة فى بعض أو كل عناصر المنهج وذلك وفق خطة مدروسة بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها، ومنها ما يُعرّف تطوير المنهج بأنه: عملية إدخال تجديدات أو مستحدثات فى مجال المناهج بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها بحيث تؤدي إلى تعديل سلوك التلاميذ وفق الأهداف المرجوة.

وهناك من يُعرّف تطوير المنهج بأنه: التغير الكيفى فى أحد مكونات المنهج أو جميعها والذي يؤدي إلى رفع كفاءة المنهج فى تحقيق أهداف النظام التعليمى من أجل التنمية الشاملة. ويُعرّف البعض تطوير المنهج بأنه العملية التى تحدد خط السير أو الكيفية بالنسبة لبناء المنهج من حيث المشاركين فى بناء المنهج وطرق البناء، وتطوير المنهج وبنائه عمليتان متكاملتان، وإن كان بناء المنهج عملية تركز على المنهج نفسه، ولكن تطوير المنهج عملية تركز على كيفية بناء المنهج.

يتضح من تعريفات تطوير المنهج السابقة أنها تدور حول: مجموعة الإجراءات التى تتم بقصد إحداث تغيير كيفى فى أحد مكونات المنهج أو بعضها أو كلها، وذلك بهدف زيادة فاعلية المنهج فى تحقيق الأهداف المرجوة، بحيث يساير التغيرات والمستحدثات المجتمعية والعالمية.

وهناك فروق بين مفاهيم: التحسين والتغيير والتطوير فى المنهج، فتحسين المنهج Curriculum Improvement يعنى المحاولة المقصودة لتحسين الممارسة التربوية عن

طريق إدخال تعديلات معينة على بعض أجزاء المنهج دون تغير في المفاهيم الأساسية أو الهيكل العام له، أو القيم التي تركز عليها جوانب المنهج وذلك بهدف تحقيق أهداف معينة، ولكن تطوير المنهج أكثر شمولية من التحسين حيث يشمل كل جوانب المنهج وعناصره وأدلة المعلم والإدارة المدرسية، دائماً يهدف التطوير إلى الوصول بالمنهج إلى أفضل صورة ممكنة لتحقيق الأهداف المنشودة منه، كما يختلف مفهوم تطوير المنهج عن مفهوم تغيير المنهج Curriculum Change، حيث يتسم التغيير بأنه يتم بقصد وبدون قصد، فقد يحدث التغيير نتيجة ظروف خارجة عن إرادة الإنسان ولكن التطوير يحدث بإرادة الإنسان ورغبته في الوصول إلى الأفضل، كما أن التغيير لا ينطوي بالضرورة على التغيير نحو الأفضل، فقد يؤدي التغيير إلى التحسين أو إلى التخلف، ولكن التطوير يؤدي دائماً إلى التحسين والتقدم نحو الأفضل، كما أن التغيير جزئى ينصب على جانب معين ولكن التطوير شامل لجميع جوانب المنهج، والعوامل المؤثرة فيه من أهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم، كما يشمل الخدمات المصاحبة كالإدارة المدرسية والمكتبات والمعامل وأدلة المعلمين.... وغيرها. ودائماً يهدف التطوير إلى زيادة فاعلية المنهج في تحقيق الأهداف المنشودة.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم تطوير المنهج يتأثر بما يحدث من تغييرات في بعض المفاهيم الأساسية مثل: مفاهيم: التربية - المناهج - التعليم - التقويم، وما يحدث من تغييرات في أدوار كل من المعلم والتلميذ والمشرّف الفنى ومدير المدرسة.... وغيرها.

### **دواعى تطوير المنهج:**

توجد أسباب عديدة تدعو إلى تطوير المناهج المدرسية وأهم هذه الأسباب ما يلي:

#### **١ - قصور المناهج الدراسية الحالية:**

يجب أن تعتمد عملية تطوير المنهج المدرسى على نتائج تقويمه كما ذكرنا سابقاً، وذلك بعد تطبيق المنهج، فإذا أظهرت هذه النتائج عدم قدرة المنهج على تحقيق الأهداف المرجوة منه فإن ذلك يكون سبباً للقيام بعملية تطوير المنهج، ويمكن التوصل إلى قصور المناهج المدرسية الحالية بأساليب عديدة أهمها:

نتائج البحوث المختلفة التى تنصب على تقويم المنهج بجوانبه المختلفة، ونتائج الاختبارات، وتقارير الموجهين والخبراء والفنيين، وهبوط مستوى الخريجين، واختلال قواعد السلوك العام للطلاب.

## ٢- المتغيرات المحلية والعالمية:

تفرض المتغيرات المحلية التى تحدث فى المجتمع والمتغيرات العالمية التى تحدث فى العالم ضرورة تطوير المناهج المدرسية وذلك لمواكبة هذه المتغيرات وأهم هذه المتغيرات المحلية ما يلى:

- الاتجاه نحو إعداد المناهج المدرسية على أسس علمية.
  - الاتجاه نحو التنمية الشاملة فى المجتمع.
  - الاتجاه نحو تطوير الأنظمة السياسية بما يتفق والديموقراطية ومبدأ الشورى ومراعاة حقوق الإنسان.
  - المطالبة بحقوق أكثر للمرأة والطفل والمسنين وذوى الاحتياجات الخاصة.
  - التطلع إلى محو الأمية فى المجتمع.
  - تزايد الاهتمام بقضية وقت الفراغ خاصة مع وجود عدد كبير من الخريجين بدون عمل لمدة طويلة.
  - الغزو الثقافى وما يتطلبه من قيام المناهج بغرس الوعى والقيم اللازمة لمواجهة.
- بينما أهم المتغيرات العالمية ما يلى:

- تزايد المعرفة وثورة المعلومات إلى الحد الذى دعا البعض لأن يُسمّى هذا العصر بعصر الانفجار المعرفى وذلك نتيجة اتباع المنهج العلمى فى مجال البحوث والتطور الكبير فى أساليب الاتصال مما يسهل انتقال المعرفة وتطور الطباعة وانتشار الدوريات العلمية - وانهقاد المؤتمرات العلمية المستمرة فى جميع التخصصات.
- تطبيق المعرفة والتكنولوجيا الحديثة فى جميع جوانب الحياة وذلك بسرعة فائقة.
- تزايد الاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية، كالتلوث البيئى بأنواعه (الهوائى

والمائي والضوضائي والإشعاعي) - والتصحر - واستنزاف الموارد الطبيعية - ومشكلات نقص موارد الطاقة.... وغيرها، وانتشار الأمراض الفتاكة مثل: الإيدز وإنفلونزا الطيور.... وغيرها.

- تزايد الاهتمام بقضايا السلام والتفاهم العالمى.
  - تزايد دور الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على مجال التعليم
  - الاتجاه نحو تطوير المناهج فى ضوء مفهوم الجودة الشاملة.
- هذه المتغيرات المحلية والعالمية تفرض على المناهج اتخاذ تدابير معينة لمواكبتها مما يستلزم تطوير المناهج المدرسية.

### ٣- الأخذ بمبدأ المستقبلية:

ويعنى ذلك استشراف المستقبل، والتنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع فى المستقبل عن طريق البحث العلمى، ويستخدم فى ذلك البحوث والاستبانات والإحصاءات، حيث يمكن التنبؤ بما ستكون عليه الحياة فى المستقبل، وبالتالي ضرورة تطوير المناهج لمراعاة حاجات الفرد والمجتمع.

### ٤- الرغبة فى الاستفادة من مناهج الدول الأكثر تقدماً:

حيث يمكن الاستفادة من التجارب الرائدة للدول الأخرى الأكثر تقدماً فى مجال المناهج، مما يستدعى ضرورة تطوير مناهجنا المدرسية مستفيدين من تجارب هذه الدول، وذلك بما يتماشى مع فلسفتنا التربوية وطبيعة مجتمعاتنا العربية والإسلامية وبما يتفق مع إمكانياتنا.

### ٥- المستحدثات التربوية المتلاحقة:

لقد تعرض النظام التعليمى فى هذا العصر لمستحدثات تربوية كبيرة تهدف إلى إحلال ممارسات جديدة محل ممارسات قديمة، ولقد شملت هذه المستحدثات: أهداف المؤسسات التعليمية - والمناهج المدرسية من حيث: الأسس والمكونات، كما ظهرت مفاهيم جديدة شديدة الارتباط بالمناهج مثل: تفريد التعليم - والتعلم الذاتى - والتعليم عن بُعد - والتعليم المفتوح - والتعليم الموازى - والتعلم التعاونى - التعلم

النشط - والمنهج الإلكتروني.... وغيرها من المفاهيم التي تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية.

كما ظهرت بعض المفاهيم التربوية الأخرى: كالتربية الأمانية - والتنوير العلمي - والتربية الصحية - والتربية البيئية - والتربية الجمالية - والتربية من أجل التفاهم العالمي.. وغيرها.

كما تغيرت صورة المدرسة التقليدية إلى مدرسة إلكترونية، ذات موقع على الإنترنت، كما ظهرت المناهج الإلكترونية، كل هذه المستجدات تحتم ضرورة تطوير المناهج المدرسية لمواكبتها.

### أساليب تطوير المنهج:

تتعدد أساليب تطوير المنهج المدرسي فمنها أساليب التطوير القديمة ويطلق عليها أيضًا أساليب التطوير الجزئية، وأساليب التطوير الحديثة ويطلق عليها أيضًا أساليب التطوير الشامل، وفيما يلي نتناول هذين الأسلوبين بشيء من التفصيل.

#### أولاً: أساليب التطوير القديمة ( الجزئية ):

ترتبط هذه الأساليب بالمفهوم القديم للمنهج المدرسي والذي يقتصر المنهج على مجموعة المقررات والكتب المدرسية، حيث كان التطوير يقتصر على تطوير مكون واحد وبعض مكونات المنهج ويهمل الجوانب الأخرى، ومن أهم أساليب تطوير المناهج القديمة ما يلي:

#### ١ - أسلوب التطوير بالحذف:

يتم تطوير المنهج في ضوء هذا الأسلوب بحذف جزء أو أجزاء من المادة الدراسية، كحذف فصل من فصول الكتاب المقرر أو حذف بعض الصور والرسوم والتدريبات ونحو ذلك، وغالبًا ما يكون المبرر للحذف لصعوبة هذه الأجزاء أو لتقليل كمية المعلومات المقررة على التلاميذ دراستها أو لنقل بعض الموضوعات من صف إلى آخر، كما حدث في نقل موضوع الروافع في منهج العلوم من الصف الثاني الإعدادي إلى الصف الخامس الابتدائي.

وقد يكون الحذف لمادة دراسية بأكملها كما حدث لبعض مقررات التربية الوطنية في مصر، ومادة اللغة الفرنسية من المرحلة الثانوية ببعض الدول العربية، وذلك لقناعة المسؤولين فيها بعدم الحاجة لدراسة هذه المواد.

## ٢- أسلوب التطوير بالإضافة:

يتم تطوير المنهج وفق هذا الأسلوب بإضافة بعض الصفحات أو إضافة فصل أو موضوع للكتاب المقرر، وقد يكون المبرر لذلك بسبب النقص في كمية المعلومات التي يدرسها الطلاب، أو لتدني مستوياتهم في مادة معينة، مما يستدعي إضافة بعض الموضوعات.

وقد تضاف مادة دراسية كاملة أو عدد من المواد الدراسية، كما حدث في مصر بإضافة مواد الحاسب الآلي في مراحل التعليم العام وإضافة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.... وغيرها، وذلك لأهمية دراسة هذه المواد.

## ٣- أسلوب التطوير بالاستبدال:

يتم التطوير المنهج وفق هذا الأسلوب، إما بتقديم موضوع معين عن ترتيبه في المقرر، أو بتأخير عن مكانه، وذلك بسبب سهولة أو صعوبة هذا الموضوع، أو بسبب مخالفة ترتيب الموضوعات للترتيب المنطقي للمادة الدراسية ويسمى ما سبق لذلك بأسلوب التقديم والتأخير، وقد يكون الاستبدال بتغيير هيكل المادة الدراسية بهيكل آخر مخالف، مثل استبدال الرياضيات التقليدية بالرياضيات الحديثة.

## ٤- أسلوب تطوير طرق التدريس والوسائل وتكنولوجيا التعليم:

ويتم التطوير وفق هذا الأسلوب في كل جانب من هذين الجانبين كل على حدة، ففي مجال إستراتيجيات وطرق التدريس يتم التطوير لاختيار بعض الطرق التي تساعد الطلاب على استيعاب كم كبير من المعلومات، ثم اتجهت أساليب التطوير نحو الطرق التي تعمل على مرور الطلاب بالخبرات المرئية، ثم التركيز على إكساب الطلاب المهارات المناسبة وهكذا.

وفي مجال الوسائل وتكنولوجيا التعليم كان الهدف من تطوير المنهج، الأخذ بالتنظيمات الحديثة في مجال التعليم، مثل استخدام أجهزة عرض الشفافيات والفيديو ومعامل اللغات، والكمبيوتر.... وغيرها، ولكن تطوير طرق التدريس والوسائل التعليمية، كان بمعزل عن الجوانب الأخرى للمنهج.

#### ٥- أسلوب تطوير الاختبارات:

ويتم التطوير في هذا الجانب بالأخذ بالاختبارات التي تهدف إلى قياس نمو الطلاب في المجالات المختلفة: المعلومات والمهارات وبعض الجوانب الانفعالية ولكن كان تطوير الاختبارات بمعزل عن جوانب المنهج الأخرى وبمعزل عن جوانب العملية التعليمية.

#### ٦- أسلوب تطوير التنظيمات المنهجية:

اتجه التطوير في المنهج نحو التنظيمات المنهجية لمحتوى المنهج، وذلك بهدف تحقيق الأهداف بفاعلية مثل تطوير منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى منهج المواد الدراسية المترابطة ومنهج المواد المندمجة ومنهج المجالات الواسعة، وأخيرًا منهج الوحدات الدراسية.

وكذلك الأخذ بمنهج النشاط ثم المنهج المحورى.

يتضح مما سبق أن الأساليب القديمة لتطوير المنهج تتصف بما يلي:

١- الجزئية وعدم الشمول: حيث كانت تنصب على بعض جوانب المنهج دون ربطه بالجوانب الأخرى، كتطوير المقرر أو الكتاب المدرسى وإغفال الجوانب الأخرى للمنهج.

٢- التطوير بدون خطة علمية مدروسة: أى ينفذ تطوير المنهج بطريقة ارتجالية

٣- عدم الأخذ بالنظرة المستقبلية في التطوير: حيث يتم التطوير فى ضوء متطلبات الوقت الحاضر دون أخذ مستقبل المتعلمين والمجتمع فى الاعتبار.

٤- البعد عن التجريب: حيث كانت تطبق المناهج المطورة دون تجربتها.



ثانيًا: أساليب التطوير الحديثة ( الشاملة ):

تتمتع أساليب التطوير الحديثة للمنهج بمجموعة من المميزات أهمها:

١- استندت هذه الأساليب الحديثة للتطوير إلى المفهوم الحديث للمنهج المدرسى: والذى يهتم بمساعدة الطلاب على النمو الشامل عقلياً ومهارياً ووجدانياً واجتماعياً، ولذلك تناولت هذه الأساليب تطوير كافة مكونات المنهج بمفهومه المنظومى (الأهداف - المحتوى - إستراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم - أساليب التقويم)، بحيث تكون هذه المكونات متفاعلة ويؤثر كل منها فى الآخر.

٢- تتصف الأساليب الحديثة بالشمول، كما يتضح مما سبق، أى ينصب التطوير على جميع جوانب المنهج والعوامل المؤثرة فيه.

٣- تتسم الأساليب الحديثة لتطوير المنهج بالديناميكية حيث يطور كل جانب فى ضوء علاقته المنظومية بالجوانب الأخرى، فيبدأ التطوير الشامل للمنهج بتطوير الأهداف وفى ضوءها يعاد النظر فى المحتوى وأساليب تنظيمه، ثم يتم اختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف واختيار التقنيات الحديثة المناسبة لتدريس المحتوى، يلى ذلك تطوير أساليب التقويم والاختبارات بحيث تصبح قادرة على تقويم النمو الذى أنجزه كل متعلم فى المجالات المعرفية والمهارية والانفعالية، كما ينبغى أن يشمل التقويم التوجيه الفنى وتدريب المعلمين على المنهج المطور وغيرها من العوامل المؤثرة فى المنهج المطور.

٤- تركز الأساليب الحديثة لتطوير المنهج على الإطار العام أكثر من التركيز على الجزئيات، حيث يؤدى تطوير الإطار العام إلى تطوير جزئياته.

٥- يتم التطوير فى الأساليب الحديثة وفق خطة علمية مدروسة، مكونة من ثلاث مراحل هى: التخطيط والتنفيذ والتطوير.

٦- يؤخذ بالنظرة المستقبلية فى التطوير: حيث يتم التطوير فى ضوء متطلبات الوقت الحاضر مع أخذ مستقبل المعلمين وحاجاتهم المستقبلية وطموحات المجتمع واحتياجاته فى الاعتبار.

٧- تأخذ الأساليب الحديثة لتطوير المنهج بمبدأ التجريب: حيث تجرب المناهج المطورة قبل تطبيقها.

يتضح مما سبق أن الأساليب الحديثة لتطوير المنهج تراعى الأسس الخاصة بتطوير المنهج.

### أسس تطوير المنهج:

يجب عند تطوير المناهج الدراسية مراعاة مجموعة من الأسس أهمها:

١ - أن يكون التطوير هادفاً:

لا بد أن يعمل تطوير المنهج على تحقيق أهداف تربوية مرغوبة، وأن تراعى هذه الأهداف فلسفة المجتمع وخصائص البيئة وحاجات الفرد والمجتمع، كما تراعى إكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والميول والاتجاهات والقيم المناسبة وأساليب التفكير مع الاعتماد على إيجابية المتعلم ونشاطه.

٢- قيام التطوير على أساس علمي:

اتضح من أساليب التطوير القديمة للمنهج أنها كانت تتم بلا خطة مدروسة، ولذلك يجب أن يقوم التطوير الحديث على أساس علمي، بمعنى أن يستند إلى التخطيط السليم وهذا يستدعى وضع خطة شاملة لعملية التطوير بحيث تتعرض لجميع مراحل التطوير من أساليب التطوير وخطواته والإجراءات التنفيذية للتطوير، مع الأخذ بالأساليب الحديثة في هذا المجال مثل: أسلوب تحليل النظم، وفلسفة الجودة الشاملة.... وغيرها.

كما يجب أن يستند التطوير إلى دراسة علمية لواقع المجتمع وحاجاته ومشكلاته ومطالب نمو الطلاب وحاجاتهم وقدراتهم، ومسايرة الاتجاهات التربوية المعاصرة وخصائص العصر الحاضر.

ويشمل التطوير على أساس علمي مراعاة تطوير المنهج على أساس نتائج تقويمه.

٣- الشمولية والتكامل في التطوير:

اتضح مما سبق أن الأساليب التقليدية لتطوير المنهج كانت جزئية أى تنصب على بعض جوانب المنهج دون الربط بين كل جانب والجوانب الأخرى.

ولكن من الضروري في التطوير الحديث للمنهج أن يتناول جميع مكونات المنهج حتى يكون التطوير شاملاً، خاصة أن المنهج المدرسى منظومة متكاملة لها مدخلاتها ومخرجاتها، حيث يرتبط كل جانب من جوانب المنهج بالجوانب الأخرى يؤثر فيها ويتأثر بها، وفي ضوء ذلك يجب أن يكون تطوير المنهج متكاملاً، بمعنى ضرورة مراعاة التكامل بين جوانب المنهج المدرسى من أهداف ومحتوى وطرق تدريس وأنشطة تعليمية ووسائل وتكنولوجيا التعليم وأساليب التقويم.

فالأهداف يجب أن ترتبط بالمحتوى وتستخدم في تدريس المحتوى طرق التدريس المناسبة، كما تستخدم الأنشطة التعليمية والوسائل وأجهزة وأدوات تكنولوجيا التعليم المناسبة لتدريس المحتوى وتحقيق الأهداف، وكذلك تستخدم أساليب التقويم المناسبة للأهداف.

ويرتبط ذلك بالمعلم الكفاء الملم بالمادة العلمية والقادر على تدريسها وتقويمها بأساليب مناسبة، كما يجب أن يراعى التكامل عند تطوير المنهج بالإضافة إلى التكامل بين جميع جوانبه، مراعاة التكامل في كل جانب من هذه الجوانب، كالتكامل بين الجانب النظرى والجانب العملى فى المحتوى، والتكامل بين طرق التدريس المتعددة والتكامل بين أساليب التقويم المختلفة.

#### ٤- الحرص على أن يكون المجتمع قوة دفع نحو تطوير المنهج:

وذلك بإجراء تشخيص للمجتمع المحلى والإمام بالمعتقدات السائدة والاتجاهات ومراكز النفوذ والقوة ورسم خطة للتغيير فى هذه القوى لإضعاف المعارضة والقضاء على الاتجاه المعادى للتطوير.

#### ٥- إحداث تغيرات مرغوبة فى قيم الأشخاص المعنيين بالتطوير:

وذلك بتهيئة فرص واسعة لاشتراك المشتغلين بالتعليم بحيث تحدث تغيرات فى اتجاهاتهم مما يضمن بذل الجهد لتطوير المنهج.

#### ٦- التعاون فى عملية التطوير:

يجب أن يكون تطوير المنهج عملاً تعاونياً، يشترك فيه جميع المستفيدين من تطوير

المنهج والمشترون في العملية التعليمية من تلاميذ ومعلمين وموجهين ومديرين وخبراء ومتخصصين وأولياء الأمور، ورجال الاقتصاد وعلماء الدين.... وغيرهم، فلا ينبغي أن ينفرد بعملية التطوير شخص أو مجموعة أشخاص مهما كانت وظائفهم وتجاربهم.

وليس المقصود باشتراك كل هذه الأطراف أن يكون لكل طرف دور متساوى مع دور الخبراء والمتخصصين عند التطوير، ولكن المقصود جمع مقترحات عينات ممثلة لهذه الأطراف بطريقة علمية ومحاولة الاستفادة منها عند تطوير المناهج المدرسية.

#### ٧- الاستمرارية:

تعد عملية تطوير المنهج عملية مستمرة ليس لها نهاية، نظرًا لارتباط عملية تطوير المنهج بمختلف مظاهر التطور في المجتمع وفي العالم، فالمنهج يتأثر بالمتغيرات والمستحدثات المحلية والعالمية، ويتأثر بنتائج البحوث التربوية والنفسية، لذلك يجب أن يكون التطوير مستمرًا لمواكبة هذه المتغيرات، كما أن إجراءات تنفيذ المنهج المطور يجب أن يصاحبها تقويم مستمر، ويلى ذلك تطوير المنهج في ضوء نتائج تقويمه، مما يساعد على تحقيق أهداف المنهج.

يتضح مما سبق أن تطوير المنهج عملية مستمرة لا تتوقف عند دخول المنهج المطور أرض الواقع، ولكن المنهج المطور يحتاج إلى عملية متابعة وتقويم، يلى ذلك عملية تطوير جديدة وهكذا.

وتجدر الإشارة إلى أنه يجب أن يعطى كل تطوير للمنهج الفرصة المناسبة للاستقرار وإمكانية متابعته وتقويمه، وبخاصة أن المستحدثات الجديدة فى المنهج المطور تتطلب بعض الوقت حتى يتم تقبلها واكتساب المهارات المتصلة بها والعمل بمقتضاها.

#### ٨- تجريب المنهج المطور:

تعد عملية تقويم المنهج المطور عملاً ضرورياً لمعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف فى هذا المنهج وإتاحة الفرصة للتعرف على مدى تأثير أحد الجوانب على الجوانب الأخرى، ويتم تجريب المنهج على عينة من التلاميذ ممثلة تمثيلاً صادقاً، حيث

يشير التجريب إلى وجود مجموعة من المشكلات والصعوبات مما يستدعى إيجاد الحلول المناسبة لها وذلك قبل خروج المنهج المطور إلى أرض الواقع وتعميمه.

#### ٩- المرونة وإمكانية تطبيق المنهج المطور:

وتعنى المرونة أن تتوفر في خطط المنهج المطور المرونة التى تسمح للمدارس بأن تلائم بين المنهج وظروف البيئة الخاصة وذلك فى البيئات المختلفة للإفادة من إمكانات البيئة فى عملية التطوير، حيث يمكن الاكتفاء فى عملية التطوير بوضع الخطوط العريضة لعملية تطوير المنهج، وتترك التفاصيل الدقيقة للمشرفين التربويين والخبراء فى البيئات المحلية وفق ظروفها واحتياجاتها، ويساعد ذلك على إظهار الطاقات المبدعة للمعلمين والموجهين وغيرهم.

كما يجب أن يتسم المنهج المطور بإمكانية التطبيق فى مجال الواقع التعليمى وذلك فى ضوء الإمكانيات والموارد المتاحة.

#### ١٠- ارتباط التطوير بتدريب القائمين على تنفيذه:

ويجب تدريب المعلمين والموجهين التربويين على المنهج المطور، وذلك بقصد إكسابهم المهارات والكفايات التخصصية والمهنية اللازمة لتنفيذ المنهج المطور، ويتم ذلك بعقد الدورات التدريبية اللازمة لهم على المنهج المطور.

#### تطوير المناهج الدراسية فى ضوء المدخل المنظومى

يتكون المدخل المنظومى من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة كما سبق ذكره فى الفصل الأول، فالمدخلات ترتبط بالعمليات فى علاقات تفاعلية حيث تتم مجموعة من المعالجات فى المخرجات تؤدى إلى تحقيق المخرجات والتى تظهر فى صورة تغيرات فى سلوك الطلاب لما اكتسبوه من المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية، ثم يأتى دور التغذية الراجعة التى تزودنا بمواطن القوة ومواطن الضعف فى المدخلات والعمليات والمخرجات، وبالتالي تقوم بضبط عمل المنظومة بواسطة إرجاع مخرجات النظام مرة أخرى على هيئة مدخلات جديدة تتحكم فى المخرجات التالية.

وهناك تأثير متبادل لمكونات المنظومة، حيث إنه إذا تأثر أحد المكونات تأثرت المكونات الأخرى ويتأثر النظام ككل، وينطبق على ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

وبالتالى لا يمكن إدخال تعديل أو تطوير على أى عنصر من عناصر المنهج (الأهداف - المحتوى - إستراتيجيات التعليم والتعلم - أساليب التقويم) دون أن نأخذ فى الاعتبار الأثر الذى يحدثه على عناصر المنهج الأخرى كمنظومة.

### **مميزات استخدام المدخل المنظومى فى تطوير المناهج الدراسية:**

يتسم استخدام المدخل المنظومى فى تطوير المناهج الدراسية بمجموعة من المميزات أهمها:

١ - يحدد المدخل المنظومى نواتج التعلم من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية بدقة، إضافة إلى تحديد أكثر الطرق فاعلية لتحقيقها، مما يجعله من المداخل المناسبة لتطوير المناهج الدراسية.

٢ - ينطلق المدخل المنظومى من مشكلات واقعية مما يساهم فى التعمق فى تحديد وفهم المشكلة من خلال بروزها فى شكل منظومة، والتوصل إلى أفكار جديدة فى عملية التطبيق لحل المشكلة.

٣ - يتسم المدخل المنظومى بالمرونة حيث يمكن إضافة أو حذف بعض المراحل أثناء التنفيذ.

٤ - يتم تطوير المناهج الدراسية فى ضوء مدخل النظم بطريقة تعاونية، حيث يشارك فى التطوير جميع المهتمين بالمناهج الدراسية، وبذلك يراعى أساساً مهماً من أسس تطوير المناهج.

٥ - يراعى المدخل المنظومى معايير التنظيم الفعال لمحتوى المنهج المطور كالأستمرارية والتتابع والتكامل، وبذلك يظهر محتوى المنهج فى صورة مترابطة.

٦ - يساعد المدخل المنظومى على التعلم ذى المعنى لمحتوى المنهج المطور، حيث يبرز العلاقات المتداخلة بين المفاهيم المتضمنة بالمحتوى.

٧- يتيح المدخل المنظومي الوصول إلى بدائل لحل المشكلات التعليمية؛ وذلك في ضوء الإمكانيات المتاحة، حيث يتم تحديد البدائل الممكنة في ظل الظروف المتعلقة بالموقف، وفي ضوء علاقتها بعوامل الكلفة والفائدة وغيرها من الاعتبارات.

٨- يساعد استخدام المدخل المنظومي على تحقيق نواتج التعلم للمنهج المطور بطريقة أكثر فاعلية، مما يؤدي إلى رفع كفاءة العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة.

٩- يؤدي استخدام المدخل المنظومي في تطوير المناهج إلى إعطاء الطلاب الخبرات التعليمية بصورة منظومية، حيث تتناغم فيها جوانب الخبرة (المعرفية والمهارية والوجدانية).

١٠- يسهم المدخل المنظومي في تنمية قدرة الطلاب على التفكير الابتكاري وكذلك التفكير الاستدلالي والاستنباطي وذلك من خلال المخططات المنظومية.

١١- يعطى المدخل المنظومي عند استخدامه في تطوير المنهج منظومة عامة للمنهج المطور

١٢- يتيح المدخل المنظومي إمكانية تجريب المنهج المطور على أرض الواقع كأساس لعملية التطوير، ما يساعد على تصحيح المسار بواسطة التغذية الراجعة، قبل التطبيق الفعلي للمنهج.

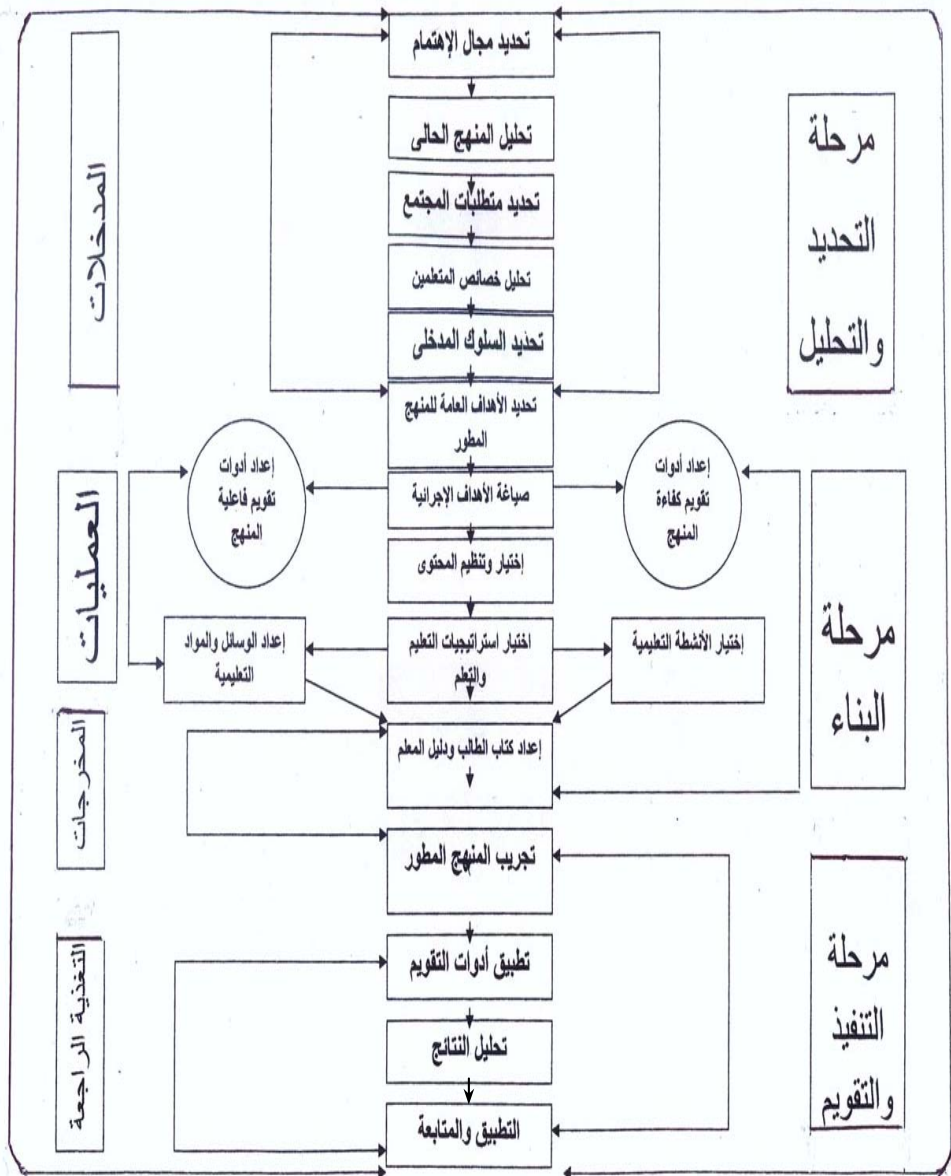
١٣- يمكن تقويم فاعلية المنهج المطور من خلال تعرّف آثاره على أداء المتعلمين في المواقف الحياتية وذلك باستخدام المدخل المنظومي.

١٤- يؤكد المدخل المنظومي على ربط المنهج المطور بالمقررات الدراسية الأخرى ربطاً منظومياً.

### مراحل تطوير المناهج الدراسية باستخدام المدخل المنظومي :

#### أولاً: مرحلة التحديد / التحليل : Identification/Analysis stage

وتتضمن هذه المرحلة عدة إجراءات أهمها: تحديد مجال الاهتمام، وتحليل عناصر المنهج الحالي، وتحديد متطلبات المجتمع، وتحليل خصائص المتعلمين، وتحديد السلوك المدخلي ( المتطلبات السابقة )، وتحديد الأهداف العامة للمنهج، وتمثل هذه الجوانب مدخلات النظام.



شكل (١٥) مراحل تطوير المناهج الدراسية باستخدام المدخل المنظومي

### ١ - تحديد مجال الاهتمام:

ويتم في هذه الخطوة تحديد المنهج المراد تطويره من خلال مؤشرات عديدة يتم جمعها من مصادر متعددة تدل على مبررات تطوير المنهج.



## ٢- تحليل عناصر المنهج الحالى:

ويتم فى هذه الخطوة تحليل عناصر المنهج الحالى فى ضوء المعايير الواجب توافرها فى الأهداف والمحتوى وإستراتيجيات التعليم والتعلم الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، وذلك لتحديد أوجه القصور فى هذا المنهج.

## ٣- تحديد متطلبات المجتمع:

ويتم فى هذه الخطوة تحديد متطلبات واحتياجات المجتمع التى تؤخذ فى الاعتبار عند صياغة أهداف المنهج المطور.

## ٤- تحليل خصائص المتعلمين:

ويتم فى هذه الخطوة تحليل خصائص المتعلمين كالنمو العقلى، والمستوى الاجتماعى، والمستوى الدراسى، وحاجات المتعلمين ومشكلاتهم وأساليب التفضيل المعرفى ومستوى الدافعية، وغيرها من الجوانب النفسية المرتبطة بتطوير المنهج.

## ٥- تحديد السلوك المدخلى:

ويتم فيها تحديد المتطلبات السابقة اللازمة لبدء دراسة المنهج المطور الجديد، ويتم تحديد هذه المتطلبات من خلال تطبيق اختبارات ومقاييس معينة تتعلق بالخبرات السابقة.

## ٦- تحديد الأهداف العامة للمنهج المطور:

بحيث تتضمن الجوانب المتعددة للأهداف ( المعرفية - والمهارية - والوجدانية ).

## ثانياً: مرحلة البناء: Development Stage

وتتضمن هذه المرحلة عدة إجراءات أهمها: صياغة الأهداف الإجرائية للمنهج المطور، وإعداد أدوات التقويم، واختيار وتنظيم المحتوى فى ضوء الأهداف، واختيار إستراتيجيات التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية وإعداد كتاب الطالب ودليل المعلم والوسائل والمواد التعليمية، وتمثل هذه الجوانب عمليات النظام.

## ١ - صياغة الأهداف الإجرائية للمنهج المطور:

وذلك بترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية إجرائية يمكن ملاحظتها

وقياسها، وأن تشير الصياغة إلى معايير ومستوى الأداء المطلوب، ويساعد ذلك في اختيار الخبرات التعليمية وتنظيم المحتوى واختيار إستراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم المناسبة.

## ٢- إعداد أدوات التقويم:

وتشمل أدوات تقويم فاعلية المنهج من خلال قياس نواتج التعلم التى اكتسبها الطلاب بعد انتهاء العملية التعليمية وذلك بتطبيق بعض الأدوات مثل: الاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة ومقاييس الاتجاهات..... وغيرها.

كما تشمل أدوات تقويم كفاءة المنهج من خلال التعرف على مدى نجاح المنهج فى التأثير على أداء الطلاب بعد التخرج والتحاقهم بسوق العمل، وذلك من خلال الاستبانات والمقابلات وبطاقات الملاحظة.

## ٣- اختيار وتنظيم المحتوى:

حيث يتم اختيار الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية فى ضوء الأهداف المحددة، وتُراعى معايير الاختيار ومعايير التنظيم التى سبق ذكرها فى الفصل الثالث من هذا الكتاب.

## ٤- اختيار إستراتيجيات التعليم والتعلم:

ويتم فى هذه الخطوة اختيار إستراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق أهداف المنهج، ويجب التركيز على إستراتيجيات التعلم النشط.

## ٥- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة:

بحيث ترتبط بالأهداف وبإستراتيجيات التدريس وطبيعة المحتوى.

## ٦- اختيار الوسائل والمواد التعليمية المناسبة:

بحيث ترتبط بالأهداف وبإستراتيجيات التعليم والتعلم وطبيعة المحتوى.

## ٧- إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم:

ويتم ذلك فى ضوء الخطوات السابقة.

### ثالثاً: مرحلة التنفيذ والتقييم: Application and Evaluation Stage

وتتضمن هذه المرحلة عدة إجراءات أهمها: تجريب النموذج الأولي للمنهج المطور، وتحليل نتائج التجريب وإجراء التعديلات المطلوبة، ثم تطبيق المنهج المطور وتعميمه، والمتابعة المستمرة، وتمثل هذه الجوانب مخرجات النظام والتغذية الراجعة.

#### ١ - تجريب المنهج المطور:

ويتم في هذه الخطوة تجريب النموذج الأولي للمنهج المطور على عينة ممثلة من الطلاب، وذلك للكشف عن كفاءة المنهج وفاعليته.

#### ٢ - تطبيق أدوات التقييم:

حيث يتم تطبيق أدوات التقييم الخاصة بفاعلية وكفاءة المنهج والتي سبق ذكرها.

#### ٣ - تحليل النتائج وإجراء التعديلات المطلوبة:

ويتم في هذه الخطوة تحليل نتائج تطبيق أدوات التقييم وإجراء التعديلات المطلوبة.

#### ٤ - التطبيق والمتابعة:

ويتم في هذه الخطوة تطبيق المنهج المطور وتعميمه، مع المتابعة المستمرة لإعادة النظر في بعض مكونات المنهج كلما اقتضت الضرورة ذلك.

يتضح مما سبق أن استخدام المدخل المنظومي في تطوير المناهج الدراسية يؤدي إلى الحصول على نظم تعليمية ذات درجة عالية من الكفاءة والفاعلية، حيث يمر بعدة مراحل من التحديد والتحليل والبناء والتنفيذ والتقييم.

#### تطوير المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة

اهتمت الثقافة الإسلامية بالجودة في العمل، ولذلك لا يعد مفهوم الجودة جديداً في الثقافة، حيث حث الإسلام على بناء مجتمع متماسك وذلك من خلال الإخلاص والإتقان في العمل وتنمية الرقابة الذاتية تحقيقاً للجودة في أداء الأعمال، ولقد تعرض

القرآن الكريم في الكثير من آياته لمفهوم الجودة بالإتقان في العمل مثل قول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣٠).

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الملك: ٢) وجاء في الحديث الشريف: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

فمفهوم الجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يعنى الإحسان وإتقان العمل والصلاحية.

وفي العصر الحديث احتلت الجودة الشاملة مكان الصدارة في فكر الاقتصاديين والتربويين وذلك لتحسين نوعية التعليم بكافة مستوياته وأصبحت الجودة إحدى القضايا التي تهتم القيادة الإدارية في أى مؤسسة تعليمية تسعى لرفع أدائها، ولقد ظهرت مجموعة من العوامل التي أدت إلى الاهتمام بالجودة في التعليم أهمها:

- تنامي ظاهرة العولمة وما صاحبها من اتقافية الجات وزيادة انتشار الشركات العابرة للقارات، وأنماط التسويق القائمة على التنافسية وأهمية جودة المنتج أدى إلى تزايد الاهتمام بالجودة في التعليم.

- قصور النظم والسياسات التعليمية الحالية في الوفاء بمتطلبات المجتمع من إعداد كوادر قادرة على مواجهة التحديات العصرية أدى إلى الاهتمام بتطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.

- التوسع التعليمي وخاصة في المجتمعات النامية باعتباره العامل الحاسم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي أصبح التعليم محاسبا أمام المجتمع فيما يقدمه.

- الضغوط الاجتماعية الجديدة على المدارس، حيث تؤدي المدرسة وظائفها من تدريس وتطبيع اجتماعي... وغيرها في ظل ظروف اجتماعية دائمة التغيير، بسبب تزايد وسائل الاتصال والانفجار المعرفي، والتفكك الأسري... وغيرها.

- التغيرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار المعرفي والتكنولوجيا والتي أدت إلى

ظهور الإنتاج الآلى واستخدام الكمبيوتر وغيرها من أنماط جديدة فى آليات الإنتاج، مما ترتب عليه زيادة الطلب على المتخصصين الماهرين الذين يجيدون إنجاز أعمال بالغة التعقيد، واستيعاب التغييرات التكنولوجية السريعة.

- تزايد الرغبة الأكاديمية لدى الكثيرين على المستوى العالمى فى تنمية معارف جديدة عن الجودة، مما دفع بعض الباحثين إلى الاهتمام بالجودة نظرياً وتطبيقياً للوصول إلى معايير أكثر موضوعية للجودة فى النظام التعليمى. مما سبق يتضح أهمية تطبيق الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية، حتى يمكن الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة (المدخلات) من أجل الحصول على نواتج (مخرجات) جيدة.

وتمشيئاً مع الرغبة فى الارتفاع بمستويات التميز والجودة فى المدرسة المصرية، فقد تبنت الدولة مبدأ الجودة والاعتماد، وتم الانتهاء من إعداد معايير شاملة لجميع جوانب المنظومة التعليمية، ومنها المناهج الدراسية، حيث لا يمكن الحديث عن تطوير المناهج فى ضوء معايير الجودة دون النظرة النسقية المنظومية للمنتج، حيث يعد المنهج نسقاً فرعياً للنظام التعليمى.

وتعد المعايير بمثابة أهداف نسعى إليها، كما أنها مؤشرات على الطريق لتقويم مدى التقدم نحو الأهداف، ومقياس لتقويم وتطوير المناهج الدراسية، كما أن المعايير Standards تشير إلى المرجعيات أو المواصفات القياسية والمستويات التى يجب توافرها فى جميع مكونات منظومة التعليم.

### **مفهوم الجودة: Quality**

تعرف الجودة بوجه عام بأنها: العملية التى يتم من خلالها مقابلة مواصفات المنتج بتوقعات المستفيد.

وتوجد تعريفات متعددة للجودة فى مجال التعليم أهمها:

- مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة التعليمية والتحسين المستمر فى المنتج التعليمى، وذلك وفقاً للمواصفات المنشودة وذلك بأفضل الطرق وأقل جهد وتكلفة.

- عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية في جميع عناصر العملية التعليمية (المدخلات - العمليات - المخرجات). وتحقيق التفاعل فيما بينها وذلك لرفع مستوى المنتج التعليمي لتلبية متطلبات المتعلمين والمجتمع.

يتضح من التعريفات السابقة أن الجودة الشاملة في التعليم نظام يتم من خلاله تفاعل المدخلات وهى الأفراد والأساليب والسياسات والأجهزة لتحقيق مستوى عالٍ من الجودة حيث يقوم العاملون بالاشتراك بصورة فاعلة في العملية التعليمية والتركيز على التحسن المستمر في المخرجات لإرضاء المستفيدين من (الطلاب ومؤسسات المجتمع التى تقوم بتوظيف الخريجين)، ويمثل هذا التعريف للجودة إطاراً مرجعياً لتطبيق الجودة الشاملة من حيث: المدخلات - والعمليات، والمخرجات، والذي يتطلب إعادة النظر في رسالة المؤسسة وأهدافها وإجراءات التقويم المتبعة فيها، ومكونات المناهج الدراسية والتعرف على حاجات الطلاب وتدريب المعلمين والإداريين لتطوير مهاراتهم، وكيفية التوظيف الأمثل للموارد وإعادة هيكلة التنظيم على نحو يتوافق مع فلسفة الجودة الشاملة والعمل على التحسين والتطوير المستمر لتحقيق رضا المستفيدين.

أما الجودة في مجال المناهج فيقصد بها: مجموعة الإجراءات القائمة على عمليات متكاملة تستهدف وضع أطر مرجعية لمنظومة المنهج (نواتج التعليم - المحتوى - إستراتيجيات التدريس - أنشطة التعليم - الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم - أساليب التقويم) وذلك في ضوء معايير محددة، لتلبية رغبات المستفيدين (الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع) ولتحقيق التحسن المستمر في عمليتي التعليم والتعلم.

### **كيفية تحقيق مفهوم الجودة الشاملة :**

تم عملية تحقيق مفهوم الجودة الشاملة وفق الإجراءات التالية:

١ - تحديد المعايير القياسية والمستويات، وتعد بمثابة المرجعيات التى يجب توافرها في جميع مكونات المنظومة التعليمية وذلك للوصول إلى مخرجات تنال رضا المستفيدين.

٢- ضمان ومراقبة الجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية وهى بمثابة آلية للتقويم الداخلى للجودة، وتكون مسئولة عن ضمان الجودة مراقبتها والتحكم فيها، وتقوم بالمراجعة المستمرة للتأكد من أن المخرجات التعليمية تتوفر فيها المواصفات التى تحددها المرجعيات مع اقتراح وسائل للارتقاء بعناصر المنظمة التعليمية، ويقوم بالتقويم الداخلى أفراد من داخل المؤسسة التعليمية ذاتها.

٣- تدقيق الجودة الشاملة للمؤسسات التعليمية، وهى بمثابة آلية للتقويم الخارجى للجودة، فالجودة تحتاج إلى تدقيق من الخارج للتحقيق من توافر مكونات هذه المنظومة فى المؤسسة التعليمية، فى إطار المرجعيات والمعايير القياسية المحددة لكل مكون من هذه المكونات، ويقوم بالتقويم الخارجى هيئات مستقلة تكون مسئولة عن التقويم الخارجى للجودة الشاملة.

### **الاعتبارات الواجب مراعاتها عند صياغة معايير المناهج الدراسية :**

هناك مجموعة من الاعتبارات يجب مراعاتها كتوجهات فلسفية عند صياغة معايير جودة المناهج الدراسية أهمها:

- ١- تبنى مفهوم إنتاج المعرفة وما يتطلبه من تكوين العقلية القادرة على هذا الإنتاج.
- ٢- الارتباط الوثيق بين المناهج الدراسية ومجالات العمل والإنتاج.
- ٣- التركيز على مفهوم التعلم الذاتى وما يتطلبه من مهارات.
- ٤- مواكبة التطورات الحديثة فى عالم المعرفة وتعدد مصادرها.
- ٥- تبنى إستراتيجيات التعلم النشط وتوظيف المعرفة وتطبيقها فى مجالات الحياة.
- ٦- التركيز على المفاهيم الرئيسة فى العلم وما يرتبط بها من قوانين ونظريات.
- ٧- تحديد مستويات الاتقان فى جميع نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ٨- التركيز على الأسلوب العلمى فى التفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- ٩- ترسيخ قيم العمل الجماعى والتدريب على مهاراته.
- ١٠- التأكيد على المشاركة المجتمعية وقيم المواطنة الفاعلة.
- ١١- ترسيخ نمط الإدارة الفاعلة المرنة التى تتبنى معايير الجودة.
- ١٢- مراعاة التقويم فى كافة مراحل بناء المنتج وتطويره.

## أهمية المعايير فى تخطيط وتطوير المناهج الدراسية :

يمكن توضيح أهمية المعايير بالنسبة للقائمين على عملية تخطيط وتطوير المناهج فيما يلى :

- ١ - تسهم فى معرفة المعلمين والطلاب لما يجب أن يتعلموه.
- ٢ - تساعد المعايير فى تحديد نواتج التعليم.
- ٣ - تسهم فى ضمان جودة المنهج الدراسى بمكوناته المختلفة.
- ٤ - تساعد فى تحديد المعارف والمهارات والمطلوب من المعلمين التمكن منها.
- ٥ - تسهم فى توفير أنشطة تعليمية تتيح للطلاب الفرصة لممارسة العمل الجماعى والتفكير واتخاذ القرار.
- ٦ - تعد المعايير أداة فعالة للتنمية المهنية للمعلمين من خلال تطوير برامج التدريب المعدة لهم.
- ٧ - تسهم فى توفير أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقق نواتج التعلم.
- ٨ - تسهم فى اختيار محتوى المنهج المناسب لنواتج التعلم.
- ٩ - تسهم المعايير فى الوقاية من حدوث المشكلات المستقبلية.

## تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة :

يمكن تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة، وذلك بمراعاة المعايير التالية فى كل عنصر من عناصر المنهج عند إجراء عملية التطوير :

أولاً: معايير جودة أهداف المنهج ( نواتج التعلم ) :

- ١ - صياغة الأهداف فى صورة محددة وواضحة ودقيقة.
- ٢ - صياغة الأهداف فى صورة إجرائية بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها.
- ٣ - شمولية الأهداف لنواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ٤ - واقعية الأهداف بمعنى إمكانية تحقيقها فى ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.
- ٥ - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.



- ٦- تنوع مستويات المجال المعرفي للأهداف ( تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب - تقويم ).
  - ٧- مناسبة الأهداف لخصائص نمو الطلاب.
  - ٨- بساطة الهدف بحيث لا يتضمن أكثر من ناتج واحد من نواتج التعلم.
  - ٩- مناسبة الأهداف للزمن المتاح للطلاب للمرور بالخبرات التعليمية.
  - ١٠- وجود معيار في الهدف وهو الحد الأدنى للأداء وذلك للحكم على مدى تحقق الهدف.
  - ١١- تكامل الأهداف في طبيعتها بحيث تعكس العلاقات المتداخلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة.
  - ١٢- تعبير الهدف عن ناتج من نواتج التعلم وليس عملية التعلم.
  - ١٣- انسجام الأهداف مع رسالة المؤسسة التعليمية.
  - ١٤- توازن الأهداف بحيث لا يطغى جانب معين على الجوانب الأخرى.
  - ١٥- نواتج التعلم المتضمنة في الأهداف لها قيمة وظيفية للمتعلمين.
- ثانياً: معايير جودة محتوى المنهج:

- ١- ارتباط محتوى المنهج بنواتج التعلم المستهدفة.
- ٢- صدق المحتوى من الناحية العلمية.
- ٣- توافق محتوى المنهج مع رسالة المؤسسة التعليمية.
- ٤- حداثة المحتوى ومسايرته للتطورات العلمية والتكنولوجية.
- ٥- مرونة المحتوى بحيث يسمح بالتطوير المستمر.
- ٦- مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين المتعلمين.
- ٧- مراعاة المحتوى لحاجات المتعلمين ومشكلاتهم.
- ٨- مراعاة المحتوى للمعلومات السابقة المتعلمين.
- ٩- تحقيق التوازن بين الشمول في تغطية جميع مجالات المنهج، والعمق في معالجة هذه المجالات.
- ١٠- تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب العملية.

- ١١- ارتباط المحتوى بخبرات المتعلم وبيئته.
- ١٢- قدرة المحتوى على المساهمة في تنمية المهارات الذهنية ومهارات التفكير الناقد والابتكارى ومهارات استخدام الحاسوب.
- ١٣- مراعاة محتوى المنهج لمتطلبات سوق العمل.
- ١٥- قدرة المحتوى على إبراز الأبعاد الأخلاقية والجمالية للعلم.
- ١٦- مراعاة المحتوى لاحتياجات المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.
- ١٧- تناول محتوى المنهج للتطبيقات الحياتية لمفاهيمه في حياة المتعلمين.
- ١٨- شمولية المحتوى للمعرفة العلمية والمهارات والاتجاهات والقيم.
- ١٩- مراعاة المحتوى للتنوع في البيئات ( زراعية - صناعية - ساحلية - سياحية.... ) وهكذا.
- ٢٠- توصيف المقررات الدراسية، بحيث يتضح في التوصيف العلاقة بين نواتج التعلم للمقرر والمحتوى والمتطلبات السابقة، وإستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم.
- ٢١- مراعاة تنظيم المحتوى لمبدأ التكامل في الخبرات بين المواد الدراسية.
- ٢٢- مراعاة تنظيم المحتوى لمبدأ استمرارية الخبرة.
- ٢٣- مراعاة تنظيم المحتوى لمبدأ تتابع الخبرة.
- ٢٤- يساعد تنظيم المحتوى على استخدام أكثر من طريقة في التدريس.
- ٢٥- كتابة المحتوى بلغة سليمة ومناسبة لمستوى المتعلمين.
- ٢٦- يدور المحتوى حول المفاهيم الرئيسة للمادة العلمية.
- ثالثاً: معايير جودة إستراتيجيات التدريس:
- ١- ارتباط طرق التدريس بنواتج التعلم المستهدفة.
- ٢- تنوع إستراتيجيات التدريس وفق نواتج التعلم وطبيعة المحتوى.
- ٣- قدرة طرق التدريس على إحداث التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية والعملية للمحتوى.

- ٤ - قدرة إستراتيجيات التدريس على الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية والتكنولوجية.
  - ٥ - إسهام إستراتيجيات التدريس فى تنمية مهارات التعلم الذاتى لدى المتعلمين.
  - ٦ - استخدام إستراتيجيات التعلم النشط المتمركزة حول المتعلم، والقادرة على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة مثل: التعلم التعاونى - حل المشكلات - المشروعات - العصف الذهنى .. وغيرها.
  - ٧ - إسهام إستراتيجيات التدريس فى إحداث الاتصال الإيجابى بين الطلاب بعضهم مع بعض وبين الطلاب والمعلمين.
  - ٨ - توفير بيئة تعلم فعالة لتنمية مهارات التفكير المختلفة.
  - ٩ - فاعلية إستراتيجيات التدريس فى إكساب المتعلمين المفاهيم الرئيسة للمادة والمهارات والاتجاهات والقيم.
  - ١٠ - قدرة طرق التدريس على إثارة انتباه الطلاب فى البيئة الصفية.
  - ١١ - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
  - ١٢ - تشجيع المتعلمين على اكتشاف العلوم بأنفسهم.
- رابعاً: معايير جودة الوسائل وتكنولوجيا التعليم:
- ١ - مناسبة الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
  - ٢ - مناسبة الوسيلة لمحتوى المنهج.
  - ٣ - تهيئة الفرص لمشاركة الطلاب فى الموقف التعليمى.
  - ٤ - مراعاة الوسائل المستخدمة لخصائص نمو الطلاب.
  - ٥ - القدرة على توجيه الطلاب لمصادر التعلم المناسبة.
  - ٦ - استخدام الحاسوب والإنترنت فى الحصول على المعلومات المرتبطة بمحتوى المنهج.
  - ٧ - تنوع الوسائل التعليمية والأنشطة وتكاملها.
  - ٨ - توافر المعامل الملائمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

٩- توافر المكتبات المجهزة بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت والكتب الإلكترونية والمزودة بالمراجع والدوريات.

١٠- مناسبة الوسيلة لمحتوى المنهج.

١١- تحتوى الوسيلة على معلومات صحيحة علمياً.

١٢- تكون الوسيلة جذابة ومشوقة للمتعلمين.

١٣- مراعاة الوسيلة لمبدأ الوسائط التعليمية المتعددة.

١٤- تستخدم أكثر من حاسة من حواس الجسم عند استخدام الوسيلة.

١٥- تكون الوسيلة سهلة الاستخدام اقتصادية التكلفة ومناسبة للبيئة الصفية.

١٦- تستخدم الأجهزة والمواد التعليمية المرتبطة بالتقنيات التكنولوجية الحديثة.

خامساً: معايير جودة الأنشطة التعليمية بالمنهج:

١- مناسبة الأنشطة التعليمية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

٢- مناسبة الأنشطة لمحتوى المنهج والتكامل معه.

٣- مناسبة الأنشطة لمستوى نضج المتعلمين.

٤- مراعاة الأنشطة للفروق الفردية بين المتعلمين.

٥- تتميز الأنشطة بالتنوع والتكامل فيما بينها.

٦- تتميز الأنشطة بالإنتاجية كلما أمكن ذلك.

٧- تحقق الأنشطة إيجابية المتعلم أثناء التعلم.

٩- تشجع المتعلمين على ممارسة التفكير والعمل اليدوى.

١٠- مساعدة أنشطة التعلم الطلاب على القيام بالتعلم الذاتى.

١١- توافر أنشطة إثرائية مناسبة لجميع الطلاب

١٢- إتاحة الأنشطة الفرص لاستخدام إستراتيجيات تعلم متنوعة

كإستراتيجيات التعلم النشط.

١٣- قدرة الأنشطة على المساهمة فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الطلاب.

- ١٤- وجود أنشطة صفية وغير صفية متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.
- ١٥- توفير الأنشطة لبيئة التعلم المناسبة لتنمية المهارات الحياتية.
- ١٦- تهيئة الأنشطة الفرص المناسبة للتقويم الشامل للمتعلم.
- سادسًا: معايير جودة أساليب التقويم:
  - ١- ارتباط أساليب التقويم بنواتج التعلم المستهدفة.
  - ٢- شمولية أساليب التقويم لجميع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.
  - ٣- توافر اختبارات تشخيصية لتشخيص صعوبات التعلم ووضع برامج علاجية لها.
  - ٤- تنوع أساليب التقويم ( اختبارات - بطاقات ملاحظة - مقاييس اتجاهات .. وغيرها ) وتكاملها.
  - ٥- قدرة التقويم على قياس المستويات المعرفية العليا كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.
  - ٦- تناول أساليب التقويم للجوانب النظرية والجوانب العملية للمنهج.
  - ٧- استمرارية عملية التقويم.
  - ٨- تتسم أساليب التقويم بالموضوعية أى لا تتأثر بذاتية المصحح.
  - ٩- تكون أساليب التقويم اقتصادية فى الوقت والجهد والتكلفة.
  - ١٠- يتم التقويم بطريقة تعاونية يشترك فيها كل من يتصل بالعملية التعليمية.
  - ١١- يراعى التقويم الفروق الفردية بين المتعلمين.
  - ١٢- تكون أدوات التقويم صادقة تقيس ما وضعت لقياسه.
  - ١٣- تكون أدوات التقويم ثابتة تعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها على نفس التلاميذ فى نفس الظروف.
  - ١٤- تتسم أدوات التقويم بالقدرة على التمييز بين الطلاب الأقوياء والطلاب الضعاف.
  - ١٥- تكون أدوات التقويم سهلة التصحيح.

- ١٦- تناسب أدوات التقويم المستويات المعرفية للمتعلمين.
- ١٧- وجود آليات للتأكد من عدالة تقويم الطلاب.
- ١٨- إعلام المتعلمين بنتائج عملية التقويم من خلال الوسائل المناسبة.
- ١٩- استخدام نتائج التقويم في تحسين وتطوير منظومة المنهج الدراسي.
- توصيف المنهج الدراسي في ضوء الجودة:**

يحتاج التوصيف الدقيق والجيد للمنهج الدراسي إلى العمل الجماعي التعاوني من قبل المتخصصين في المجال لمراعاة المعايير المطلوبة، تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي طبقاً لمفهوم الجودة والاعتماد بتوصيف المنهج على مستوى التخطيط، حيث يتم تقييم هذا التوصيف من قبل الهيئة المعتمدة لضمان الجودة والاعتماد، ثم يلي ذلك عمليات مراجعة إجراءات تنفيذ وتطبيق المنهج للتحقق من مدى مطابقة المعايير التي تم تحديدها مسبقاً.

ويتكون توصيف المنهج الدراسي من المكونات التالية:

توصيف مقرر دراسي:

|                   |      |      |          |
|-------------------|------|------|----------|
| ١- بيانات المقرر: |      |      |          |
| اسم المقرر.       |      |      |          |
| الفرقة / المستوى  |      |      |          |
| التخصص.           |      |      |          |
| عدد الوحدات       | نظري | عملي | الدراسية |

|                            |  |
|----------------------------|--|
| ٢- هدف المقرر العام:       |  |
| ٣- نواتج التعلم المستهدفة: |  |
| أ- المعلومات.              |  |

|  |                     |
|--|---------------------|
|  | ب-المهارات الذهنية  |
|  | ج-المهارات العملية. |
|  | د-المهارات العامة   |

|                  |                   |
|------------------|-------------------|
| ٤- محتوى المقرر: |                   |
|                  | الموضوعات الرئيسة |

|                                 |  |
|---------------------------------|--|
| ٥- إستراتيجيات التعليم والتعلم: |  |
| ٦- الأنشطة التطبيقية:           |  |

|                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| ٧-تقويم الطلاب. |                    |
|                 | الأساليب المستخدمة |
|                 | التوقيت            |
|                 | توزيع الدرجات.     |

|                                   |                                        |
|-----------------------------------|----------------------------------------|
| ٨- قائمة الكتب الدراسية والمراجع. |                                        |
|                                   | أ-الكتب الرئيسة                        |
|                                   | ب-الكتب المقترحة.                      |
|                                   | ج-دوريات علمية ونشرات                  |
|                                   | د- مصادر التعلم: (مطبوعة - إلكترونية ) |

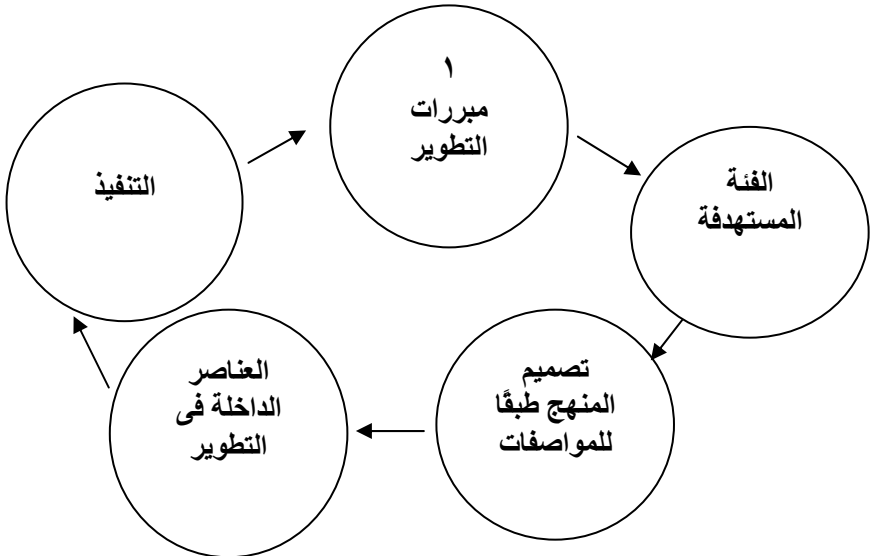
## خطوات تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة:

تم عملية تطوير المناهج الدراسية فى ضوء معايير الجودة بتطبيق الإجراءات التالية:

### أ- ضبط الجودة فى التخطيط للمنهج:

يجب أن يتضمن التخطيط الإجراءات التالية:

- ١ - تحديد مبررات عملية التطوير.
- ٢ - تحديد الفئة المستهدفة من التطوير، وفى مجال المناهج الدراسية يكون الطلاب عميلًا داخليًا ويكون المجتمع عميلًا خارجيًا، وتحديد احتياجات الطلاب والمجتمع.
- ٣ - تصميم المنهج طبقًا للمواصفات والاحتياجات التى سبق تحديدها (المعايير).
- ٤ - تحديد العناصر التى سوف تتناولها عملية التطوير وهى جميع عناصر المنهج، وتصميم العمليات فى تطوير المنهج، بحيث تركز على جميع المعايير الخاصة لهذه العناصر.
- ٥ - وضع الخطوات السابقة موضع التنفيذ بصورة إجرائية.



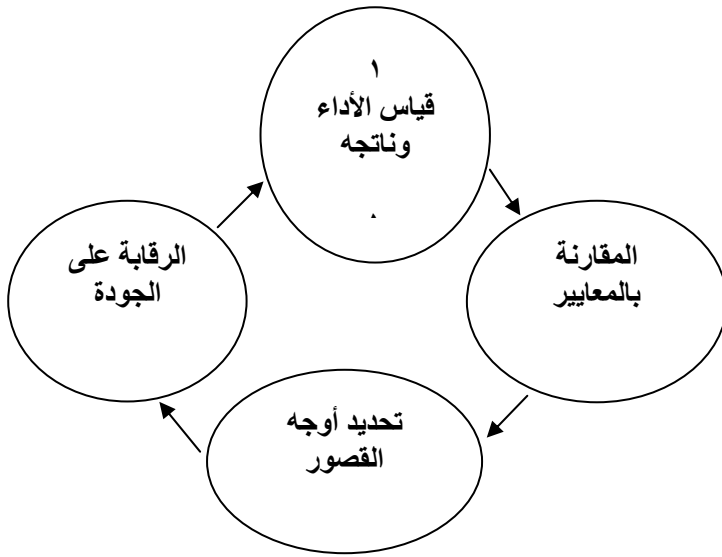
شكل (١٦) دورة ضبط الجودة فى التخطيط للمنهج



## ب- ضبط الجودة فى الرقابة على تنفيذ المنهج:

يتم فى هذه المرحلة الإجراءات التالية:

- ١ - قياس الأداء ونتائج وذلك باستخدام أساليب نوعية وكمية فى القياس.
- ٢ - مقارنة الأداء والنتائج بالمعايير الموضوعية للجودة لجميع عناصر المنهج.
- ٣ - تحديد أوجه القصور عن المعايير السابقة واتخاذ القرارات المناسبة للعلاج.
- ٤ - الرقابة على الجودة بطريقة تتسم بالكفاءة والفاعلية وبصورة مستمرة.



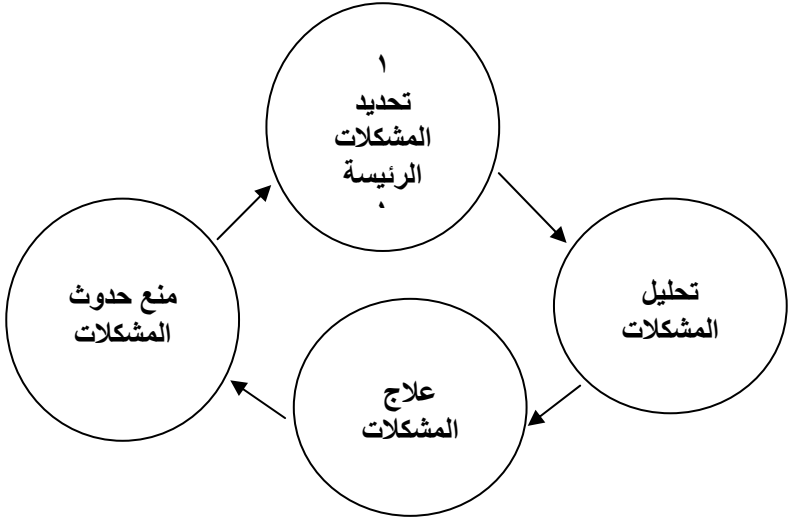
شكل (١٧) دورة ضبط الجودة فى الرقابة على تنفيذ المنهج

## ج- التحسين المستمر فى تطوير المنهج:

ويتم فى هذا المدخل استخدام المعايير فى عملية التطوير، ويبدأ بضبط الجودة وينتهى بتوكيد الجودة ويمر بالمراحل التالية:

- ١ - تحديد المشكلات والصعوبات المرتبطة بكل عنصر من عناصر المنهج.
- ٢ - تحليل المشكلات الرئيسة إلى مشكلات فرعية بطريقة نوعية وكيفية، وتحديد الأسباب المحتملة لحدوث هذه المشكلات.

- ٣- تصحيح وعلاج المشكلات وذلك في ضوء المعايير المرتبطة بعناصر المنهج.
- ٤- منع حدوث المشكلات بعد تطبيق المنهج، وهى بداية الدخول فى مرحلة ضمان وتوكيد الجودة، وهو مدخل وقائى لمنع حدوث وقوع المشكلات. ويرتكز هذا المدخل على فلسفة المعايير.



شكل (١٨) دورة التحسين المستمر فى تطوير المنهج

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و علامة (×) أمام العبارة الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

١. يرتبط مفهوم تطوير المنهج بمفهوم التعلم الذاتى.
٢. تطوير المنهج و تقويمه عمليتان متلازمتان.
٣. يعد تطوير المنهج بالاستبدال من أساليب التطوير الحديثة.
٤. تطوير المنهج عبارة عن إحداث تغيرات فى الكتب المدرسية.
٥. يعد تطوير الاختبارات المدرسية من أساليب التطوير القديمة للمنهج.
٦. تستند أساليب التطوير الشاملة للمنهج إلى المفهوم التقليدى له.
٧. عملية تطوير المنهج غير مستمرة.
٨. يمثل تخطيط المنهج العملية الرئيسة فى عملية التطوير.
٩. تتسم الأساليب الحديثة لتطوير المنهج بالديناميكية.
١٠. يمكن تنفيذ المنهج و تعميمه قبل تجريبه.
١١. الإسلام أول من اهتم بالجودة فى العمل.
١٢. أدى تنامى ظاهرة العولمة إلى زيادة الاهتمام بالجودة فى التعليم.
١٣. تقتصر أهمية المعايير فى تطوير المناهج على المساهمة، فى تحديد نواتج التعلم.
١٤. تشير المعايير إلى المواصفات القياسية الواجب توافرها فى مكونات منظومة المنهج.

- ١٥ . تعد الأهداف المركبة من الأهداف ذات الجودة العالية.
  - ١٦ . تساهم المعايير المرتبطة بتطوير المناهج في التنمية المهنية للمعلمين.
  - ١٧ . تشير واقعية الأهداف إلى انسجام الأهداف مع رسالة المؤسسة التعليمية.
  - ١٨ . يعد مناسبة المحتوى للتنوع في البيئات من معايير جودته.
  - ١٩ . يقتصر توصيف المقرر الدراسي على المحتوى العلمي للمقرر.
  - ٢٠ . تبدأ خطوات تطوير المنهج في ضوء المدخل المنظومي بمرحلة البناء.
  - ٢١ . يساعد المدخل المنظومي على التعلم ذي المعنى للمنهج المطور.
  - ٢٢ . تبدأ خطوات تطوير المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة بتطبيق مبدأ تحسين الجودة المستمرة.
  - ٢٣ . تعد إستراتيجيات التعلم النشط من إستراتيجيات التدريس التي تحقق معايير الجودة.
  - ٢٤ . تنتهى دورة ضبط الجودة في الرقابة على تنفيذ المنهج بقياس الأداء ونتائج.
- ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ . ما الفرق بين مفاهيم التحسين والتغيير والتطوير في المناهج الدراسية ؟
- ٢ . " هناك مجموعة من المبررات تحتم في حالة وجودها ضرورة تطوير المنهج الدراسي " ناقش هذه العبارة
- ٣ . عدد أساليب التطوير القديمة للمنهج المدرسى مع ذكر مثال لكل أسلوب.
- ٤ . ناقش أهم أسس تطوير المنهج الدراسي .
- ٥ - ما المقصود بالمفاهيم التالية:
- الجودة في التعليم - معايير المناهج الدراسية - توصيف المنهج الدراسي - دورة ضبط الجودة في تطوير المناهج - تطوير المناهج في ضوء المدخل المنظومي .
- ٦ - ناقش أهم مبررات الاهتمام بالجودة في التعليم.

٧- ما معايير جودة كل عنصر من عناصر المنهج التالية:

أ- الأهداف.

ب- المحتوى

ج- إستراتيجيات التدريس.

د - أساليب التقويم.

٨- ناقش أهم مميزات استخدام المدخل المنظومي في تطوير المناهج الدراسية؟

٩- ما أهم خطوات تطوير المناهج الدراسية باستخدام المدخل المنظومي؟.

١٠- صمم توصيفاً لأحد المناهج الدراسية في مجال تخصصك وفق معايير الجودة.

١١- ما أهم خطوات تطوير المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة؟

## الفصل الثامن

### اتجاهات حديثة فى المناهج الدراسية

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١ - يعرف مفاهيم: العولمة - الذكاءات المتعددة - المواطنة.
- ٢ - يفرق بين مفهومى العولمة والعالمية.
- ٣ - يبدى رأيه فى ظاهرة العولمة.
- ٤ - يفسر كيفية إبراز الإسلام لمفهوم العالمية.
- ٥ - يحدد دور المناهج الدراسية فى مواجهة تحديات العولمة.
- ٦ - يحرص على تعزيز الهوية الثقافية العربية والإسلامية فى تدريسه للمناهج الدراسية.
- ٧ - يحدد خصائص الذكاءات المتعددة.
- ٨ - يحدد مزايا تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى مجال المناهج الدراسية.
- ٩ - يصوغ مجموعة من الأهداف التعليمية لأحد الموضوعات الدراسية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٠ - يقدم عرضًا لمحتوى أحد الموضوعات وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١١ - يستخلص إستراتيجيات التدريس المناسبة لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة.
- ١٢ - يصمم مجموعة من أنشطة التعلم المناسبة لتدريس أحد الموضوعات وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٣ - يحدد الوسائل وتكنولوجيا التعليم المناسبة للذكاءات المتعددة.

- ١٤- يصمم اختبارًا لتقويم الطلاب في أحد الموضوعات الدراسية وذلك وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٥- يصمم خطة لتدريس أحد الموضوعات الدراسية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٦- يستنتج العلاقة الارتباطية بين أبعاد المواطنة.
- ١٧- يحدد أبعاد المواطنة المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ١٨- يشعر بالانتماء والولاء للوطن مع الإحساس بالهوية.
- ١٩- يلخص دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة لدى أفراد المجتمع.
- ٢٠- يشارك الآخرين في حل المشكلات الاجتماعية لوطنه.

## اتجاهات حديثة في المناهج الدراسية المناهج الدراسية والعولمة

- مفهوم العولمة.
  - الفرق بين العولمة والعالمية.
  - الفرق بين العولمة وعالمية الإسلام.
  - بعض مفارقات العولمة.
  - العولمة بين التأييد والمعارضة.
  - دور المناهج الدراسية في مواجهة تحديات العولمة
- ### المناهج الدراسية والذكاءات المتعددة
- #### نظرة تطبيقية
- نظرية "جاردنر" للذكاءات المتعددة.
  - خصائص الذكاءات المتعددة.
  - مميزات تطبيق الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية.
  - تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية.
١. الأهداف التعليمية.
  ٢. محتوى المناهج.
  ٣. طرق التدريس.
  ٤. أنشطة التعلم.
  ٥. الوسائل وتكنولوجيا التعلم.
- التقويم.



## المناهج الدراسية والمواطنة

\* مفهوم المواطنة.

\* أبعاد المواطنة:

أ- الأبعاد المعرفية

ب- الأبعاد المهارية

ج- الأبعاد الوجدانية

\* دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة لدى الطلاب.

\* أسئلة التقويم الذاتى:

## المناهج الدراسية والعولمة

برزت في السنوات الأخيرة مصطلحات ومفاهيم عديدة أهمها: العولمة - والكوكبة - والعالمية - القرية الكونية - الغزو الثقافي - النظام العالمى الجديد - حوار الحضارات، الاعتماد المتبادل... إلخ. ولعل مفهوم العولمة من أكثر هذه المفاهيم ترددًا وانتشارًا، ونظرًا لتداعيات العولمة على المجتمع العربى والإسلامى فى ضوء التقدم الهائل فى أساليب الاتصال كالفضائيات والإنترنت التى جعلت هذا المجتمع مفتوحًا على العالم، فإنه تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع لتوضيح دور المناهج الدراسية فى مواجهة تحديات العولمة.

### مفهوم العولمة: Globalization

ما زال مفهوم العولمة فى طور التكوين، ولذلك لا يوجد اتفاق على تعريف دقيق وجامع للعولمة، وسوف نحاول فيما يلى عرض بعض التعريفات للعولمة.

#### • المفهوم اللغوى للعولمة:

العولمة من فعل (عُولم) على صيغة (فوعِل)، وتفيد وجود فاعل يفعل، وتعنى العولمة فى معناها اللغوى تعميم الشئ وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله، وتعنى العولمة أمرين:

- جعل الشئ على مستوى عالمى، أى نقله من المحدود إلى اللامحدود، ويقصد بالامحدود الدولة القومية بحدودها الجغرافية، أما اللامحدود فالمقصود به العالم كله.

- تعميم الشئ وتوسيع دائرته، بمعنى تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية الذى يخص أمة معينة، وذلك على العالم كله.

## • المفهوم الاصطلاحي للعمولة:

- العمولة تعنى الانتقال بالمعارف والأفكار والصناعات والأنماط الثقافية من المجال القومى إلى المجال العالمى، والانتقال من مفهوم الدولة القطرية إلى مفهوم الدولة العالمية.
- العمولة تعنى الانتقال من المجال الوطنى (القومى) إلى المجال العالمى (الكونى) وليس المجال الدولى، لأن كلمة الدولى تعنى وجود الحدود الفاصلة بين الدول، فالعمولة تعنى تجاوز الحدود إلى اللاحدود، وتشمل اللاحدود المكانية، واللاحدود الزمانية (ما بعد الحدثة) واللاحدود البشرية.
- يرى البعض أن العمولة تعنى ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم والمتمثلة فى تبادل السلع والخدمات أو انتقال رءوس الأموال، أو انتشار المعلومات والأفكار، أو فى تأثير أمة بقيم غيرها من الأمم.
- ويرى بعض المفكرين أن العمولة تعنى ظاهرة يعيشها الناس من خلال تطور أساليب الاتصالات والتقنيات الحديثة التى تمكنهم فى العالم كله من التواصل فيما بينهم، وما يترتب على ذلك من انتقال وتبنى الأفكار والمذاهب الاجتماعية والسياسية والدينية، وكذلك انتقال السلع والخدمات وتأثير نمط المعيشة، وتأثير ذلك على التنمية والتطوير، وسيادة النموذج الشائع الذى تتبناه الأمم الأكثر قوة، وهو النموذج الغربى عمومًا والنموذج الأمريكى خاصة.
- ولكن قد يكون التعريف التالى هو أكثر التعريفات شمولاً لمفهوم العمولة:
- تعنى العمولة: ظاهرة يعيشها الناس وتمتد إلى كل جوانب الحياة، بحيث تؤثر كل منها فى الأخرى وتتأثر بها، وهى الجوانب التاريخية والجوانب الاقتصادية والجوانب السياسية والجوانب الثقافية.
- فالعمولة من المنظور التاريخى: ينظر إليها البعض على أنها حقبة تاريخية محدودة أكثر منها ظاهرة اجتماعية، بدأت بعد سياسة الوفاق بين القطبين ونهاية الحرب الباردة، وظهور القطب الواحد فى العالم.

والعولمة من المنظور الاقتصادي: تقوم على الاقتصاد المفتوح والذي يعنى إزالة الحدود الاقتصادية بين الدول ليصبح العالم أشبه بسوق كبيرة موحدة، وقد أقامت العولمة مؤسساتها الاقتصادية التى ستؤثر سلبيًا على حركة الاقتصاديات الوطنية، مثل منظمة التجارة العالمية، والتكتلات الاقتصادية الكبرى، والشركات متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى.

ولكن العولمة من المنظور السياسى: تبدو وكأنها تدعو إلى الديمقراطية ودعم حقوق الإنسان والحريات الفردية، ولكن مع التركيز على نهاية الدولة القومية ونهاية الحدود الجغرافية.

بينما العولمة من المنظور الثقافى: فهى تعنى محاولة التقارب بين ثقافات الشعوب المختلفة بهدف دمجها فى ثقافة واحدة، مع تنميط القيم وأساليب المعيشة بمعنى هيمنة الثقافة الأقوى وهى الثقافة الغربية ( الأمريكية ) على الثقافات الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أنه توجد علاقة متداخلة بين العولمة والمعلوماتية، حيث يؤثر كل منهما فى الآخر، فالثورة المعلوماتية والتقنية أدت إلى دخول البشرية فى طور من أطوار التطور الحضارى أصبح مصير البشرية فيه موحداً، كما أنها عززت الترابط بين مختلف أجزاء الكرة الأرضية.

#### • الفرق بين العولمة والعالمية:

تجدر الإشارة إلى أن هناك فرقاً بين العولمة والعالمية، فكما اتضح من مفهوم العولمة، فإن العولمة تعنى إرادة الهيمنة وبالتالي إقصاء الخصوصية الوطنية، ولكن العالمية Universalism تعنى الطموح فى الارتفاع بالخصوصية إلى مستوى عالمى، والعولمة احتواء للعالم ولكن العالمية تعنى الانفتاح على ما هو عالمى ورغبة فى الأخذ والعطاء، وبالتالي فالعالمية تعنى إثراء الهوية الثقافية ولكن العولمة تعنى اختراق وتميع الثقافة القومية.

والعولمة ظاهرة قديمة جديدة: فالإمبراطورية الآشورية والإمبراطورية الفارسية وإمبراطورية الإسكندر الأكبر المقدونى، هى مشروعات قديمة للعولمة، وجاء بعد ذلك الاستعمار الإنجليزى والاستعمار الفرنسى، وتحققت العولمة فى كل هذه

الإمبراطوريات من خلال ثلاثة عوامل: دولة كبرى، ومجموعة من الدول الصغيرة وقدرة الدولة الكبرى على استقطاب الدول الصغيرة إما بالإقناع أو بالإذعان.

### • الفرق بين العولمة وعالمية الإسلام:

هناك فرق كبير بين العولمة وعالمية الإسلام، فالإسلام جاء فأبرز مفهوم العالمية، فرسالة الإسلام نزلت للعالم كله والكون كله، والحمد لله رب العالمين.

ويقول الحق سبحانه وتعالى في ذلك لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧). كما أنه لا إكراه في الدين ويقول الحق سبحانه وتعالى في ذلك ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

- فالإسلام رسالة عالمية ﴿قُلْ يَتَذَكَّرُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (الأعراف: ١٥٨) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (سبأ: ٢٨).

ولكن العولمة تقوم على الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية.

- كما أن عالمية الإسلام تقوم على أساس التعارف وتفتح كل أمة وكل ثقافة على الأمم والثقافات الأخرى دون إقصاء الآخرين ويقول الحق تبارك وتعالى في ذلك ﴿يَتَذَكَّرُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣) ولكن العولمة اقتصادية في أساسها تسعى إلى إزالة الحدود الاقتصادية بين الدول بغرض هيمنة الاقتصاد الغربي بالإضافة إلى الهيمنة الثقافية والسياسية.

- والإسلام يسعى من السوق الإسلامية المشتركة إلى تحقيق منافع للبشرية جمعاء: ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، ولكن العولمة تسعى لمصلحة فئة معينة - وهي الدول القوية الغربية.

- كما أن الإسلام من خلال السوق الإسلامية المشتركة ذات بعد أخلاقي تمنع الاحتكار والغش والضرر عموماً.

ويقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - في ذلك: «المحتكر ملعون والجالب مرزوق»، «من غشنا فليس منا»، «لا ضرر ولا ضرار» صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

• كما أن اللغة العربية لها خاصية العالمية في الدنيا والآخرة، حيث اختص الله سبحانه وتعالى بالفضل اللغة العربية دون سائر اللغات حين أنزل بها القرآن الكريم، مناط التشريع ومصدر الحكم الإلهي القاطع الصالح لكل زمان ومكان.

كما سادت اللغة العربية لغات أمم البلاد التي فتحها المسلمون، حتى أننا نجد أن نسبة كبيرة من مفردات وتراكيب اللغة العربية أصبحت المكونات الرئيسة للغات البلاد المفتوحة مثل اللغة الفارسية والتركية واللغات الأوروبية.

كما سمحت اللغة العربية لغيرها من هذه اللغات بالدخول فيها، وذلك في مجالات الصناعات والأقمشة والأطعمة، بل امتدت إلى القرآن الكريم، فهأى كلمات: الفردوس - الصراط - السندس - سقر - والإستبرق - أباريق... كلها كلمات تقع ما بين الرومية والفارسية والحبشية، واستخدمها القرآن الكريم.

-واللغة العربية خصها الله سبحانه وتعالى لأن تكون عالمية في حياتنا الأخرى، حتى جعلها سبحانه لغة حديثه وحسابه لعباده أجمعين، وقد أخبر رسوله الكريم عن هذا حيث قال - صلى الله عليه وسلم - فيما معناه: «أحب العربية لثلاث؛ لأننى عربى وأن القرآن عربى، ولأن اللغة التى يحدث الله بها عباده يوم العرض عليه هى اللغة العربية» صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

ولكن العولمة المعاصرة تختلف عن العولمة القديمة في عدة أمور:

العولمة المعاصرة سريعة الانتشار، وتغزو مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتعتمد على أساليب اتصال متطورة، وتتجلى في نزعة قوة كبيرة - أمريكا - للهيمنة على غيرها من الدول، وتحقق العولمة بوسيلتين: الإقناع، والإذعان، ويؤدى الإعلام الحديث دورًا كبيرًا في ذلك، كما تقوم على تقليص أدوار الدولة القومية،

وإلغاء الحدود بين الدول، وتوجد آليات كثيرة للعمولة المعاصرة تتمثل في حرية الحركة بين العناصر التالية: البضائع، والسلع، الخدمات، العمالة، الأفكار، المعلومات، رءوس الأموال، والشركات متعددة الجنسيات، واستخدام أساليب الاتصال الحديثة مثل القنوات الفضائية والإنترنت وتأسيس نماذج في الدول النامية كنخبة للنجاح الاقتصادى حتى تحاكيها الدول النامية الأخرى، وبروز المؤتمرات والمؤسسات الدولية، وهيمنة الغرب عسكرياً وثقافياً وسياسياً.

### بعض مفارقات العولمة:

توجد بعض المفارقات التى أفرزها فكر العولمة أهمها:

- ١- تركّز العولمة على تجاوز النظام الاقتصادى لحدود النظام السياسى فى الدول النامية، فى الوقت الذى تحيط به الدول القومية فى دول الغرب بكل أساليب الحماية.
- ٢- تداعى الكيانات الوطنية فى الدول النامية أمام تدفق الإنتاج المادى والثقافى لفتح الأسواق واختراق الثقافة الوطنية وتميعها، بينما يتماسك النظام الاقتصادى والثقافى فى دول الغرب.
- ٣- إجبار الدول النامية على فتح أسواقها أمام منتجات الدول المتقدمة، بينما تغلق أسواق الدول المتقدمة أمام منتجات الدول النامية.
- ٤- زوال الحواجز أمام رءوس الأموال والاستثمار الأجنبى، بينما تقام الحواجز فى وجه العمالة والقوى البشرية للدول النامية.
- ٥- تشدد الدول المتقدمة فى نقل المعرفة من خلال منظمة حرية التجارة، وبذلك ارتفعت تكلفة حصول الدول النامية على المعلومات.
- ٦- تعتبر العولمة الشركات متعددة الجنسيات هى الركيزة الأساسية لها، ولكن جذور هذه الشركات مستقرة فى الوطن الأم.
- ٧- تهدد بعض الدول القوية من يرفض الالتزام بقيم العولمة: كالديموقراطية واقتصاد السوق وحقوق الإنسان، ولكنها تغض الطرف عندما يتعلق الأمر بمصالحها.

٨- في الوقت الذي تحاول فيه بعض الدول القوية فرض ثقافتها على الثقافات القومية، فإنه يتنامى التدين والتمسك بالدين والهوية القومية لدى الكثيرين، كما أن هناك فروقاً جوهرية أساسية بين الحضارات في التاريخ واللغة والدين والعادات والتقاليد وأساليب المعيشة تميز الهوية الثقافية لكل أمة.

**العولمة بين التأييد والمعارضة:**

رغم التجربة القصيرة للعولمة، ولكنها أثارت الكثير من المخاوف والشكوك لدى الحكومات والشعوب، مما جعل المفكرون في العالم العربي ينقسمون إلى ثلاثة أقسام، ما بين مؤيدين ومعارضين للعولمة، ومجموعة ثالثة تحاول التوفيق بين الرأيين السابقين، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

#### أ- المؤيدون للعولمة:

وهم المفكرون الذين نموا في ظل الحداثة الغربية، وتدعو هذه الفئة إلى التعامل مع العولمة كظاهرة إنسانية إيجابية وليس كظاهرة استعمارية، وهم بذلك يرون الانسحاق وراء العولمة بمفاهيمها، ويبرر هؤلاء المفكرون ذلك بأن العولمة لها مزايا اقتصادية وتكنولوجية منها: تدفق السلع والخدمات والأفكار عبر الحدود بمعنى توسيع التجارة الدولية، وإنشاء الشبكات الاتصالية التي تجعل العالم وحدة واحدة مثل شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية، وانتشار التكنولوجيا الحديثة من العالم المتقدم إلى جميع أنحاء العالم، كما أن العولمة من وجهة نظرهم تحمل مجموعة من القيم مثل: احترام حقوق الإنسان، والديموقراطية، والحريات الفردية، وتدعو إلى تشكيل حكومة عالمية توطن السلام في العالم.

#### ب- الرافضون للعولمة:

وهم المفكرون الذين نموا في ظل القيم الإسلامية والعربية والأيدلوجيات القومية، وتدعو هذه الفئة إلى رفض التعامل مع العولمة، حيث يشككون في الفوائد المزعومة للعولمة، ويرون أنها قاتلة للحضارات وثقافات الشعوب، ومدمرة للهويات الثقافية، وتعمل على تنميط الثقافة وفق النمط الغربي أو الأمريكي، وتؤدي إلى مزيد من



الاستغلال الاقتصادي للدول النامية، وتسهم في تعميق التبعية الاقتصادية للدول الغربية ولذلك يرون ضرورة ترسيخ الهوية الثقافية.

### ج- الإصلاحيون:

وهم المفكرون الذين يحاولون التوفيق بين الرأيين السابقين، ويرون ضرورة الدراسة المتعمقة لظاهرة العولمة وتحديد إيجابياتها وسلبياتها، ودراسة إمكانات العالم العربي البشرية والاقتصادية والفكرية وذلك في سياق مقارنة قدرات العولمة، ومحاولة تحقيق التوازن بين المحافظة على الثقافة والهوية العربية الإسلامية والأخذ بالمناسب من إيجابيات العولمة، بمعنى التقدم المحسوب في التعامل مع العولمة مع التمسك بالهوية العربية الإسلامية.

### دور المناهج الدراسية في مواجهة تحديات العولمة:

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من التحديات تنشأ عن العولمة، وتستلزم قيام المناهج الدراسية بدور فعال في مواجهتها ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

#### ١ - هيمنة الثقافة الغربية على الثقافات الأخرى:

وتعنى محاولة إزالة الحدود الثقافية ودمج ثقافات دول العالم في ثقافة واحدة، وتنميط القيم وأساليب المعيشة بالنمط الغربى، بمعنى هيمنة الثقافة الغربية (الأمريكية) على الثقافات الأخرى، وقد يؤدي ذلك إلى احتمال تراجع اللغة العربية الأم في مواجهة اللغات الأكثر تداولاً كاللغة الإنجليزية ويستلزم ذلك ضرورة قيام المناهج الدراسية بدور فعال في مراعاة التوازن بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة العالمية، أى الموازنة بين الأصالة والحداثة وذلك عن طريق:

أ- التعريف بثقافات الدول الأخرى وإنجازاتها، مع التأكيد على ثقافتنا العربية الإسلامية وإبداعات العلماء العرب المسلمين في الماضي والحاضر.

ب- دعم اللغة العربية كلغة قومية، والتمسك بالدين الإسلامى الحنيف ودراسة تاريخنا الوطنى، حيث تمثل هذه الجوانب الركائز الأساسية للهوية الثقافية العربية، بالإضافة إلى تعليم لغتين أجنبيتين كوسائل للاتصال بالعالم.

ج- تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين لتنقية واختيار المناسب من ثقافات الآخرين.

د- تعزيز الهوية الثقافية العربية والإسلامية وتنمية القيم المرتبطة بالهوية القومية كالولاء والانتماء... وغيرها.

هـ- ترسيخ الوحدة بين شعوب البلاد العربية وزيادة أواصرها للمحافظة على الهوية الثقافية العربية الإسلامية.

و- توفير المناهج الدراسية لأساليب أكثر جذباً للنشء وذلك فيما يختص بتنمية قيم المواطنة والهوية الوطنية على أن تنسجم هذه الأساليب مع أنماط تفكيرهم، على النحو الذى يحصن هذا النشء من مخاطر العولمة ويؤسس فيهم حب الوطن والتمسك بعاداته وتقاليده.

ز- تبنى برامج وطنية خاصة وإقامة مجموعة من المواقع الإلكترونية المتنوعة والتي تتكامل في نشاطها لمواجهة مخاطر مناهج المدارس الأجنبية الخاصة على الهوية الثقافية العربية والإسلامية.

## ٢- الانفتاح الاقتصادى:

ويعنى إزالة الحدود الاقتصادية ليصبح العالم سوقاً كبيرة موحدة، والتبادل الحر كنموذج مرجعى إلى قيم المنافسة والإنتاجية، ولما كانت البضائع والسلع الغربية ذات قيمة تنافسية عالية فإن ذلك سيؤدى إلى تدهور الصناعات الوطنية، وزيادة ثقافة الاستهلاك لدى مواطنى الدول النامية وذلك فى ظل الدعاية المكثفة للشركات عابرة القارات مما يستلزم ضرورة قيام المناهج الدراسية بدور فعال فى التركيز على المقاييس العالمية للجودة فى المنتجات الاقتصادية وذلك عن طريق:

أ- ضرورة الربط بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الإنتاج المناظرة لنوع التعليم، والربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية فى المناهج، والاهتمام بالتطبيقات العلمية لما يدرسه المتعلم فى مجالات الزراعة والصناعة والصحة وحياة المتعلم، مع ضرورة تردد المتعلم بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الإنتاجية.

ب- ضرورة الالتزام بمبدأ التعلم من أجل الإتقان، وذلك في تقويم مخرجات العملية التعليمية.

ج- اشتراك المؤسسات الإنتاجية في عملية تخطيط المناهج بحيث يتم الربط بين المناهج الدراسية ومتطلبات سوق العمل من المهارات الفنية.

د- تعزيز المناهج الدراسية لقيم التكامل الاقتصادى بين البلاد العربية حتى يصبح لها وزنها عالمياً.

### ٣- السيادة التكنولوجية للدول المتقدمة:

ويعنى ذلك أن الدول المتقدمة تنتج الأساليب التكنولوجية المتقدمة وتسيطر عليها، ويستلزم ذلك قيام المناهج بدور فعال في التحول من مستهلكين للتكنولوجيا إلى منتجين لها وذلك عن طريق:

أ- الاهتمام بالتعليم التكنولوجى فى المناهج مع التركيز على المهارات العملية التطبيقية والقدرات الفنية المتخصصة.

ب- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تكنولوجية لتدريب المتعلمين على كيفية تطبيق المعلومات.

ج- تصميم بعض المناهج الدراسية لتدريس مجموعة من المقررات الحديثة التى يمثل محتواها المعرفى والمهارات المكتسبة من دراستها ضرورة لمواجهة العولمة مثل: الحاسب الآلى - تكنولوجيا المعلومات - أخلاقيات العلم - علوم الاتصال - التفاهم العالمى - التربية الدولية... وغيرها.

د- تطوير المناهج الدراسية بحيث تنمى التفكير وترعى الموهبة والإبداع لدى المتعلمين للسعى نحو تحقيق التفوق العلمى والتكنولوجى.

### ٤- ضرورة الاعتماد المتبادل:

ويعنى عدم قدرة أى دولة على الاكتفاء الذاتى أو التغلب على مشكلاتها، ولكن لا بد من التعاون بين الدول والاعتماد المتبادل فيما بينها، ويستلزم ذلك قيام المناهج بدور فعال فى تدريب المتعلمين على التفكير الجماعى بدلاً من التفكير الفردى وذلك عن طريق:

- التركيز على الأنشطة الجماعية في الأنشطة التعليمية الصفية والأنشطة غير الصفية.

- استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني والمدخل الكشفى ودورة التعلم وغيرها من الإستراتيجيات التدريسية التى تركز على العمل فى مجموعات.

#### ٥- تحييد التاريخ:

تحاول العولمة تحييد التاريخ، أى تحييد الذاكرة التاريخية، وذلك لقتل الحضارات وثقافة الشعوب، ويستلزم ذلك قيام المناهج بدور فعال فى تأصيل تاريخنا القومى وذلك عن طريق:

- تأكيد أهمية دراسة مقرر التاريخ فى جميع مراحل التعليم كمادة إجبارية يدرسها جميع الطلاب.

- إعادة النظر فى محتوى مقرر التاريخ بحيث نزيد من تأصيل الهوية القومية.

#### ٦- الانفجار المعرفى:

يتطلب الانفجار المعرفى الذى يشهده المجتمع العالمى المعاصر تأكيد المناهج الدراسية على أساليب التعليم الذاتى واستخدام التقنيات الحديثة فى التعلم، وذلك حتى يعتمد المتعلم على نفسه فى الحصول على المعرفة ومواكبة التقدم الحضارى.

#### ٧- مواصفات الإنسان المستهدف لمواجهة تحديات العولمة:

يجب وضع تصور لمواصفات الإنسان الذى ينبغى أن تعدده المناهج الدراسية لمواجهة تحديات العولمة، وما يمتلك من المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم كمتطلبات للتعايش مع العولمة، مع الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، بمعنى إعداد الأجيال فى ضوء إطار متوازن بين ثقافة المجتمع والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتضمن المناهج الدراسية بعض المفاهيم المرتبطة بذلك كالتبادل الحضارى والتسامح والسلام والتفاهم العالمى كما أنه من الضرورى تصحيح النظرة المشوهة فى المناهج عن إنسان الدول النامية، حتى يصبح إنساناً منتجاً ومبدعاً للحضارة وصانعاً للقيم.

## ٨- زيادة الشعور بالاغتراب بين الشباب:

يؤدي إزالة الحدود الثقافية بين الدول عن طريق شبكات الاتصال الحديثة كالإنترنت والأقمار الصناعية.. وغيرها إلى حدوث غزو لبعض النماذج الثقافية الغربية على المجتمعات العربية، والتي لا تتوافق مع الثقافة العربية، مما يؤثر على بعض الشباب فيمارسون بعض أنماط التفكير والسلوكيات الغربية، وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب لدى هؤلاء الشباب ويضعف شعورهم بالانتماء لوطنهم، ويستلزم ذلك قيام المناهج الدراسية بتعزيز البناء القيمي والأخلاقي للطلاب، وتعزيز التمسك بالدين الإسلامي الحنيف والحفاظ على اللغة العربية، مع الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي والتقاليد العربية الأصيلة مما يدعم الشعور بالانتماء الوطني لدى الشباب.

## ٩- انتشار ثقافة العنف وزيادة الفوارق الاجتماعية:

يعد انتشار العنف ظاهرة عالمية ساهمت في تعزيزها التكنولوجيا المتطورة، وما ينتج عنها من الانحلال الخلقي لبعض الشباب والتفكك الأسري وعدم مراعاة العدالة الاجتماعية، كما أنه مع نمو العولمة تزداد الفوارق بين الطبقات الاجتماعية على مستوى المجتمع العالمي حيث تزداد الدول المتقدمة غنى وتزداد الدول الفقيرة فقرًا، وكذلك على مستوى المجتمع المحلي، ويتطلب مواجهة ذلك قيام المناهج الدراسية بتعزيز القيم الأخلاقية والتمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ونشر مفاهيم المواطنة والسلام والتفاهم العالمي والتسامح والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

## المناهج الدراسية والذكاءات المتعددة

### نظرة تطبيقية

اعتقد معظم علماء النفس منذ بداية القرن العشرين بوجود ذكاء عام أو قدرة عامة تفسر القدرات العقلية المختلفة للإنسان، ويمكن قياسه موضوعياً باختبارات الذكاء والتعبير عنه ببعد واحد أو تقدير نسبة الذكاء IQ Score، وظهرت نتيجة لذلك بعض مقاييس الذكاء العام مثل مقياس "بينيه" Binet و"وكسلر".... وغيرهما.

وفي عام ١٩٨٣م خرج "هاورد جاردنر" Howard Gardner في كتابه (أطر العقل) Frames of mind بنظرية تتحدى الاعتقاد الشائع هي نظرية الذكاءات المتعددة، حيث اقترح وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل، وحاول في نظريته توسيع مجال الإمكانيات البشرية بحيث تتعدى نسبة الذكاء، وبذلك تغيرت النظرة إلى الإنسان وطبيعته العقلية وإمكاناته.

وسوف نحاول فيما يلي التعرض لنظرية الذكاءات المتعددة من حيث مبادئها الأساسية وخصائصها، وعلاقة هذه النظرية بعناصر المنهج الدراسي (الأهداف - المحتوى - أنشطة التعلم وإستراتيجيات التدريس - التقويم).

### نظرية "جاردنر" للذكاءات المتعددة:

عرف "جاردنر" الذكاء بأنه إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات التي يواجهها الفرد والقدرة على أداء عمل أو ابتكار نواتج ذات قيمة في نطاق ثقافة واحدة على الأقل.

وتشتمل نظرية "جاردنر" للذكاءات المتعددة على الأنواع التالية للذكاءات:

#### ١ - الذكاء اللغوى: Linguistic Intelligence

وهو القدرة على استخدام الفرد للغته الأصلية بكفاءة وكذلك اللغات الأخرى، القدرة على استخدام اللغة شفويًا أو تحريريًا، وذلك للتعبير عما لديه من أفكار ومشاعر واتجاهات، ويضم هذا الذكاء عددًا من المهارات مثل: القدرة على استخدام اللغة لتذكر المعلومات - والقدرة على إقناع الآخرين - وتناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها - والاستخدام الوظيفي للغة - ومهارات الاستماع والتحدث والكتابة وفهم السياق والشرح.

ويتوفر هذا الذكاء اللغوى لدى القاضى والخطيب والشاعر والصحفى والكاتب والمحرف، والطلاب الذين يحبون الاشتراك فى جماعات كتابة القصة القصيرة وإلقاء الشعر وكتابة البحوث.... وغيرها. وتوجد مواضع فى المخ مسئولة عن الذكاء اللغوى، وذلك فى النصف الكروى الأيسر من المخ (منطقة بروكا) وهى مسئولة عن إنتاج البنية النحوية للغة.

#### ٢ - الذكاء المنطقى الرياضى Logical Mathematical Intelligence

وهو قدرة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية، والقدرة على اكتشاف الأشكال والاستدلال والتفكير المنطقى، ويرتبط بالتفكير العلمى الرياضى ويضم هذا الذكاء عددًا من المهارات مثل: حل المشكلات، وتصنيف المعلومات، والتعامل مع المفاهيم المجردة، والقدرة الاستدلالية مع السلاسل العددية، وتصميم تجارب محكمة، والتعامل بكفاءة مع الأشكال الهندسية، وإدراك علاقة السبب والنتيجة، واستخدام الكمبيوتر.

ويتمتع بهذا الذكاء علماء الرياضيات، والإحصائيين، ومبرمج الكمبيوتر، وعلماء المنطق، والطلاب الذين يظهرون تفوقًا فى حل مسائل الرياضيات وتفوقًا فى مجال العلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء والبيولوجى).

ويرى "جاردنر" أن الذكاء الرياضي مستقل عن الذكاء اللغوى، فقد يتوصل الباحث إلى حل المشكلة قبل صياغتها لفظيًا.

### ٣- الذكاء المكانى Spatial Intelligence

وهو القدرة على تكوين نموذج عقلى لعالم المكان، والقدرة على أداء المهام والقيام بالتحويلات المعتمدة على هذا النموذج، ويتضمن الذكاء المكانى مجموعة من المهارات مثل: القدرة على تمثيل المعلومات البصرية أو المكانية وترجمتها جغرافيًا على الورق فى صورة مخططات أو خرائط ورسوم، والحساسية للون والخط والشكل والمجال والمساحة، والعلاقات بين هذه العناصر، والقدرة على التصوير البصرى، والقدرة على تشكيل الفراغات والمسافات والألوان والخطوط، والتخيل، وإنتاج الصور العقلية.

ويتوفر هذا الذكاء لدى الصياد والكشاف والمرشد والمهندس المعمارى والمخترع والرسام والفنان والنحات والطلاب الذين يحبون الأشغال الفنية كالرسم وغيره، وعمل الأشكال الهندسية والاشتراك فى طريق الكشافه.

ولقد لاحظ "جاردنر" أن الذكاء المكانى ليس مقصورًا على المجالات البصرية حيث لاحظ توفره لدى الأطفال المكفوفين، ويعتمد هذا الذكاء على نشاط النصف الكروى الأيمن للمخ.

### ٤- الذكاء الموسيقى Musical Intelligence

وهو القدرة على التفكير الموسيقى ونظم النغمات الموسيقية وإيقاعها وتمييزها والتعبير عنها.

ويضم الذكاء الموسيقى مجموعة من المهارات مثل الحساسية للإيقاع وطبقة الصوت والنغمة، والقدرة على العزف على آلة موسيقية مع التنويع فى العزف من حيث السرعة والإيقاع واللحن، والقدرة على تذكر الألحان.

ويتوفر هذا الذكاء لدى الموسيقى، والناقد الموسيقى، والعازف، والطلاب الذين يحبون الاشتراك فى فريق الأنشطة الموسيقية بالمدرسة.

ويرى "جاردنر" أن هذا الذكاء يرتبط بالنصف الكروى الأيمن للمخ.



## ٥- الذكاء الجسمى الحركى Bodily-Kinesthetic Intelligence

وهو القدرة على استخدام الفرد لقدراته العقلية لتنسيق حركاته الجسمية، ويشمل استخدام الجسم للتعبير عن المشاعر والأفكار، والقدرة على استخدام اليدين لإنتاج بعض الأشياء.

ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية مثل: التوازن والتآزر فى حركات الجسم والقوة والمرونة والسرعة وإجراء التجارب العملية يدوياً.

ويتوفر هذا الذكاء لدى الممثل والرياضى والراقص والحرفى والنحات والميكانيكى والجراح، والطلاب الذين يحبون إجراء التجارب العملية يدوياً.

## ٦- الذكاء الاجتماعى Social Intelligence

وهو القدرة على فهم الآخرين ودوافعهم ومقاصدهم، وكيفية أدائهم لأعمالهم وكيفية التعاون معهم.

ويضم هذا الذكاء بعض المهارات مثل: الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات، والتأثير فى الآخرين والتجاوب معهم بفاعلية، والقدرة على حل المشكلات، وفض النزاعات ومواقف الاختلاف بين الزملاء.

ويتمتع بهذا الذكاء: السياسيون، والمدرسون، والعاملون فى الفنادق، ورجال الدين والبائعون، والأخصائى الاجتماعى، والآباء والأمهات، والطلاب الذين يحبون العمل فى مجموعات صغيرة أو التعلم عن طريق لعب الأدوار، والانضمام لعضوية النوادي والجمعيات الاجتماعية و فرق الكشفية.

## ٧- الذكاء الشخصى Intrapersonal Intelligence

وهو القدرة على التعامل مع النفس، أى القدرة على فهم الفرد لذاته واستخدام هذا الفهم للتصرف والتفاعل الكفء فى الحياة.

ويتضمن هذا الذكاء تكوين صورة دقيقة لدى الفرد عن جوانب قوته وجوانب ضعفه، ويعتمد هذا الذكاء على معرفة الجوانب الداخلية فى الفرد نفسه مثل الوعى بأمزجته ومقاصده ودوافعه ورغباته ومشاعره وانفعالاته

واستخدامها في فهم الفرد لسلوكه وتوجيه هذا السلوك واتخاذ قراراته والتركيز والتفكير في مستوياته العالية.

## ٨- الذكاء الطبيعي Natural Intelligence

وهو قدرة الفرد على التعرف والتمييز والتصنيف بين الكائنات الحية من نباتات وحيوانات وما تتضمنه الطبيعة من صخور ومعادن ومجموعات النجوم والبحار والمحيطات.

ويتضمن هذا الذكاء ميل الفرد إلى قضاء وقت في ملاحظة الأشياء الطبيعية وتصنيفها وإدراك العلاقات بينها - والاستمتاع بالطبيعة والارتياح لها. ويظهر هذا الذكاء لدى علماء التصنيف والجيولوجيين وعلماء الفلك والفلاحين والبستانيين وبائعي الزهور.

خصائص الذكاءات المتعددة:

يتميز نموذج الذكاءات المتعددة بمجموعة من الخصائص أهمها:

### ١ - يمتلك كل شخص الذكاءات المتعددة بأنواعها:

حيث يقترح "جاردنر" أن كل شخص يمتلك الذكاءات المتعددة بأنواعها، ولكن يمتلك بعض الناس مستويات عالية من الأداء الوظيفي في جميع الذكاءات أو معظمها، بينما يمتلك أناس آخرون مستويات منخفضة من الأداء الوظيفي في الذكاءات المتعددة، أى أن جميع الناس يمتلكون كل الذكاءات ولكن لكل فرد توليفة خاصة من الذكاءات ( بصمة ذكائية ).

### ٢ - يمكن تنمية كل ذكاء إلى مستويات مناسبة من الكفاءة:

يقترح "جاردنر" أن كل فرد لديه القدرة على تنمية الذكاءات بأنواعها إلى مستوى مناسب من الأداء وذلك إذا تيسر له التعلم والإثراء والتشجيع المناسب، وبذلك تغيرت النظرة التقليدية الخطأ التي تعتبر الذكاء ثابت مدى الحياة، فالذكاء من وجهة نظر "جاردنر" غير ثابت ولكن يمكن تحسينه بدرجات متفاوتة، حيث يمكن للأفراد تنمية ذكائهم للوصول إلى مستوى أعلى من المستوى الذى وُلِدوا به.

### ٣- تعمل الذكاءات المتعددة معًا بطرق متكاملة:

يرى "جاردنر" أنه لا يعمل ذكاء مستقلًا في ذاته عن باقي الذكاءات الأخرى في الحياة، ولكن الذكاءات تتفاعل دائمًا مع بعضها، فالمعلم عندما يقوم بتدريس درس معين فإنه يستخدم أكثر من ذكاء في تفاعل مستمر، فعندما يقوم بالشرح فإنه يستخدم الذكاء اللغوى، وعندما يقوم بإجراء التجارب أو استخدام تكنولوجيا التعليم فإنه يستخدم الذكاءات الجسدى والحركى والرياضى والذكاء المكانى، ويستخدم الذكاء الاجتماعى فى التعامل مع الطلاب وضبط الصف، كما يستخدم الذكاء الشخصى فى ثقته بنفسه أثناء التدريس، كما يستخدم المعلم الذكاء المنطقى الرياضى فى عملية تقويم التلاميذ وبذلك تعمل الذكاءات المتعددة معًا بطرق متكاملة فعندما يواجه الفرد مشكلة معينة ويحاول حلها فإنه يستخدم الذكاءات بصورة متفاعلة ومتكاملة.

### ٤- تتنوع الطرق والخصائص التى يظهر بها الفرد قوته فى ذكاء معين:

يجب الإشارة إلى أنه لا توجد مجموعة محددة من الخصائص ينبغى توافرها لدى شخص ما لى يعتبر ذكيًا فى مجال معين، ولكن تتنوع هذه الخصائص والطرق من شخص لآخر، فقد يكون شخصًا ذا قدرة لغوية عالية رغم عدم قدرته على القراءة لأنه يستطيع حكاية قصة ممتعة، أو لأن لديه حصيلة من المفردات الشفوية، وبذلك تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة تنوع الطرق والخصائص التى يظهر بها الناس قدراتهم فى الذكاءات.

### ٥- وجود ذكاءات أخرى:

يرى "جاردنر" أن نمودجه عن الذكاءات المتعددة صياغة مبدئية، بالتالى يمكن إجراء بحوث عديدة والوصول إلى ذكاءات جديدة مثل: الذكاء الوجودى والذكاء الروحى والذكاء الخلقى والذكاء الإبداعى.... وغيرها.

### ٦- عدم التشكيك فى وجود الذكاء العام:

لا تشكك نظرية الذكاءات المتعددة فى وجود الذكاء العام، ولكنها تشكك فى سيادته وقدرته التفسيرية للسلوك الإنسانى، كما أن نظرية الذكاءات المتعددة تقف

موقفًا محايدًا في عملية وراثية أنواع محددة من الذكاءات، حيث يرفض "جاردنر" بين تقسيم الذكاء إلى مورث ومكتسب ولكن يركز على التفاعل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية منذ بداية الحمل.

#### ٧- يركز المعلمون في التدريس وتقويم التلاميذ على الذكاءات المتعددة:

تستلزم نظرية الذكاءات المتعددة أن يدرس المعلمون بطرق متنوعة تراعى نقاط القوة ونواحي الضعف في ذكاءات تلاميذهم وليس بالطريقة التقليدية التي تركز على الذكاءين المنطقي واللغوي، كما يصمم المعلمون أنشطة التعلم حول قضية معينة بحيث تراعى الذكاءات بأنواعها.

كما يُقوِّم المعلمون تلاميذهم بطرق مبنية على نقاط القوة ونواحي الضعف في ذكاءات الفرد.

٨- تقوم الثقافة بدور مهم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأفراد فبعض الثقافات تثمن أنواعًا معينة من الذكاءات التي تعتمد عليها بعض الأعمال، مما يجعل هذه الذكاءات توجد بمستوى عال لدى أفراد هذه الثقافات.

#### مميزات تطبيق الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية:

١- يساعد تطبيق النظرية على تحسين نواتج التعلم، حيث تراعى طبيعة وميول وحاجات وقدرة المتعلمين في الصف الدراسي، حيث تشبه حجرة الدراسة العالم الواقعي وبذلك يتم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٢- يساهم تطبيق النظرية في تقديم المحتوى العلمي للمادة الدراسية في إطار تكامل المعرفة.

٣- تسمح هذه النظرية بإتاحة الفرصة للمعلمين لتقديم المناهج للطلاب باستخدام مجموعة متنوعة ومرنة من إستراتيجيات التدريس لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، كما تلقى الضوء على استخدام أنشطة متنوعة ومناسبة لكل نوع من الذكاءات المتعددة، حيث يستطيع المعلمون التوصل إلى بروفيلات للذكاءات المتعددة لطلابهم.

٤- يصبح المتعلمون في ظل التدريس بالذكاءات المتعددة أكثر اندماجاً في تعلمهم؛ لأنهم يستخدمون الأنماط التي تقابل ذكاءاتهم الذاتية مما يجعل التدريس فعالاً

٥- يتيح استخدام الذكاءات المتعددة تقديم حلول متعددة للتدريبات والتطبيقات المختلفة لإثارة تفكير الطلاب.

٦- يؤدي تطبيق النظرية إلى ممارسة المعلمين لبعض الأنشطة التي تسوقهم إلى تعلم بعض الحرف أو المهن التي تجذب أفراد المجتمع المحلى مما يشجع المشاركة المجتمعية في المدرسة.

٧- يسمح تطبيق النظرية بإمكانية معرفة كل طالب لنقاط القوة لديه لتنميتها، مما يولد لديه الدافعية كى يصبح متخصصاً في أحد المجالات.

### تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية:

توجد تطبيقات عديدة لنظرية الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية سواء في أهداف المناهج أو محتواها أو طرق التدريس والأنشطة التعليمية أو في أساليب التقويم.

### أولاً: الأهداف التعليمية:

انعكست نظرية الذكاءات المتعددة على الأهداف التعليمية للمناهج الدراسية، ففى ضوء هذه النظرية يجب أن نركز الأهداف في المناهج على ما يلي:

- تنمية وصقل شخصية الطلاب.
- الاهتمام بالاستيعاب والفهم العميق للمواد الدراسية ومراعاة التكامل بين الجوانب التطبيقية والجوانب النظرية فيها.
- الاهتمام بالمهارات الأساسية في الجوانب المعرفية المختلفة.
- تنمية القدرات المعرفية العليا كالاستكشاف والابتكار وحل المشكلات.
- تحقيق التفاعل مع قضايا المجتمع من خلال مشروعات خدمة المجتمع والرحلات المدرسية والمعامل والمختبرات.

ولذلك يجب أن تتضمن الأهداف التعليمية في المناهج الدراسية تغطية الأنواع المختلفة للذكاءات المتعددة، بدلاً من التركيز في الأهداف على الذكاء اللغوى والذكاء الرياضى كما فى التدريس التقليدى، فإنه يستلزم أن يكون التدريس من أجل تنمية الذكاءات المتعددة كلها.

فعند تدريس موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " مثلاً، يمكن أن يتضمن أهداف تدريس هذا الموضوع ما يلى:

- \* يكون الطالب بعد دراسة وحدة التنوع فى الكائنات الحية قادراً على أن:
- ١ - يكتب أسماء الشَّعَب والطوائف والرتب لبعض الكائنات الحية. (ذكاء لغوى).
- ٢ - يقرأ أسماء بعض الكائنات الحية باللغة العربية واللغة اللاتينية. (ذكاء لغوى).
- ٣ - يصنف بعض الكائنات الحية وفق الطوائف التى تنتمى إليها. (ذكاء رياضى).
- ٤ - يحدد الملاءمة الوظيفية لبعض أعضاء الكائنات الحية. (ذكاء رياضى).
- ٥ - يحدد على خريطة أماكن المحميات الطبيعية فى مصر. (ذكاء مكانى).
- ٦ - يحدد على خريطة أماكن معيشة بعض الحيوانات فى مصر. (ذكاء مكانى).
- ٧ - يصمم نموذج لتركيب خلية بعض الكائنات الحية كالبكتيريا والفيروسات. (ذكاء جسمى حركى).
- ٨ - يجرى تجارب للكشف عن أثر بعض العوامل البيئية فى نمو بعض الكائنات الحية. (ذكاء جسمى حركى).
- ٩ - يكتب صحيفة تفكر عن أهمية بعض الكائنات الحية كالبكتيريا والفطريات. (ذكاء شخصى).
- ١٠ - يعمل مع زملائه فى مجموعات متعاونة لتحديد الخصائص المشتركة لبعض الكائنات الحية. (ذكاء اجتماعى).
- ١١ - يمارس لعب الأدوار فى تمثيل كائن حى من حيث خصائصه وأهميته (ذكاء اجتماعى).

- ١٢ - يجمع بعض الحشرات ويقوم بتصويرها. (ذكاء طبعى).
- ١٣ - يحدد العلاقة الحيوية بين بعض الكائنات. (ذكاء طبعى).
- ١٤ - يجمع أغاني عن خصائص بعض الكائنات الحية. (ذكاء موسيقى)
- ثانيًا: محتوى المناهج:

كما انعكست نظرية الذكاءات المتعددة على محتوى المناهج الدراسية، حيث يجب الربط بين مجالات المعرفة بعضها مع بعض بحيث تتداخل المفاهيم مع الموضوعات والمهارات الموجودة بصورة طبيعية في الحياة مما يجعل محتوى المناهج المقدم للطلاب يحاكي الواقع المحيط بهم، ولذلك يفضل أن يصمم محتوى المناهج الدراسية بأسلوب يراعى مخاطبة الذكاءات المتعددة المتوفرة لدى الطلاب، ويختلف ذلك عن محتوى المنهج التقليدي الذي يقدم المعرفة بطريقة منفصلة ومتفرقة. فعند عرض محتوى موضوع التنوع " في الكائنات الحية " يمكن أن يتناول ما يلي:

١ - كتابة أسماء الكائنات الحية باللغة العربية واللغة اللاتينية، وكيفية تصنيفها. (ذكاء لغوى).

٢ - عرض خرائط في المحتوى عن أماكن المحميات الطبيعية في مصر وأماكن تواجد بعض الحيوانات. (ذكاء مكانى).

٣ - عرض خرائط مفاهيم لتصنيف بعض الكائنات الحية، والعلاقات الحيوية فيما بينها. (ذكاء مكانى).

٤ - كيفية تصنيف الكائنات الحية وفق الشعب والطوائف والرتب التى تنتمى إليها. (ذكاء رياضى).

٥ - عرض بعض الرسوم التوضيحية والنماذج لتركيب خلايا بعض الكائنات الحية كالبكتيريا والفيروسات. (ذكاء جسمى حركى).

٦ - عرض بعض التجارب لدراسة أثر بعض العوامل البيئية على نمو بعض الكائنات الحية. (ذكاء جسمى حركى).

- ٧- عرض بعض الأنشطة التي تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات لجمع بعض الحشرات وتصويرها ودراسة خصائصها. (ذكاء اجتماعي وطبيعي).
- ٨- عرض أنشطة تتضمن عمل بعض المسرحيات. (مسرح المناهج) التي تعبر عن أهمية وخصائص بعض الكائنات الحية. (ذكاء موسيقى).
- ٩- عرض بعض المعلومات المرتبطة بالتنوع في الكائنات الحية كمعلومات يتعلمها الطالب ذاتيًا. (ذكاء شخصي).

### ثالثاً: طرق التدريس:

من الضروري أن يستخدم المعلم أنماط ذكاء الطلاب كمدخل لتدريسه وبذلك يستخدم طرق التدريس التي تتناسب مع الذكاءات المتعددة المتوفرة لدى طلابه، وتتميز نظرية الذكاءات المتعددة بأنها تفتح آفاقاً جديدة في التدريس غير الأساليب التقليدية كالمحاضرة وغيرها.

فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح طرقاً متنوعة لعرض المادة العلمية بصورة تيسر تعلم الطلاب، حيث يمكن أن يغير المعلم طريقته في عرض الموضوع المراد تعليمه من العرض اللغوي (المحاضرة) إلى العرض العملي باستخدام الأشكال والصور والرسوم إلى التمثيل ولعب الأدوار من جانب الطلاب، ومن المفيد قيام المعلم بالتعرف على الذكاءات المتوفرة لدى طلابه ويقسمهم إلى مجموعات داخل الصف وفق الذكاء المتوفر لديهم، وذلك لمراعاة طرق التدريس والأنشطة التعليمية المناسبة لهم.

وحتى المعلم الذي يدرس بالطريقة التقليدية يمكن أن يدرس بأساليب متنوعة تناسب الذكاءات المتعددة، فالمعلم يمكن أن يحاضر (لغوي) ويرسم صوراً ورسومات على السبورة لتوضيح نقاط معينة في الدرس (مكاني) ويقوم بطرح أسئلة للتفاعل الإيجابي مع الطلاب (اجتماعي)، ويتوقف عن الشرح لإتاحة الفرصة للطلاب للتأمل والتفكير (شخصي). فهذا المعلم يطبق مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة في تدريسه، ولكن من منظور التمرکز حول المعلم.

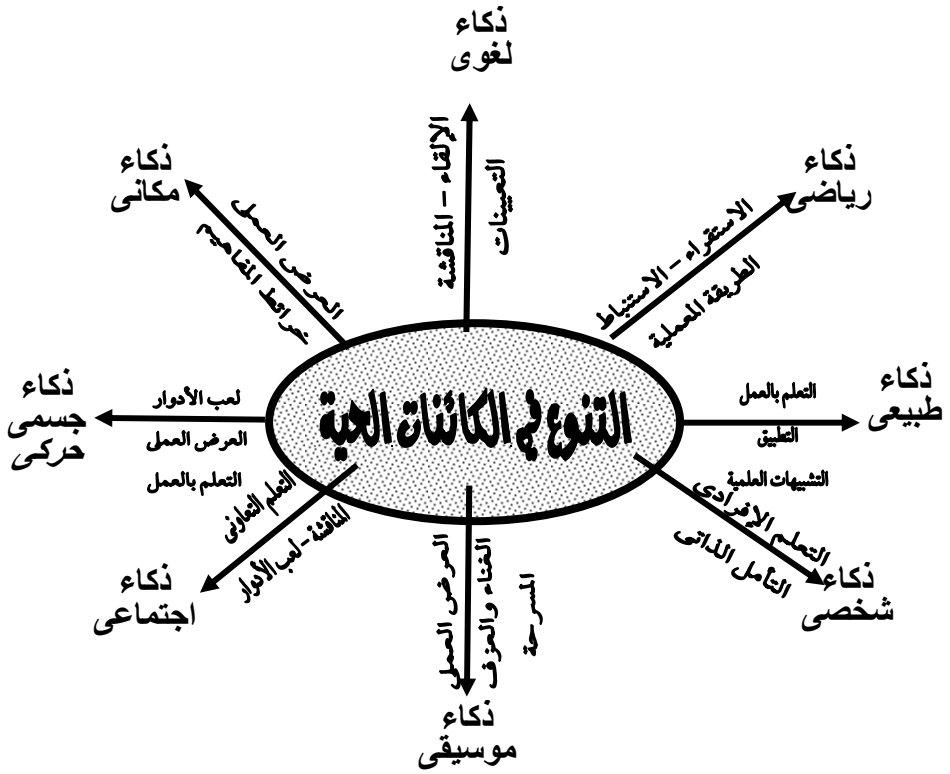
فالطلاب لديهم توليفات متنوعة من الذكاءات وبدرجات متفاوتة، بمعنى أن كل طالب لديه توليفة منفردة من الذكاءات وتحدد هذه التوليفة مدى السهولة أو الصعوبة



التي يواجهها، وبذلك يوجد لكل طالب نمط تعلم عند تعلمه لموضوع معين، إذا تم تقديمه بصورة محددة ومن الصعب قيام المعلم بمراعاة جميع أنماط تعلم الطلاب داخل حجرة الدراسة، ومع ذلك يمكن أن يوجه المعلم طلابه إلى كيفية استخدام الذكاءات المتوفرة لديهم.

ويمكن استخلاص إستراتيجيات التدريس التالية لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة كالتالي:

- ١ - الذكاء اللغوى: الإلقاء - المناقشة والحوار - المدخل القصصى - التعيينات - أوراق العمل - العصف الذهنى - المناظرات.
  - ٢ - الذكاء الرياضى: الاستقراء - الاستنباط - التصنيف فى فئات - حل المشكلات - التساؤلات - الطريقة العملية (التجريب) - استخدام الكمبيوتر فى التدريس.
  - ٣ - الذكاء المكانى: المدخل البصرى - العرض العملى بالرسوم والصور التوضيحية - خرائط المفاهيم - التشبيهات العلمية.
  - ٤ - الذكاء الجسمى والحركى: العرض العملى - الطريقة العملية - التمثيل - لعب الأدوار - اليدان على التعلم Hands on learning.
  - ٥ - الذكاء الاجتماعى: التعلم التعاونى - المناقشة - المحاكاة - تعليم الأقران - الاستكشاف - دورة التعلم - العصف الذهنى الجماعى.
  - ٦ - الذكاء الشخصى: التعلم الذاتى - التأمل الذاتى الاستكشاف - التعلم الإفرادى.
  - ٧ - الذكاء الموسيقى: العرض العملى - التعلم بالمشاركة - المسرحة - الغناء والعزف - لعب الأدوار فى العزف.
  - ٨ - الذكاء الطبيعى: الملاحظة - المقارنة - التصنيف - التشبيهات العلمية - التعلم بالعمل - الدراسة الميدانية.
- فعند تدريس موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " يمكن أن يستخدم المعلم طرقاً متنوعة للتدريس وذلك بغرض مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب كما هو موضح بالشكل التالى:



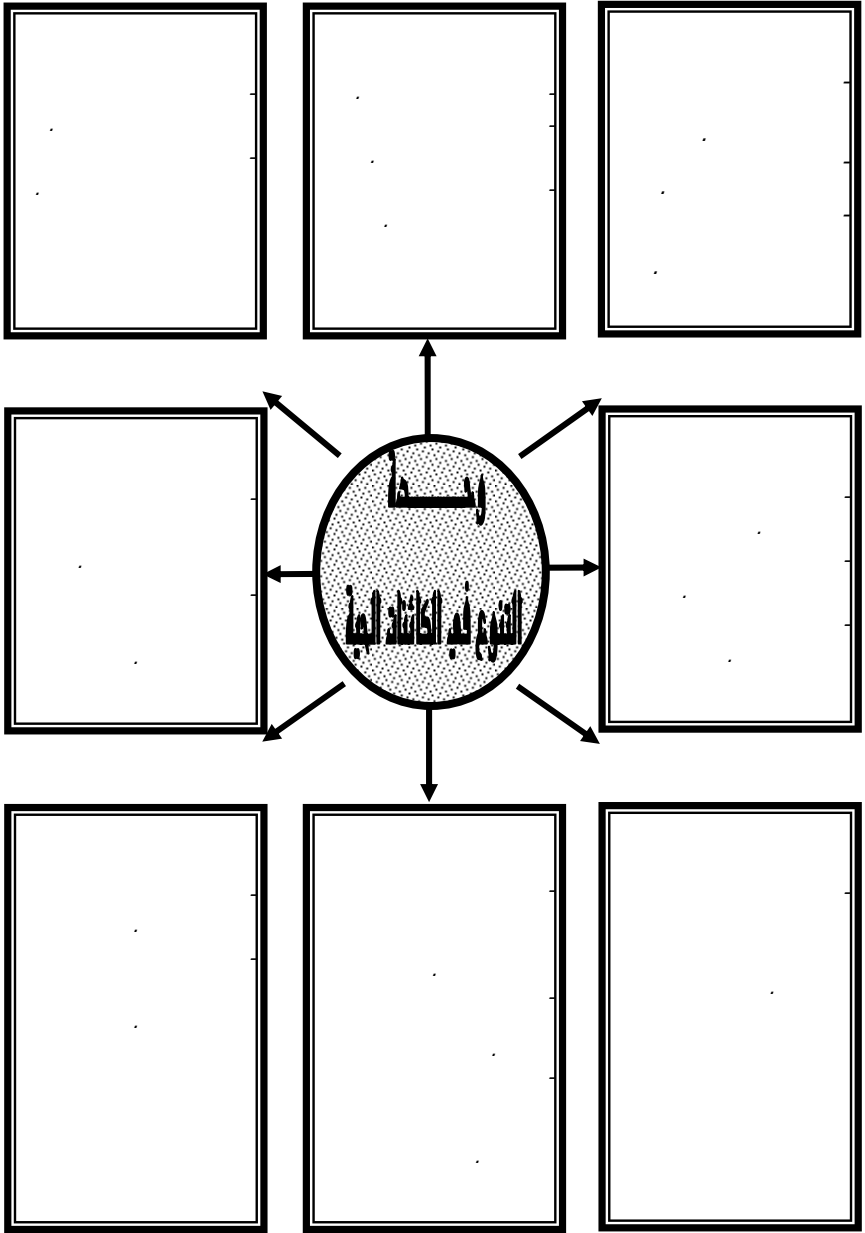
شكل (١٩): طرق التدريس في موضوع التنوع

في الكائنات الحية المناسبة للذكاءات المتعددة

ويجب تنظيم البيئة الطبيعية بالصورة التي يسمح للطالب بممارسة الأنشطة المرتبط بالذكاءات المتعددة المتوفرة لديهم بحيث تنمي هذه الذكاءات من خلال محتوى المنهج، ومن أفضل الطرق لتنظيم البيئة الطبيعية نظام الأركان التعليمية حيث يتوفر في حجرة الدراسة عدة أركان تبعا للذكاءات، يتوفر في كل ركن المواد والأدوات المناسبة للذكاء الخاص بها. ومن الضروري امتلاك المعلم لمهارات التدريس التالية التي تساعد على التوظيف الأمثل للذكاءات المتعددة:

- استخدام طرق التدريس التي تتناسب مع الذكاءات المتعددة الموجودة عند الطلاب.
- توجيه الطلاب لممارسة أنشطة تطبيقية لتنمية الذكاءات المتعددة.

- استخدام أساليب متنوعة من التقويم لتقويم أداء الطلاب في الذكاءات المتعددة.
  - تكليف الطلاب بالقيام ببعض الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالذكاءات المتعددة.
- رابعاً: أنشطة التعلم:
- من الضرورة تكليف المعلم الطلاب للقيام ببعض أنشطة التعلم المتنوعة وذلك بما يتناسب مع الذكاءات المتعددة المتوفرة لديهم.
- وهناك أنواع متعددة من أنشطة التعلم التى تتناسب مع الذكاءات المتعددة كما يتضح فيما يلي:
- ١- الذكاء اللغوى: القراءة - الكتابة (كتابة قصة - كتابة بحث) - إلقاء الشعر - ورقات العمل - المناظرات.
  - ٢- الذكاء الرياضى: التصنيف - إجراء التجارب العملية - العمل مع برامج الكمبيوتر - أنشطة مرتبطة بالاستدلال.
  - ٣- الذكاء المكانى: تصميم الخرائط واستخدامها - عمل الرسوم التوضيحية - رسم خرائط المفاهيم - الأشكال الفنية.
  - ٤- الذكاء الجسمى الحركى: إجراء التجارب والعروض العملية - الزيارات الميدانية - التمثيل - الألعاب التعاونية.
  - ٥- الذكاء الموسيقى: الغناء - التصفير - التصفيق باليدين - العزف - القيام بالمرحيات - جمع الأغاني.
  - ٦- الذكاء الشخصى: التأمل الذاتى - التفكير - التعلم الإفرادى - ممارسة الهوايات - اختيار الأنشطة اللاصفية.
  - ٧- الذكاء الاجتماعى: أنشطة التعلم التعاونى - لعب الأدوار - جلسات العصف الذهنى الجماعى - الاشتراك فى النوادى العلمية.
  - ٨- الذكاء الطبيعى: جمع عينات حقيقية - تصنيف بعض الكائنات الحية أو المعادن والصخور - الاشتراك فى الزيارات الميدانية.
- وفىما يلى مثال لكيفية تضمين أنشطة التعلم فى موضوع "التنوع فى الكائنات الحية" بحيث تغطى الذكاءات المتعددة الموجودة لدى الطلاب كما هو موضح فى الشكل التالى:



شكل (٢٠): أنشطة التعلم في موضوع التنوع  
في الكائنات الحية المناسبة للذكاءات المتعددة

## خامساً: الوسائل وتكنولوجيا التعلم:

من الضروري أن يستخدم المعلم أنواعاً متعددة من الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لكي تناسب الذكاءات المتعددة المتوفرة لدى طلابه ومن الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسب للذكاءات المتعددة ما يلي:

١- الذكاء اللغوى: القصص - شرائط الكاسيت - الكتب المدرسية - أوراق العمل.

٢- الذكاء الرياضى: عينات حقيقية للتصنيف - أجهزة ومواد التجارب العملية - الحاسب الآلى.

٣- الذكاء المكانى: الخرائط - خرائط المفاهيم - الصور والرسوم البيانية - الشفافيات - الأوراق والألوان - كاميرات فيديو.

٤- الذكاء الجسمى الحركى: أجهزة العروض التوضيحية - المعامل - مصادر تعلم لمسية.

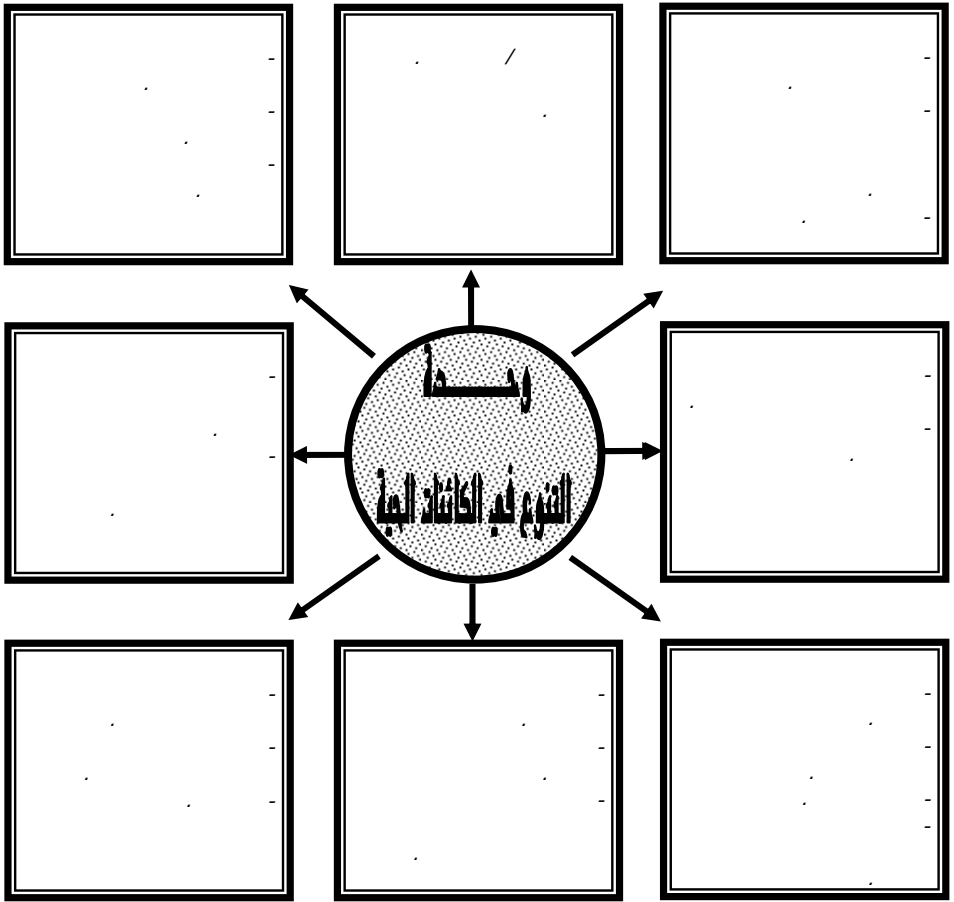
٥- الذكاء الشخصى: الشرائط المدججة - شرائط الكاسيت والفيديو - الوسائط المتعددة - الكمبيوتر - دفاتر يوميات.

٦- الذكاء الاجتماعى: أجهزة ومواد التعلم التعاونى - العينات الحقيقية - معينات لعب الأدوار.

٧- الذكاء الموسيقى: أدوات موسيقية - قصائد شعر - مسجلات.

٨- الذكاء الطبيعى: خامات من البيئة - عينات حقيقية.

فعند تدريس موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " مثلاً، يمكن استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعلم التالية كما هو موضح بالشكل التالى:



شكل (٢١): الوسائل وتكنولوجيا التعليم  
في موضوع التنوع في الكائنات الحية المناسبة للذكاءات المتعددة

سادساً: التقويم:

يجب أن يراعى التقويم وفق نظرية الذكاءات المتعددة قياس جميع أنواع الذكاءات، وليس التركيز على الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي كما هو متبع في أساليب التقويم التقليدية؛ ولذلك ينبغي أن يشمل التقويم جميع الذكاءات حيث يمكن تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف لدى الطلاب فيتم تدعيم نواحي القوة ومعالجة نواحي الضعف ويتمشى ذلك مع شمولية عملية التقويم.

وإذا كانت الاختبارات التقليدية تتطلب من الطلاب تقديم إجاباتهم بأسلوب محدد، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تؤكد على ضرورة السماح للطلاب بتقديم إجاباتهم بأسلوبهم الخاص وذلك باستخدام الذكاءات التي يمتلكونها طالما يشارك الطلاب في خبرات متنوعة في تعلمهم طبقاً لذكاءاتهم.

ومن أساليب التقويم المفضلة من وجهة نظر الذكاءات المتعددة: ملف الإنجاز portfolio - والمشاريع المستقلة - والمهام الابتكارية - والتأمل الذاتي - والتقويم الأصيل الذى يتيح للطلاب الفرصة لإظهار ما تعلموه في موقف يتطابق مع البيئة الواقعية - المشاريع - سجلات الطلاب لتسجيل أهم إنجازاتهم الأكاديمية - قوائم ملاحظة الطلاب - الملفات الإلكترونية - عينات العمل لأداء الطلاب في مختلف المجالات - اختبارات - كتابة بحث أو ملخص لأحد الموضوعات - كما يمكن استخدام ملفات إنجاز الذكاءات المتعددة لتقويم الطلاب.

وفيما يلي مثال لكيفية تقويم الطلاب في موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " وفق نظرية الذكاءات المتعددة

#### ١ - الذكاء اللغوى:

- اكتب ملخصاً عن الخصائص العامة للبدائيات.
- اكتب الأسماء اللاتينية للكائنات الحية التالية: نبات الفول - الجمبرى - الصرصور - البلهارسيا.

#### ٢ - الذكاء الرياضى:

- حدد أنماط الملاءمة الوظيفية للكائنات الحية التالية: الخفاش - الحوت - سمكة البلطى.

- صمم تجربة للكشف عن أثر زيادة درجة الحرارة فى نمو البكتيريا.

#### ٣ - الذكاء المكانى:

- ارسم خريطة مفاهيم لتوضيح أنماط التغذية فى الكائنات الحية.
- حدد على خريطة، أماكن المحميات الطبيعية فى مصر.

#### ٤- الذكاء الجسمى الحركى:

- صمم نموذجًا لتركيب الخلية البكتيرية.
- قم بنشاط عملى لكيفية عزل البكتيريا من الماء.

#### ٥- الذكاء الشخصى: - اكتب صحيفة تفكر عن أهمية الفطريات فى حياتنا.

#### ٦- الذكاء الاجتماعى: - صمم محاكاة صفة لخصائص بعض الكائنات الحية وأهميتها.

#### ٧- الذكاء الطبيعى: - اجمع بعض الكائنات الحية (الحشرات - الطيور - الثدييات) وقم بتصنيفها وفق خصائصها.

#### ٨- الذكاء الموسيقى: - اجمع أغانى عن خصائص بعض الكائنات الحية.

يتضح مما سبق أن التقويم فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يمكن أن يستوعب ويغطى الأهداف التعليمية وفق تقسيم بلوم Bloom:

الأهداف المعرفية والأهداف المهارية والأهداف الانفعالية، فالأسئلة الواردة فى المثال السابق فى الذكاء اللغوى والذكاء الرياضى ترتبط بالجانب المعرفى للأهداف ولكن الأسئلة الواردة بالذكاء المكانى والذكاء الجسمى الحركى والذكاء الاجتماعى ترتبط بالجانب المهارى للأهداف فى حين ترتبط الأسئلة الواردة الذكاء الشخصى والذكاء الطبيعى والذكاء الموسيقى ترتبط أكثر بالجانب الانفعالى وإن كانت فى بعض أجزائها ترتبط كذلك بالجانب المهارى للأهداف.





## المناهج الدراسية والمواطنة

يعيش المجتمع المصرى والعربى بل والمجتمع العالمى المعاصر العديد من التغيرات كثورة المعلوماتية وثورة الاتصال والتكنولوجيا والعولمة والسموات المفتوحة والتكنولوجيا البيولوجية، هذا بالإضافة الى مجموعة من التحديات المختلفة فى مصر، كضعف المشاركة السياسية والتخطيط القيمى وزيادة الشعور بالاغتراب بين الشباب وانتشار البطالة وانتشار السلبية واللامبالاة، وهذه التغيرات والتحديات قد تضعف قيم المواطنة والانتماء لدى بعض أفراد المجتمع، مما يلقى بالطبع المسئولية على المؤسسات التربوية بحيث تطور مناهجها لمواجهة هذه التحديات والتغيرات المتلاحقة والمتسارعة، وذلك لتأصيل قيم المواطنة والانتماء والهوية العربية والإسلامية.

### مفهوم المواطنة: Citizenship

توجد تعريفات عديدة لمفهوم المواطنة أهمها:

- المواطنة تعنى صفة المواطن التى تحدد حقوقه كحق التصويت وحق تولى المناصب العامة، وواجباته مثل واجب الدفاع عن الوطن، ودفع الضرائب، وتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته فى أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين فى تحقيق الأهداف التى يصبو إليها الجميع، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد.
- كما تعرف المواطنة بأنها التفاعل والعلاقة بين الفرد ووطنه فى جميع المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وبين المواطنين وبعضهم البعض، وبين الدولة والمواطنين ومؤسسات المجتمع المدنى، وما ينتج عن

هذه العلاقات من حقوق وواجبات متبادلة، وما يترتب على ممارسة هذه الحقوق والواجبات من فعاليات وتأثيرات، وذلك بغض النظر عن العرق والدين، بما ينمي الهوية الوطنية لدى الأفراد.

- المواطنة من المنظور الإسلامى تعبر عن طبيعة العلاقات القائمة بين دار الإسلام (الوطن) وبين المقيمين فى هذا الوطن من المسلمين وغيرهم، أى هى مجموعة الحقوق والواجبات التى يتمتع بها كل طرف من أطراف هذه العلاقة تأسيساً على عدة مبادئ أهمها المساواة بين الناس جميعاً فقد قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)، وتأكيد قيم العدل والشورى والإنصاف لكل أهل دار الإسلام، وذلك كمدخل لإقامة المجتمع الصالح.

والرسول صلى الله عليه وسلم أول من أرسى مبادئ قيم المواطنة فى صحيفة المدينة باعتبارها أول دستور للدولة حيث ركزت على ما يلى:

- تحديد المواطنة على أساس الانتماء للدولة.
- المواطنون فى الدولة سواسية فى الحقوق والواجبات وإن اختلفت عقيدتهم الدينية.
- من ينقض عهد المواطنة وتعاون مع الأعداء فقد جلب لنفسه وأهل بيته الهلاك.

#### أبعاد المواطنة:

هناك ترابط بين أبعاد المواطنة حيث تمثل أبعاد المواطنة منظومة حياة يعيشها المواطن، فشعور المواطن بالانتماء لوطنه يجعله يتحمل المسئولية الاجتماعية لتفعيل هذا الشعور فى صورة سلوك، كما أن تمثيل المواطنة لقيمة الديمقراطية يوجهه إلى الالتزام بالحقوق والواجبات ويمكن إيجاز أبعاد المواطنة التى يجب التركيز عليها فى العملية التعليمية مما يلى:

## أ- الأبعاد المعرفية:

تتضمن الأبعاد المعرفية للمواطنة إعداد الطلاب بالمعلومات التالية:

- معلومات تاريخية: عن تاريخ وطنه عبر العصور المختلفة، ودور الزعماء الوطنيين وأهم أعمالهم والانتصارات والإنجازات التي تم تحقيقها ومكانه وطنه في العالم.
- معلومات جغرافية: عن جغرافية الوطن وعلاقته بدول العالم، والاعتماد المتبادل والتعاون بين الشعوب.
- معلومات بيئية: عن أهم المشكلات البيئية في وطنه، وكيفية التحكم فيها.
- العموميات الثقافية المشتركة من أجل الحفاظ على المجتمع.
- الأعراف الاجتماعية: وتتضمن الحقوق، كالحرية الشخصية والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية التي تقدمها الدولة والحقوق السياسية، والواجبات كاحترام القوانين، واحترام حريات الآخرين وتحمل المسؤولية، والمحافظة على الوطن، كما تتضمن المعتقدات وفهم الدستور الذي يقوم عليه نظام الحكم.
- دور القانون والعمليات السياسية.
- قنوات وفرص المشاركة للمواطنين.
- معرفة مهام الحكومة وأنواع الخدمات التي تؤديها.
- دراسة القضايا المحلية والعالمية المعاصرة.
- علاقة وطنه بالمنظمات والهيئات العربية والدولية.

## ب- الأبعاد المهارية:

تتضمن الأبعاد المهارية للمواطنة تدريب الطلاب على بعض المهارات الأساسية

وأهمها:

- مهارات التواصل كالقراءة والكتابة وفهم الاستماع والتحدث والتعبير عن أفكاره وقدرته على المناقشة.
- المشاركة الفعالة في الحياة السياسية من خلال مزاولة حق التصويت في

الانتخابات أو الترشح أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين في حل المشكلات الاجتماعية.

- مهارة التعاون مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، وتقديم العون للغير مما يساعد على تكوين جو من المودة والحب بين أفراد المجتمع.
- مهارة اتخاذ القرار.
- مهارة التفكير الناقد، مما يتيح للمواطن القدرة على الاستنتاج والاختيار بين البدائل والحلول المقترحة لقضايا ومشكلات المجتمع.
- تطبيق قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون.
- مهارات حياتية لازمة للمواطنة، كالقدرة على التفاوض، وتقبل آراء الآخرين والمشاركة الاجتماعية.

### ج- الأبعاد الوجدانية:

وتتضمن مجموعة من القيم والاتجاهات المراد تنميتها لدى الطلاب بحيث يصبحون مواطنين صالحين وأهمها:

- الشعور بالانتماء والولاء للوطن مع الإحساس بالهوية.
- التمسك بمفهوم المواطنة العالمية، حيث إن شعور المواطن بالانتماء والولاء لوطنه خطوة أساسية تؤدي إلى مفهوم العالمية الصحيحة.
- الوعي الكامل بالحقوق والواجبات والمسؤوليات.
- مراعاة العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم الأخلاقية.
- المحافظة على المكاسب التي حققها الوطن.
- المحافظة على التراث المصري والعربي والإسلامي.
- تقدير القيم السياسية والاجتماعية، كالعدالة والمساواة والسلام والتعاون المستمرين بين الشعوب، والحرية والمسؤولية والديموقراطية.

يتضح مما سبق أن التربية من أجل المواطنة تتطلب إمام الطلاب بمجموعة من المعلومات والمهارات العقلية وتكوين مجموعة من الاتجاهات والقيم، بحيث تعمل

هذه الجوانب متكاملة على مساعدة الأفراد المواطنين على الحياة والاندماج في نسيج المجتمع والمشاركة في أحداثه بما يحقق التقدم والازدهار.  
دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة لدى الطلاب:

يمكن تلخيص دور المناهج الدراسية في تنمية وتحقيق المواطنة لدى الطلاب فيما يلي:

١. تطوير أهداف المناهج الدراسية بحيث تركز على اكتساب الطلاب للمعلومات الوظيفية التي تحقق النفع لهم وللمجتمع، ويلبي احتياجاتهم، والتدريب على مهارات التفكير العلمى والتفكير الابتكارى والتفكير الناقد، واكتساب الوعى البيئى والحث على المشاركة فى حل المشكلات البيئية، وتأصيل قيم المواطنة والانتماء.

٢. تضمين محتوى المناهج الدراسية بعض قضايا ومشكلات المجتمع كالمشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وإمكانية المساهمة فى إيجاد حلول لها.

٣. التركيز فى المناهج الدراسية على بعض القيم الاجتماعية مثل: العدالة والمساواة والسلام والتعاون والحرية والديموقراطية وصلة الرحم، وإمكان العمل فى كافة المجالات لزيادة الإنتاج.

٤. تضمين المناهج الدراسية بعض البرامج التعليمية التى تهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمهارات الحياتية والاتجاهات والقيم التى تجعلهم مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة فى قضايا الوطن، فى إطار من فهم العلاقة بين الحقوق والواجبات، والولاء والانتماء للوطن.

٥. الربط بين الجوانب النظرية فى المناهج الدراسية وتطبيقاتها المختلفة فى شتى مناحى الحياة.

٦. استخدام بعض إستراتيجيات التدريس الحديثة التى تسهم فى تحقيق المواطنة ومن بينها:

- إستراتيجية حل المشكلات.

- التعلم الذاتى.

- العصف الذهني.
- مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع S.T.S.
- المدخل البيئي.
- المدخل المنظومي الذي يركز على دراسة المفاهيم من خلال منظومة متكاملة تبرز العلاقات بين أى مفهوم وغيره من المفاهيم.
- الدراسات الميدانية وذلك من خلال المشروعات التى تخدم البيئة والمجتمع.
- حيث توفر هذه الإستراتيجيات مناخاً ديمقراطياً يشجع الطلاب على المناقشة والمشاركة فى حل المشكلات والعمل الجماعى.
- ٧. اهتمام المناهج الدراسية بمدخل تربية المواطنة، إما من خلال منهج متخصص فى التربية الوطنية، يركز على بعض القيم المرتبطة بالمواطنة، أو تنمية قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية المختلفة، أو بشكل عمدى كما يرى البعض، بحيث تركز المناهج والأنشطة المختلفة التى يارسها الطلاب على غرس قيم المواطنة بصورة متمممة.
- ٨. تضمين المناهج الدراسية بعض الأنشطة التى تسهم فى تنمية المواطنة مثل: الاشتراك فى الجمعيات العلمية والمعسكرات والرحلات وخاصة للأماكن الأثرية والكشافة والمشاركة فى المعارض ومشروعات خدمة البيئة حيث تنمى هذه الأنشطة لدى الطلاب بعض القيم المرتبطة بالمواطنة مثل: المشاركة فى العمل الجماعى - النظام فى العمل - حرية الرأى - الإيمان بأهمية العمل - تحمل المسؤولية خلال ممارسة النشاط - تنمية مشاعر الولاء للوطن.
- ٩. الاهتمام بالتقويم الشامل والذى يركز على جميع نواتج عملية التعلم المعرفية والمهارية والانفعالية، التى تتضمنها أبعاد المواطنة.

## أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

- ١- يرجع الفضل إلى ظهور نظرية الذكاءات المتعددة إلى العالم:  
أ- بياجيه      ب- جاردنر      ج- بنيه      د- وكسلر
- ٢- تصنف مهارة استخدام الكمبيوتر تبعاً للذكاء:  
أ- المنطقى      ب- المكانى      ج- اللغوى      د- الشخصى
- ٣- الطلاب الذين يتفوقون في العلوم الطبيعية لديهم مستوى عال من الذكاء:  
أ- المكانى      ب- الطبيعى      ج- الاجتماعى      د- المنطقى الرياضى
- ٤- تصنف مهارة عمل المخططات والخرائط والرسوم تبعاً للذكاء:  
أ- اللغوى      ب- المكانى      ج- الرياضى      د- الاجتماعى
- ٥- الطلاب الذين يحبون كتابة البحوث يتوفر لديهم الذكاء:  
أ- اللغوى      ب- المكانى      ج- الموسيقى      د- الطبيعى
- ٦- تصنف مهارة إجراء التجارب العملية تبعاً للذكاء:  
أ- الشخصى      ب- الجسمى الحركى      ج- المكانى      د- اللغوى
- ٧- الطلاب الذين يحبون العمل في مجموعات التعلم التعاونى لديهم قدر عالٍ من الذكاء:

أ- المكانى      ب- المنطقى الرياضى      ج- الاجتماعى      د- الشخصى



٨- يتوفر لدى علماء الجيولوجيا قدرًا عاليًا من الذكاء:

أ- الرياضى ب- الاجتماعى ج- اللغوى د- الطبيعى

ثانيًا: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة.

- ١ - مفهوم العولمة مرادف لمفهوم العالمية.
- ٢ - تقوم العولمة على نظام الاقتصاد المفتوح.
- ٣ - تهتم العولمة بالمحافظة على القيم وأساليب المعيشة لكل دولة.
- ٤ - يسعى الإسلام من خلال السوق الإسلامية المشتركة إلى تحقيق منافع للبشرية جمعاء.
- ٥ - توجد علاقة متداخلة بين العولمة والمعلوماتية.
- ٦ - تؤثر المؤسسات الاقتصادية للعولمة إيجابيًا على الاقتصاديات الوطنية.
- ٧ - يدعو المفكرون الذين نموا في ظل الحداثة الغربية إلى رفض التعامل مع العولمة.
- ٨ - يساعد تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين في مواجهة الهيمنة الثقافية الغربية.
- ٩ - تحافظ العولمة على تاريخ وحضارات الدول المختلفة.
- ١٠ - يساعد الربط بين تخطيط المناهج الدراسية ومتطلبات سوق العمل على مواجهة سلبيات الانفتاح الاقتصادى.
- ١١ - تؤدي العولمة إلى زيادة قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.
- ١٢ - يمكن تنمية كل ذكاء من الذكاءات المتعددة إلى مستوى مناسب من الأداء.
- ١٣ - يعمل كل ذكاء من الذكاءات المتعددة مستقلاً عن باقى الذكاءات الأخرى.
- ١٤ - يمتلك كل شخص نوعاً محددًا من الذكاءات المتعددة.
- ١٥ - تتنوع الطرق التى يظهر بها الفرد قدرته فى ذكاء معين.
- ١٦ - الطلاب الذين يحبون الاشتراك فى جماعات القصة القصيرة يتوفر لديهم الذكاء الطبيعى.

- ١٧- يتوفر لدى المهندسين المعماريين الذكاء المكاني.
- ١٨- الطلاب الذين يتوفر لديهم الذكاء المنطقي الرياضي لديهم القدرة على التعامل مع المفاهيم المجردة.
- ١٩- يركز التقويم وفق نظرية الذكاءات المتعددة على الذكاء الرياضي.
- ٢٠- تركز الأهداف التعليمية في ظل نظرية الذكاءات المتعددة على الذكاء اللغوي.
- ٢١- يتسم محتوى المنهج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة بمحاكاة الواقع المحيط بالطلاب.
- ٢٢- توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد المواطنة.
- ٢٣- التعاون مع الآخرين في حل مشكلات المجتمع من أبعاد المواطنة المهارية.
- ٢٤- الشعور بالانتماء من أبعاد المواطنة المعرفية.
- ٢٥- تؤدي المناهج الدراسية دورًا في تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.
- ٢٦- تسهم إستراتيجية العصف الذهني في تحقيق المواطنة لدى الطلاب.
- ثالثًا: أجب عن الأسئلة الآتية:
- ١- ناقش المقصود بمفاهيم: العولمة من المنظور: التاريخي والاقتصادي والسياسي والثقافي - الذكاءات المتعددة - المواطنة.
- ٢- "أبرز الإسلام مفهوم العالمية" ناقش هذه العبارة موضحة الفرق بين العولمة والعالمية.
- ٣- ما رأيك في ظاهرة العولمة؟
- ٤- "أفرز فكر العولمة مجموعة من المفارقات" ناقش هذه العبارة.
- ٥- وضح كيفية مواجهة المناهج الدراسية لتحديات العولمة.
- ٦- صُغ مجموعة من الأهداف التعليمية لموضوع الصخور وفقًا لنظرية الذكاءات المتعددة.
- ٧- ناقش أهم إستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لأنواع الذكاءات المتعددة.

- ٨- كيف تقدم عرضاً لمحتوى موضوع عن شعائر الحج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
- ٩- صمم مجموعة من أنشطة التعلم لتدريس موضوع الأشكال الهندسية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٠- ناقش أهم أساليب التقويم التي يمكن استخدامها لقياس أنواع الذكاءات المتعددة.
- ١١- صمم خطة لتدريس موضوع المناخ في مصر وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٢- حدد أبعاد المواطنة المعرفية والمهارية والوجدانية مع استنتاج العلاقة الارتباطية بينها.
- ١٣- ناقش دور المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

## المراجع

أولاً: المراجع العربية:  
ثانياً: المراجع الأجنبية:



## أولاً: المراجع العربية:

- ١ - إبراهيم بسيونى عميرة. (١٩٩١). المنهج وعناصره. ط ٣. القاهرة: دار المعارف.
- ٢ - إبراهيم عبد العزيز البعلى. (٢٠٠١). "فعالية تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نظريتي "جانييه" الهرمية و"رايجلوث" التوسعية فى التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى". رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية - جامعة بنها.
- ٣ - إبراهيم محمد الشافعى وآخران. (١٩٩٦). المنهج الدراسى من منظور جديد. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٤ - أحلام الباز الشربيني وسعيد حامد يحيى. (٢٠٠٤). "فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم" الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمى الثامن - الأبعاد الغائبة فى مناهج العلوم بالوطن العربى. يوليو، المجلد الأول ص ص ١٥٩-١٩٩.
- ٥ - أحمد حسين اللقانى. (١٩٩٥). المناهج بين النظرية والتطبيق. ط ٤، القاهرة: عالم الكتب.
- ٦ - أحمد خليل محمد حسن وعبد الرحمن محمد عوض وعرفة أحمد حسن ومحمد نجيب مصطفى عطيو. (١٩٨٨). أسس بناء وتنظيمات المناهج المدرسية.

- ٧- باسم على خريسان. (٢٠٠١). العولمة والتحدى الثقافى. بيروت: دار الفكر العربى.
- ٨- برهامى عبد الحميد زغلول (٢٠٠٩) تخطيط وتصميم المناهج فى ضوء معايير الجودة " كلية التربية - جامعة طنطا.
- ٩- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨). تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين فى ضوء تداعيات العولمة ( دراسة تحليلية ). المؤتمر العلمى العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث ص ١١٢٩-١١٥٣.
- ١٠- جابر عبد الحميد. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعمق. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ١١- \_\_\_\_\_ (١٩٩٨). التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ١٢- جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم. (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٣- \_\_\_\_\_ (١٩٩٧). المنهج الدراسى فى القرن الحادى والعشرين. الكويت: مكتبة الفلاح.
- ١٤- حسن جعفر الخليفة. (٢٠٠٥). المنهج الدراسى المعاصر. ط ٥، الرياض: مكتبة الرشيد.
- ١٥- حسن شحاتة. (١٩٩٨). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ١٦- حسين سليمان قورة. (١٩٩٢). الأصول التربوية فى بناء المناهج. ط ١٠. القاهرة: دار المعارف.
- ١٧- حلمى أحمد الوكيل. (١٩٨٦). تطوير المناهج، أسبابه - أسسه - أساليبه - خطواته - معوقاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨- حلمى أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتى. (١٩٩٩). المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير.

١٩- خالد جودة محمد (٢٠٠٦) تطوير مناهج التعليم الثانوى الصناعى بمصر فى ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر العلمى التاسع عشر، " تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " المجلد الثالث".

٢٠- الدمرداش عبد المجيد سر حان. (١٩٩٨). المناهج المعاصرة. ط١، الكويت: مكتبة الفلاح.

٢١- رالف تايلر (١٩٨٢). أساسيات المناهج. ترجمة: أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٢- رجب الكلزة وعبد الله إبراهيم (١٩٩٤). المنهج الدراسى، نظرياته وتنظيماته. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٣- رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٤): تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية. القاهرة: ( دار الفكر العربى).

٢٤- \_\_\_\_\_ (١٩٩٩). العولمة ومناهج التعليم العام. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر السنوى الحادى عشر - العولمة ومناهج التعليم. ديسمبر، ص ص ٢٢-٦١.

٢٥- رشدى لبيب وفايز مراد مينا. (١٩٩٣). المنهج منظومة لمحتوى التعليم. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦- سعيد أحمد عبد الفتاح مصطفى (٢٠٠٩) " أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسى والواقعية والاندماج فى العمل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.



٢٧- سناء على احمد يوسف (٢٠٠٩). تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة (تصور مقترح)، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية البنات جامعة عين شمس.

٢٨- السيد ياسين. (١٩٩٩). العولمة والطريق الثالث. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٩- صلاح عبد الحميد مصطفى. المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. الرياض: دار المريخ للنشر.

٣٠- طلال عتريس. (١٩٩٨). الهوية الثقافية في مواجهة العولمة. معلومات دولية، دمشق: مركز المعلومات القومي في سوريا. العدد ٥٨ الخريف.

٣١- عبد الباسط عبد المعطى. (١٩٩٩). العولمة والتحول المجتمعية في الوطن العربي. القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣٢- عبد العزيز محمد عبد العزيز وآخرون. (١٩٨٨) تطوير المنهج. القاهرة: الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعى.

٣٣- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم. (١٩٩٩). المناهج: أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها. القاهرة: مكتبة مصر.

٣٤- عدلى كامل فرج. (١٩٧٥). دراسة عن تطوير تدريس العلوم المتكاملة بالمرحلة المتوسطة - مشروع ريادة لتطوير تدريس العلوم المتكاملة في المرحلة المتوسطة. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

٣٥- على أحمد مذكور. (١٩٩٨). العولمة والتحديات التربوية. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.

٣٦- فارعة حسن محمد. (٢٠٠٦). " المنهج التكنولوجى: مفهومه وتطبيقاته في الجامعة " المؤتمر القومى السنوى الثالث عشر.

- ٣٧- فتحى يوسف مبارك. (١٩٨٦). الأسلوب التكاملى فى بناء المنهج النظرية والتطبيق، القاهرة: دار المعارف.
- ٣٨- فتحى يونس وآخرون. (٢٠٠٤). المناهج - الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. عمان: دار الفكر.
- ٣٩- فكرى حسن ريان. (١٩٨٦). تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. ط ٢، الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٤٠- فؤاد أبو حطب. (١٩٩٩). العولة والتعليم بين عولة التعليم وتعليم العولة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر السنوى الحادى عشر - العولة ومناهج التعليم. ص ص ١-٧.
- ٤١- فوزى طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة. (١٩٨٦). المناهج المعاصرة. ط ٢، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعى.
- ٤٢- محمد السيد على. (٢٠٠٠). علم المناهج، الأسس والتنظيمات فى ضوء الموديلات. ط ٢. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ٤٣- محمد أمين المفتى. (١٩٩٩). توجهات مقترحة فى تخطيط المناهج لمواجهة العولة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. المؤتمر السنوى الحادى عشر. العولة ومناهج التعليم. ص ص ٨٥-٩١.
- ٤٤- \_\_\_\_\_ (٢٠٠٤). الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمى السادس عشر - تكوين المعلم، يوليو ص ص ١٤٣-١٥٦.
- ٤٥- محمد صلاح الدين مجاور وفتحى الديب. (٢٠٠٠). المنهج الدراسى "أسسه وتطبيقاته التربوية". ط ١٠، الكويت: دار القلم.
- ٤٦- محمد عبد الهادى حسين. (٢٠٠٣). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- ٤٧- محمد على نصر (٢٠٠١). مداخل للتدريس والتعلم لتفعيل دور التربية العملية في تحقيق المواطنة في عصر العولمة". المؤتمر العلمى الخامس " التربية العملية للمواطنة " - الجمعية المصرية للتربية العملية. الاسكندرية.
- ٤٨- محمد عمارة (١٩٩٩). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية. ط ١، القاهرة: دار نهضة مصر.
- ٤٩- مصطفى رجب (٢٠٠٦) المسكوت عنه فى دراسات الجودة التعليمية ". المؤتمر العلمى التاسع عشر، " تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة "، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "، المجلد الأول ".
- ٥٠- منيرة حسن الصعيدى. (١٩٨١). المناهج المتكاملة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٥١- ناجى رجب سكر ونائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٦) التقويم المنظومى المتكامل كمدخل لتحقيق الجودة وتحسينها فى التعليم. أنموذج مقترح. المؤتمر العلمى التاسع عشر " المجلد الثالث ".
- ٥٢- هالة مصطفى. (١٩٩٨). العولمة، دور جديد للدولة. السياسة الدولية، السنة ٣٤، العدد ١٣٤.
- ٥٣- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) دليل المراجعة الخارجية لمؤسسات التعليم قبل الجامعى، القاهرة، الهيئة.
- ٥٤- يحيى حامد هندام وجابر عبد الحميد جابر. (١٩٩٧). المناهج: أسسها وتخطيطها وتقويمها. القاهرة: دار النهضة العربية.

## ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- 54- Zais, R. S. ( 1992 ). **Curriculum principles and foundation**. 4<sup>th</sup> Edition. New York. : Harper and Row Co.
- 55- Tanner, D. & Laurel, N. T. ( 1998 ). **Curriculum development: Theory Into Practice** 6<sup>th</sup> Edition. New York : Macmillan Publishing Co.
- 56- Pratt, D. ( 1994 ). **Curriculum Planning**. New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc.
- 57- Warwick, D. ( 1987 ). **The modern curriculum**. London: Basil Blackwell Co.
- 58- Kelly, A. V. ( 1997). **The curriculum theory and practice**. 5<sup>th</sup> Edition London: Happer and Raw Co.
- 59- Posnar, G. J. ( 1995 ). **Analysis the curriculum**. New York, Mc Graw Hill, Inc.
- 60- Bellack, A. A. and Herbart, M. K. ( 1997 ). **Curriculum Evaluation**. New York, Acrutchan Publishing Co.
- 61- Glathorn, A. A. ( 1987 ). **Curriculum Leadership**. London: Scott Foreman Co.
- 62- Good, C. V. ( 1993 ). **Dictionary of Education**. 7<sup>th</sup> Edition. New York: Mc Graw – Hill book Co.
- 63- Lew, Y. A. ( 1997 ). **Handbook of Curriculum Evaluation**. New York: Longman.
- 64- Richmond, W. K. ( 1996 ). **The School Curriculum**. 6<sup>th</sup> Edition. London: Methuen Publishing Co.
- 65- Walton, J. ( 1997 ). **Curriculum Organization and Design**. London: Ward Lock Educational Ltd.

- 66- Hass, G. ( 1999 ). **Curriculum Planning: Anew Approach** 5<sup>th</sup> Edition.  
Boston: Allyn and Bacon.
- 67- Waters, A. ( 2001). **globalization**, 2<sup>nd</sup> ed, New York: rouletge.
- 68- Campbell, L. & Campbell, B. / (1999), **Teaching and learning Through multiple Intelligences**, need an height, Ellyn & Bacon.

تم بحمد الله